

الفراغات العمرانية والخدمية الملحقة بالمدارس الثانوية ومدى ملائمتها  
لاحتياجات المراهقين

رسالة مقدمه للحصول على درجة الماجستير فى الهندسة المعمارية

مقدمه من

مهندسة / سارة إبراهيم عبد ربه خليفة

كلية الهندسة – جامعة القاهرة  
الجيزة – جمهورية مصر العربية

٢٠١٢

الفراغات العمرانية والخدمية الملحقة بالمدارس الثانوية ومدى ملائمتها

## لاحتياجات المراهقين

رسالة مقدمه للحصول على درجة الماجستير فى الهندسة المعمارية

مقدمه من

مهندسة / سارة إبراهيم عبد ربه خليفة

تحت إشراف

أ.د / دينا كمال الدين شهاب

أ.د / زينب يوسف شفيق

أستاذ العمارة والإسكان

أستاذ العمارة

المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء

كلية الهندسة – جامعة القاهرة

كلية الهندسة – جامعة القاهرة

الجيزة – جمهورية مصر العربية

٢٠١٢

الفراغات العمرانية والخدمية الملحقة بالمدارس الثانوية ومدى ملائمتها

## لاحتياجات المراهقين

رسالة مقدمه للحصول على درجة الماجستير فى الهندسة المعمارية

مقدمه من

مهندسة / سارة إبراهيم عبد ربه خليفة

يعتمد من لجنة الممتحنين

---

المشرف الرئيسي                      الأستاذ الدكتور / زينب يوسف شفيق

---

مشرف ثاني                              الأستاذ الدكتور / دينا كمال الدين شهاب

---

عضو    الأستاذ الدكتور / يلدز يحيى محمد عيد

---

عضو    الأستاذ الدكتور / هشام شريف جبر

---

كلية الهندسة – جامعة القاهرة  
الجيزة – جمهورية مصر العربية

٢٠١٢

**Urban Spaces for Adolescents:  
Spaces and Services Surrounding Secondary Schools**

**By**

**Sara Ebrahim Abd-Rabo khalifa**

**A Thesis Submitted to the Faculty of Engineering  
Cairo University  
in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of**

**MASTERS of SCIENCES  
in  
ARCHITECTURAL ENGINEERING**

Approved by the Examining Committee:

Main Advisor:	Prof. Dr.	<b>Zeinab Yousef Shafik</b>
Advisor:	Prof. Dr.	<b>Dina Kamal-Eldin Shehayeb</b>
Member:	Prof. Dr.	<b>Yaldiz Yehya Mohamad Eid</b>
Member:	Prof. Dr.	<b>Hisham Sherif Gabr</b>

**FACULTY OF ENGINEERING, CAIRO UNIVERSITY  
GIZA, EGYPT**

**2012**

**Urban Spaces for Adolescents:  
Spaces and Services Surrounding Secondary Schools**

**By**

Sara Ebrahim Abd-Rabo khalifa

**A Thesis Submitted to the Faculty of Engineering  
Cairo University  
in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of**

**MASTERS of SCIENCES  
in  
ARCHITECTURAL ENGINEERING**

**FACULTY OF ENGINEERING, CAIRO UNIVERSITY  
GIZA, EGYPT**

**2012**

**Urban Spaces for Adolescents:  
Spaces and Services Surrounding Secondary Schools**

**By**

Sara Ebrahim Abd-Rabo khalifa

**A Thesis Submitted to the Faculty of Engineering  
Cairo University  
in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of**

**MASTERS of SCIENCES  
in  
ARCHITECTURAL ENGINEERING**

Supervised by

**Prof. Dr. Zeinab Yousef Shafik**

Professor of Architecture  
Architecture Department  
Faculty of Engineering  
Cairo University

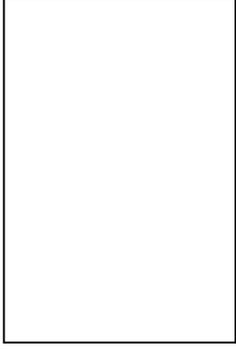
**Prof. Dr. Dina Kamal-Eldin Shehayeb.**

Professor of Architecture & Housing  
Housing and Building National  
Research Center

**FACULTY OF ENGINEERING, CAIRO UNIVERSITY**

**GIZA, EGYPT**

**2012**



مهنة: د.س: سارة إبراهيم عبدربه خليفة

تاريخ الميلاد: ٢١ / ٩ / ١٩٨٢

الجنسية: مصرية

تاريخ التسجيل: ١٠ / ١ / ٢٠٠٥

تاريخ المنح: / /

القسم: عمارة

الدرجة: ماجستير

المشرفون: أ.د. زينب يوسف شفيق

أ.د. دينا كمال الدين شهاب

المتحنون: أ.د. زينب يوسف شفيق

أ.د. دينا كمال الدين شهاب

أ.د. يلدز يحيى محمد عيد

أ.د. هشام شريف جبر

عنوان الرسالة:

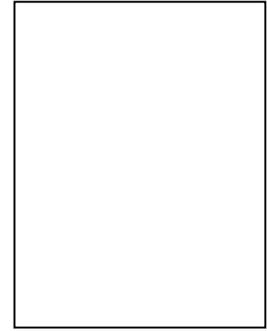
الفراغات العمرانية والخدمية الملحقة بالمدارس الثانوية ومدى ملائمتها لاحتياجات المراهقين

الكلمات الدالة: المدارس الثانوي- المراهقين - تنمية المجتمع

ملخص البحث:

تهتم الرسالة بدراسة الفراغات العمرانية المحيطة بالمدارس الثانوية وما فيها من أماكن يمارس بها المراهقين العديد من الأنشطة ، وتكمن المشكلة البحثية في إهمال تصميم المجال العمراني المحيط بالمدارس وعدم ملائمته للاحتياجات المختلفة للمراهقين ، وأيضاً عدم الربط بين هذا المجال المحيط ومبنى المدرسة ، وبين المستعملين لمبنى المدرسة والمجتمع المحيط الذي تعتبر المدرسة النواة الأساسية لتطويره . وتتبع المشكلة عندما يتعامل التصميم مع البيئة التعليمية على كونها تنحصر على مبنى المدرسة فقط ويهمل المجال المحيط مما يترتب عليه قيام الطلاب ببعض التغيرات لجعل المجال المحيط ملائم لإحتياجاتهم ومناسب للأنشطة التي يقومون بها . وتبحث الرسالة في إيجاد آليات للربط بين طلاب المدارس الثانوي وإحتياجاتهم والمجال العمراني المحيط بالمدارس بهدف خلق علاقة تبادلية بينهم والوصول الى إعتبرات تصميمية للفراغات المحيطة بالمدارس لجعل المدرسة والمحيط العمراني الملحق بها نواة واحدة متكاملة مع المجتمع ومتناسبة مع إحتياجات المراهقين ، ويساعد وجود هذه النواة على توجيه الطلاب لممارسة أنشطة إيجابية وإستغلال طاقتهم والتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة بشكل إيجابي.

**Engineer:** Sara Ebrahim Abd-Rabo Khalifa  
**Date of Birth :** 21 / 9 / 1982  
**Nationality :** Egyptian  
**E-mail :** sara\_ebrahimkhalifa@yahoo.com  
**Phone. :** ٣٥٨٤٩٦٥٨  
**Address :** 10 – Ali Gamal - El Harm  
**Registration Date :** ١ / ١٠ / ٢٠٠٥  
**Awarding Date :** / /  
**Degree :** MASTERS OF SCIENCES  
**Department :** Architectural Engineering



**Supervisors:** Prof. Dr. Zeinab Yousef Shafik  
Prof. Dr. Dina Kamal-Eldin Shehayeb

**Examiners:** Prof. Dr. Zeinab Yousef Shafik  
Prof. Dr. Dina Kamal-Eldin Shehayeb  
Prof. Dr. Yaldiz Yehya Mohamad Eid  
Prof. Dr. Hisham Sherif Gabr

**Title of Thesis:** Urban Space for Adolescents: Spaces and Services  
Surrounding Secondary Schools

**Key Words:** secondary schools, adolescents, community development

**Summary:**

The thesis focuses on urban spaces surrounding secondary schools which provide services and facilities that promote positive and negative behavior among students. Such space was not originally designed for adolescents, but resulted from their needs and activities, creating a different environment around schools. The objective of the thesis is to capitalize on the surrounding space by expanding school boundaries to include such urban space among its domain. The study concludes with design criteria that improves the process of place making and fulfills the relationship between adolescents and their surrounding community.

## المخلص

## Abstract

يتناول البحث بالدراسة الفراغات العمرانية المحيطة بالمدارس الثانوية وهي أماكن يمارس فيها المراهقين العديد من الأنشطة المختلفة، ويظهر ذلك في التغيرات التي يقوم بها الطلاب لجعل المكان ملائم لإحتياجاتهم و متناسب مع الأنشطة التي يقومون بها وتكمن مشكلة التصميم حالياً في إهمال المجال العمراني المحيط بالمدارس حيث يهتم المعماريون بوظيفة المبنى فقط وإهمال الربط بين المبنى المدرسي والبيئة المحيطة والمجتمع الذي تعتبر المدرسة النواة الأساسية لتطويره ، حيث يتم التعامل مع البيئة التعليمية على كونها منحصرة على مبنى المدرسة فقط ، مع العلم انه فى الواقع البيئة التعليمية تعني المدرسة والفراغات العمرانية المحيطة . بالإضافة إلى ذلك فتصميم مبنى المدرسة حالياً لا يدع للمتعلم فرصة او مجال القيام بأي دور داخل البيئة حيث أن البيئة المدرسية يكون قد سبق تحديد جميع ملامحها من حيث الشكل و نوع الأنشطة الممارسة داخلها بدون وجود احتمالات لظهور نشاطات جديدة مستحدثة ومتغيرة مع الوقت والزمن تتناسب مع الإحتياجات المختلفة للطلاب .

تعتبر المدرسة من أهم الفراغات التي تؤثر بشكل كبير في حياة الطلاب ونظراً لمحدودية الموارد في المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر فيجب أن يستغل هذا الحيز ويوظف لخدمة العملية التعليمية ولتأكيد دور المدرسة التعليمي و التربوي و الترفيهي و الإجتماعي داخل المجتمع ، ومما لا شك فيه أن تصميم البيئات التعليمية يجب أن يأخذ اهتمام أكبر ليعزز من التعليم ولكن في الواقع العملي نجد أن البيئات التعليمية التي تحيط بنا لا تساعد على تواصل الطالب مع المجتمع و البيئة المحيطة . ومن هنا تأتي أهمية الدراسة البحثية واهمية توظيف الحيز العمراني المحيط بالمدرسة لخدمة العملية التعليمية وتأكيد دور المدرسة التعليمي والتربوي والترفيهي والاجتماعي ويتبلور دور المعماري هنا في تحقيق هذا التواصل وإشراك المتعلمين في عملية تصميم البيئة المحيطة لتحقيق الإبداع والتماشي مع احتياجاتهم.

ويهدف البحث الى محاولة الربط بين طلاب المدارس الثانوي و المجال العمراني المحيط بالمدرسة وخلق علاقة تبادليه بينهم فلا يمكن فصل المدرسة عن النسيج العمراني حولها فكل منهما يؤثر ويتأثر بالأخر ويضيف كلا منهما تغيرات الى الأخر ويمكن للمعماري أن يحقق ذلك إذا وضع نصب عينيه هدف مشاركة الجهات المعنية او الجهات صاحبة المصلحة في عملية التصميم مثل أي إشراك المتعلمين او الطلاب ويمثل هذا الاتجاه الحل الأمثل لتحقيق عملية الإبداع والتماشي مع احتياجات

المستخدمين وذلك بغرض تلبية الإحتياجات النفسية و الإجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الفراغ لبناء جيل جديد سليم.

وتستهدف الدراسة منطقة ميدان المساحة بالدقي ويتم تحديد مجموعة من المدارس داخل المنطقة حيث يتم دراسة النطاق المحيط بكل مدرسة وملاحظة ورصد الأنشطة والسلوكيات في النطاقات المحيطة بكل مدرسة بالتصوير والتدوين والدراسة والتحليل للعلاقات بينها و يتم كذلك التركيز في دراسة الحالة على أحد هذه المدارس وهي مدرسة العروبة حيث يتم تناولها بالبحث والتحليل بشكل متعمق عن طريق رسم وتحليل الخرائط السلوكية للمنطقة خلال الأوقات المختلفة من الأسبوع وأوقات النهار المختلفة مع تحليل البيانات من المشاهدة والخرائط السلوكية و الإستبيانات لكل من الطلبة والمجتمع المحيط والإدارة والتكامل بين النتائج والوصول من كل ما سبق إلى النتائج النهائية التي تدرج في عدة النقاط هامة كالتالي:

- رصد للبيئة المحيطة بالمدرسة بكل أبعادها والمظاهر والأنشطة المختلفة التي ظهرت في هذه البيئة.
- تعريف النطاق المشترك ومحدداته ومقوماته ونقاط الجذب داخله
- تحديد الخصائص الإنسانية المؤثرة مثل الحيز الشخصي والخصوصية والحدودية وعلاقتها بالنطاق المشترك.
- الوصول الى إعتبرات تصميمية تراعى عند تصميم المدارس و كذلك الفراغات المحيطة بالمدارس بحيث يمكن أن تعتبر المدرسة الحيز العمراني الملحق بها نواة واحدة ومتكاملة مع المجتمع و متناسبة مع إحتياجات المراهقين .
- تحديد المعايير التصميمية والإشترطات الخاصة ببعض العناصر العمرانية والمعمارية داخل النطاق المشترك

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
Xx	مقدمة البحث
xxi	الإشكالية البحثية
xxi	هدف البحث
xxiii	مكونات البحث
١	١. الباب الأول: الدراسة النظرية
٣	١/١ الفصل الأول : دراسة خصائص المراهقين
٣	١/١/١ مقدمة عن المراهقة
٤	٢/١/١ الخصائص العامة للمراهق
٤	٣/١/١ أهمية مرحلة المراهقة وحساسيتها
٦	٤/١/١ النمو العضوي في المراهقة
٦	١/٤/١/١ النمو الجسمي ومدى تأثيره في سلوك المراهقين
٧	٢/٤/١/١ دور المدرسة في هذه المرحلة
٧	٥/١/١ النمو الاجتماعي والانفعالي في المراهقة
٨	١/٥/١/١ أهم العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي
١٧	٢/١ الفصل الثاني: علاقة السلوك بالبيئة
١٩	١/٢/١ التعريف بالبيئة
١٩	١/١/٢/١ ما هو علم النفس البيئي
١٩	٢/١/٢/١ البيئة وأبعادها
٢٢	٣/١/٢/١ البيئة في علم الاجتماع
٢٢	٤/١/٢/١ مفهوم البيئة في مجال العمران
٢٣	٢/٢/١ المفاتيح البيئية
٢٤	٣/٢/١ تصنيف المفاتيح البيئية
٢٤	١/٣/٢/١ العناصر ذات المعالم الثابتة
٢٥	٢/٣/٢/١ العناصر ذات المعالم الشبه ثابتة
٢٥	٣/٣/٢/١ العناصر ذات المعالم غير الثابتة
٢٦	٤/٢/١ الاتجاهات العامة لفهم وتفسير العلاقة بين البيئة المحيطة والسلوك
٢٧	٥/٢/١ النظريات الاجتماعية الحضرية وتمثيلها البيئي
٢٨	١/٥/٢/١ النظرية الوظيفية
٢٨	٢/٥/٢/١ نظرية النظام: (توضيح وشرح)
٣٠	٣/٥/٢/١ المدخل الإنساني البيئي The human ecological approach
٣٠	٦/٢/١ السلوك البيئي
٣٠	١/٦/٢/١ تعريف السلوك
٣١	٢/٦/٢/١ السلوك المكاني
٣٢	٣/٦/٢/١ الخصائص النفسية المؤثرة في السلوك ومردودها على التفاعل
٤٤	٤/٦/٢/١ أهمية الإحتياجات النفسية عند المراهق
٤٤	٣/١ الفصل الثالث : المدارس الثانوية و المداخل التصميمية
٤٥	١/٣/١ وظيفة المدرسة الثانوية
٤٦	٢/٣/١ المظاهر والسلوكيات السلبية بالمدارس الثانوية
٤٦	١/٢/٣/١ المظاهر والسلوكيات السلبية بالمدارس الثانوية محلياً
٤٨	٢/٢/٣/١ المظاهر والسلوكيات السلبية بالمدارس الثانوية عالمياً
٥٠	٣/٣/١ الاتجاهات التربوية في مجال التعليم وتأثرها على التصميم

٥٠	النموذج التصميمي في الماضي	١/٣/٣/١	
٥٠	المدخل الإنساني لدراسة المبنى والفراغ التعليمي	٢/٣/٣/١	
٥٢	تصميم المبنى المدرسي وعلاقته بالبيئة المحيطة	٤/٣/١	
٥٢	اتجاهات محلية (الفكر التصميمي السائد في مصر)	١/٤/٣/١	
٥٤	الاتجاهات العالمية	٢/٤/٣/١	
٦٩	<b>الباب الثاني: الدراسة النظرية</b>		<b>٢</b>
٧٣	<b>الفصل الأول : منهجية الدراسة الميدانية</b>		<b>١/٢</b>
٧٩	مخرجات مرحلة الزيارات الاستطلاعية	١/١/٢	
٩٥	دراسة حالة نطاق مدرسة العروبة	٢/١/٢	
٩٦	الاستبيان الاستطلاعي: pilot questionnaire	٣/١/٢	
٩٦	الأهداف من هذه المرحلة	١/٣/١/٢	
٩٦	عينة الدراسة	٢/٣/١/٢	
٩٨	تقييم أداة الاستبيان واستقراء المؤشرات	٣/٣/١/٢	
١٠١	الاستبيان النهائي	٤/١/٢	
١٠٤	<b>الفصل الثاني: النتائج</b>		<b>٢/٢</b>
١٠٥	نتائج الملاحظة على دراسة الحالة :	١/٢/٢	
١٢٠	نتائج استمارة الاستبيان	٢/٢/٢	
١٥٠	<b>الفصل الثالث: مناقشة النتائج</b>		<b>٣/٢</b>

## بيان الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
١٠	حجم المشكلات التي يعاني منها المراهقون من الجنسين	(١-١)
١٦	البيئات المختلفة للمراهق	(٢-١)
٢٠	العمليات الأساسية للسلوك الإنساني	(٣-١)
٢٤	الاختلاف في قراءة للمفاتيح البيئية نتيجة لاختلاف المستخدمين وخلفياتهم	(٤-١)
٢٤	تصنيف المفاتيح البيئية	(٥-١)
٢٦	التفاعل بين البيئة المادية والسلوك البشري	(٦-١)
٢٧	يوضح التفاعل بين العناصر المختلفة للبيئة والمستخدم وتأثرها على إدراك المستخدم	(٧-١)
٣٣	مسافات تفاعل الأشخاص	(٨-١)
٣٣	شخصان لا يؤثر كلاهما على الحيز الشخصي للأخر - رد فعل شخصان هناك	(٩-١)
٤٠	تداخل بين حيزهما الشخصي	(١٠-١)
٥٢	تفاعل المراهق مع بيئته	(١١-١)
٥٢	علاقة المدرسة و البيئة المحيطة	(١٢-١)
٥٦	يوضح العوامل المؤثرة على التصميم في المدخل الإنساني	(١٣-١)
٥٦	الأجزاء الثلاثة للبيئة المدرسية	(١٤-١)
٥٨	موقع عام لشكل المدرسة الجديدة	(١٥-١)
٥٩	the Nolli Plan	(١٦-١)
٧١	يوضح التصميم تبعاً لنظرية تنسيق الفجوات	(١٧-١)
٧٢	the community school model	(١-٢)
٧٧	نطاق منطقة الدراسة	(٢-٢)
٨٠	أماكن المدارس داخل نطاق الدراسة	(٣-٢)
٨٠	موقع مدرسة العروبة	(٤-٢)
٨٠	الموقع العام لمدرسة العروبة	(٥-٢)
٨١	الرصيف أمام المدرسة والشارع المقابل للمدرسة	(٦-٢)
٨١	بوابة وسور مدرسة العروبة	(٧-٢)
٨٣	موقع مدرسة الحرية	(٨-٢)
٨٤	الموقع العام لمدرسة الحرية	(٩-٢)
٨٤	شكل السور الأمامي والبوابة الرئيسية لمدرسة الحرية	(١٠-٢)
٨٦	موقع مدرسة نارمر	(١١-٢)
٨٧	الموقع العام لمدرسة نارمر	(١٢-٢)
٨٨	السور المقابل للمدرسة والذي يستخدمه الطلبة كمكان	(١٣-٢)
٨٨	السور مدرسة نارمر	(١٤-٢)
٩٠	موقع مدرسة دار التربية	(١٥-٢)
٩١	الموقع العام لمدرسة دار التربية	(١٦-٢)
٩١	شكل سور مدرسة دار التربية	(١٧-٢)
٩٣	أماكن تجمعات الطلبة	(١٨-٢)
٩٤	سور القصير بجانب الكشك	(١٩-٢)
٩٤	أمام بيتزاهت	(٢٠-٢)
٩٥	التجمع أمام الكشك	(٢١-٢)
٩٥	التجمع أمام بيتزاهت	(٢٢-٢)
٩٦	إيقاع الشارع صباحاً	(٢٣-٢)
٩٦	بداية تجمعات الطلبة صباحاً أمام الكشك	(٢٤-٢)

٩٦	إيقاع الشارع صباحاً	(٢٥-٢)
٩٧	شكل الشارع والخدمات المحيطة بالمدرسة   أيام الأجازات	(٢٦-٢)
٩٨	أماكن تواجد الطلبة	(٢٧-٢)
٩٩	تجمع الطلبة أمام السوبر ماركت القريب من المدرسة	(٢٨-٢)
٩٩	جلوس الطلبة على السور	(٢٩-٢)
٩٩	يوضح عدم الاهتمام بالبيئة المحيطة بالمدرسة	(٣٠-٢)
١٠٠	أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة	(٣١-٢)
١٠٠	أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة	(٣٢-٢)
١٠١	الأكشاك التي فتحت في دور الأرضي بالعمارات القريبة من المدرسة	(٣٣-٢)
١٠١	شرب الطلبة للسجائر في الأماكن المحيطة بالمدرسة	(٣٤-٢)
١٠٢	إيقاع الشارع أيام الأجازات	(٣٥-٢)
١٠٢	الأكشاك أمام المدارس في أيام إجازات	(٣٦-٢)
١٠٤	النطاقات المختلفة للمدارس	(٣٧-٢)
١٠٥	النطاقات المختلفة و العلاقات بينها	(٣٨-٢)
١٠٨	شكل النطاقات حول المدارس	(٣٩-٢)
١٠٩	أماكن الجذب داخل كل نطاق من النطاقات	(٤٠-٢)
١١٠	الفرضية النظرية للنطاق المشترك	(٤١-٢)
١١٠	الشكل الفعلي للنطاق المشترك	(٤٢-٢)
١٢٢	نمط سلوك الطلبة داخل نطاق المدرسة	(٤٣-٢)
١٢٣	الخريطة الأساسية لنطاق مدرسة العروبة	(٤٤-٢)
١٢٤	الخريطة السلوكية للمنطقة قبل خروج الطلاب بساعة ١٢ ظهراً	(٤٥-٢)
١٢٥	الخريطة السلوكية للمنطقة بعد موعد الدراسة	(٤٦-٢)
١٢٦	يوضح أماكن تواجد الطلبة في نطاق المدرسة	(٤٧-٢)
١٢٧	يوضح الأماكن التي لا يتواجد بها الطلبة	(٤٨-٢)
١٢٨	العلاقة بين إمكانية الرؤية و أماكن تواجد مجموعات الطلبة	(٤٩-٢)
١٢٩	يوضح المحددات العمرانية للنطاق	(٥٠-٢)
١٣٠	عناصر الفرش الثابت وشبه الثابت واستخدمتها داخل النطاقات	(٥١-٢)
١٣١	عناصر الجذب للطلبة	(٥٢-٢)
١٣٢	نمط التواجد الأول	(٥٣-٢)
١٣٢	نمط التواجد الثاني	(٥٤-٢)
١٣٢	نمط التواجد الثالث	(٥٥-٢)
١٣٣	يوضح النمط الأول من تجمعات الطلبة في نطاق الدراسة	(٥٦-٢)
١٣٣	النمط الأول الدائري مكون من (٦-١٢) فرد	(٥٧-٢)
١٣٣	عناصر تكوين وحدة النمط الأول من شكل تواجد الطلبة	(٥٨-٢)
١٣٤	يوضح نمط التجمع الثاني للطلبة	(٥٩-٢)
١٣٥	التفاعل بين أفراد المجموعة والاتصال البصري بينهم	(٦٠-٢)
١٣٥	شكل الامتداد الشريطي	(٦١-٢)
١٣٩	العلاقة بين درجة العمومية والقدرة على ممارسة الحدودية	(٦٢-٢)
١٤٠	أهم العيوب داخل المدارس	(٦٣-٢)
١٤١	الخدمات الغير متوافرة داخل المدارس	(٦٤-٢)
١٤١	تقييم مستوى الخدمات	(٦٥-٢)
١٤١	(نوع النشاط)	(٦٦-٢)
١٤٢	الأسباب وراء سبب ممارستهم للأنشطة داخل المدرسة	(٦٧-٢)
١٤٢	أسباب تواجد الطلبة في هذه الأماكن	(٦٨-٢)

١٤٣	دور الأنشطة في تنمية المهارات	(٦٩-٢)
١٤٣	نسبة ممارسة الأنشطة خارج المدرسة	(٧٠-٢)
١٤٤	نتيجة اشتراك الطلبة في الأنشطة	(٧١-٢)
١٤٤	يوضح الفرق بين إجابات الذكور عن الإناث	(٧٢-٢)
١٤٥	العلاقة بين الجنس و سبب ممارسة الأنشطة	(٧٣-٢)
١٤٥	الجنس و نوع النشاط	(٧٤-٢)
١٤٧	أكثر الأماكن التي يتردد عليها الطلبة	(٧٥-٢)
١٤٧	أوقات التواجد في هذه الأماكن	(٧٦-٢)
١٤٨	تواجد الطلبة لفترات طويلة من ساعة إلى ثلاث ساعات	(٧٧-٢)
١٤٩	الاهتمام بالمنطقة المحيطة بالمدرسة	(٧٨-٢)
١٥٠	أكثر الإجابات تكراراً على السبب وراء النشاطات السلبية	(٨٠-٢)
١٥٠	الرقابة المدرسية على المنطقة المحيطة بالمدرسة	(٨١-٢)
١٥١	الخدمات داخل المنطقة المحيطة بالمدرسة	(٨٢-٢)
١٥٢	رأي الطلبة في مدى ملائمة نوع النشاط مع المدرسة	(٨٣-٢)
١٥٣	رأي الطلبة في إضافتها في المنطقة المحيطة بالمدرسة	(٨٤-٢)
١٥٣	رأي الطلبة في الأنشطة المقترحة	(٨٥-٢)
١٥٣	تقييم الطلاب لمدارسهم ومدى خدمتها للمجتمع	(٨٦-٢)
١٥٤	امثلة لمدارس تعتبر نواة للتنمية	(٨٧-٢)
١٥٦	العلاقة بين مستوى الخدمات داخل المدرسة ومدى المشاركة في الأنشطة	(٨٨-٢)
١٥٧	الإيجابيات المترتبة عن وجود المدرسة في المنطقة	(٨٩-٢)
١٥٧	السلوكيات السلبية التي يمارسها الطلبة	(٩٠-٢)
١٥٨	الإيجابيات المترتبة عن وجود المدرسة في المنطقة	(٩١-٢)
١٥٨	السلوكيات السلبية التي يمارسها الطلبة	(٩٢-٢)
١٦٩	مفهوم النطاق المشترك	(٩٣-٢)
١٧٢	النطاق المشترك	(٩٤-٢)
١٧٦	منطقة التحكم	(٩٥-٢)
١٧٩	خريطة توضح أماكن نزول الطلبة من السيارات و مسافات السير إلى مدارسهم	(٩٦-٢)
١٨١	السور المغلق تماماً يؤدي إلى رد فعل معاكس وقوي من قبل الطلبة	(٩٧-٢)
١٨١	يوضح المباني الخاصة للمدرسة وما حولها هو المجتمع المحيط بدون أي أسوار تفصل بينهم	(٩٨-٢)
١٨٢	يوضح أفكار مختلفة لتصميم سور المدرسة تبعاً للمعايير السابقة	(٩٩-٢)
١٨٣	تحويل تصميم سور المدرسة إلى تصميم مشروعات وأنشطة للمجتمع	(١٠٠-٢)
١٨٤	جلوس الطلبة على اسوار المدرسة لتوافر إمكانية الجلوس .	(١٠١-٢)
١٨٣	تصميم سور المدرسة بشكل يعطي إمكانية الجلوس حوله	(١٠٢-٢)
١٨٤	توفير أماكن للجلوس على الأرصفة القريبة من المدرسة	(١٠٣-٢)
١٨٦	يوضح أبعاد الرصيف تبعاً لاستخدامه	(١٠٤-٢)
١٨٨	أماكن وقوف مظلة بالأشجار على الرصيف يتجمع تحتها الطلبة	(١٠٥-٢)
١٨٩	توفير التشجير مع عدم إعاقة الرؤية	(١٠٦-٢)
١٩٩	اقتراحات تصميم سور المدرسة	(١٠٧-٢)
٢٠٠	تصميم الرصيف	(١٠٨-٢)
٢٠٤	النطاق المشترك في التجمعات الجديدة	(١٠٩-٢)
٢٠٥	اقتراحات للنطاق المشترك في التجمعات الجديدة	(١٠٩-٢)



## مقدمة البحث

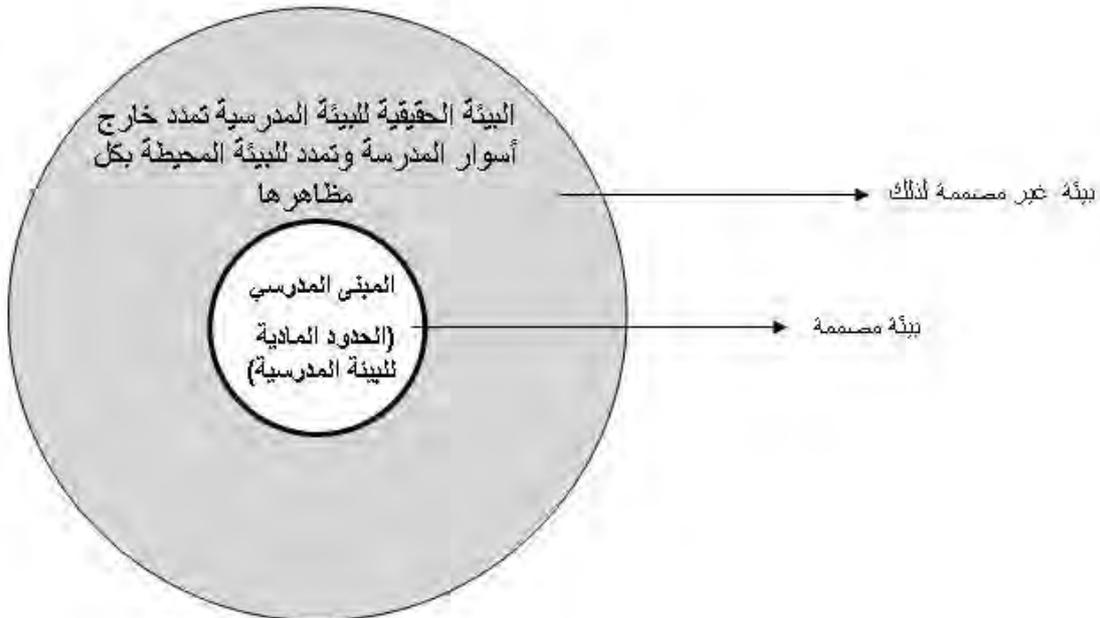
## المقدمة :

لكل مرحلة عمرية من مراحل عمر الإنسان اهتمامات خاصة بها. وفي فترة المراهقة وهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج والتي تميزها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والفراغ والقلق وغيرها من المشكلات الاجتماعية .

وعليه يجب الإهتمام بهذه المرحلة وتوجيه الطاقة الموجودة بها نحو العطاء للمجتمع ، فعلى المصمم إدراك التغيرات السيكولوجية والاحتياجات المختلفة لهذه المرحلة ، لخلق البيئة العمرانية المناسبة لهذه الاحتياجات وتوجيه النشاط بشكل إيجابي وخلق بيئة ملائمة للمراهق تقدم الاحتياجات المادية الأساسية والاحتياجات النفسية (السيكولوجية)المباشرة والاحتياجات النفسية الغير مباشرة.

والمدارس الثانوية تعتبر من أهم الأماكن التي يتواجد فيها المراهقين وتعتبر نواة للتنمية لكلا من المراهق والمجتمع ككل ،ومن الملاحظ أن الفراغات العمرانية المحيطة بالمدارس الثانوية أحد الأماكن التي يتواجد عليها المراهقين حيث يوجد بها الخدمات والفراغات الخارجية التي تقدم العديد من الوظائف لطلاب المدارس الثانوية وهذه الخدمات منها الايجابي ومنها السلبي.

وهذه الأماكن لم تصمم خصيصا للمراهق بل ظهرت نتيجة لاحتياجاتهم فظهرت بيئة مختلفة حول المدرسة وأصبح هناك نطاق أكبر للمدارس لم تصبح المدارس المبني المصمم فقط بل محيط أكبر من الأماكن المجاورة التي يمارس فيها الطلبة الكثير من الأنشطة المختلفة لتلبية إحتياجاتهم.



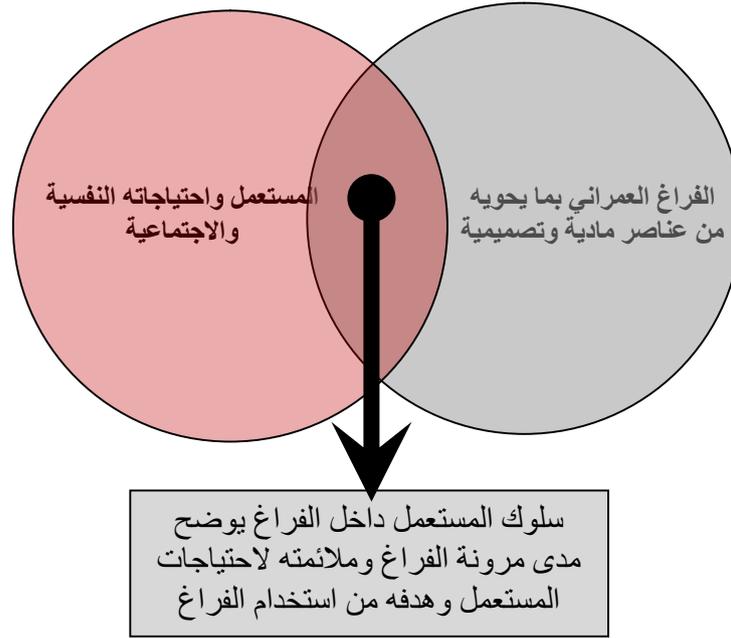
ومن هنا يجب الإهتمام بهذه الفراغات المحيطة للمدارس على كونها الأماكن و التسهيلات المتاحة حيث تكمن أهميتها في المعانى الرمزية والنفسية والسلوكية التي تحويها فيجب الإهتمام بها لتكون لها دور إيجابي وتلائم إحتياجات المراهقين في هذه الفترة وتقوم بدورها حول توجيههم توجيهم سليم في المستقبل.

### أهمية الدراسة:

المدرسة من أهم الفراغات العمرانية التي تأثر بشكل كبير في حياة الطلاب ونظرا لمحدودية الموارد في المجتمع يجب أن يستغل هذا الحيز العمراني ويوظف لخدمة العملية التعليمية ولتأكيد دور المدرسة التعليمي والتربوي والترفيهي والإجتماعي داخل المجتمع ، ومما لا شك فيه أن تصميم البيئات التعليمية يجب أن تأخذ إهتمام أكبر لتعزز من فعالية التعليم ولكن في الواقع العملي نجد أن البيئات التعليمية التي تحيط بنا تعيق من إمكانية التواصل مع المجتمع والبيئة المحيطة وتحد من إبداع الطلبة وتفاعلهم مع بيئتهم ومجتمعاتهم ،ومن هنا تأتي أهمية الدراسة وأهمية توظيف الحيز العمراني المحيط بالمدرسة لخدمة العملية التعليمية وتأكيد دور المدرسة التعليمي والتربوي والترفيهي والإجتماعي داخل المجتمع ودور المعماري هو تحقيق هذا التواصل وإشراك المتعلمين في عملية تصميم البيئة المحيطة لتحقيق الإبداع والتماشي مع إحتياجاتهم.

### المشكلة البحثية :

البحث يهتم بدراسة الفراغات العمرانية المحيطة بالمدارس الثانوية وهي أماكن يمارس بها المراهقين العديد من الانشطة المختلفة ، ويظهر ذلك في التغيرات التي يحدثها الطلاب لجعل المكان ملائم لإحتياجاتهم مما يلبي إحتياجاتهم ويتناسب مع الأنشطة التي يقومون بها في المكان وتكمن مشكلة التصميم حالياً في إهمال المجال العمراني المحيط بالمدارس حيث يهتم المعمارين بوظيفة المبنى فقط وإهمال الربط بين المبنى المدرسي والبيئة المحيطة والمجتمع الذي تعتبر المدرسة النواة الأساسية لتطويره ، وأننا نتعامل مع البيئة التعليمية على أنها مبنى المدرسة فقط ولكن الواقع مختلف حيث أن البيئة التعليمية تعني المدرسة و الفراغات العمرانية المحيطة والطلاب فالمدارس في هذه الحالة تعاني من فرط التصميم أي أنها لا تدع للمتعلم القيام بأي دور وخلق بيئة شبيهة بالسجن أو بيئة معيقة للإبداع حيث أن بيئة المدرسة قد سبق تحديد شكل و نوع الأنشطة الممارسة داخلها بدون وجود احتمالية ظهور نشاطات جديدة متغيرة مع الوقت والزمن تناسباً مع الإحتياجات المختلفة للطلاب ، وليس فقط المصممين من يقع في هذا الخطأ فكذلك الكثير من المعلمين يقعون في نفس خطأ أبا وهو محاولتهم لضبط سلوك الطلاب عن طريق إعطاء أوامر من شأنها إعاقة الفعل الإبداعي لديهم بهدف الحفاظ على سلامتهم في حين أنه يمكن توجيههم بدون فرض.



شكل (٢-١) يوضح أن سلوك الطلاب داخل الفراغ و التغييرات التي يقومون بها داخل البيئة مؤشر لعدم إستيفاء البيئة لإحتياجاتهم وعدم توافر مرونة داخل التصميم تسمح لظهور هذه الأنشطة

### الهدف من البحث :

يهدف البحث الى محاولة الربط بين طلاب المدارس الثانوي و المجال العمراني المحيط بالمدرسة وخلق علاقة تبادليه بينهم فلا يمكن فصل المدرسة عن النسيج العمراني حولها فكل منهما يؤثر ويتأثر بالأخر ويضيف كلا منهما تغييرات على الأخر ويمكن للمعماري أن يحقق ذلك إذا وضع نصب عينيه هدف مشاركة "السلطة" أي إشراك المتعلمين في عملية التصميم بمثابة الحل الأمثل لتحقيق عملية الإبداع والتماشي مع احتياجاتهم وذلك بغرض تلبية الإحتياجات النفسية و الإجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الفراغ لبناء جيل جديد سليم.

هدف التصميم يكمن في خلق أماكن تتميز بالحميمية والمرونة وتعبر عن هوية الطلاب وتساعدهم على التفاعل الإجتماعي مع من حولهم فيجب التعامل مع الطلاب على أنهم أفراد لهم احتياجات نفسية واجتماعية وخلق لهم الاماكن لكي يعيشون بها بدلا من خلق بيئة منفصلة عنهم ولاستنتاج خصائص تحسن من عملية صنع المكان يتم ذلك عن طريق.

التعرف على علاقة المراهقين بالمدرسة الفراغات العمرانية المحيطة بالمدرسة، ولذلك تهدف الدراسة تحقيق الأهداف الآتية :

- رصد للبيئة المحيطة بالمدرسة بكل أبعادها والمظاهر والأنشطة المختلفة التي ظهرت في هذه البيئة.

- إظهار ما إذا كانت الفراغات العمرانية المحيطة بالمدرسة صممت بشكل يتناسب مع الإحتياجات النفسية والإجتماعية للطلاب أم إقتصرت على توفير الإحتياجات المادية فقط.
- كيف يمكن للبيئة المدرسية أن توجه الطلاب لممارسة نشاطات إيجابية و إستغلال طاقتهم و التواصل و التفاعل مع المجتمع المحيط و البيئة المحيطة بشكل إيجابي .

للوصول الى إعتبرات تصميمية تراعى عند تصميم المدارس والفراغات المحيطة بالمدارس بحيث يمكن أن تعتبر المدرسة والمجتمع العمراني الملحق بها نواة واحدة ومتكاملة مع المجتمع و متناسبة مع إحتياجات المراهقين .

### مكونات البحث:

تنقسم الرسالة إلى قسمين الباب الأول و هو الدراسة النظرية و الباب الثاني و هو الدراسة الميدانية

#### الباب الاول : الدراسة النظرية

ويهدف هذا الباب لتناول بعض المفاهيم النظرية و ذلك بغرض فهم شخصية المراهق و محاولة فهم العلاقة بين المراهق و بيئته و تفسير العلاقة بين المراهق وبيئته المحيطة و كيفية تعامله معها و تتكون الدراسة النظرية من ثلاثة فصول :

#### الفصل الاول : دراسة خصائص المراهقين :

يتم فيه دراسة خصائص الفئة العمرية المختارة و هي فترة المراهقة لأنها المدخل الرئيسي و دراسة التغيرات السيكولوجية لهذه المرحلة و أهم خصائصها و النمو الجسمي و مدى تأثيره على سلوك المراهق و دور المدرسة التوجيهي و الإرشادي في هذه المرحلة و النمو الإجتماعي للمراهق داخل الأنساق المختلفة بداية بالنسق الأصغر الأسرة ثم المدرسة ثم مجموعة الرفاق ثم المراهق و المجتمع الخارجي و الوصول منه لأهمية هذه المرحلة وحساسيتها والقوى الغير مستغلة لدى المراهق ومحاولة ربط ذلك بالمدرسة ودورها في إحتواء هذه المرحلة و منه ننتقل للفصل الثاني لمحاولة فهم و تفسير العلاقة بين سلوك المستخدم والبيئة، لمحاولة تفسير سلوك المراهق داخل بيئته للوصول منها لمؤشرات تساعدنا لوضع توجهات تصميمية لخلق بيئة إيجابية تعكس إحتياجات المراهق المختلفة.

#### الفصل الثاني : علاقة السلوك بالبيئة:

يتم في هذا الفصل التعرف على البيئة وبأبعادها المختلفة من البيئة الأيكولوجية و البيئة في علم الإجتماع و البيئة العمرانية و التعرف على عناصر البيئة و دراسة النظريات العالمية التي تفسر سلوك الافراد داخل الفراغات العمرانية ، ودراسة أحد دراسات سلوك المراهقين داخل بيئتهم و من هنا يمكن الربط فترة المراهقة بأبعادها و بيئتهم و منه ننتقل إلى المستوى الثالث من الدراسة النظرية وهو الفصل الثالث الذي يهدف إلى دراسة المدرسة حيث أنها أحد الفراغات العمرانية التي يتواجد بها المراهق و هي المؤثر الأساسي في مرحلة المراهقة ودورها الحقيقي هو ربط المراهق بمحيطه الخارجي و مجتمعه المحيط

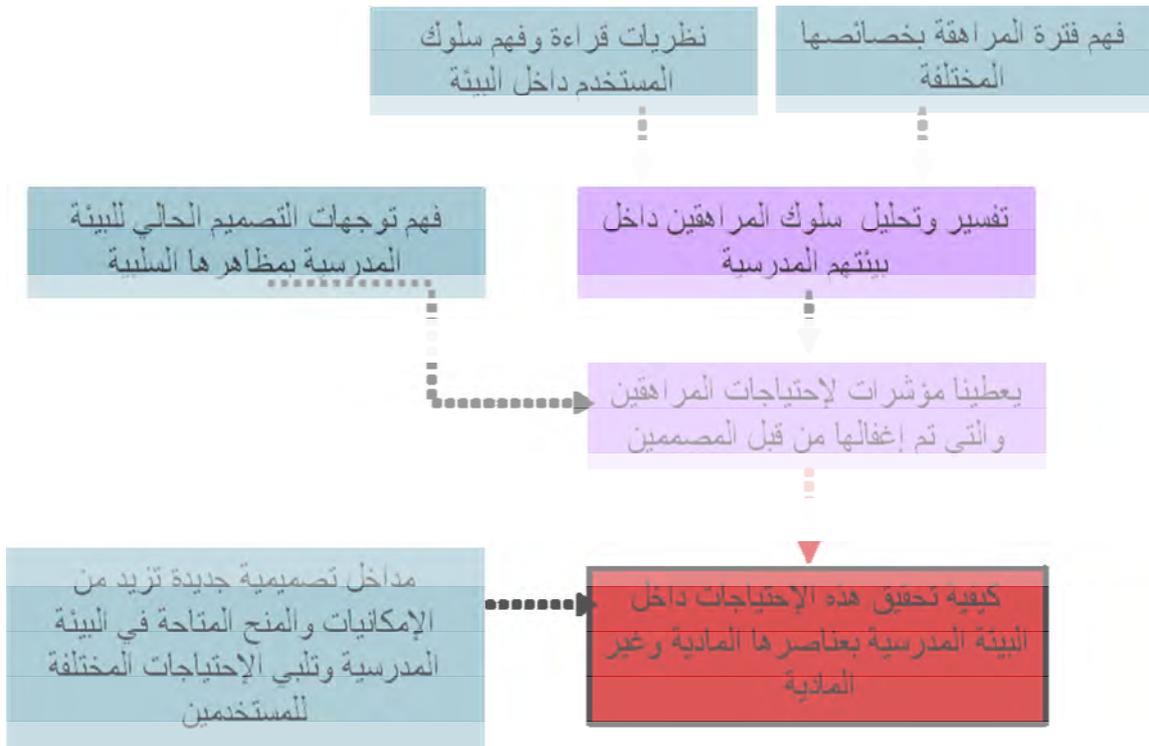
تأهيلا للخروج للمجتمع الأكبر ليكون فرد فعال داخل مجتمعه ، و تم الإشارة هنا إلى المدرسة بأحد الفراغات العمرانية وليس المبنى المدرسي لأن المدرسة ليست المبنى و أسواره المحيطة بالطلاب و لكن المدرسة هي المبنى و المحيط العمراني حول المدرسة و المجتمع من حوله

### الفصل الثالث : مداخل تصميم المدرسة الثانوي ومحيطها.

يتم في هذا الفصل دراسة وظيفة المدرسة ومظاهر السلوكيات السلبية بالمدارس الثانوي و الإتجاهات التربوية في مجال التعليم وتأثرها على التصميم (الفكرالحالي-الإتجاهات الجديدة) ومدى احتواء البيئة التعليمية للمستعملين. و الإتجاهات العالمية لتصميم المدرسة ومحيطها العمراني ، و الدراسة النظرية للنطاق المشترك و ما هو دوره ومنه تظهر فرضية البحث و هل يتواجد هذا النطاق المشترك و ما هو دوره و هل يمكن ان يكون هو النطاق المشترك بين المدرسة و المجتمع المحيط والتكامل فيما بينهم و ما هو معايره التصميمية ليتناسب مع دوره المرجو.

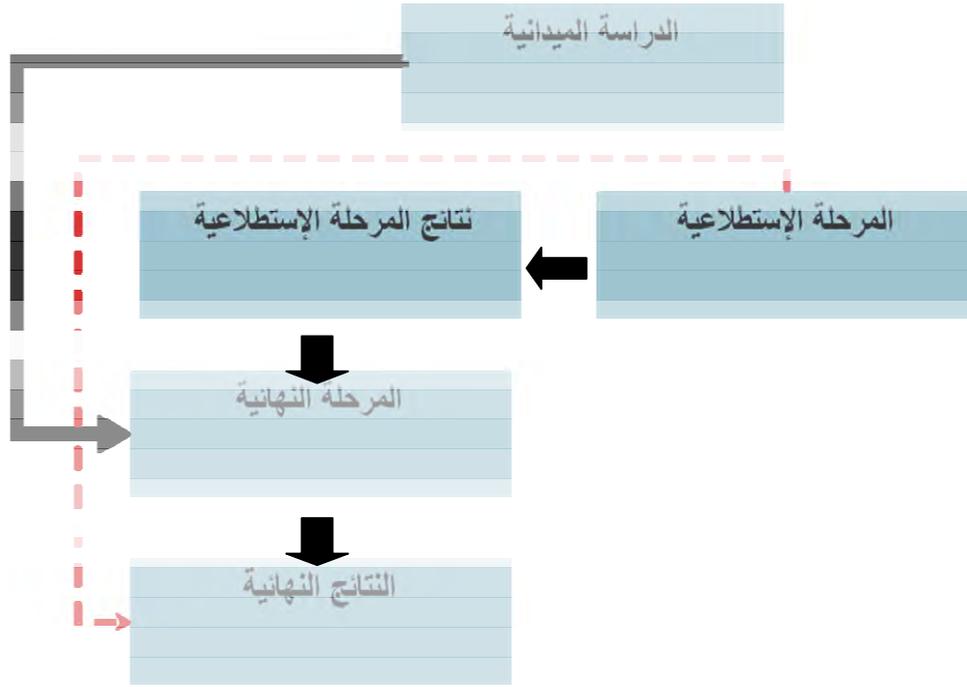
و بذلك يكون تمت الدراسة النظرية بأبعادها المكتملة

- المراهق و هو المستخدم وفهم فترة المراهقة بجوانبها المختلفة النفسية و الإجتماعية .
- البيئة بأبعادها المختلفة و دراسة العلاقة بين سلوك المستخدم و البيئة و محاولة فهم علاقة المراهق داخل بيئته
- البيئة المدرسية و هي المجال العمراني الذي يتواجد به المراهق و المجال المشترك بين المراهق و مجتمعه الأكبر و الشكل التالي يوضح العلاقة بين مخرجات الدراسة النظرية و الدراسة الميدانية.



## الباب الثاني: الدراسة الميدانية:

- في الجزء من الدراسة سيتم استخدام أدوات جمع بيانات مختلفة منها الكمي و منها النوعي و التكامل فيما بينهم و تحليل هذه البيانات للوصول منها إلى التوصيات النهائية المحققة لأهداف الرسالة
- الهدف الرئيسي الأول: التعرف على دور الفراغ العمراني المحيط بالمدرسة الثانوية في حياة الطلبة اليومية و ملامح هذا الفراغ العمراني وأسباب انجذاب الطلبة لهذا الفراغ
- من اجل تحقيق الهدف الرئيسي يتعرض البحث لبعض الأهداف الثانوية
- رصد الأنشطة والخدمات المختلفة الممارسة في المنطقة المحيطة بالمدرسة الثانوية وتحديد أماكنها في منطقة الدراسة .
  - رصد سلوكيات المراهقين بالمنطقة المحيطة بالمدرسة الثانوية و معرفة الأسباب وراء هذه السلوكيات مع تقييم الإيجابي والسلبى منها.
  - معرفة عوامل الجذب والطررد في المدارس الثانوية على مستوى تصميم المدرسة و الفراغ العمراني حول المدرسة وإدارة المدرسة وكيفية التعامل مع الطلبة.
  - الهدف الرئيسي الثاني: تفعيل دور المدرسة داخل المجتمع لتكون نواة المجتمع المحيط بالمدرسة و خلق منطقة مشتركة للتفاعل بين المجتمع والطلبة.
  - الوصول إلى أهم النقاط التصميمية التي تجعل البيئة المدرسية وهي و من اجل تحقيق الهدف يجب المدرسة والمنطقة المحيطة بها.
  - فراغاً إيجابياً يفيد كلاً من المدرسة والمجتمع المحيط و تحويل المنطقة المحيطة بالمدرسة الثانوي منطقة مشتركة للتفاعل بين المجتمع والطلبة.
  - فراغ ملائم لاحتياجات المراهقين.
  - نواة لتنمية وتحقيق أهدافه.
- و ستنقسم الدراسة الميدانية إلى مرحلتين ، المرحلة الاستطلاعية و هي مرحلة الملاحظة والمشاهدة لمنطقة الدراسة وتحليل البيانات المستخرجة منها و يليها الاستبيان الاستطلاعي للوصول إلى صورة أعمق وأوضح لمنطقة الدراسة و المرحلة الثانية وهي المرحلة النهائية و هي مرحلة البيانات النهائية و فيها يتم الإعتماد على الاستبيان النهائي لكل الفئات من الطلبة والمجتمع المحيط وإدارة المدرسة و كذلك الخرائط السلوكية و تحليل هذه البيانات و التكامل بينها للوصول للنتائج النهائية و هي المرحلة النهائية .



**الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية:** تم بها عرض مخرجات الدراسة الإستطلاعية ، والإستبيان الإستطلاعي وعرض نتائج الإستبيان الإستطلاعي .

**الفصل الخامس: تحليل المعلومات و إستعراض النتائج:** يتناول الفصل الخامس عرض النتائج وتحليلها أولاً السمات العامة بناء على المشاهدة و المرحلة الإستطلاعية ووصف أنماط السلوك والتحليل والوصول لأبعاد المجموعة الإجتماعية وكثافتها وانتشارها و علاقتها بالعناصر الثابتة الجاذبة للتجمعات وتحليل نتائج الملاحظة على دراسة الحالة بمدرسة العروبة تعطي نتائج ومؤشرات عن سلوك الطلبة في النطاق مجال الدراسة حيث وجد أن سلوك الطلبة في هذا الفراغ البيئي يعكس معلومات إجتماعية ونفسية وتحليل هذه السلوكيات ومعرفة السبب الحقيقي وراءها وساعدنا ذلك في التعرف على:

-النطاق حول المدرسة.

-النقاط الجاذبة للطلبة داخل النطاق .

-التعرف على محددات هذا النطاق .

-عناصرالنطاق .

ثم يلي هذا الجزء التحليل الخاص بالأسستبيان النهائي و الذي يهدف إلى تفسير هذه السلوكيات و الأنماط بناء على تحليل إجابات وأراء الطلبة

**الفصل السادس: النتائج النهائية و التوصيات:** يركز الفصل الأخير على بلورة مفهوم النطاق المشترك بين المدرسة والمجتمع المحيط و ذلك من خلال تحديد مفهوم هذا النطاق و تحديد المعايير التصميمية و العمرانية لهذا النطاق و يتناول هذا الفصل الإجابة على العديد من الأسئلة البحثية للتوصل إلى:

أ- مفهوم نطاق المدرسة (النطاق المشترك)

ب- توجيهات تصميمية وتخطيطية للنطاق المشترك

عن طريق الإجابة على هذه الأسئلة:

1. ما هو النطاق المشترك مفهومه - حدوده - مقوماته؟

2. ما هي خصائص الأماكن الجاذبة للطلبة في مرحلة المراهقة؟

3. ما هو المدخل التصميمي الأنسب لتصميم البيئة المدرسية وما هو حدود تدخل المصمم في عملية التصميم؟

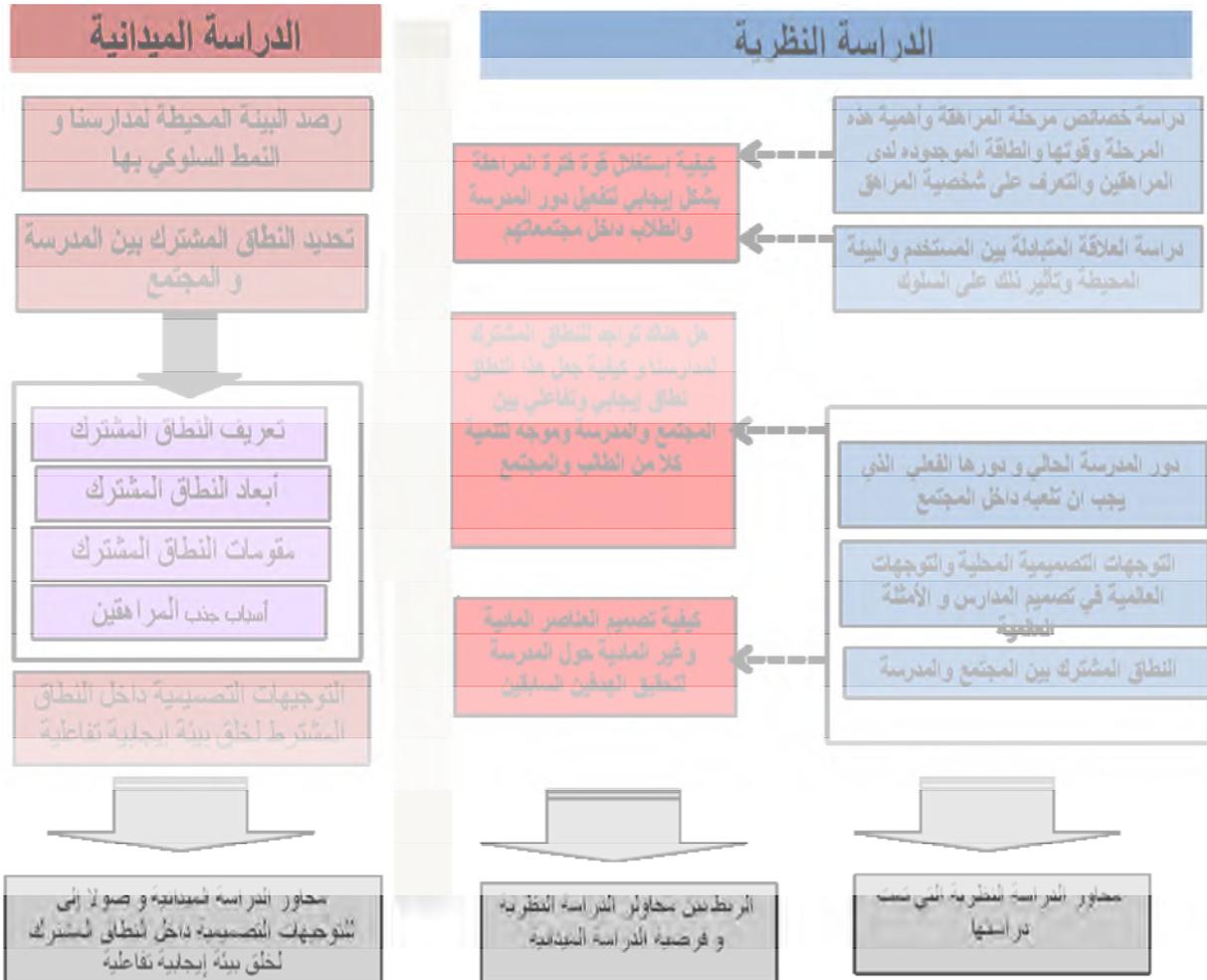
4. ما هي نسبة الأنشطة التي تمارس خارج أسوار المدرسة و داخل النطاق المشترك؟

5. ما هي المشاكل داخل النطاق المشترك و الحلول التصميمية المقترحة؟

6. كيفية تنظيم العلاقة بين الطلبة والمجتمع والمدرسة داخل النطاق المشترك.

و الوصول للنتائج والتوصيات النهائية للتصميم والتخطيط داخل النطاق المشترك و المعايير التصميمية لبعض العناصر المادية داخل البيئة مثل سور المدرسة و رصيف المدرسة والتشجير و ذلك للوصول وتحقيق الأهداف المرجوه.

الهيكل العام للدراسة :



١- الباب الأول:

١/١ الفصل الأول: دراسة خصائص المراهقين :

١/١/١ مقدمة عن مرحلة المراهقة

٢/١/١ الخصائص العامة للمراهق

٣/١/١ أهمية مرحلة المراهقة وخصائصها

٤/١/١ النمو العضوي في المراهقة

١/٤/١/١ النمو الجسمي ومدى تأثيره في سلوك المراهقين

٢/٤/١/١ دور المدرسة التوجيهي و الإرشادي في هذه المرحلة

٥/١/١ النمو الاجتماعي والإنفعالي في المراهقة .

١/٥/١/١ أهم العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي :

- أثر الأسرة في النمو الاجتماعي

- أثر المدرسة في النمو الاجتماعي

○ مشكلات المراهقين في المدرسة

- أثر جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي

○ مظاهر النشاط في جماعة المراهقين وأسباب قيام الشلة

○ العدوان وجماعة الرفاق

○ أنواع جماعة الرفاق

○ المراهق و المجتمع الخارجي

## ٢/١ الفصل الثاني: علاقة السلوك بالبيئة

### ١/٢/١ التعريف بالبيئة

١/٢/١/١ ماهو علم النفس البيئي

١/٢/١/٢ البيئة وأبعادها

- البيئة الأيكولوجية
- البيئة فى علم الاجتماع
- البيئة فى مجال العمران

٣/١/٢/١ المفاتيح البيئية

تصنيف المفاتيح البيئية

- العناصر ذات المعالم الثابتة
- العناصر شبه الثابتة
- العناصر الغير ثابتة

### ٢/٢/١ نظريات علاقة السلوك بالبيئة

١/٢/٢/١ الاتجاهات العامة لفهم وتفسير العلاقة بين البيئة والسلوك الإنسانى

٢/٢/٢/١ النظريات الاجتماعية الحضرية وتمثيلها البيئى

- النظرية الوظيفية
- النظرية النظامية
- المدخل الإنسانى البيئى
- نظرية المنح لجيبسون

### ٣/٢/١ السلوك البيئى

١/٣/٢/١ تعريف السلوك

٢/٣/٢/١ السلوك المكانى

٣/٣/٢/١ الخصائص النفسية المؤثرة فى السلوك ومردودها على التفاعل

- الحيز الشخصى
- الخصوصية
- الإقليمية
- دراسات سلوك المراهقين والبيئة

٣/١ الفصل الثالث: تصميم المدرسة الثانوية

١/٣//١ وظيفة المدرسة الثانوية

٢/٣/١ المظاهر والسلوكيات السلبية بالمدارس الثانوية

١/٢/٣/١ المظاهر والسلوكيات السلبية بالمدارس الثانوية محليا

٢/٢/٣/١ المظاهر والسلوكيات السلبية بالمدارس الثانوية عالميا

٣/٢/٣/١ بعض الحلول العالمية

٣/٣/١ الاتجاهات التربوية في مجال التعليم وتأثرها على التصميم.

١/ ٣/٣/١ النموذج التصميمي في الماضي

٢/ ٣/٣/١ المدخل الإنساني لدراسة المبنى والفراغ التعليمي

أ- المدخل الإنساني لتصميم المباني المدرسية

ب- العوامل المؤثرة على تصميم المبنى المدرسي

٤ /٣/١ تصميم المبنى المدرسي وعلاقته بالبيئة المحيطة:

١/ ٤ /٣/١ اتجاهات محلية: (الفكر التصميمي السائد في مصر)

- الفكر التصميمي للمبنى المدرسي

- علاقة المبنى بالبيئة المحيطة

٢/ ٤ /٣/١ اتجاهات عالمية:

- نظرية تنسيق الفراغات "montage of gaps"

- مثال لتطبيق نظرية "montage of gaps"

- التصميم الشخصي للأماكن

الباب الثاني : الدراسة الميدانية

أ- المقدمة

ب- أهداف الدراسة الميدانية

ج- تحديد عينة الدراسة الميدانية

١/٢ منهجية الدراسة الميدانية:

١/١/٢ مخرجات الزيارات الإستطلاعية

٢/١/٢ دراسة حالة نطاق مدرسة العروبة

٣/١/٢ الإستبيان الإستطلاعي

٤/١/٢ الإستبيان النهائي

٢/٢ النتائج

١/٢/٢ نتائج الدراسة على دراسة حالة نطاق مدرسة العروبة

٢/٢/٢ نتائج الإستبيان النهائي

- الطلبة
- المجتمع المحيط بالمدرسة
- الإدارة و المديرين بالمدرسة

٣/٢ مناقشة النتائج

## **Abstract**

Adolescence is a transitional stage between childhood and maturity, which is characterized by psychological pressures and predominated by suffering, frustration and anxiety. Adolescents represent human energy that should be considered, positively utilized and directed towards social donation. Adolescents should be treated as a positive power that helps in social progress instead of a negative one that should be controlled, manipulated and rejected constantly. Moreover, ignorance of the needs of this age group results in wasting its energy.

Recently, many negative aspects and problems related to adolescents evolved, such as violence in schools, drugs and smoking. Gathering places of adolescents are full of problems and negative behavior directed towards the environment and social interaction.

Hence, this research study aims at discussing concerns and proposing criteria for the design of the suitable environment for adolescents to positively re-direct their energy. Taking into account that human supportive environment should provide basic physical and nonphysical needs necessary for task execution by understanding psychological changes and requirements of this age group.

High schools are one of most important places for adolescents, which are considered the base for this age group development. Urban spaces surrounding high schools are significant because such spaces provide services and support both positive and negative activities. Such spaces are not originally designed for adolescents, but they were adopted by adolescents to fulfill their needs, thus a different environment appeared surrounding high schools which expanded the school domain, where students practice activities that satisfy their needs. The problem evolves from restricting the educational environment to school premises only instead of including the potentials of surrounding urban environment. The problem is reflected in users' attempts of changing the place in order to be convenient to needs, activities, and attitudes in the space. Thus the design problem resides in creating places characterized by intimacy and flexibility that reflect users' identity and help interaction with society.

The study links the literature and theoretical concepts of human needs to the practical fieldwork expressed in the case study of the Messaha Square in Dokki that is surrounded by five secondary schools. The case-study of one of the five schools sheds more light on the operation and details of the use of the urban domain surrounding the schools. Quantitative and qualitative data collection and data analysis are the basis that leads to the findings and recommendations. Conclusively planning, operational and architectural recommendations that improve the process of place making, are proposed to address the relationship between adolescents, high schools, and high school urban surroundings.

## الباب الأول : الدراسة النظرية

## الفصل الأول دراسة خصائص المراهقين

١/١ دراسة خصائص المراهقين :

١/١/١ مقدمة عن المراهقة

المراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد وإكمال النضج فهي توصف بأنها عملية بيولوجية عضوية في بدنها وظاهرة اجتماعية في نهايتها<sup>١</sup> . ويتم تحديد مرحلة المراهقة بطرق مختلفة ، أوضحها هو الربط بينها وبين النمو الجسمي مثلا فنقول أن مراهقة الفرد قد بدأت عندما تبدو علامات النضج الجسمي على الإنسان . وتتصف فترة المراهقة في صورة الاستجابات الاجتماعية وتزايد الميل نحو الجنس الآخر الذي يصاحب عادة النضج الجنسي وتنتهي فترة المراهقة بتحقيق الاستقلال الاجتماعي والمادي . وهناك جهات نظر متعددة في تحديد المراهقة وترجع أهمية معرفتها الى أن أي مدخل لدراسة فترة المراهقة يتحدد في الواقع بالخصائص المحددة للمصطلح المستخدم وتحدد "جين ماديناس" وجهة نظرها قائلة أن المراهقة تبدأ بظهور علامات النضج الجنسي في جوانب النمو الجسمي والاجتماعي وتنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار وعندما يتقبله الكبار في أغلب الأحوال على أنه شخص بالغ وهم الأفراد الذين يهتم بتقبلهم له واعترافهم بنضجه ، إلى جانب ذلك فالمراهقة لها أسس جسمية وحتى ينظر لها على أنها مرحلة ذات خصائص متميزة يجب أن تتعامل ثقافة المجتمع مع هذه المرحلة على أنها ذات صفات خاصة و يجب أن يتم التفريق بين معاملة المراهق و معاملة الطفل و أيضا عن معاملة الكبار.

أزمة المراهقة:

بما أن المراهقة هي التي تجعل من الطفل إنساناً راشداً ومواطناً يخضع خضوعاً مباشراً لنظم المجتمع وتقاليد و حدوده فهي إذن مرحلة مرنة تصطبغ يقوانين الجماعة التي ينشأ فيها المراهق وتمتد في مداها الزمني أو تقصر وفقاً لمطالب هذه الجماعة ومستوياتها الحضارية<sup>٢</sup> ولهذا قد تصبح المراهقة أزمة من أزمات النمو وذلك عندما تتعقد المجتمعات التي يحيا المراهق في إطارها وعندما تتطلب من المراهق أعداداً طويلاً ونضجاً قوياً ليساير توقعات المجتمع السائد و بالذات على المستوى الإقتصادي و المادي و هنا تنشأ أزمة ناتجة من طول الفترة الزمنية الذي يفصل النضج الجنسي عن النضج الاقتصادي و المادي للمراهق .

وتبدو هذه الأزمة في المدن أكثر مما تبدو في الريف وذلك لتباعد النضج الجنسي عن النضج الاقتصادي و الإمكانيات المادية في الأول ولتقاربهما إلى حد ما في الريف.

<sup>1</sup><http://www.merriam-webster.com/dictionary/adolescence>, Adolescence", Merriam-Webster.. Retrieved May 9, 2012

<sup>2</sup> Larson, R., & Wilson, S., "Adolescence across place and time: Globalization and the changing pathways to adulthood. In R. Lerner and L. Steinberg Handbook of adolescent psychology, New York: Wiley

نظرا لتباعد الفترة الزمنية في المدن للنضج الاقتصادي الي أن يقوي الفرد علي كسب رزقه وعلي الزواج فالأزمة بهذا المعني تنشأ من أثر انتشار التعليم وإطالة مدة الأعداد للحياة والتطور الحضاري الذي ينمو بالمجتمعات نحو التعقيد والتنظيم والرقى.

### ٢/١/١ الخصائص العامة للمراهق .

لقد اهتم التربويون و علماء النفس والاجتماع منذ مدة طويلة بأهمية الجوانب الجسمية و الاجتماعية والنفسية في المراهقة . و ما يزال هناك ما يشير الي أننا لم نفهم هذه الفئة من الأعمار فهما جيداً حتى الآن ، و خاصة المجموعة المسؤلة عن مساعدة المراهقين كالأباء والمدرسين. وكثيراً ما يكتشف الكبار خلال تفاعلهم مع المراهقين و المراهقات أنه يقصمهم الوعى والمعرفة السليمة بطبيعة الحاجات الجسمية و النفسية و طبيعة التغيرات التي يحاول المراهقون التكيف معها.

ولقد جمع ستانلي هول<sup>٣</sup> كثيراً من الحقائق لسلوك المراهق . و تؤكد نظرتة إلى المراهق على الفروق بين السلوك فى المراهقة والسلوك السابق و التالى لها . و يعتقد "ستانلى هول" و علماء النفس الأوائل أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تحول فى حياة الفرد وكذلك وصفها بأنها فترة (الضغوط و التغيرات ) . كما وضع ميك Meek ١٩٣٠م وصفاً تفصيلياً للمراهق من وجهة نظر الكبار ، و كان من التغيرات التي وصفت حدوثها فى فترة التحول من الطفولة إلى المراهقة ما يلى :

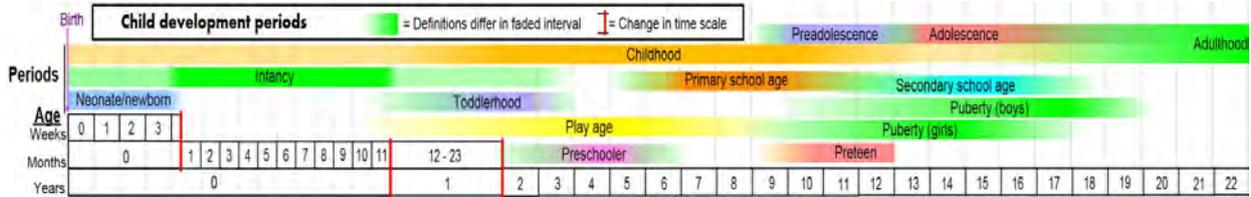
- التحول من خطوط الجسم قليلة الشبه بالكبار إلى خطوط الجسم و القوام المشابه للكبار .
- التحول من فترة تتميز بكثرة الميول المتغيره إلى ميول مستقره قليلة العدد و لكنها ذات معنى كبير بالنسبة للفرد .
- التحول من فترة يقل فيها الاهتمام بمعايير الرفاق و مكانة المراهق بينهم إلى فترة تتميز بالاهتمام الكبير بالرفاق و معاييرهم و بالمكانه التي يطمح فيها بينهم<sup>٤</sup> .
- التحول من فترة يكون فيها كل النشاط الإجتماعى بصورة غير رسمية ولا يخضع لأداب السلوك إلى فترة يكون فيها النشاط الاجتماعي اختياري و خاضعاً للعرف و آداب السلوك .
- التحول من فترة تتسم بالصدقات المؤقتة قصيرة الأمد إلى فترة تتسم بصدقات مستمرة و قوية. وربما كانت اكثر خصائص المراهقة لفتاً للنظر هو وجود حالات من التناقض فى سلوك المراهقين . فالمرهق غير منتج ، و فى نفس الوقت مبدعا لا نفع منه و غير مسئول و يركز كل اهتماماته حول نفسه ، و مع ذلك يتمتع بقدرة غير محدودة على أن يضحى بنفسه في سبيل المثل و المبادئ. كما يتميز المراهق بالإيثار و الأنانية ، مخلصاً و غير مخلص ، اجتماعي و غير اجتماعي ، يخضع خضوعاً أعمى لقائد ما ، و ينحرف عن السلطة ، مثالي و ساخر ، متفائل و متشائم ، متحمس و لا مبالي.

<sup>3</sup> <http://researchcooperative.org/profiles/blogs/theories-of-adolescence-some>

<sup>4</sup> <http://www.psychologytoday.com/basics/adolescence>, Adolescence" *Psychology Today*. " April 7, 2012.

### ٣/١/١ أهمية مرحلة المراهقة وخصائصها:

المراهقة فترة تحول من الطفولة إلى الرشد<sup>٥</sup>، و هي تعنى تلك الخصائص الفسيولوجية و النفسية البارزة منذ البلوغ و حتى النضج . و أن استخدام العمر الزمني للدلالة على بداية و نهاية هذه المرحلة أمر لا فائدة منه لأن بداية البلوغ تختلف كثيراً من فرد لآخر كما يختلف الباحثون على الموعد الصحيح لنهايتها و لكن مداها يقع بين سن ١٢ - ٢٠ سنة. اثني عشرة - عشرين سنة .



#### شكل (١-١) يوضح مراحل التطور العمرية<sup>٦</sup>

إن النضج الجسمي و الجنسي كما يتضح لنا من الخصائص الأولية و الثانوية للنمو الجنسي يؤدي إلى تغير في اتجاهات الفرد نحو الدور الجنسي الذكري أو الأنثوي الملائم . و تتضمن هذه الفترة من النمو تقبل الذات الجسمية و وظائفها التناسلية .

تتضمن المراهقة أيضا البحث عن الإستقلال الوجداني والاجتماعي والإقتصادي فهي الوقت الذي يستخدم فيه الفرد إمكانياته بصورة أكثر نضجاً و على مستوى أكثر تعقيداً ليعطى كما يأخذ ، و أن يقيم علاقات مع الآخرين و أن يثق فيهم و أن يتعلم ما ينفعه و ما يضره .

و أهم معالم التمزق هي الأنانية الطفلية في استخدام خصوصيات الأسرة كالراديو و التلفزيون و التليفزيون. ويشعر الكبار بالإنزعاج خاصة من الدوافع الذي يجبر المراهق على التآلق الزائد و الكلام و الملابس تشبها بأقرانه ، وولائة القوي في المحافظة و الدفاع عن أصدقائه ، و بالمقارنة بتلك الخصائص السابقة و ما فيها من إرتداد و عدوان كثير ما يبدو على المراهق حب إستطلاع متزايد نحو نفسه و نحو بيئته . و يتضح ذلك فيما يقوم به من تجارب ليكشف بها أين تكمن قدراته الخاصة و نواحي قوته و قدرته على التحمل ، و من خلال استفسارته و محاولته التوفيق بين الواقع و بين المثاليه التي يجدها فيما يتعلمه . و من خلال محاولاته النجاح بتبرير المواقف التي يشعر أنها غير ملائمه و من خلال مشاعر التفوق و التخلف غير المستقر . و من خلال التطرف في استجاباته لمواقف النجاح و الفشل .

و يهتم المراهق بالتكيف لتغيرات جسمه السريعة بطرق متعددة ، فيتخذ وضعاً جسمياً معيناً . ليخفي ما يعتقد أنه عيباً فيه ، و يفرط في الأكل ليعوض النقص في الوزن الناتج عن النمو السريع ، أو عن طريق رد الفعل الإنفعالي للإرتباك الناتج عن التغيرات الجسمية المفاجئة غير المتناسبة و يظهر هذا الاهتمام

<sup>5</sup>Macmillan, Pan Ltd. "Macmillan Dictionary for Students", (1981), page 14, 456, 2010.

<sup>6</sup> [http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/9/9e/Child\\_development\\_stages.svg](http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/9/9e/Child_development_stages.svg)

أيضا في محاولاته المستمرة لإشباع شهيته المفتوحة ، و في مشاعره الغريبة نحو الجنس الآخر الذى لا يفهمه ولا يعرف كيفية التعامل السليم معه .

يسعى المراهق لتحقيق إستقلاله و فى نفس الوقت يعمل على تحقيق أمنه ، و يظهر ذلك من اهتمامه بالنواحى المهنية و رغبته فى العمل و الإستقلال المالى و إصراره على أن يدبر شئونه بنفسه دون تدخل من الوالدين و يبدو ذلك من خلال رغبته فى أن يختار ملابسه و أصدقاءه و مشاريعه بنفسه ، و من خلال حبه غير المعلن لوالديه . ومن خلال اهتمامه بكل ما يرمز الى الراشدين كالتدخين والسب .

يعيد المراهق النظر فى قيمته الشخصية وإعادة النظر فى معتقداته الأساسية و يعنى ذلك اهتماماً بالبحث عن قيم جديدة و اختبار دقيق لمثله القديمة و الجديدة . و كثيراً ما يتضح بحثه عن الجديد من خلال التنكر و التغيير السريع للشخص الذى كان محور إعجابه فى وقت ما مع تناقض شعوره بالإخلاص نحوه . وإشغال المراهق بالمعتقدات الأساسية يظهر فى اهتمامه العميق بما هو صحيح و ما هو خاطئ ، كما يظهر فى دفاعه الصلب عن أساليب السلوك التى تقبلها جماعة الرفاق ، و فى اعتقاده فى تكوين التنظيمات و رموزها وشعائرها .

يبدأ المراهق فى معرفة أن الإستقلال الذى ينشده يجب أن يدعمه اكتساب المهارات و المعارف . فيبدي رغبة قوية فى الحصول على فهم أفضل لقدراته ومهاراته وميوله ومعلوماته . ويزعجه كثيراً أن يجد نفسه شديد الاختلاف عن الجماعة . ولذلك كثيراً ما يرفض أن يستفيد من الأنشطة التى تزوده بالمعلومات والمهارات اللازمة . وقد يقبل بحماس على فرص أخرى ليستعرض قدراته الخاصة فى وقت لا يكون قد تمكن منها بالدرجة الكافية فتكون الكارثة .

#### ٤/١/١ النمو العضوي في المراهقة :

##### ١/٤/١/١ النمو الجسمى ومدى تأثيره في سلوك المراهقين:

تتميز مرحلة المراهقة عن الطفولة والرشد بمظاهر جسمية و عقلية و انفعالية واجتماعية مختلفة وسندرس هنا هذه المظاهر الجسميه الداخليه والخارجية وأثرها النفسى على المراهق و علي تكوين شخصية المراهق .وعادة ما تكون صورة الجسم المستقرة عاملاً هاماً في ثبات السلوك ومن المعروف أن كثيراً من التغييرات الجسمية سواء في النسب أو الطول أو المظهر العام في المراهقة تؤدي إلى رفض الذات الجسمية لدى الكثير من المراهقين لبعض الوقت على الأقل ، وقد تنتج بعض الانحرافات السلوكية نتيجة لهذا الرفض .

نمو الأجهزة الداخلية :

تتأثر الأجهزة الدموية والهضمية والعصبية بالمظاهر الأساسية للنمو في مرحلة المراهقة وتسفر المعالم الظاهرية لنمو هذه الأجهزة عن تباين شديد قد يؤدي إلي اختلال حياة المراهق في بعض نواحيها لكنها في جوهرها تهدف إلي غاية واحدة وتتجه صوب النضج والرشد .

وتبدو آثار الجهاز الدموي في نمو القلب ونمو الشرايين ويبدأ مظهر هذا النمو في المراهقة بزيادة سريعة في سرعة القلب تفوق في جوهرها سعة القلب وحجم وقوة الشرايين ويزداد بذلك ضغط الدم ويؤثر هذا

الضغط المرتفع علي كلا الجنسين وتبدو آثاره على السلوك بشكل واضح في حالات الإغماء والإعياء والصداع والتوتر والقلق ولهذا يجب ألا يطالب المراهق بأي عمل بدني شاق حتي لا يؤثر هذا النشاط القوي علي حالته البدنية والنفسية ، والفهم الصحيح لهذه المظاهر الداخلية يطمئن الآباء علي أولادهم فيدركون معناها ويرونها لوناً طبيعياً من ألوان النمو هذا وقد يحس المراهق بفيض عارم من النشاط القوي يظن معه أن في قدرته أن يصنع أي شيء في هذا الوجود مهما كانت طبيعته ومشقته لكنه يكتشف عجزه.

وتتمو المعدة وتزداد سعتها خلال المراهقة زيادة كبيرة وتنعكس آثار هذه الزيادة علي رغبة المراهق الملحة في الطعام لحاجته إلي كمية كبيرة من الغذاء ولشراسته الغريبة للأطعمة المختلفة وتظل الحاجة الملحة للطعام مهيمنة علي حياته ما يقرب من ثلاث أو أربع سنوات وقد يشعر بالحرج والضيق بين أخواته وأهله وقد يؤدي به هذا المظهر إلي ملء معدته بأي طعام يتيسر له ابتياعه في الطريق. بينما يتفوق البنين علي البنات في القوة العضلية وذلك لامتياز الفتى عن الفتاة ولهذه الزيادة أثرها القوي في التكيف الاجتماعي للمراهق وفي تأكيد مكانته وشخصيته .

ظهر في تحليلنا للمظاهر المختلفة للنمو الجسمي الآثار النفسية والاجتماعية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهذا المظهر من مظاهر النمو فالمراهقة مرحلة تتميز بسرعة نموها ولهذا يجب علي المراهق أن يلم بالعادات الصحية وأن يمارسها في غذائه ونومه وعمله حتي لا يعوق نموه وعليه أن يتجنب التخمة والأنيميا وأن ينام ما يقرب من تسع ساعات حتي يوفر لجسمه الطاقة الضرورية له وأن يتجنب الأعمال القاسية التي قد تعهد قلبه وجهازه الدموي و يجب أن يتعلم المراهق كيف يتقبل التغيرات الجسمية علي أنها مظهر طبيعي لنموه ، ويجب على الوالدين أن يهيئوا الجو المناسب للفرد لتقبل التغيرات السريعة في البلوغ والمراهقة وذلك عن طريق المعلومات والمناقشة الجادة.

#### ٢/٤/١/١ دور المدرسة في هذه المرحلة :

- علي المدرسة أن تراعي النواحي المختلفه في برامجها وفي الأنشطة المقدمة و المتاحة للطلاب وأن توفر للمراهق الهوايات التي تساير مظاهر نموه وأن تحول بينه وبين العادات السيئة كالتدخين مثلاً وعلي المدرسة كذلك أن تساعد الآباء والأمهات علي فهم ومعرفة هذه المرحلة من حياة الإنسان وعليه
- يجب إقامة الندوات الخاصة لتوعية أولياء الامور حتي يجد المراهق الرعاية الصحية التربوية السوية التي تسير به قدماً نحو النضج الذي يهدف إليه.
  - توفير أنشطة رياضية متناسبة مع مرحلة المراهقة
  - توفير الأنشطة الترفيهية للطلاب بشكل يتناسب مع إحتياجات هذه المرحلة .

#### ٥/١/١ النمو الاجتماعي والانفعالي في المراهقة .

الحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر اتساعاً وشمولاً ، وتبايناً وتمايزاً من حياة الطفولة المتطورة النامية في إطار الاسرة والمدرسة ، ومن مظاهرها الأساسية التمرد على سلطة الأسرة وتأكيداً للحرية الشخصية

وخضوعاً لجماعة الرفاق وهي لهذا تتأثر في تطورها بمدى تحررها من قيود الأسرة وبمدى خضوعها لجماعة الرفاق واستقلالها عنها وبمدى تفاعلها مع الجو المدرسي القائم .  
إن الظاهرة النفسية ليست ظاهرة منفردة منعزلة تحدث في فراغ ، إنما تحدث في إطار اجتماعي معين.

#### ١/٥/١/١ أهم العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي :

و يتأثر المراهق في تمومه الإجتماعي بعدة أنساق تبدأ بالنسق الأصغر الأسرة يليها المدرسة بإعتبارها أنها أكثر مكان يتواجد فيه المراهق و يتأثر به بشكل مباشر و جماعة الرفاق و تأثرهم على المراهق و النسق الأكبر و هو المجتمع المحيط.

#### • أثر الأسرة في النمو الاجتماعي :

يتأثر المراهق في سلوكه الاجتماعي بخبرات طفولته الماضية وبالجو المحيط به في مراهقته وبمدى خضوعه أو تحرره للجماعة التي نشأ فيها ومن الأسرة يستقي الطفل ما يتعلمه من ثقافة ومن قيم ومن عادات واتجاهات اجتماعية وكل هذه الأنماط السلوكية يتعلمها الطفل في مراحل تكوينه الأولى في السنين التي تسبق دخوله المدرسة وتحدد إلى حد كبير أساليبه السلوكية في المستقبل.

كما أن العلاقات الموجودة داخل الأسرة تؤثر على الطفل وتشكل شخصيته وهذه العلاقات تتمثل في العلاقة المتبادلة بين أفراد الأسرة وأهم هذه العلاقات علاقة الأبناء والآباء .

يصل الخلاف بين الوالدين وأبنائهم المراهقين<sup>٧</sup> إلى أشده في المراهقة المبكرة أي في المرحلة التي تمتد من ثلاث عشرة سنة إلى سبع عشرة سنة وترجع شدة هذا الخلاف إلى إصرار الآباء والأمهات على معاملة أبنائهم على أنهم مازالوا أطفالاً ، وفي الوقت نفسه بأن يتحملوا المسؤولية وأن يسلكوا في حياتهم مسلك الكبار . وتزيد حدة هذه الخلافات حتى تصل إلى نهايتها العظمى فيما بين أربع عشرة سنة - خمس عشرة سنة ثم تهدأ حدتها بعد ذلك بالتدرج<sup>٨</sup> .

وكما ينفر الأبناء من آباءهم يتضايق الآباء من أبنائهم وذلك لأن المراهق في هذه المرحلة الحرجة من حياته يصبح صعب المراس لا يأبه للمسئولية يميل للمبالغة يثور لاتفه الأسباب ، لا يثبت على حال .

ترجع أسباب الخلاف بين المراهقين وآباءهم إلى ثلاثة عوامل رئيسية:

أولها : ما يفرضه الآباء من قيود على المراهقين لإقرار الحزم وتدريبهم على النظام ، وما يصحب هذه القيود من ثورة المراهقين عليها ورفضهم إياها وهم يحسبون بذلك أنهم جاوزوا هذه القيود الصبيانية التي يجب ألا تفرض عليهم ، وثانيها : مبالغة المراهق في نقده لوالده وإخوته ولحياته العائلية والآباء الذين ضحوا في سبيل أبنائهم ليحققوا لهم حياة كريمة يرون في هذا النقد نوعاً من العقوق ، وثالثها : ينبع من نوع الحياة الاجتماعية التي يحيها الفرد في مراهقته وخاصة في اختلاط المراهق بالجنس الآخر والأماكن الغريبة التي يرتادها والملابس الشاذة التي يرتديها وحاجته الملحة لمزيد من المال ليتابع

<sup>7</sup> Journal of Research on Adolescence, Steinberg L., "We know some things: Adolescent-parent relationships in retrospect and prospect", 11: 1-19(2001).

<sup>8</sup> <http://family.jrank.org/pages/315/Conflict.html>

هواياته ويساير بذلك نزوات رفاقه ، و تتحول علاقات الأبناء بأبائهم من النزاع إلى الوفاق فى المراهقة المتأخرة التى تبدأ عندما يصل عمر المراهق الى سبع عشرة سنة وتمتد حتى أوائل الرشد فى واحد وعشرين سنة ، وذلك عندما يدرك الآباء أن أبناءهم المراهقين قد اقتربوا من الرشد ولهم حقوقهم كما أن عليهم أن يتحملوا بحق واجبات هذه الحقوق من مسئولية إلى سلوكٍ متزنٍ جادٍ عاقلٍ وعندما يغير الآباء موقفهم من أبنائهم يسود البيت وفاق وهدوء بعد أن كان ميدان نزاع وخلاف .

القطام النفسى : ٩ يتخفف الفرد فى مراهقته من علاقته بالأسرة ، و إتصاله المباشر بها . و يتصل اتصالاً قوياً بأقرانه و زملائه ، ثم يتخفف من علاقته بهم ، ليتصل من قريب بالمجتمع القائم . و لهذا كان لزاماً على أهله مساعدته على هذا التحرر ، ويتخففوا من سيطرتهم عليه شيئاً فشيئاً ، حتى يمضى قدماً فى طريق نموه ، والمغالاة فى رعاية المراهقة وحمايته من كل أذى وكل خبرة شاقة أثراً ضاراً على إعاقة قطامه النفسى . و خير للمراهق أن يعتمد على نفسه فى شراء لوازمه و حاجاته و ملابسه ، و فى اختيار أصدقائه ، و فى قضاء أوقات فراغه ، والاستمتاع بهواياته ، وتأكيد مكانته بين إخوته بما يتناسب مع مستواه و نشاطه . و خير للأسرة أن تمهد للمراهق الوسيلة الفعالة للإشتراك الإيجابى فى مناقشة بعض المشاكل العائلية المباشرة و أن تحترم آراءه ، و أن تدربه على التعاون مع والديه فى بعض أمورهما ، و على تكوين صداقة قوية بينه وبينها ، و هكذا يتحرر المراهق من خضوع طفولته ، ويشعر بأهميته و يتدرب على حياته المقبلة فى المجتمع الكبير .

المستوى الاجتماعى – الإقتصادى للأسرة : المستوى الاجتماعى و الثقافى و الإقتصادى للأسرة ، أثراً عميقاً على سلوك المراهقين و على نموهم الاجتماعى<sup>١٠</sup> و لهذا يختلف سلوك الفرد تبعاً لاختلاف المدارج المختلفة لأسرته ، وذلك لأن لكل طائفة من الطوائف الاجتماعية أسلوباً معيناً فى الحياة ، ونمطاً خاصاً فى السلوك .

وللبينة المباشرة المحيطة بالأسرة أثراً قوياً على مستوياتها المختلفة ، وعلى تحديد بعض نشاط أفرادها ، هذا وترتبط هذه المستويات من قريب بالمعايير الاجتماعية والقيم ، وبمدى تفاعل الفرد معها ، وإيمانه بها ، وخضوعه لها أو عزوفه عنها ومن الناس فريق يستقيم سلوكه فى مستوى معين ، ولا يستقيم فى المستويات الأخرى ، ومنهم من يستطيع أن يتكيف مع عدد كبير من المستويات المختلفة .

ويشير مور وهولتزمان<sup>١١</sup> Moor & Holtzman (١٩٦٥) الى أن هناك علاقة بين ارتفاع كل من مستوى تعليم الوالدين والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ومدى توافق أو إنسجام حياة الأسرة وتوصل الباحثان إلى هذه النتيجة من خلال التقارير التى كتبها مجموعات من المراهقين والمراهقات بخصوص رأى كل منهم فيما يمكن أن تعانيه الأسرة من توتر وصراع.

<sup>٩</sup> أحمد الزعبي ، سيكولوجية المراهقة ، دار زهران ، يناير ٢٠١٠

<sup>١٠</sup> <http://www.childtrends.org/Files/FamilyEnvironmentRB.pdf>

<sup>١١</sup> أحمد الزعبي ، مرجع سابق

**. أثر المدرسة فى النمو الإجتماعى :**

البيئة الاجتماعية المدرسية أكثر تبايناً وإتساعاً من البيئة المنزلية ، و كما أن للمنزل والوالدين تأثيراً واضحاً فى كيان المراهقين فإن للمدرسة والمدرسين دوراً لا يقل أهميته عن دور المنزل والوالدين .  
وللمدرسة آثار واضحة على المراهقين وتتميز المدرسة بأنها بيئة مستقلة تختلف كلية عن البيئة المنزلية  
فهي نموذجاً مصغراً للمجتمع فالطفل يعيش فى المدرسة وكأنه تمرن على ممارسة ألوان الحياة الاجتماعية المتباينة.

وتكفل المدرسة للمراهق ألواناً مختلفة من النشاط الاجتماعي ، الذي يساعده على سرعة النمو واكتمال النضج ، فهى تجمع بينه وبين أقرانه ، فيميل إلى بعضهم وينفر من البعض الآخر ، ويقارن مكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانهم ويتأثر بفكرتهم عنه ، ويدرك نفسه فى إطار معاييرهم ومستوياتهم ، ويتدرب على التعاون والنشاط والمناقشات والمشروعات الجماعية ، ويدرك بذلك مظاهر المنافسة المشروعة ، فيلزم حدودها السوية ، وللمدرسة ١٢ آثار إجتماعية واضحة ومختلفة منها :

- نقل الحقائق العلمية للتلاميذ وتنمية عقولهم بإعتبارها مؤسسة تربية مثقفة: فالهدف الأول للمدرسة هو نقل الثقافة واستمرارها وتحسينها وكل منها تقوم ضمناً على مجموعة من القيم ذات الأهمية بالنسبة للسلوك وتبادل العلاقات والتنظيم الاجتماعي فإذا أريد لتقافة ما أن تنقل هذه القيم خلال سنوات الدراسة قبل أن يصبح الفرد مشغولاً بأمر الحياة .

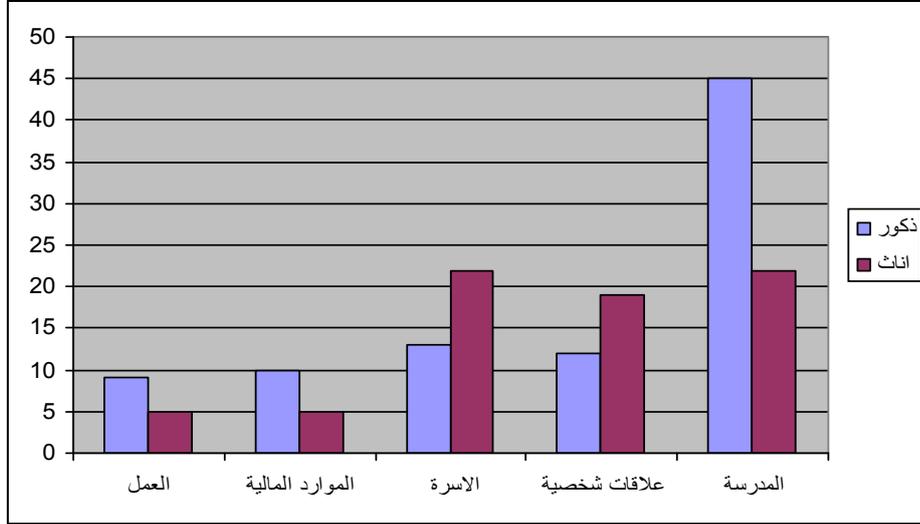
- تنمية شخصية المراهق: عن طريق ما تقدمه المدرسة من تسهيلات فى إتصال المراهق بالكبار المحيطين بها فإنها تعمل على تنمية شخصيته وتكوينها ولكي يمكنها أن تقوم بذلك الدور يجب ان يكون عملها إيجابياً فوظيفة المدرسة بالمعنى الواسع هو تنمية شخصية الفرد ومن الخطأ أن نهتم بجانب من جوانب الشخصية ونهمل الباقي مثل ما يحدث فى بعض المدارس التي تهتم بالجانب العقلي والتحصيلي على حساب الجوانب الاجتماعية أو نواحي النمو الإنفعالي لدى المراهقين ولا شك أن وظيفة تنمية شخصية المراهق ككل يقع عبؤها الأكبر على المدرسة خاصة وأن المدرسة تتيح فرص أوسع بكثير من الفرص المتاحة فى المنزل أو أى مؤسسة إجتماعية أخرى

- إلى جانب الوظائف السابقة فالمدرسة تلعب دوراً هاماً غير مباشر وبصورة ضمنية فى تحرير المراهق وإستقلاله نسبياً عن الوالدين كما أن لها أثر واسعاً فى اكتساب المراهق خبرات واسعة من خلال تعامله مع الكبار المحيطين به خارج نطاق الأسرة .

لذلك يجب الاهتمام بالمدارس لأنها المجتمع الأصغر الذي يكتسب منه المراهق الكثير من خبراته وهو الحيز المتاح له لممارسة حريته وتفاعله الإجتماعي بعيداً عن نطاق الأسرة.

<sup>١٢</sup> حسين -محمود عطا ، "النمو الإنسانى : الطفولة و المراهقة" ، الرياض ، دار الخريجي للنشر و التوزيع ، ١٩٩٦ .

وقد قام أدمز Adams (١٩٦٤) بدراسة ذات مدى أوسع حيث استخدم الباحث عينة قوامها ٤٠٠٠ من ١٣ المراهقين والمراهقات وطلب من كل منهم تحديد أبرز أو أكبر مشكلة شخصية يعانيها المراهقون من الجنسين.



شكل رقم (١-١) يوضح حجم المشكلات التي يعاني منها المراهقون من الجنسين

يتضح من الشكل السابق أن المشكلات داخل المدرسة تحتل المرتبة الأولى لدى المراهقين من الجنسين يليها العلاقات الشخصية و المشطلات الأسرية و يتضح أن الذكور مشكلاتهم داخل المدرسة تفوق مشاكل الإناث على عكس العلاقات الشخصية و الأسرية فتزيد بها مشكلات الإناث عن الذكور.

العلاقة القائمة بين المراهق و مصادر السلطة في المدرسة<sup>١٤</sup>

في معظم المدارس الثانوية تظل العلاقة بين التلميذ و المدارس علاقة خضوع و هذه العلاقة ما هي إلا امتداد للعلاقة القائمة بين المدارس و التلميذ في المرحلة الابتدائية و الحضانة . و الحقيقة أنه ابتداء من وقت دخول الطفل المدرسة حتى مرحلة الجامعة تستمر سمات هذه العلاقة في الخضوع و السيطرة و من هنا نجد أن استجابة المراهق لمثل هذه العلاقة القائمة على السيطرة غالباً ما تكون الشكوى من السلطة و من الضغط الواقع عليه .وقد تطور هذه العلاقة في صورة تمرد على السلطة وقد يصل الأمر بالبعض تحت تأثير الضغط الشديد إلى ترك المدرسة . و تدل الدراسات التجريبية التي أجريت لمعرفة أثر السيطرة الزائدة على جماعات التلاميذ إلى أن القيادة المتمزته المسيطرة كثيراً ما تترك آثاراً و نتائج غير مرغوب فيهما بالنسبة للتلميذ

ففي المواقف التعليمية التي يسودها الحكم الدكتاتوري من جهة المدارس كان الأفراد أميل للعدوان الموجه نحو الذات أو نحو أفراد في الجماعة أكثر من هذا العدوان نحو مصادر السلطة المتمزته . بل أن سلوكهم نحوها عادة مايكون سلوكاً يتسم بالخضوع و الضعف بالإضافة إلى أن السلطة المتمزته تضعف

<sup>١٣</sup> أحمد الزعيبي ، سيكولوجية المراهقة ، دار زهران ،يناير ٢٠١٠

<sup>١٤</sup> زهران حامد . علم نفس النمو : الطفولة و المراهقة . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦ .

من قدرتها الجماعة على القيام بعمل بناء . و النظام فى مثل هذه الحالة يكون نابغاً عادة من السلطة و ليس من ذات المراهقين ، و مثل هذا النوع من السياسة الضاغطة يضعف شخصية التلاميذ . و قد ظهر اتجاة آخر معارض حيث تتبع سياسة الحرية المطلقة الخاليه من كل ضغط و تدع الطفل يعمل ما يشاء لكن من الواضح أن إتباع مثل هذه السياسة لن يعلم المراهق المطالب الأساسية للمجتمع و كيف يتعامل بنجاح مع الكبار المحيطين به ، و كيف يحد من نزاعاته التى تتعارض أحياناً مع مطالب الآخرين ؟

أما الاتجاه الثالث و هو الاتجاه الديمقراطي فى معاملة التلاميذ حيث يقوم على مشاركة التلميذ فى نواحي نشاط المدرسة و نظام المدرسة و أحياناً تنظيم البرامج الدراسية . هذا الاتجاه يحاول أن ينمي شخصية التلاميذ و يعودهم للإستقلال و الحرية و التفكير فى العمل و تحمل المسؤولية ، و هذا لا يعنى إختفاء أى سلطة و إلغائها بل يراعى حاجة المراهق إلى السلطة الضابطة كما يراعى حاجته الى الحرية و الإستقلال .

و الواقع أن أهم ما يجب أن يراعيه نظام المدرسة هو المعاملة القائمة على إحترام المراهق و مشاعره كفرد و كإنسان و تجنب الاتجاهات القائمة على الإذلال و التحقير من شأن الفرد .

#### مشكلات المراهقين فى المدرسة :

من المعروف لنا جميعاً ان المشكلة التعليمية لها أثراً بالغاً فى حياة المراهقين ، فالفشل فى الدراسة أو استذكار الدروس أو فى علاقة المدرس بالتلاميذ تظهر بوضوح خلال المرحلة الثانوية و من أسباب التخلف فى الدراسة الهامة :

- عدم رضى التلميذ عن العمل المدرسى .
- ضعف صلة المواد الدراسية بالحياة .
- سوء العلاقة بين المدرسة و المنزل أو بين التلميذ و السلطة المدرسية .
- عدم إيمان بعض التلاميذ بجدوى المواد التى يحصلونها فى المدرسة .

كما وجد إلياس (1949) Elias أن من أهم مشكلات تلاميذ المدارس الثانوية التعاسة فى مجال التكيف الاجتماعى والعلاقة الأسرية والإستفادة من الوقت والتخطيط للعمل.

وعندما سأل Strayer (١٩٤٩) تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية أن يحددوا المشاكل التى يواجهونها ولا يجدون فيها المساعدة المناسبة من مدراسهم ، وجد أن على قمة المشاكل التى عبروا عنها المشاكل الاجتماعية والوجدانية ومشاكل محددة مثل الصداقات و العلاقة بين الجنسين، العلاقة بالأباء وبالأشقاء ، كما توجد مشكلات تعليمية مثل كيفية تجنب الفشل الدراسى وتجنب التقديرات المنخفضة وكيفية إقامة علاقات سليمة مع المدرسين وتنظيم الوقت وإختيار المواد الدراسية.

ومما سبق نجد أن من أهم المشاكل هى المشاكل الاجتماعية التى يجب أن يكون هناك دور إيجابي للمصمم عن طريق تصميم البيئة التعليمية المناسبة لتسهل على المراهق تعامله وإندماجه مع البيئة من حوله

- من الممكن تقسيم مشكلات التلاميذ إلى ثلاثة أقسام :
- مشكلات تتصل بالمدرسة ذاتها أى تنشأ فى المدرسة و تتصل بالمواقف المدرسية ، كاختيار نوع الدراسة واختيار ألوان النشاط خارج المنهج ( الهوايات ) ومشكلات المواد الدراسية المختلفة
  - مشكلات العلاقة بين التلميذ و زملاءه .
  - مشكلات تتصل بحياة التلميذ خارج المدرسة حياته فى الأسرة والمستوى الإقتصادي للأسرة و المشكلات الصحية و علاقاته بأصدقائه خارج المدرسة .
  - مشكلات تتصل بحياة التلاميذ بعد ترك المدرسة . مثل مشكلة اختيار الوظيفة أو المعهد التعليمي بعد إنتهاء المرحلة الثانوية .

#### - اثر جماعة الرفاق فى النمو الاجتماعى<sup>15</sup> :

حيث أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الأهم التي يمارس فيها المراهق ألواناً مختلفة من النشاط الاجتماعي ويتقابل فيها مع أقرانه ويتم بها التفاعل الاجتماعي بينهم ويمتد ذلك إلى خارج أسوار المدرسة ولذلك يجب أن نهتم بجماعة الرفاق لأنهم من أهم العوامل المؤثرة في فترة المراهقة وفهم هذه العلاقة وأهميتها سيساعدنا كثيراً في فهم رغبات وإحتياجات المراهقين.

يطلق على جماعات المراهقين فيما بين سن الثانية عشر والرابعة عشر كلمة الشلة Gang تظل جماعات ١٦ الأطفال صغيرة نسبياً في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية قد لا يتجاوز عدد أفراد كل منها طفلين أو ثلاثة ويتصف جانباً كبيراً من لعب هذه الجماعات ونشاطها بالتمركز حول الذات egocentrism وهذا يعني أن كل طفل ينخرط في لعب خاص به ، رغم التقارب الظاهري بينهم .وتبدو مناقشاتهم ومحادثاتهم غير موجهة ويقتصر الإتصال بينهم على الحالات التي يعتدي فيها أحدهم على حقوق الآخر.

ولكن في فترة المراهقة تتطور هذه العلاقة حيث تتكون جماعة النظائر فى المراهقة من أفراد تتقارب أعمارهم الزمنية والعقلية ، يؤلفون فيما بينهم وحدة متماسكة ، يميزها إطار اجتماعى خاص ، وأسلوب معين فى الحياة، وتتميز جماعات المراهقين بالتنظيم ولهم قيادة توجه سلوكهم وقوانين تحكم هذا السلوك ولا تقبل الجماعة أي غريب إلا بعد فترة دراسة، ويبلغ عدد أفرادها عشرة أو اثني عشر فرداً ، وتؤثر تأثيراً قوياً على سلوك كل فرد من أفرادها ، وقد يفوق أثرها أثر البيت والمدرسة فى هذه المرحلة من الحياة . وتتميز جماعة المراهقين عن غيرها من الجماعات الأخرى بمظاهر محددة من النشاط وبأسس معينة تتبعها فى اختيار أفرادها ، وبآثار حسنة وضارة تتركها فى نفوس المراهقين والمراهقات الذين ينتمون إليها .

<sup>15</sup>Larson R. , Richards M. "Daily companionship in late childhood and early adolescence: Changing developmental contexts". *Child Development* 62 (2), 284-300, 1991.

<sup>16</sup> أحمد الزعبي ، سيكلوجية المراهقة ، دار زهران ، يناير ٢٠١٠

### مظاهر النشاط في جماعة المراهقين وأسباب قيام الشلة<sup>١٧</sup> :

و من أسباب إنتماء المراهق لرفاقه و اهميته في حياته بصورة تفوق أهمية الأسرة و المدرسين الاتي:  
 أولاً: أن الفرد في مرافقته طفلاً ولم يصبح راشداً فهو لذلك في حاجة إلى جماعة تستجيب لمستوى نموه، ومظاهر نشاطه ، تفهمه ويفهمها ولهذا يجد مكانته الحقيقية بين رفاقه . وجماعة النظائر بهذا المعنى ضرب من ضروب الجماعات الضرورية لنمو المراهق نمواً اجتماعياً سوياً ، ولها من الأهمية ما قد يفوق أهمية الآباء والمدرسين معاً في تنشئه الفرد حيث يتأثر نشاط الفرد في جماعة ما ، بالتفاهم القائم بينه وبين الأفراد الآخرين ، وبالعرف الذي ترتضيه الجماعة لنفسها ، وبالعادة والتقاليد التي تفرضها الجماعة على أفرادها ، وبالجو الاجتماعي السائد فيها ، ولهذا يحاول المراهق أن يقلد زملاؤه في زيهم ولغتهم ولهجتهم وألفاظهم وأسلوبهم .

وعندما تتكون هذه الجماعات من أفراد ينتمون إلى بيئات اجتماعية و ثقافية متفاوتة ، فإنها تؤثر في تطور المجتمع ، فقد تعمل على تألف الطبقات الاجتماعية المختلفة فتحفز أفراد الطبقات الدنيا على الطموح العلمي والاجتماعي ليصلوا إلى مستوى نظائرهم وقد تنقلب الأوضاع ويهبط مستوى الطموح في الجماعة ، ولهذا كان لزاماً على الدولة وعلى القائمين بالتربية في البيت والمدرسة أن يراعوا هذه الجماعات رعاية غير مباشرة ، حتى يوجهوها وجهتها السوية ، ويستشرفوا بها على الغاية المرجوة لها .

ثانياً: الميول المشتركة لأفراد الشلة وتختلف ميول المراهقين عن المراهقات مثل (لعبة الكرة- أو لمشاهدة المباريات الرياضية أو للرحلات- او حتى العدوان على الشلل المنافسة) للمراهقين أما بالنسبة للمراهقات(يجتمعون للحوار والحديث- زيارة بعض الأصدقاء أو الرحلات)

كيف تختار الجماعة أفرادها ؟ : تدل نتائج أبحاث وليام Williams (١) وديمو Dimock (٢) وAnastasi (٣) على أن جماعة النظائر تشتت في الفرد الذي تضمه إليها أن تكون مخلصاً لزملائه لا يشي بهم أو يتجسس عليهم ، مهذباً في سلوكه يحافظ على كرامة أقرانه ، متعاوناً معهم يساعدهم عند الحاجة ، أمين ، يعرف كيف يضبط نفسه ؟ مرحباً يستمتع بالفكاهة حين يسمعها ، أو يرويها ، متآلفاً مع نظائره محباً لهم ، وألا يكون فظاً ، حقوداً ، متعالياً على الأصدقاء .

هذا وقد تسلك جماعة النظائر بأفرادها مسلكاً عدوانياً تجاه الجماعات الأخرى ، فتتحرف بنشاطها ، وتتعصب لآرائها تعصباً مجحفاً ، وقد تنبذ أحد أفرادها وذلك حينما يشذ عن نشاطها ولا يسايرها ، وقد تحوط سلوكها بالغموض والسرية وتغالي في إقامة الحدود والحوجز بينما وبين الجماعات والأفراد ، وقد تميل إلى النشاط العنيف ، الذي ينحدر بها إلى مسالك خاطئة ، فتخرب ممتلكات الآخرين ، وتعتدى على حقوقهم .

<sup>١٧</sup> Brown, B., " Adolescents , relationships with peers. In R. Lerner & L. Steinberg (Eds.), Handbook of adolescent psychology, New York , 2004.

وهكذا يدرك الفرد نفسه ومكانته في هذا الإطار الجماعي الذي يهيمن على حياته في مرحلة من مراحل نموه ويصنع سلوكه المقبل بصبغه قوية عميقة لها أثارها القوية على الفرد والمجتمع القائم .

#### العدوان وجماعة الرفاق :

يخلص الأولاد لشلتهم ويتجه عدوانهم إلى الشلل الأخرى التي ينظرون إليها على أنهم أعداء لهم. ويمكن أن يكونوا في منتهى القسوة على الشلل الأخرى ومن الصعب أن تؤثر على فرد ما إلا من خلال شلته التي منحها ولاءه ، ويذكر كثير من علماء النفس أن أولئك الأفراد الذين لا يمكنهم أن يكون لهم دوراً في جماعة ما في هذا السن يحرمون من كثير من المتعة والحيوية التي تستمد من الاندماج في جماعة الرفاق.

#### أنواع جماعات الرفاق :

أولاً : جماعات الأصدقاء :

المراهق السوي يكون عادةً في حاجة لصديق يتجاوب معه ويثق فيه ويساعده على حل مشكلته وغالباً ما يتجاورون في السكن وينتمون إلى نفس الطبقة الاجتماعية والإقتصادية ، وغالباً ما يتشابهون في الاتجاهات والميول الشخصية والنواحي المزاجية ومن الملاحظ أن صداقات المراهقة عادة ما تكون أكثر دواماً وإستمراراً من صداقات الطفولة .

المراهقون لا يتخلون عن صداقة أصدقائهم الحميمين خلال فترة المراهقة وعادةً ما يملأ الأصدقاء فراغ بعضهم البعض كأن يلعبون مع بعض ومن مظاهر الصداقة خاصة عند الفتيات تبادل بعض الملابس أو إرتداء أزياء من نفس النوع أو نفس الموضة .

ثانياً: جماعات اللعب غير المنظم :

أوضح مثلاً لها جماعة الأطفال قبل المراهقة ، الشلة التي غالباً ما تقطن في مكان متجاور يتجمعون لقضاء وقت فراغ لا عن روابط متينة وهي التي نقابلها عادةً في الطرقات وكثيراً ما تتجمع بعيداً عن منازلهم كي يبعثوا عن رقابة الكبار وهي عادة جماعة غير منظمة.

ثالثاً : جماعات الشباب المنظمة :

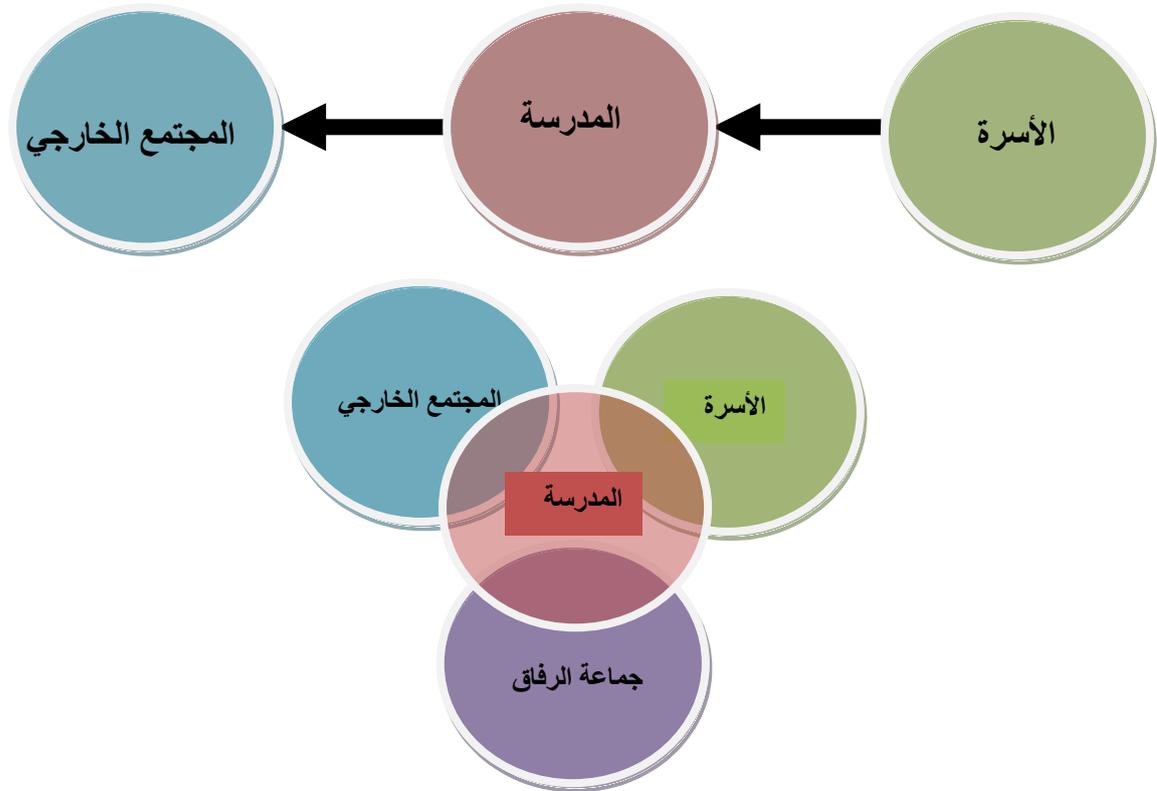
وهي جماعات منظمة تتألف عادة تحت إشراف الكبار ويكون الرائد موجود مع الجماعة وغالباً ما تمارس الجماعة ألوان نشاطها في أماكن معلومة ولهم نظم موضوعة وقواعد للعضوية والانتماء إليها وأمثلة ذلك واضحة في جماعات الكشافة والجماعات العلمية والثقافية والاجتماعية المختلفة ومن الواضح أن ألوان النشاط المختلفة التي تمارس في هذه الجماعات المنظمة .

#### المراهق والمجتمع الخارجي :

مع المراهقة يتسع المحيط الخارجي الاجتماعي للفرد بما فيه من الأشخاص وجماعات خارج جدران المنزل والمدرسة والجيران . ويمكن أن نتبين اتساع نطاق العلاقات الاجتماعية للفرد من الشكل التالي :

ويكون تأثير الأسرة خلال السنوات الأولى من حياة الطفل أما في مرحلة المراهقة فمعظم التأثيرات تصدر عن جماعة الرفاق والشلة ومع استمرار النمو ودخول الفرد في مرحلة المراهقة يظهر تأثير المجتمع الخارجي وتأثير الجماعات الثانوية والأنماط الثقافية المختلفة الصادرة عن المجتمع الكبير. ومما سبق يمكن أن نستخلص النقاط الآتية:

- يتوقف النضج الاجتماعي للمراهق على الخبرات التي ينمو بها و المعاملة التي يلقاها في كلا من - المنزل - المدرسة - المجتمع الخارجي ،
- إذن فإن البيئات التي ينمو فيها المراهق هي البيئات الثلاث الأسرة و المدرسة و المجتمع الخارجي و لذلك يجب الإهتمام بفهم هذه البيئات لطبيعة هذه الفترة وخاصة بيئة المدرسة حيث يتضح أنها المجال المشترك بين البيئة الأسرية والمجتمع الخارجي و عدم وجود إتصال بين المدرسة والأسرة أو إنفصال المدرسة عن المجتمع المحيط يختزل دورا أساسيا للمدرسة لا يمكن إهماله و يجب أن يظهر هذا النطاق المشترك بين المدرسة والمجتمع المحيط
- ومن هنا تظهر أهمية المدرسة و أنها هي النطاق المشترك بين البيئات المختلفة للمراهق ويجب أن تكون هذه البيئة المشتركة إنعكاس لإحتياجات هذه الفترة لتوجيه بيئة المراهق لتعمل تدريجيا على تفاعل المراهق مع أفرانه بشكل إيجابي و يتواصل مع المجتمع الخارجي و تتدريبه على ممارسة السلوك الاجتماعي السليم



شكل (٢-١) البيئات المختلفة للمراهق كمرحلة متتالية لنموه الاجتماعي

العلاقة المفترضة بين هذه البيئات و النطاقات المشتركة بينها هي من يخلق التوازن في نمو المراهق و أي خلل في هذه النطاقات المشتركة سيؤثر مباشرة على المراهق و يعتبر النطاق المشترك ( بين المدرس ومحيطها هي أكثر إغفالا و تجاهلا على مستوى التربويين والمصممين لخلق هذه البيئة المشتركة المسؤلة عن خلق التوازن الإجتماعي للمراهق و إندماجه في المجتمع و إستغلال طاقة المراهقين في هذه الفترة بشكل إيجابي .

- من أسباب المشكلات في فترة المراهقة تفضيله لمعايير جماعة الرفاق التي قد تتناقض مع معايير الكبار وخاصة الوالدين و منه يمكن أن يبحول العلاقة إلى صراع دائم بين الوالدين والمراهق و عادة ما يختار المراهق معايير جماعة الرفاق ، و لتحويل هذا الصراع الدائم إلى توجيه إيجابي يجب توجيه بيئة المراهق لتعمل تدريجيا على تفاعل المراهق مع أقرانه بشكل إيجابي و يتواصل مع المجتمع الخارجي و تتدريبه على ممارسة السلوك الإجتماعي السليم إحترام ميل المراهق نحو الإستقلال داخل بيئته فالتوجيه المباشر أو توجيه اللوم و التأنيب أو فرض سلوك معين على المراهق تؤدي في النهاية إلى نتائج عكسية.

و لكن لخلق هذه البيئة المشتركة بين المدرسة والمجتمع المحيط و المراهق يجب ان نفهم العلاقة بين السلوك و البيئة وكيفية عكس ذلك على البيئة لخلق البيئة المشتركة الإيجابية المتماشية مع إحتياجات هذه الفترة

لذلك سنقوم في الفصل الثاني لإكمال الصورة لمحاولة لفهم علاقة السلوك بالبيئة لمحاولة التعرف على بيئات المراهق و سلوكه بها و تفسير هذا السلوك

## الفصل الثاني علاقة السلوك بالبيئة

## ١/٢/١ التعريف بالبيئة :

سيتناول هذا الفصل البيئة و تعريفها و فهم البيئة بأبعادها المختلفة و كيفية تفسير العلاقة بين سلوك الإنسان والبيئة و كيف تعطي البيئة إشارات و معلومات للمستخدم و كيف يستقبلها المستخدم و يفسرها و الاتجاهات المختلفة لتفسير العلاقة بين البيئة و السلوك الإنساني و كذلك عرض الخصائص النفسية المؤثرة في السلوك و مردودها على التفاعل بين الإنسان و البيئة و خاصة في فترة المراهقة.

## ١/١/٢/١ ما هو علم النفس البيئي:

يعتبر علم النفس البيئي مجال من الصعب تعريفه بشكل محدد ، و على الرغم من ذلك و في ضوء أهدافنا الحالية فإن الوصف الذي قدمه بروشانسكي يكون أكثر فائدة و قرينا لمفهوم علم النفس البيئي ، فهو يرى أن علم النفس البيئي فرع من العلوم يهتم بالتفاعلات و العلاقات بين البشر و البيئات المحيطة بهم . و على الرغم من أنه سيتم التركيز على البيئة المادية ، فإن بروشانسكي أشار إلى أن كل بيئة مادية هي أيضا بيئة اجتماعية و في كتاب علم النفس البيئي قام Stokols و Altman بتعريف علم النفس البيئي على أنه دراسة سلوك الإنسان و علاقتها بالبيئة الاجتماعية المادية<sup>١</sup>.

إن هذه المفاهيم لا تعبر عن العلاقات الثنائية بين البيئة و السلوك فالبيئة تؤثر في السلوك و السلوك يؤثر على البيئة في نفس الوقت. و من ناحية أخرى قصر التعريف على العلاقة بين البيئة المبتنية و السلوك و التعريف يتجاهل علاقة البيئة الغير مبنية بالسلوك. و علم النفس البيئي يهتم بكيفية تأثير البيئة المادية على سلوك البشر و مشاعرهم و إحساسهم . و في السنوات الأخيرة اتسعت الموضوعات التي يدرسها علم النفس البيئي بشكل واضح ، مع تأكيد متزايد على كيفية تأثير الإنسان ببيئته الطبيعية و الإهتمام بالآثار التي يدخلها البشر على بيئاتهم المادية و استجابات الأفراد لمخاطر البيئات الطبيعية و البيئات التي صنعها الإنسان. و هذا يدفعنا إلى دراسة البيئة بأسلوب متكامل من خلال تناول أبعادها المختلفة (الطبيعية و الاجتماعية و العمرانية )

## ٢/١/٢/١ البيئة وأبعادها:

نحن في احتياج إلى فهم البيئة بأبعادها المختلفة و تتسع البيئة اليوم لإستخدامات و معان كثيرة نجد أن (أموس رابوبورت)<sup>٢</sup> يقترح أن البيئة يمكن أن تفهم بإعتبارها سلسلة من العلاقات بين أشياء و أخرى ، و بين أشياء و أشخاص ، و بين أشخاص و آخرين و أن هذه العلاقات تشكل منظومة من أنماط و تركيبات فالبيئة ليست تجميعاً عشوائياً للأشياء و الأشخاص كما و أن الثقافة ليست تجميعاً عشوائياً للسلوكيات و المعتقدات ، فكل منهما محكوم بنظام يعمل كمحدد ينظم كل من حياة الناس و أوضاع حياتهم.

<sup>١</sup> - Paul , A . B. , Environmental Psycholog, Ted Buchholz, 1996, p.6

<sup>٢</sup> Rapoport., “the meaning of the built environment : a nonverbal communication approach., the university of Arizona press., 1990.

فالجغرافي يأخذها بمعنى التكوينات الأرضية والمناخ فالبيئة الجغرافية كما عرفها Kurt فهي تتعامل مع ما هو حقيقي وملمس ويحيط بالفرد، علماء النفس يهتموا بدراسة الناس وسلوكهم فالبيئة السلوكية هي سلوك الأفراد الناتج عن إدراكه للبيئة المادية وتختلف من شخص لآخر لتأثرها بعوامل فردية مختلفة، علماء الاجتماع ينظروا إليها من منطلق التركيب والنظام الاجتماعي أما المصمم المعماري والعمراني فينظر إليها من حيث العناصر المادية وعلاقتها المختلفة ويتعامل مع البيئة ككيان متكامل العناصر ونسيج عمراني متكامل يتأثر ويؤثر في الكائن الحي .

والبيئة الايكولوجية تهتم بدراسة تأثير المناخ والموقع والحرارة على سلوك الأفراد ، وكذلك تتأثر البيئة بالنظم الاجتماعية السائدة والبيئة الثقافية لهذا المجتمع .

### أ- البيئة الايكولوجية :

البيئة الايكولوجية أو البعد الايكولوجي للبيئة يطلق على المحيط المادي بأساقه المختلفة الغلاف الجوي والمائي واليابس.

#### الأبعاد الايكولوجية وأهميتها:

تطورت الدراسات ٣ الايكولوجية في مجال السلوك ، لدراسة العلاقة بين البيئة و السلوك الإنساني على نحو متداخل و بنظرة كلية . و على الرغم من أن كلمة ايكولوجي Ecology أدخلت إلى مجال العلوم على يد عالم الأحياء الألماني أرست هيكل Ernst Haeckel ، إلا أن العلوم الإنسانية لم تستخدم فكرة المدخل الايكولوجي إلا في العشرينيات من القرن العشرين . أصبح من الشائع غير العصور المختلفة القول بأن الخصائص الجغرافية والجوية قد تشكل بوضوح ثقافة وطابع ونشاطات المجتمعات ، ويتفق دارسي البيئة أن هناك علاقة محددة بين الخصائص البيئية والسلوك الإنساني شكل (١-٣).

وجدت إحدى الدراسات<sup>٤</sup> ارتباطاً بين الأنماط المختلفة لكسب الأرزق والأهمية المتغيرة المعطاة لتنمية سمة شخصية بعينها ، فالمجتمعات التي يعمل إقتصادها على تكديس ورعاية مصادر الغذاء تتجه إلى التأكيد على السمات الشخصية مثل تحمل المسؤولية والطاعة ، بينما المجتمعات التي تعتمد على الصيد تتجه إلى التأكيد على الإنجاز والإعتماد على الذات ويعتبر المناخ أحد أهم العوامل في التنمية الإقتصادية في مختلف بلدان العالم.

فالمناخ المثالي يعتبر المناخ المعتدل والذي في نطاقه تتركز معظم القوى الصناعية في العالم وبالإضافة إلى ذلك فإن الكثير من الناس تتأثر قدراتهم بالإرتفاع أو الإنخفاض الشديد في الحرارة ، وهذا مما يمثل أحد الحجج في الدفاع عن استخدام تكييف الهواء حيث أنه يحسن من أداء العاملين.

<sup>٣</sup> - نجوى شريف وآخرون، "تأثير الأبعاد الاجتماعية والنفسية والصحية على تصميم المسكن والتجمعات السكنية"، مركز بحوث البناء والإسكان، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، يونيو ٢٠٠٣  
<sup>٤</sup> عبدالله محمد فودة، "البيئة والعمارة- دراسة للمعاني البيئية الثقافية في الفراغات الخارجية مع التطبيق على العمارة الريفية"، بحث ماجستير، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، ١٩٩٢

نستنتج من ذلك أن المتغيرات الجغرافية والجوية يمكن أن تصبح أكثر أهمية في تحديد السلوك الفردي والجماعي أكثر مما كان معتقداً، وبالدراسة للإنساق المختلفة للطبيعة يمكن أن تدرك مدى أهميتها على السلوك الإنساني ايجابياً أو سلبياً.

#### طبيعة الموقع :

تشمل طبيعة الموقع كل من ظروفه من موقع location ، وتضاريس Site topography ومصائد مياه Water Resources وكثافة الغطاء النباتي Vegetation بالإضافة إلى شكل سطح الأرض Site . Morphology وبالتحديد في العناصر المختلفة لطبيعة وظروف الموقع يمكن أن تدرك أهمية هذه العناصر وما يمكن أن تلعبه في سلوكيات ونشاطات الأفراد في هذه البيئة.

#### طبيعة المناخ :

تتغير طبيعة المناخ من بيئة إلى أخرى طبقاً لتغير الموقع والمكان والظروف المكانية، وهو كذلك يؤثر ويتأثر بطبيعة الموقع وظروفه ، والمناخ بكل ما يشمله من شمس وحرارة ورياح وأمطار ورطوبة وجفاف يؤثر بشكل واضح على سلوكيات الأفراد وعلى إدراكهم للبيئة وبالتالي على المعاني التي تتولد لديهم ، فالشمس في المجتمع الصحراوي الحار تختلف فيما تتركه من أثر لدى الإنسان عن تلك التي يتعامل معها الإنسان في البيئة الباردة وهكذا مع كافة عناصر المناخ المختلفة. وعليه فإن الأبعاد الأيكولوجية من طبيعة الموقع والمناخ تشكل الحجر الأول الأساسي في الإدراك والمفاهيم والمعاني البيئية ، ومن ثم فإن الطبيعة تمثل بأبعادها العنصر الأول الدافع لتطور الإنسان ونموه .

#### ٣/١/٢/١ البيئة في علم الاجتماع :

تعيش الجماعة الإنسانية في إطار ثلاث منظومات رئيسية هي منظومة المحيط الحيوي ، و منظومة المحيط التقني ، و منظومة المحيط الاجتماعي. ٥ ويقصد "بالمحيط الحيوي " Biosphere الحيز الأذى تعيش فيه ( أو يمكن أن تتواجد ) الكائنات الحية باليابسة أو الماء أو الغلاف الجوي أما المحيط التقني Techno sphere فهو حقلها أنشأه الإنسان في إطار المحيط الحيوي بسواء كائنات مواقع للسكن ، او مراكز للصناعة ، أو شبكات موصلات و طرق أو ما شيده من خزانات و سدود أو ما أقام باستزراعها من أراضى .

بينما يقصد بالمحيط الاجتماعي Socio sphere مجموعة المؤسسات و الأنظم الاجتماعية و الاقتصادية والقانونية و الإدارية و الأعراف الاجتماعية التي تحدد ضوابط العلاقات الاجتماعية و محددات السلوك الاجتماعي و بذلك يجمع هذا المحيط مكونات النظام السياسي ، والهيكلي الاقتصادي ، و الإطار الثقافي السائد وينشغل علم الاجتماع بدراسة العلاقات التبادلية بين الإنسان ، و بيئته ( بأشكالها و صورها المختلفة) مستهدفاً رصدها ، وتحليلها ، وتفسيرها و تدعيم الإيجابي منها و مقاومة السلبى .

٥ - نجوى شريف وآخرون، مرجع سابق

ويهتم علم الاجتماع في هذا الإطار بدراسة " البيئة المثبتة " فهي مثابة الإطار الحيوي الذي يجسد علاقة الإنسان - فكراً و قيماً و سلوكاً - بالمكان الذي يسكنه و يستقر به و في عبارة اخرى هناك اهتمام متزايد لعلم الاجتماع بدراسة مسألة العلاقة بين الإنسان و بيئته المشيدة .

#### ٤/١/٢/١ مفهوم البيئة في مجال العمران :

هي البيئة التي تتمثل مكوناتها في المباني<sup>٦</sup> ، و التشكيلات المعمارية ، و المحتوى العمراني Setting urban من فراغات خارجية ، و الكتل المبنية ، بالإضافة إلى النسيج ككتلة المباني و شبكات الحركة في إطار الفراغات البيئية و الكتل و الحيزات العمرانية و تلعب ثقافة الجماعة دوراً هاماً إلى جانب الاتجاهات الفكرية التصميمية و السياسة السائدة و تفاعلات المستعملين .

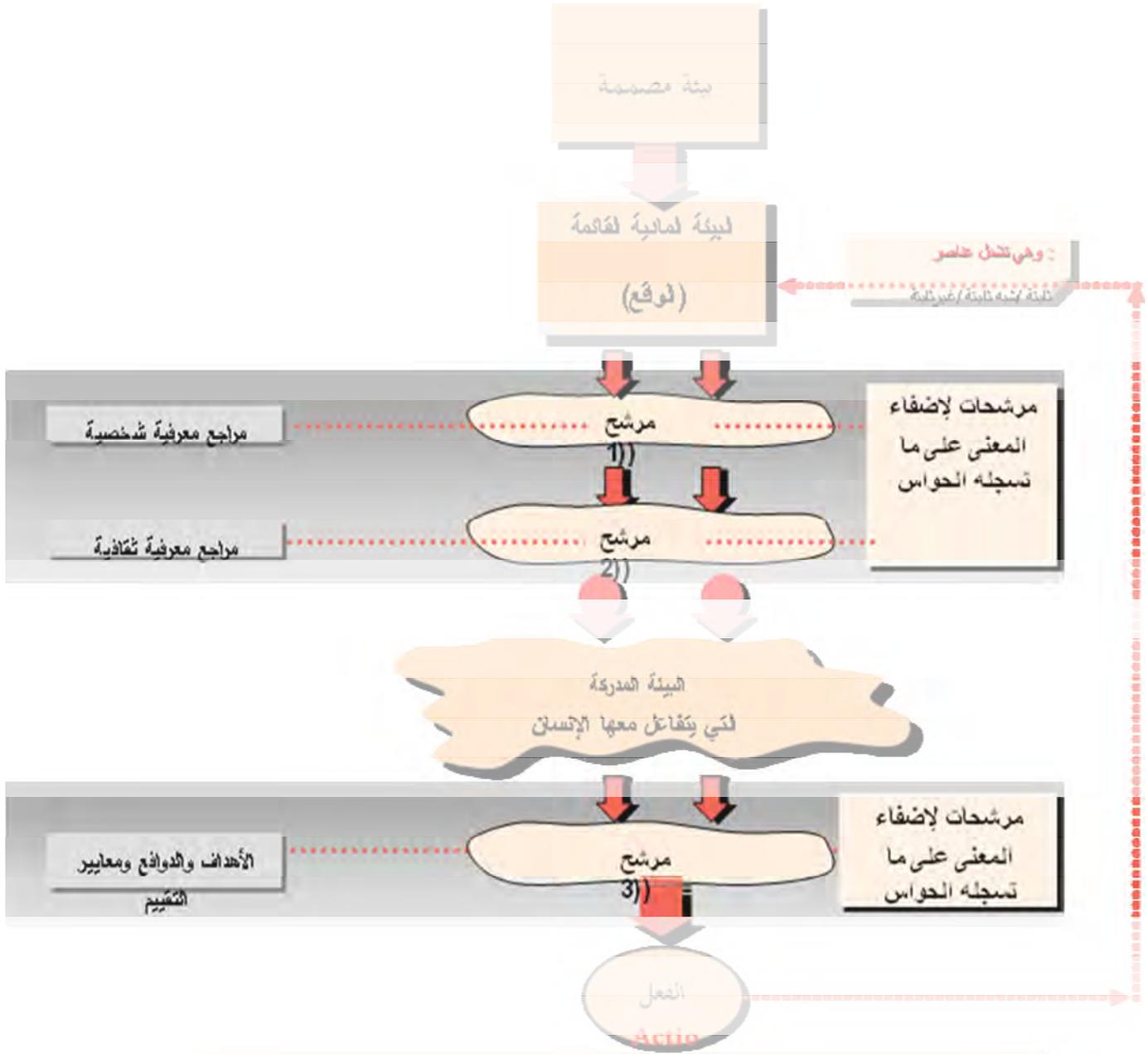
#### ٢/٢/١ المفاتيح البيئية:

وتمثل تصميم البيئة في عملية إعطاء إشارات للمعلومات التي يستطيع المستخدمون استقبالها وتفسيرها . ولفهم البيئة و إشاراتها يجب أن نتعرف على المفاتيح البيئية التي تساعدنا على إدراك البيئة المحيطة و يجب أن تكون هذه المفاتيح مفهومة لتتوقع البيئة أو تقوم باستنباط السلوك . وإذا كانت هذه الإشارات غير مفهومة فإن البيئة لن تكون قادرة على الاتصال مع السلوك الملائم<sup>٧</sup> .

و هذه المفاتيح تفسر من قبل الناس تبعاً لميولهم الثقافي و الاجتماعي لخلق إطار اجتماعي أو لتعريف الموقف بطريقة تمكنهم من التصرف تبعاً لهذا التعريف . أي أن المواقف الاجتماعية هي التي تؤثر على سلوك الناس إلا أن البيئة المادية هي التي تمدنا بالمفاتيح . مما يعني أن تفسير المفاتيح البيئية يعتمد على ثقافة الشخص أو على ثقافته الفرعية لذلك فإن السلوكيات التي تبدو ملائمة تختلف من ثقافة لأخرى في نفس الفراغ المادي الواحد . لهذا يعد فهم وتقبل المعرفة الثقافية أمر في غاية الأهمية . وبالرغم من أن المصممين لا يستطيعون التأثير على الناس إلا أنهم يستطيعون تطبيق بعض المفاتيح التصميمية التي قد ينتج عنها استجابات مرغوبة .

<sup>٦</sup> - نجوى شريف وآخرون، مرجع سابق

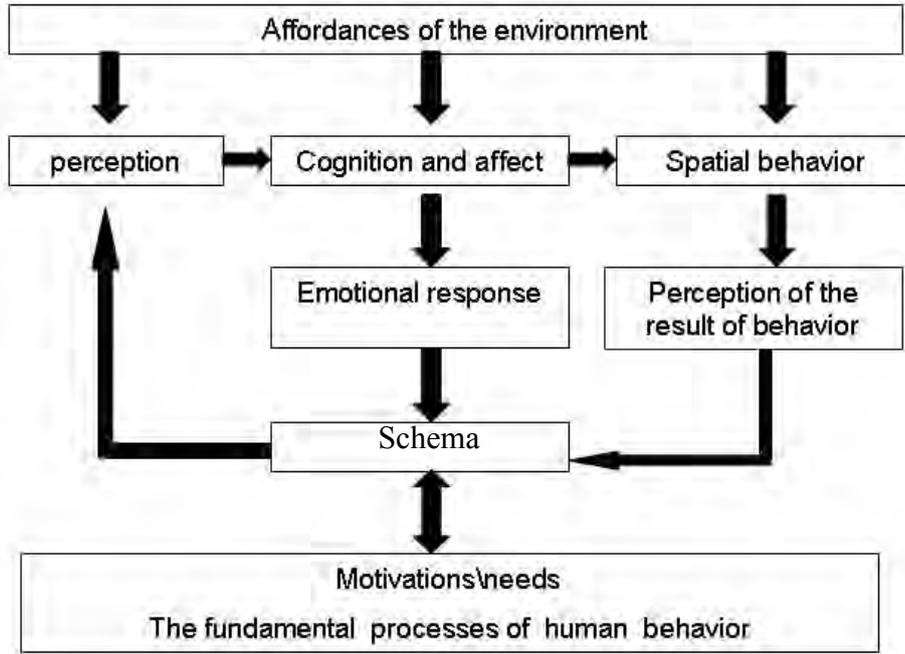
<sup>٧</sup> - دينا شبيب، العلاقة لتبادلية بين الإنسان والبيئة: البعد الاجتماعي الحضاري في التصميم، بحث ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، ١٩٨٩



شكل (٣-١) العوامل المؤثرة على العلاقة التبادلية بين مفهوم البيئة المصممة وسلوك الإنسان<sup>١</sup>

مبني على نموذج رابوبورت ١٩٨٢

<sup>١</sup> نجوى شريف وآخرون، مرجع سابق



شكل قم (٤-١) العمليات الأساسية للسلوك الإنساني<sup>٩</sup>

ذلك يجب أن تتوافر المفاتيح البيئية لبعض الشروط كالخصوصية الثقافية والوطن والاختلافات الملحوظة ، وفي بعض الحالات تتكيف بعض الفراغات المادية مع عناصر شبه ثابتة مختلفة مما يجعلها تعكس سلوكيات مختلفة فال فراغ المادي المفتوح قد يستخدم كسوق أسبوعي أو ملعب لكرة القدم أو مكان لإقامة الحفلات. وتفسير ذلك يرجع إلى أنه في حالات معينة يكون للعناصر الشبه ثابتة مجموعة مفاتيح مختلفة ذات طبيعة متغيرة شكل (٤-١). وقد تتمثل هذه المفاتيح في المقاعد أو غطاء الأرضيات أو أنماط مختلفة من الإضاءة والتي يمكن أن خلالها أن تحدد طبيعة التجهيز. ولأن الضروري معرفة ما إذا كانت الخصائص البيئية الاجتماعية أم المادية تساهم بشكل أكبر في تحديد طبيعة أو معنى التجهيز ؟

و يتضح في شكل (٤-١) العمليات الأساسية للسلوك الإنساني و قدم بياجيه<sup>١٠</sup> ١٩٢٦ كلمة " Schema " كتعبير عن نسق معين لنمط سلوكي منظم أو لوصف أفكار وسلوك الأفراد.

التكيف) حيث تنتظم هذه المعارف في مجموعات يربطها عامل مشترك يسمى كل منها (Scheme) مجموعة معرفية هذه المجموعات المعرفية تتغير مع النمو.

<sup>٩</sup> H. F. John, P., Jean, "The Developmental Psychology Of Jean Piaget ", Literary Licensing, LLC, 2011.

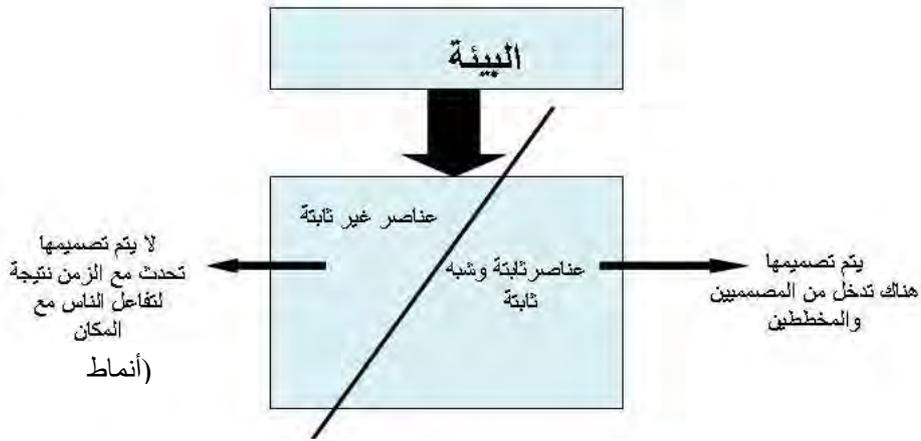
<sup>١٠</sup> [http://www.sil.org/lingua\\_links/literacy/Implement\\_A\\_Literacy\\_Program/Schema\\_Theory\\_Of\\_Learning.htm](http://www.sil.org/lingua_links/literacy/Implement_A_Literacy_Program/Schema_Theory_Of_Learning.htm). "Schema theory of learning". *LinguaLinks Library*. July 1998

### ٣/٢/١ تصنيف المفاتيح البيئية:

تم اقتراح مجموعة من الاختلافات التي تساعد على تصنيف البيئة. حيث تتكون البيئة من معالم ثابتة وشبه ثابتة وغير ثابتة شكل (١-٥).

### ١/٣/٢/١ العناصر ذات المعالم الثابتة:<sup>١١</sup>

تتميز هذه العناصر بأنها ثابتة أي نادراً ما تتغير أو تتغير بشكل بطيء. وتتميز معظم العناصر المعمارية بالثبات (كالحوائط والأسقف والأرضيات) كما هو الحال بالنسبة للشوارع والميادين في البيئة العمرانية. ومن الجدير بالذكر أن مبادئ الترتيب للعناصر ذات المعالم الثابتة لها معنى أي أن ترتيب جماعة معينة قد يعتبر عدم ترتيب بالنسبة لجماعة أخرى. على سبيل المثال وصف الفرنسيين المدن الأمريكية بأنها تفتقر للترتيب في حين أن الأمريكيين أعطوا نفس الوصف للمدن الإسلامية.



شكل (١-٥) تصنيف المفاتيح البيئية  
المصدر: الباحث

### ٢/٣/٢/١ العناصر ذات المعالم الشبه ثابتة:

هي العناصر التي تتغير بشكل سريع وسهل سواء بالنسبة للترتيب أو المفروشات أو البتاتر أو الشاشيات أو النباتات أو الأقمشة والنسبة للشوارع واللافتات ولوحات العرض والإطباءات وأماكن الجلوس والحدائق وغيرها من العناصر الحضرية. وتتعدد العناصر ذات المعالم الثابتة والشبه ثابتة للاستدلال على السلوك. ووجود العناصر ذات المعالم شبه الثابتة توضح معنى الفضاء وإطارها الاجتماعي، وفي حين أن المصممين يركزون على إشراك المستخدمين في عملية التصميم الأساسي (أي في مجال المعالم الثابتة) فإن المصممين أكثر قدرة على اتخاذ قرارات خاصة بالمفروشات والترتيبات وغيرها (أي المعالم الشبه ثابتة). تخصص المعالم الشبه ثابتة لتحكم المستخدمين لهذا تعتبر هذه العناصر ذات أهمية

<sup>١١</sup> دينا شبيب، العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة: البعد الاجتماعي الحضاري في التصميم، بحث ماجستير غير

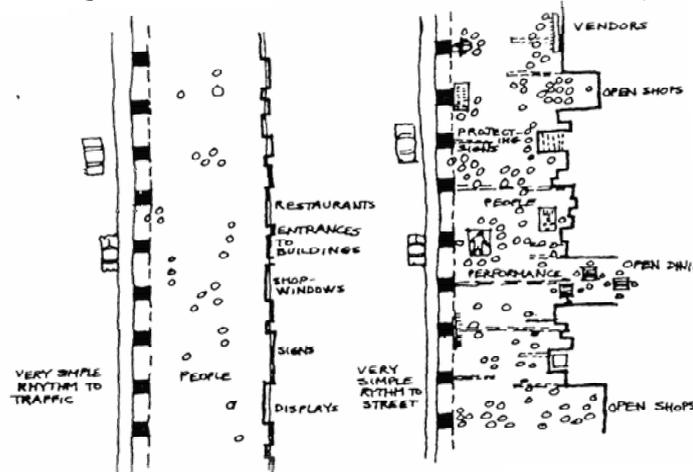
منشور، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، ١٩٨٩

بالغة إلا أنها مهمة من قبل المصممين والمحللين الذين يركزون على المعالم الثابتة والتي يصعب فهمها من قبل الشخص العادي.

### ١/٢/٣ العناصر ذات المعالم غير الثابتة:

ينتج من هذا النطاق العناصر البثرية و تفاعلها مع العناصر الثابتة والعناصر الشبه ثابتة . وتعكس بعض الدراسات نتائج هامة في هذا المجال حيث يقترح Wagner أن طريقة تجهيز المنزل تعكس درجة تدين العائلة وتقييمهم للأشياء ونظرتهم للعلمة للعالم أي أن تفاعل الأبررة بخلفيتها الاجتماعية والثقافية مع الجيز المكاني أثارت على الإدراك النهائي للفراغ المادي ، وقد تعكس الملابس الحالية الاقتصادية والوظيفة والدرجة العلمية للشخص أما الطريقة التي يرتديها بها فقد تعكس الحالة النفسية والعاطفية له والخصائص الثقافية والاجتماعية. وهناك دراسات أخرى لوسائل الاتصال الغير كلامي اهتمت بدراسة نواقد المجلات وطرق العرض وبعضها اهتم بلغة الإشارة أو اللغة الحركية كالمشي والشرب أو لغة الأشياء كالمعالم الثابتة والشبه ثابتة والغير ثابتة.

وفي النهاية يمكن أن نستنتج أن العناصر ذات المعالم الغير ثابتة والشبه ثابتة تتغير بشكل متزامن أما العناصر ذات المعالم الثابتة فتبقى ثابتة. كما أن قدرة المعنى على الاتصال تزداد كلما تحركات المفاتيح من الثابتة إلى الشبه ثابتة إلى الغير ثابتة. أي أن التفاعل بين العناصر ذات المعالم الثابتة في البيئة المادية والسلوك البشري يحدث من خلال الفئتين الأخرتين من فئات المفاتيح البيئية.

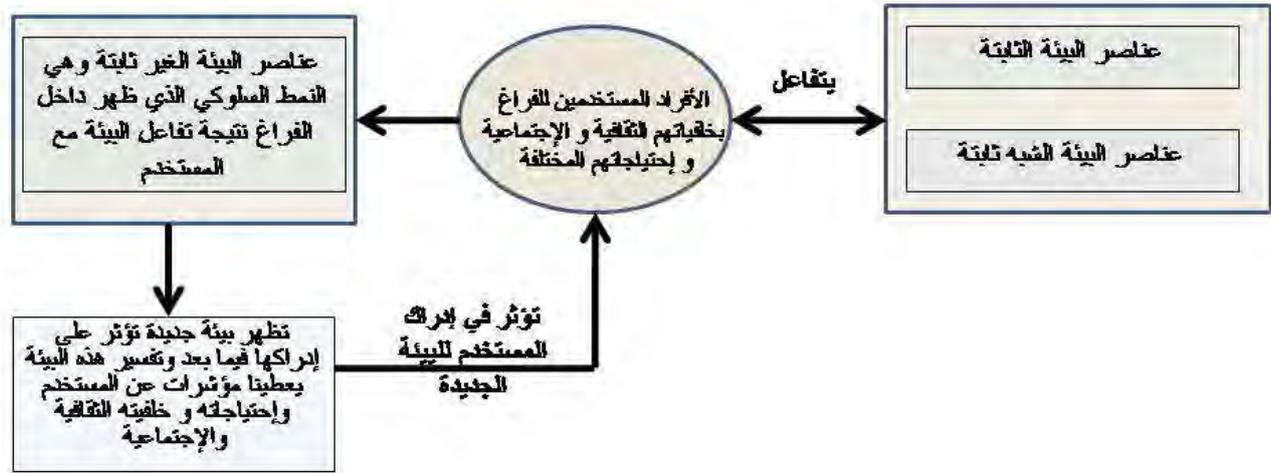


شكل ( ٦-١ ) التفاعل بين البيئة المادية والسلوك البشري<sup>١١</sup>

يوضح نمطين سلوكيين مختلفين مع ثبات العناصر الثابتة في المكان أي أن العناصر الشبه والغير ثابتة تغير من النمط السلوكي للمكان وبالتالي تغير من عملية إدراك المكان

<sup>١٢</sup> دينا شهيب، العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة: البعد الاجتماعي الحضاري في التصميم، بحث ماجستير غير

منشور، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، ١٩٨٩



شكل (٧-١) يوضح التفاعل بين العناصر المختلفة للبيئة والمستخدم وتأثرها على إدراك المستخدم |

المصدر : الباحث

#### ٤/٢/١ الاتجاهات العامة لفهم وتفسير العلاقة بين البيئة المحيطة والسلوك:

انقسمت التوجهات الفكرية العالمية والمحلية في تفسير العلاقة بين البيئة والسلوك الإنساني إلى ثلاث اتجاهات.

##### ١- الإتجاه الأول: يعتبر العلاقة بينهم علاقة حتمية "environmental determinism"

حيث اعتبرت البيئة على أنها مجموعة من المؤثرات تؤدي بطريقة مباشرة إلى ردود أفعال معينة (سلوك) في ظروف مشابهة فإذا عرفت المؤثرات أمكن توقع السلوك الناتج. ١٣ وقد أكد "رونتشبرج هالتون Rochberg, Halton" و"تساكيز نتهمالي Casikszentmihalyi" ١٤ على أن البيئة العمرانية تلعب دوراً ملموساً في إيجاد الإحساس بالمعنى وبالهيكل والمجتمع المحلي أو الجماعة السكانية بين سكانها، وأن هذا التأثير يتباين باختلاف نوعية الأفراد.

كما ركز علماء نفس البيئة ١٥ على دور البيئة في تشكيل السلوك الإنساني فاعتبروا السياق العمراني هو المواقع الجغرافي للمكان وفراغات متداخلة، تتعدد وتنظم وجود وحياة سكانه. إلا أن هناك دراسات تعارض هذا الفكر وتؤكد أنه لا يمكن تغيير الاتجاه الأساسي للسلوك الإنساني لأن السلوك الإنساني يكون نتاج لعدة عوامل مثل النشأة والمستوى الثقافي والاجتماعي بالإضافة إلى خصائص الحيز المادي الذي يحتويه ويتعامل مع ذلك، وأن العناصر المعمارية والعمرانية تشكل وجهة والحادة في هذه

<sup>١٣</sup> -أناهيد ماهر عبد الوهاب واكد، "الاعتبارات الانسانية كمدخل لتصميم المسكن الملائم"، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

<sup>١٤</sup> - Stokols, Daniel, and altman, Irwin, "Handbok of enviromental Willey and sons., 1987.

psychology" john

<sup>١٥</sup> - محمد فكري محمود، "في العلاقة بين الانسان والمكان، منهج لرصد العلاقة التبادلية لنماذج من الفراغات العمرانية بالقاهرة"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

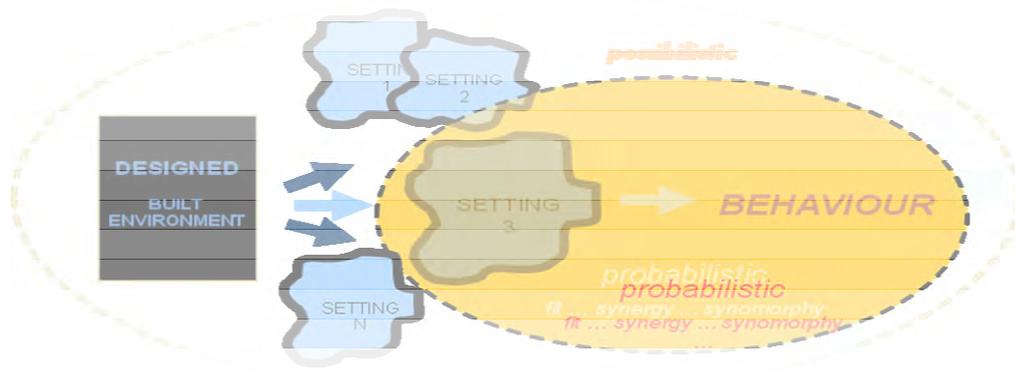
المنظومة المعقدة وعليه فإن سلوك الإنسان في السياق العمراني لا يتأثر بالعوامل العمرانية و المعمارية فقط.

وعلى سبيل المثال قام "هربرت جانز Herbert Gans ١٦ بدراسة ميدانية لاختبار مدى التأثير المكاني في العلاقات الاجتماعية حطمت نتائجها فكرة الحتمية والتحكم المكاني في السلوك والعلاقات الاجتماعية، فقد قام بدراسة تأثير السكن في منطقة جديدة مجاورة لمدينة "بوسطن" الأمريكية على مجموعة سكان لهم عادات ثقافات الفرعية المختلفة واعتقدت الدراسات على الملاحظة والمقابلات على مرحلتين، الأولى عند انتقال السكان إلى المنطقة الجديدة، والثانية بعد عامين من تواجدهم لتحديد التغيرات والتطورات في السلوك والعلاقات الاجتماعية بين السكان، وأظهرت النتائج أن هناك عوامل أخرى مثل شخصياتهم الخاصة والطبقة الاجتماعية وليس فقط الخصائص العمرانية هي التي تؤثر على السلوك المتبع من السكان .

٢- **الإتجاه الثاني:** يعتبر العلاقة بين الإنسان و الحيز البيئي علاقة إحتمالية "probailistic"١٧: ويقصد بها أن البيئة تتيح الفرصة لظهور أنماط سلوك معين و تجعل كذلك هناك إحتمالية لممارسة بعض أنماط السلوك أكثر من غيرها .

٣- **الإتجاه الثالث:** أن العلاقة بينهم علاقة إمكانية "possibilistic":

ويفترض هذا الإتجاه أن البيئة يمكن أن تتيح الفرصة لظهور بعض أنماط من السلوك وتمنع ظهور البعض الآخر، ولا يدعى هذا الإتجاه أن تصميم البيئة يزيد من إحتمالية حدوث سلوك معين ولكن البيئة تعمل على تدعيم السلوك الذي يختاره الإنسان بما يتوافق مع احتياجاته، وخلفياته، وظروف الموقع، وبذلك يكون هذا هو الإتجاه الأنسب والأقرب لفهم العلاقة بين البيئة والسلوك بشكل (١-٨)



شكل (١-٨) العلاقة بين البيئة والسلوك

١/٢/٥ النظريات الاجتماعية الحضرية وتمثيلها البيئي .

<sup>١٦</sup> -محمد فكري محمود، المرجع السابق.  
<sup>١٧</sup> - نجوى شريف وآخرون، "تأثير الأبعاد الاجتماعية والنفسية والصحية على تصميم المسكن والتجمعات السكنية"، مركز بحوث البناء والاسكان، وزارة الاسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، يونيو ٢٠٠٣

يعتبر علم الاجتماع الحضري مجال يركز على التفاعل الاجتماعي في المدينة. مما يعني أن البيئة الحضرية بما فيها البيئة المبنية تعتبر جزءاً أساسياً في هذا المجال. وهناك العديد من النظريات لفهم طبيعة البيئة الاجتماعية المادية ومن بين تلك النظريات هناك ثلاثة نظريات هامة لها التأثير الأكبر على تخطيط وتصميم البيئة المبنية.

#### ١/٥/٢/١ النظرية الوظيفية<sup>١٨</sup>:

بالإعتماد على وجهة النظر التي تنص على أن طبيعة المجتمع بالأساس هي عبارة عن مجموعات أو أشخاص متعاونين ويتشاركون نفس القيم والخصائص. وهذه الفكرة للمجتمع تحيي الفكرة التقليدية التي كانت موجودة في القرن التاسع عشر. حيث كان هناك اعتقاداً سائداً بأن التفاعلات بين النظام الاجتماعي والبيئة المادية تم توسطها عن طريق النظام السلوكي.

وبالرغم من أن هذه الفكرة تعكس العلاقات الاجتماعية في هذا الوقت إلا أنها تقبل في متابعة التطور الذي يحدث عبر الزمن. وهذه الحالة "الطبيعية" للمجتمع نتج عنها خلق تخطيط مساكن للمدن غير قادر على مواكبة عمليات التغيير والنمو في المجتمع الحديث المتغير.

ومن أهم الإنتقادات التي وجهت للنظرية الوظيفية

لقد انصب التركيز على الجوانب الثابتة من النسق الاجتماعي أكثر من الاهتمام بالابعاد الديناميكية المتغيرة، وكانت الابعاد الثقافية للنسق الاجتماعي أكثر استخداماً في التفسير من غيرها من مكونات النسق

2-المبالغة في محاكاة نموذج العلوم الطبيعية، وكأن النسق الاجتماعي كائن عضوي تحكّمه نفس القوانين التي تحكّم حركة الكائنات الحية

3-يؤخذ على الاتجاه الوظيفي انه احادي النظرة، بمعنى انه لا يرى ويبحث في النسق الاجتماعي الابعاد التوازن والوظائف وتحقيق الاهداف، فلا يهتم بتحليل ابعاد اخرى مثل ابعاد التغيير والاضطراب والامراض والمشكلات الاجتماعية

4-استبعاد فكرة التغيير الاجتماعي وخاصة الجذري والشامل، وحتى وان اعترف النموذج الوظيفي بشيء من التغيير الاجتماعي النابع من عوامل كائنة داخل النسق، فانه لا يعطي أي اهتمام، بل لا يهتم مطلقاً بالتغيير الاجتماعي الذي يتم بفعل عوامل من خارج النسق الاجتماعي

#### ٢/٥/٢/١ نظرية النظام:

هي نظرية خاصة بتعريف الأنظمة الفرعية وعلاقتها الوظيفية. وعمليات الحياة في المدينة من المفترض منها أن تكون مرتبطة بشكل نظامي. وبالمثل فإن تخطيط المدينة يختص بالمعالجة المنطقية

<sup>١٨</sup> دينا شبيب، العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة: البعد الاجتماعي الحضري في التصميم، بحث ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، ١٩٨٩

لهذه العمليات من أجل تحقيق نهايات مرغوبة مقارنتاً بتلك النهايات التي تحدث دون تدخل المخططين. قام Chadwick بعمل قياس تمثيلي وتناقش أن الشارط الأساسي لتخطيط المدينة هو "الأذي يقدم أداء أفضل مقارنتاً بسياسة laissez-faire أو السوق الحر" (Chadwick, 1978). كما ناقش أيضاً أن بحوث العمليات توجد الأداء الأفضل للنظام وهي التي تكون مثالية في المفهوم في حد ذاتها بواسطة طرق التحليل النظامي.

وهناك فرض يقول أن طرق دراسة تعظيم المخرجات للمنظمات الصناعية أو التجارية ترجع أي علاقة إلى التفاعل بين سكان المدينة. وعلى العكس فإن تنوع العلاقات الإنسانية والقرارات يبدو غير مثبته فيه في تبسيط الشرح بواسطة النظرية التي تركز على تحليل العمليات وتتجاهل أهمية الإبداع لذلك فإن قياس التمثيل النظامي يتناسب بصعوبة مع الإداة التفسيرية.

### ٣/٥/٢/١ المدخل الإنساني الأيكولوجي The human ecological approach

بناء على العمل الذي أجري في مدرسة شيكاغو لعلم الاجتماع وجد أن هذا المدخل يتعلق بالترتيبات الحيزية الاجتماعية سواء على شكل مناطق أو قطاعات أو مدن متعددة الأنوية multiple nucleated (كالشكل "الفطري" للمدن) المرتبط أحدهم بالآخر. وبالتالي يمكن افتراض أن الحالة "الفطرية" للمدن تعتمد على العلاقات العضوية والتي يعرف فيها كل فرد الموقع الذي يطمح إليه ويتحرك فيه. على أن يتقبل عدالة توزيع تلك الحصص وكذلك ردود فعل المواطنين من حوله. ولكن هذا المفهوم تم انتقاده لأنه يتميز بالوصف المثالي. وفي نفس الوقت كان هناك محاولات لتحديد وتخطيط الوحدات والأنظمة الفرعية المتفاعلة التي ينتج عنها الوحدات المكانية المعروفة بالمدن الجديدة والمعروفة بالجوار neighborhood. وبالتالي يصبح العنصر الأساسي هو الأسرة في المنزل ويتوسع هذا العنصر بشكل هرمي ليشمل مجموعات من العائلات في شكل عقود أو جماعة ليصل في النهاية إلى مجتمع في الجوار. وتترتب الجوارات بدورها في شكل خلايا لتشكل المدينة.

وفي الأربعينات أضاف المخططون مفهوم التخطيط الاجتماعي للمفهوم الأساسي. إلا أن الجوار المتوازن اجتماعياً يجب أن يكون ملائم من الناحية الإدارية بدلاً من أنماط التفاعل الاجتماعي في المدن. والعداية المتهم بها الحياة الحضرية هي نتيجة لتغيرات توزيع السكان أو الحراك المفرط الذي يميز حياة المدينة. قد يكون الجوار بالمعنى الاجتماعي غامضاً "المصطلح عادة ما يعني منطقة تحتوي على كل أو معظم عناصر النظام الاجتماعي المتكامل والبعض الآخر يعكس هذا المصطلح في المواقف التي يكون فيها رأي موحد في المواضيع التي تحظى بأهمية لدى الجميع وفي النهاية هناك فكرة المجتمع كنتيجة للتفاعل بدرجة معينة وبجودة معينة".

### نظرية المنح لجيبسون:

تضمنت نظرية جيبسون كلاً من علم النفس البيئي والإدراكي. وقد أسهمت في العلاقة بين خصائص البيئة وأفعال المستخدم .

تقدم المنح التي يعرفها Gibson على أنها الخصائص الوظيفية المميزة للبيئة ، وتمكننا هذه النظرية من دراسة الخصائص المادية والسلوكية معاً ، توضيح هذه النظرية<sup>19</sup> أن الإدراك البيئي هو عملية مباشرة حيث يمثل هذا الإدراك إدراك الشخص للمنح الموجودة في البيئة.

المنح الموجودة في البيئة هي ما تقدمه البيئة للإنسان سواء كان إيجابياً أو سلبياً، لذلك فالمنح هي إمكانية إدراك المنح في البيئة عن طريق عناصر تتواجد في البيئة. والعناصر الموجودة في البيئة لها وظائف ويتم إدراكها في صورة ما تمنحه هذه العناصر للمستخدم. وقد أوضح Gibson أن المنح يمكن أن تكون:

- منح مادية مثل ما تزوده النار من دفيء وإضاءة

- وهناك منح تقدم فقط في وجود أشخاص آخرين على سبيل المثال، التواصل الاجتماعي والشجار والتربية

وقد أكد Gibson أن المنح الأعتى في البيئة هي المنح التي تقدم من أشخاص آخرين، ولكن لم يوضح Gibson في نظريته ما إذا كان اعتبار الأشخاص أنفسهم عناصر في البيئة أم أعتبارهم وسطاء في العملية الإدراكية، فإذا أعتبر الأشخاص وسطاء في العملية الحسية الإدراكية فإن المنح المتاحة في البيئة تتغير بوجود وغياب الأشخاص ، وإدراك المنح الخاصة بالبيئة ترجع إلى حاجة الملاحظ في هذا الوقت. لذلك فإن العلاقة بين الملاحظ والبيئة علاقة متبادلة ، والإدراك يقود ويوجه الأفعال في البيئة وهذه الأفعال دورها تؤدي إلى تزويد المعلومات لتكوين الإدراك ، فالملاحظ يكون معلومات عن البيئة وتأثير في أفعاله وبالتالي فإن البيئة بتؤيد هذه الأفعال لأن الشخص قام بهذه الأفعال بناء على المعلومات والمنح التي استمدتها من البيئة.



شكل (٧-١) العلاقة بين المستخدمين والبيئة (المصدر الباحث)

<sup>19</sup> -Clark, Charlotte, Uzzell , David L., “The affordances of the Home , Neighborhood ,School and town center for adolescents” ,journal of Environmental Psychology, Vol 22(1-2), Mar-Jun 2002, 95-108

والمشغول غالباً ما تكون مختلفة من فرد لآخر أو من مجموعة لأخرى .

### ١ / ٢ / ٦ السلوك البيئي:

#### ١ / ٦ / ٢ / ١ تعريف السلوك:

من الممكن تعريف السلوك على أنه "التكيف الحادث بين الفرد وبيئته" ٢٠ وهو كل فعل يستجيب به الكائن الحي لموقف ما وتعتمد هذه الاستجابة على تجاربها السابقة فهو مردود تفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية ويكون عن طريق بعض التصرفات والأفعال. ولا تعتبر البيئة المحيطة هي المؤثر الوحيد فالتكوين النفسي والشخصي يؤثر في المرتبة الأولى على سلوك الأفراد ، فنجد أن الإنسان يؤثر بسلوكه وقيمه الموروثة من خلفية ثقافية على بيئته وكذلك تؤثر البيئة على الإنسان وتملي عليه سلوك معين مما يدرسه من البيئة.

وهناك الكثير من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بالدراسة والتعرف على متطلبات الفرد في بيئته وكيفية رصدها. وقد أكدت على وجود أربعة مداخل للتعرف على متطلبات المستخدم ٢١

- السوسولوجي Sociology Approach: ويوضح أهمية البيئة الاجتماعية للمستعمل.
- المحيط Content: وتشمل البيئة المادية والتفاعل بين المستعمل وبيئته.
- السيكولوجي Psychological Approach: يؤكد على أهمية المعرفة والخبرة الشخصية للمستعمل.
- السلوكي Behavioral Approach: حيث يبرز وجود علاقة قوية بين سلوك المبتدع في بيئته ليحقق متطلباته واحتياجاته.

وهذه المداخل يمكن تداخلها معاً لفهم وتفسير ورصد سلوك الفرد داخل البيئة .

### ١ / ٦ / ٢ / ٢ السلوك المكاني:

تعتبر دراسة السلوك البشري مدخل لمعرفة الإدراك البيئي ، حيث اعتبر أن سلوك الفرد في البيئة هو دالة للعطاء البيئي ومن هنا تأتي أهمية معرفة المصمم بالسلوك وأثره في التصميم.

وتوجد رؤيتان بالنسبة لنظريات التصميم البيئي. ٢٢

**الأولى :** فكرة نظم النشاط Activity Systems وهي تهتم أساساً بمنظومة الأنشطة التي تتم في المبنى المجاورة أو المدينة وأثرها على التصميم .

٢٠ - عبد العزيز القوسي ، علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠ .  
٢١ - أناهيد ماهر عبد الوهاب واكد، الاعتبارات الانسانية كمدخل لتصميم المسكن الملائم، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة  
٢٢ - هدى عبد الرحمن الشبال، "الطفل والإدراك البصري في الفراغات العمرانية، دراسة ميدانية بالقاهرة لأطفال المرحلة الإعدادية"، بحث دكتوراه، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، ٢٠٠١

**الثانية:** فكرة السلوك المكاني Behavior Setting وهي تهتم بالبيئة المبنية (الوسط) وعلاقتها بالنسق المتكرر للسلوك الذي يتم في هذا الوسط واعتقد بعض علماء النفس البيئي أن البيئة المادية تمارس درجة من الإجبار على سلوك الأفراد " بينما أكد جيبسون " Gibson " أن البيئة المادية لها عطاءات وهذا يعتمد على استعداد الفرد في التعامل مع العطاء البيئي وسلوك الفرد يعتمد على الكفاءة في التعامل مع العطاء البيئي أو الأداء البيئي.

### السلوك المكاني والنشاط :

اعتبر "Roger Barker" ٢٣ أن السلوك المكاني يتكون من اتحاد بين النشاط وبين الفراغ أو الوسط التي تتم فيه وتتكون دورة السلوك من أربع نقاط :

١. نشاط متكرر يؤدي إلى نمط ثابت من السلوك .
٢. موقع محدد من البيئة يشكل الوسط .
٣. علاقة ملائمة بين النشاط والبيئة .
٤. فترة زمنية معينة .

وهذا يعني إمكانية أن يكون لنفس الفراغ البيئي الواحد أكثر من سلوك مكاني

وعلى المصمم خلق البيئة المناسبة مع النشاط المتكرر للمستخدم تساعد على تنمية وتوجيه هذا النشاط الى سلوك يرضى عنه المجتمع . وأوضح "Wanger" أن البيئة المبنية ترسل تلميحات ورسائل يستطيع الناس قراءتها وفهمها وهذه الرسائل تحتوي على معلومات اجتماعية وثقافية تنعكس في سلوك الأفراد في فهمهم للبيئة المبنية ، وفي الغالب يتم إهمال احتياجات الأطفال في مرحلة المراهقة سواء من طريقه واطاعي السياجات أو المصممين وهذا في الولايات المتحدة ، فلقد بنيت مراكز المراهقين في أماكن وبطرق لم تساعدهم على استخدامها ولكنها غالباً استخدمت لمن هم دون هذا السن وهذا لأن تلك المراكز لم تحقق احتياجات هؤلاء المراهقين . وفي مصر نجد أن هذه الشريحة مهمة تماماً عند التصميم وأن البيئات التي يتواجد بها المراهقين فقيرة في عطاها لهم.

٣/٦/٢/١ الخصائص النفسية المؤثرة في السلوك ومردودها على التفاعل بين الإنسان و البيئة

### - الحيز الشخصي: Personal Space :

وقد تم تعريف الحيز الشخصي بأنه المنطقة أو المساحة المحيطة بجسم الشخص، والتي لا يتدخل فيها الآخرون دون إثارة عدم الراحة وتختلف كيفية التعامل مع الآخرين مع الأعراس (Hayduk,1983;sommer,1969)

<sup>٢٣</sup> - المرجع السابق

وهي ليست موقعا جغرافيا ثابتا، ولكنها متغيرة بالنسبة للشخص، فتزيد أو تقل حسب الموقف

عادة ما يكون الشخص في منتصف الحيز الشخصي الخاص به ٢٤

وتبعاً لهول (E.Hall 196) فإن التفاعل بين الناس عادة ما يحدث في واحد من أربع مسافات هي

متغيرة ويصعب تحديدها بدقة وهي ٢٥ (شكل رقم ٨-1) :

- مسافة القارب Intimate Distance : تتراوح بين ٠-١,٥ قدم، المسافة مقصودة على

التفاعلات الحميمة جداً وعادة ما تعتبر غير لائقة بالنسبة للراشدين

- المسافة الشخصية Personal Distance : تمتد بين ١,٥-٤ أقدام مسافة شائعة

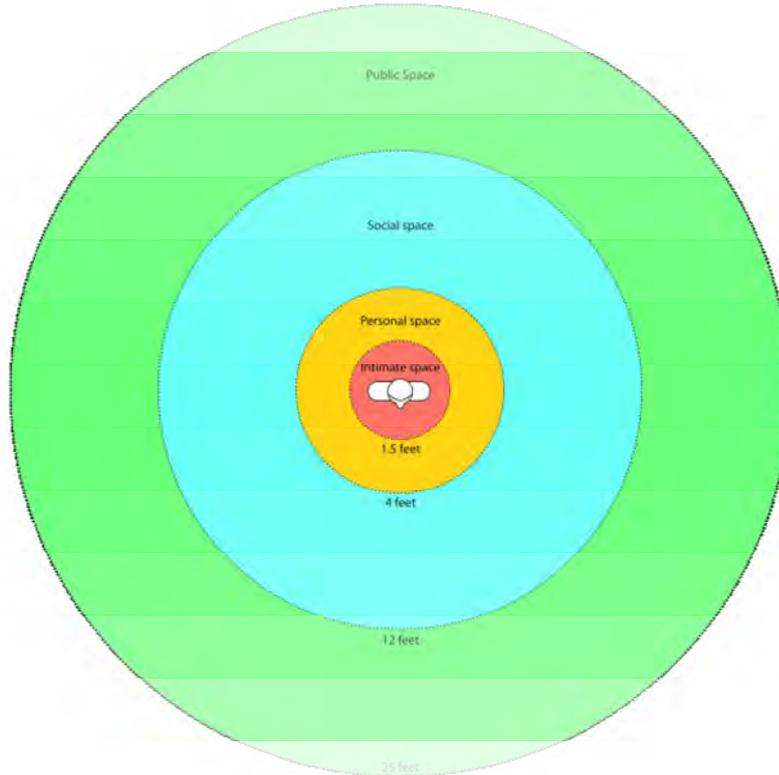
عند الحديث العابر عند الاصدقاء ويكون اللمس ممكناً.

- المسافة الاجتماعية Social Distance : تمتد بين ٤-١٢ قدم تكون المسافات القريبة بين ٤-

٧ أقدام محبب إجراء حوار باستخدام ملامح صوت متوسيط بين الأفراد والتلامس أو

الاتصال الحسي بين الأفراد غير ممكن .

- المسافة العامة Public Distance : تمتد بين ١٢-٢٥ قدماً أو أكثر وتكون رسمية جداً .



<sup>٢٤</sup> [http://en.wikipedia.org/wiki/Personal\\_space](http://en.wikipedia.org/wiki/Personal_space)

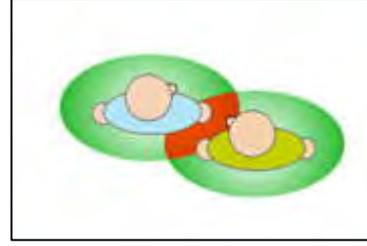
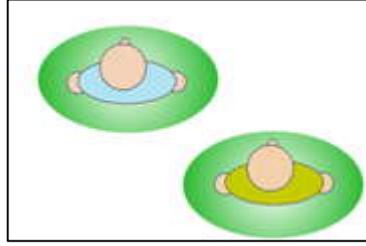
Francis T. McaAndrew ,Environmental Psychology,Brooks/cole Publishing company, 1993  
<sup>٢٥</sup> [www.runet.edu/~bhiltons/Personal Space and Territoriality](http://www.runet.edu/~bhiltons/Personal Space and Territoriality)

Francis T.McaAndrew,Environmental Psychology,Brooks/cole Publishing company, 1993

تفاعلاً

شكل رقم (٨-١) يوضح مسافات

الأشخاص



شكل (٩-١) <sup>٢٧</sup> شخصان لا يؤثر كلا منهما على الحيز الشخصي للآخر - رد فعل شخصان هناك تداخل بين حيزهما الشخصي

وظائف الحيز الشخصي <sup>٢٨</sup> :

١- الحماية الذاتية: Self-Protection : قد يحمين الحيز الشخصي الذي يحول بيننا وبين الآخرين في بعض الأحيان من التعرض للإستثارة الزائدة (Over Stimulation) الاجتماعية أو الجسدية.

و طبقاً لكل من هاورد Evans & Howerrd (١٩٧٣) فقد أمكن من خلال الحيز الشخصي التحكم في العدوان و التقليل من الضغط أو المشقة

و يعتقد كل من إيدنى ووالكر وجروردان Edney Walker . & Jordan (١٩٧٦) أن مصابيح الحيز الشخصي تطمئننا على قدرتنا للحفاظ على السيطرة في المواقف الاجتماعية .

٢- تعديل المدخلات الحسية ( او التوافق معها ) : يبذل الناس غالباً بعبء طرق للحفاظ على مستوى مثالي من التنبيه او الاستثارة أي في مستوى لا يعلو كثيراً ولا ينخفض كثيراً . وهناك وظيفة أخرى للحيز الشخصي هي مساعدة الأفراد على تنظيم كمية المعلومات الحسية التي يتلقونها من الآخرين.

٣- الإتصال ونظام المودة : ويعد الحيز الشخصي واحداً من أهم المكونات في نسق السلوكيات غير اللفظية والتي تستخدم للتواصل وتنظيم كمية التقارب في التفاعل بين شخصين شكل (٩-١) . شخصين وتبني هذه السلوكيات بالسلوكيات الفورية أو المباشرة ( Mehrabian , 1967, 1969b ) والسلوكيات المتضمنة Involvement Patterson 1987.

المتغيرات المؤثرة في الحيز الشخصي :

<sup>٢٦</sup> (1966) Edward T. Hall's personal reaction bubbles [http://en.wikipedia.org/wiki/Personal\\_space](http://en.wikipedia.org/wiki/Personal_space) المرجع السابق

<sup>28</sup> Francis T., McaAndrew , Environmental Psychology ,Brooks/cole Publishing company, 1993, Paul A., Bell, Environmental Psychology ,Ted Buchholz, 1996 .

تبين أن هناك العديد من المتغيرات التي تؤثر على حجم وشكل الحيز الشخصي وسوف تقدم فيما يلي وصفاً موجزاً لأكثر هذه المتغيرات أهمية .

١- العمر: من غير الواضح بالضبط متى يبدأ الأطفال في استخدام حيز مشترك يبين بعضهم البعض لكن يتفق علماء النفس على أن احتياجات الأطفال للحيز الشخصي تزداد بشكل ثابت مع تقدم العمر فالأطفال الصغار جداً يفتربون جداً من بعضهم البعض في أثناء اللعب ويتلامسون أكثر من الأطفال الأكبر سناً ، تبين أن بالإضافة إلى أن كبر حجم الحيز الشخصي بتقدم العمر فإن الأشخاص البالغين يميلون إلى استخدام حيز شخصي أكبر بينهم وبين الأطفال كلما تقدموا في العمر (Larson & Sigelman & Adams, 1990; Lowe, 1990).

٢- النوع (الجنس): الإناث يستخدمون مسافات تفاعل أقل من الذكور في جميع الأعمار<sup>٢٠</sup> ومن الجدير بالذكر أن الإناث ليسوا أكثر حميمية من الذكور في كل المواقف حيث تستخدم الإناث مسافات تفاعلية أكبر عند شعورهن بالتهديد أو الخطر. ولأدى الذكور تسامح أقل بالنسبة للمسافات القريبة جداً وبعد الرجال الذين يتعدون على المباحات الخاصة بالآخرين أكثر إزعاجاً بالنسبة للأفراد الآخرين من الجنسين إذا قورنوا بتعدى النساء وفي ضوء هذه المعلومات ليس من المتغرب أن يقترب الجميع من النساء أكثر من اقترابهم من الرجال.

٣- الخلفية العنصرية والثقافية والعرقية: اقترح Hall (1996) أنه في الثقافات ذات الإتصال الحسي العالي كتقافات البحر المتوسط العرب وجنوب أوروبا وأمريكا اللاتينية ويظهر أفراد هذه المجتمعات كمية كبيرة من المودة في سلوكياتهم المكاتبية ويستخدمون مسافات تفاعلية متقاربة جداً والكثير من التلامس والإتصال بالعين وتتمثل ثقافات شمال أوروبا وكل من شمال أمريكا ودول شمال أوروبا مثل ألمانيا وبريطانيا وفي هذه المجتمعات نجد أن معيار المودة أو الإتصال غير اللفظي أقل استخداماً ويفضلون مسافات التفاعل الكبيرة وحيزاً شخصياً أكبر بوجه عام دون الوعي بالحاجات المكاتبية للآخرين<sup>٢١</sup>

#### - المسافة المثالية في البيئة التعليمية:<sup>٢١</sup>

ويجب التطرق إلى ما المسافة المثالية في البيئات التعليمية ، من المعروف أن المسافة بين الطلاب والمدرس تؤثر على التعلم على الأقل عندما يكون هناك احتكاك ثنائي بينهما. وتبين النتائج أن التفاعلات في المسافات الشخصية وفي المناطق الحميمة قد يؤدي إلى أداء أفضل للتلاميذ مقارنة بأي مناطق حيزية أخرى. فعلى سبيل المثال قام Skeen (1976) بدراسة مجموعة من المهام التعليمية على

<sup>٢٠</sup> Paul, A. B., Thomas, C. G., Jeffrey, D. F., and Andrew. B., Environmental Psychology, Ted Buchholz, 1996

<sup>٢١</sup> Paul, A. B., Thomas, C. G., Jeffrey, D. F., and Andrew. B., Environmental Psychology, Ted Buchholz, 1996

مسافة ستة إنشات (المسافة الحميمية) وعلى مسافة ثلاثة أقدام ونصف (المسافة الشخصية) وبينت النتائج أن الأداء كان أفضل في المسافة الشخصية مقارنة بالمسافة الحميمية. وللتأكيد قام Miller بدراسة تلقي تعليمات من المدرس في الأربع مناطق الخاصة بـ Hall وفي هذه الحالة كان الأداء أفضل في المسافات الحميمية مقارنة بالثلاثة الأخرى. وبالرغم من تعارض النتائج إلا أنه يمكن أن نلاحظ نتائج من كلا الدراستين أن المناطق القريبة لـ Hall تؤدي إلى التعلم بشكل أفضل في حالة التفاعل الثنائي بين الطالب والمدرس.

وهناك دراسة لـ Kinarty (1975) توضح أن مكان جلوس الطلاب في الفصل يؤثر على التحصيل الدراسي. حيث تبين أن الطلاب الذين يجلسون في المقدمة أو في الوسط أكثر تفاعلاً مع المدرس وعادةً ما يحصلون على نتائج أعلى من غيرهم كما أن لديهم تقدير للذات أعلى من أقرانهم.

### - الخصوصية Privacy :

ارتبط مفهوم الخصوصية<sup>٣٢</sup> كثيراً بمفهوم الحيز الشخصي و الحدودية. وفي الحقيقة تترابط هذه المفاهيم كثيراً لدرجة أنه أحياناً يكون من المستحيل أن نحدد أيها أكثر شمولاً. وكما هو الحال في الحيز الشخصي والحدودي، تساعدنا الخصوصية على إدارة تفاعلاتنا الاجتماعية للحفاظ على النظام، ولتقادي الصراع مع الآخرين وقد ارتبطت الفرص غير الكافية للخصوصية بالسلوكيات المعادية للمجتمع

ويمكن تعريف الخصوصية على أنها التحكم الاختياري للوصول إلى الذات أو إلى جماعة الفرد، فإن الخصوصية ليست فقط إقصاء الآخرين، ولكنها أيضاً عملية تحكم حدودية من خلالها يسيطر الأفراد على ما يتفاعلون معهم، ويحددون كيف تحدث هذه التفاعلات؟، ومتى تحدث؟، ويحب الحفاظ على درجة معينة من التحكم من التفاعلات مع الآخرين مهماً للصحة النفسية لكثير من الناس.

وقد درست (Maxine Walfe 1976)<sup>٣٣</sup> وتلاميذها معنى الخصوصية بالنسبة للأطفال منذ سن الرابعة حتى مرحلة المراهقة المتأخرة وذلك لدراسة معنى الخصوصية وتطورها مع نمو الأطفال فوجدوا أن الأطفال عند سن الخامسة لهم إحساس بمعنى الخصوصية. ويتطور الأطفال أن الخصوصية هي ملكية الشخص للأشياء، مثل اللعب، والمقدرة على التحكم في استخدام ممتلكاتهم

وقد درست " Ross Parke 1979 " في تطور سلوك الخصوصية للأطفال في المنزل فمع نمو الأطفال يحدث نمو أكثر في استخدام علامات الخصوصية مثل إغلاق الأبواب واستخدام قوائم الخصوصية كالرقع على الأبواب قبل الدخول، والرغبة في التواجد بمفردهم بعيداً عن الأبناء وتزايد هذه الرغبة مع نمو الطفل

<sup>٣٢</sup> - Francis, T., Mac, A., Environmental Psychology, Brooks, cole Publishing company, 1993

<sup>٣٣</sup> - هدى عبد الرحمن الشيبان، "الطفل والإدراك البصري في الفراغات العمرانية، دراسة ميدانية بالقاهرة لأطفال المرحلة الإعدادية"، بحث دكتوراة، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، ٢٠٠١

والخصوصية<sup>٢٤</sup> بهذا المعنى ليست حالة. فإنعدام الخصوصية قد ينتاج عنه شعور بإنعدام الأمان مما قد يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية مادية حادة في :

العلاقات الاجتماعية والمسئوليات: أداء سيئ وانعدام الإحساس بالالتزام كالسلبية أو التشاؤم أو التخريب المتعمد أو الجرائم أو أي نوع من أنواع الأمراض الاجتماعية.

الأنا: كضياع الهوية الذاتية أو التجرد من الكرامة الإنسانية أو الضغط الداخلي مما قد يؤثر على عقلية الفرد أو الجماعة.

ويقرر (Altman) أن الناس يحاولون الحصول على درجة من الخصوصية بوسائل معينة كالأبواب والأسوار.

وتؤثر أشياء كثيرة في إدراكنا لحجم الخصوصية الخاصة بنا وتلعب الخصائص الشخصية مثل العمر والجنس والخلفية الثقافية في توقعاتنا عن الخصوصية

وهناك اختلاف كبير بين المجتمعات في درجة الخصوصية المسموح بها وفي حجم الخصوصية التي يحتاجها الأفراد.

وتعد الخصوصية وسلامة الحيز الشخصي مهمة لحياة الأفراد. وتعد الإقليمية هي الألية الأولى التي تضمن حمايتها كما تؤدي الإقليمية وظيفة حيوية في تنظيم السلوك الاجتماعي .

### - الحدودية Territoriality :

الحدودية<sup>٣٥</sup> هي القدرة على التحكم فيما يحدث في مناطق محددة من الفضاء كما أنها تفتية بيئية لتحقيق الخصوصية. معظم الأدبيات في موضوع الحدودية تعطي دليل واضح على أن الإنسان يحدد حدود للبيئة المادية وتحدد حقوق الأشخاص في التحرك داخل تلك الحدود سواء كانت داخل المنزل وحول المكتب أو داخل الفضاء المشترك وهذه الخصائص تعتبر امتداد لذات الفرد "تأثيراته الشخصية"

وهو مكان مملوك<sup>٣٦</sup> أو يسيطر عليه الفرد أو مجموعة من الأفراد. وبالإضافة إلى فكرة تحديد الفضاء أو الدفاع عنه فإن الإقليم يلعب دوراً في تنظيم التفاعل بين الأفراد والجماعات كما يساهم في تحديد هوية الشخص ويرتبط بالمشاعر والتقييم المتعلق بالمكان.

### - وظائف الحدودية:

<sup>٢٤</sup> - دينا شهاب، "العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة: البعد الاجتماعي الحضاري في التصميم"، بحث ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، ١٩٨٩

<sup>٣٥</sup> - دينا شهاب، العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة: البعد الاجتماعي الحضاري في التصميم، بحث ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة، الهندسة المعمارية، ١٩٨٩

<sup>٣٦</sup> - Paul, A. B., Thomas, C. G., Jeffrey, D. F., and Andrew. B., Environmental Psychology, Ted Buchholz, 1996

١- إحدى الوظائف الكبرى<sup>٣٧</sup> للسلوك الحدودي للإنسان هي تنظيم الخصوصية والحفاظ عليها ويبدو أن وجود مكان يستطيع ان ينظم الإنسان فيه الخصوصية وأن يسيطر على الأنشطة الأخرى جزء أساسي من التوظيف الصحي لدى معظم الناس وقد يؤدي عدم القدرة على الحصول على مثل هذا المكان أو الحفاظ عليه إلى ضغط نفسي فقي معظم المجتمعات يعد كون الفرد بلا بيت هو ابتلاء قد يطالب به الإنسان كما أنه يضع الفرد ماثرة في أسفل مدرج السلم الاجتماعي وتعد القدرة على التعرف على الأماكن التي ينتمي إليها الفرد مرحلة مهمة في الارتقاء الاجتماعي لكل طفل كما ان هناك تديلاً على أن ارتباط الفرد بالأرض يزداد مع العمر وينمو لدى الناس إحساس بالملكية على بعض الأماكن حيث تتم أنشطتهم فيها بشكل منظم وتزايد ميثاعر الإقليمية هذه بزيادة الفترة التي يقضيها الفرد في المكان، وبالتالي فإن العنصر الاجتماعي والثقافي والعناصر المعرفية هي صفات تميز الأقاليم البشرية.

٢- كما تيسر مع التمام<sup>٣٨</sup> الحدودية بتخطيط أنواع السلوك المتوقعة في أماكن معينة و الأفراد الأخرين المشتركين في الأنشطة وحالة الشخص فيها وما إلى ذلك. وبالتالي فهي تساعدنا في ترتيب وتخطيط حياتنا اليومية. فالحدودية تساعد على الترتيب نظراً لارتباطها بالأدوار الاجتماعية (كالمدبر الذي يتحكم في المكتب والموظفين الذين يشتركون معه هذا المكتب).

#### - سلوك الحدودية بين الجماعات:<sup>٣٩</sup>

ويقوم الأقاليم بين الجماعات بالحفاظ على الثقة بين أفراد الجماعة والإحساس بالأمان وكذلك إعطاء هوية للجماعة ومن ناحية أخرى قد يكون للأقاليم تأثيراً سلباً على الجماعات فقد تؤدي إلى الإرتياب من الأشخاص الغرباء (من خارج الجماعة) مما يؤدي بدوره إلى العنف.

وفي الأقاليم المبدئية تقوم الأسر بوضع قواعد تسهل من عملية التفاعل داخل الأسرة مما يدعم التنظيم الاجتماعي للأسرة عن طريق السماح ببعض السلوكيات لبعض أفراد الأسرة في أماكن معينة. وإعادة ما يحترم أفراد الأسرة أقاليم بعضهم البعض واختراق تلك الأقاليم عادة ما يؤدي إلى معاقبة الفرد الذي قام بذلك الإختراق.

والسلوك الإقليمي داخل الجماعة لا يقتصر على الأسر فقط بل يقوم الطلاب داخل الفصل بهذا السلوك عن طريق امتلاك مقعد معين في الفصل. كما يقوم الطلاب بحجز أماكن معينة عن طريق وضع كتب أو غيرها من الأغراض الشخصية في المكتبات والكافيتريات.

وقد أوضحت بعض الدراسات أن هناك اختلاف في السلوك الإقليمي تبعاً للتدوع حيث تبين أن الأذكور أكثر إقليمية من الإناث أي يتمتعون بأقاليم أكبر من الإناث (Mercer & Benjamin, 1980).

<sup>٣٧</sup> - Francis, T., Mca, A., Environmental Psychology ,Brooks,cole Publishing company, 1993  
<sup>٣٨</sup> - Paul, A. B., Thomas, C. G., Jeffrey, D. F., and Andrew. B., Environmental Psychology, Ted Buchholz, 1996

<sup>٣٩</sup> - المرجع السابق.

- الحدودية عندما يكون الشخص بمفرده:

بيانات نتائج البحوث أن الحدودية موجودة حتى عندما يكون الشخص بمفرده يدل أنه عادة ما يشعر بإمكانية أكثر للمكان عندما يكون بمفرده (Edney & Uhlig, 1977) لذلك نجد أن حوادث التخريب والسرقة تحدث أكثر في مناطق السكن الجماعية مقارنة بالفردية. حيث أن أحداث التخريب عادة ما تكون أكثر في الأماكن العامة فالناس يميلون إلى احترام الأماكن المعروفة أنها الملكية.

- أنماط الأقاليم :

وبالنسبة لـ<sup>٤٠</sup> Atman وزملائه (Altman, 1975; Altman & Chemers, 1980) هناك ثلاثة أنواع من الأقاليم تستخدم من قبل الإنسان وهم الأقاليم المبدئية وهي الأكثر أهمية تتبعها الأقاليم الثانوية ثم الأقاليم العامة.

- الأقاليم الأولية<sup>٤١</sup>: هي الأماكن التي يشعر فيها الملاك أن لديهم سيطرة تامة على الإقليم وتشمل المنازل والمكاتب وحجرات النوم والتي تكون مركزية لحياة مستخدميها ويقتصر استخدامها على فرد واحد أو جماعة واحدة.

- الأقاليم الثانوية:

وهي أقل مركزية من الناحية النفسية في حياة مستخدميها وأقل تحكماً عن الأقاليم الأولية ، وفيها مزيج من الإباحة العامة والتحكم الخاص وهي جدار بين الأقاليم الأولية والعامة وهناك أمثلتها المقهى المجاور، الشارع الموجود أمام منزل الشخص ولأنها عادةً أكثر صعوبة على الغرباء في تحديدها، فإن سوء الفهم والصراع على هذه الأماكن يكون كبيراً.

- الأقاليم العامة :

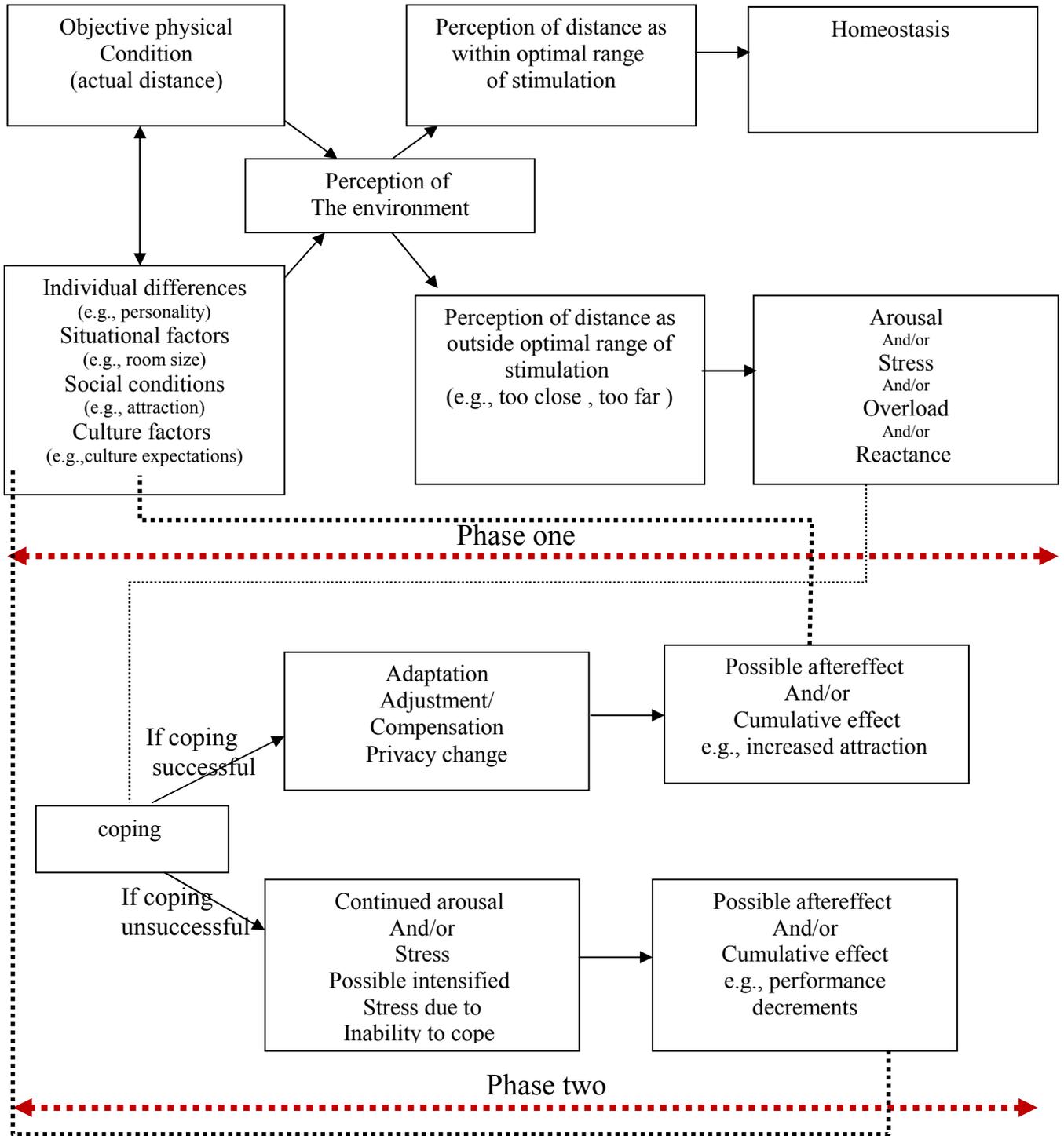
هي الأماكن المتاحة لأي شخص ، بشكل مؤقت وقصير المدى على أن لا ينتهك الأشخاص الفوائد المرتبطة باستخدامها ، ومنها أكشاك التليفون، ملاعب التنس، الحدائق والأسواق. وإذا تم استخدام إقليم عام بصفة دائمة بواسطة نفس الشخص فإنه يصبح إقليماً ثانوياً، ففي حرم الجامعة ، غالباً ما يختار الطلاب نفس المقاعد ، أو نفس موقف السيارة مما يشكل نوع من التحكم أو السيطرة على الإقليم العام .

- التزاحم<sup>٤٢</sup> :

<sup>٤٠</sup> Paul, A. B., Thomas, C. G., Jeffrey, D. F., and Andrew. B., Environmental Psychology, Ted Buchholz, 1996

<sup>٤١</sup> Francis. T., and Mca, A., Environmental Psychology, Brooks, cole Publishing company, 1993

<sup>٤٢</sup> Paul, A. B., Thomas, C. G., Jeffrey, D. F., and Andrew. B., Environmental Psychology, Ted Buchholz, Fifth Edition, 2001



شكل رقم ( ١ - ١٠ ) يوضح تأثير التزامح على سلوك الأفراد<sup>٤٣</sup>

تأثير الكثافات العالية على سلوك الأفراد فالتزامح يؤدي إلى بعض التأثيرات السلبية مثل (فقد السيطرة – إبتئارة زائدة) وهما من الدلائل التي تناولات هذه الظاهرة (Loo,1973 – Desor, 1972 Rapoport,1975). ووضعوا تصور لتأثير التزامح على السلوك .

و الشكل يتكون من مرحلتين في المرحلة الأولى: يفسر لماذا يمكن أن يؤدي التزامح و الكثافات العالية إلى ظهور سلوكيات سلبية و في بعض الأحيان لا يتسبب في ذلك.

Stokols إعتبر التزامح ظاهرة مادية تحتوي تأثر على المستخدمين تأثيرات سلبية مثل فقد السيطرة – نقص في حرية السلوك –نقص في الخصوصية – نقص في الموارد ) ويمكن هذه التأثيرات تظهر على بعض الأفراد دون آخرين داخل نفس البيئة.

وظهورها من عدمه يعتمد على:

- الإختلافات الفردية الفردية والشخصية بين الأفراد.
- الموقف الذي إبتقبل فيه المبتخدم هذا الماؤثر (ماذا يفعل الشخص ووقت إبتقبال الماؤثر – وجود ضغوط أخرى على الشخص – الوقت )
- الحالية الإجتماعية (العلاقة بين الأفراد داخل الفراغ – حدة التعامل بين الأفراد )
- وإعدم ظهور مظاهر سلبية نتيجة أنه تم إدراك البيئة و إدراك التزامح على أنه حالة مادية إن مكونات البيئة و داخل سياقها و هو ما يحقق التوازن مع البيئة.
- و ظهورها مظاهر سلبية ظهرت نتيجة إدراك التزامح كحالة سيكولوجية تسبب ضغوط على الفرد و مصاحبة بمحفزات لمحاولة التأقلم أو تقليل إحساس عدم الراحة داخل البيئة.
- و من ثم ننتقل إلى المرحلة الثانية : و التي تركز على نتيجة إدراك البيئة كحالة سيكولوجية مصاحبة بضغط على المبتخدم و الإحتمال الأول هو رد فعل يهدف مباشرة لتقليل الضغوط وتحسين الوضع الحالي و يؤثر ذلك في إدراك البيئة بعد ذلك .
- الحالة الثانية وهي إستمرار إدراك التزامح كحالة سيكولوجية مستمرة الضغط على المبتخدم و العوامل الشخصية تأثر على رد فعل الفرد.

التزامح هو :مكونات حسية – نمط سلوكي

- وأظهرت دراسة Montano and adamopoulous 1984

<sup>٤٣</sup> Paul, A. B., Thomas, C. G., Jeffrey, D. F., and Andrew. B., Environmental Psychology, Ted Buchholz, Fifth Edition, 2001

تحديد أربع مواقف أساسية يشعر فيها الفرد بالتزام و خمس ردود أفعال سلوكية كرد فعل لذلك.

المواقف التي تعطي شعور للفرد بالتزام:

- عند شعور الفرد بأن سلوكه مقيد
  - التداخل بين العناصر المادية
  - عدم الشعور بالراحة بسبب لوجود عدد كبير من الأفراد داخل الفراغ
  - تسبب البيئة شعور بالإحباط .
- و نتيجة لذلك إما يتعامل الفرد بشكل إيجابي مع البيئة و يتكيف معها و يتأقلم مع الوضع أو يكون له رد فعل سلبي و تكون ردود الأفعال الخمسة تبعا للدراسة كالتالي:
- التركيز أكثر على الضغوط داخل البيئة
  - الإسراع في إتمام النشاط لتقليل التعرض للضغوط داخل البيئة
  - الإنسحاب المادي من البيئة.
  - الإنسحاب النفسي من البيئة.
  - التأقلم والتكيف و هو أخذ أفضل وضع ممكن داخل البيئة ليقبل من الضغوط.

التزام داخل البيئة المدرسية : أكدت دراسة Rodin 1976 أن هناك علاقة بين الكثافة السكانية والعجز عن التعلم حيث وجد أن الطلاب من البيئات ذات الكثافات المرتفعة عرطه أكثر للمشاكل السلوكية و اكثر عرضة للتشتيت و الحركة الزائدة عن الأطفال من البيئات ذات الكثافات المنخفضة - و كذلك تحصيل الطلاب في البيئات المزدهمة أقل منه عن الطلاب القادمين من البيئات ذات الكثافات المنخفضة و تطورهم أقل وكذلك الفصول الأكبر ذات الكثافات العالية تؤدي إلى قلة التفاعل مع المدرس بشكل شخصي و تزيد من العمومية في التعامل و مما يزيد الشعور بالتزام و الإختناق و وجود أسوار المدرسة المغلقة .

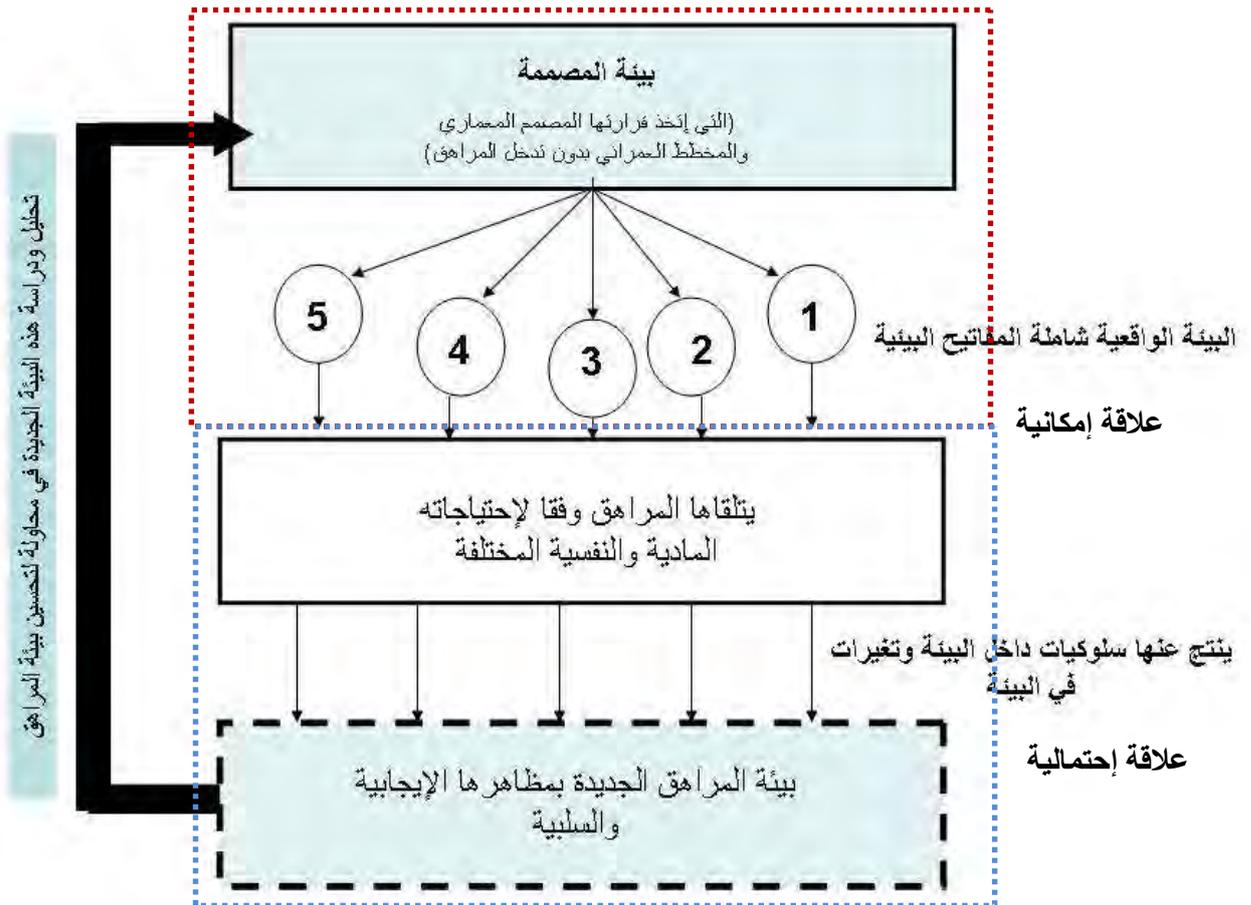
#### ٤/٦/٢/١ أهمية الإحتياجات الإنسانية عند المراهق:

إن تأثير الخصائص النفسية كبير في سلوك المستخدمين وإقبالهم لهذه الخصائص وعدم منح بيئة المراهق إحتياجاته النفسية ستصبح بيئة مرفوضة منه و سيكون هناك محاولات لتغيير هذه البيئة لجعلها ملائمة لإحتياجاته سواء كان هذا التأثير إيجابي أو سلبي من وجهة نظر المجتمع من حوله.

- عدم تحقيق الخصائصية في التطعيم وخاصة عند المراهقين حيث أن تزداد الرغبة في الخصوصية في هذه الفترة حيث أن المراهق يجب أن يشعر بخصوصيته داخل الفراغ المادي

المتواجد فيه وخرق هذه الخصوصية يكون مرفوض من المراهقين أو عدم توافرها يؤدي إلى التعامل مع البيئة بشكل عدواني وظهور المظاهر السلبية اتجاه البيئة فيجب عند التصميم تحقيق الخصوصية للمراهق داخل بيئته .

- الحدودية هي تقنية بيئية لتحقيق الخصوصية فإذا لم يجد المراهق بيئته الخاصة لتحقيق خصوصيته وهي من أبرز الخصائص النفسية المؤثرة على سلوك المراهقين في هذه الفترة سينتج عنه بيئة مرفوضة من المراهق وينتج عنها سلوك ومظاهر مختلفة إيجابية أو سلبية حسب مرونة البيئة من حوله لإشباع هذه الإحتياجات. ومن بعض المظاهر الموجودة في بيئة المراهقين (البيئة العمرانية المحيطة بالمدارس الثانوي)
- تجميعاً لهم في أماكن ثابتة وتكرار ممارسة تقاس النشاط في نفس الأماكن (وهي محاولة لفرض ملكيته وتحكمه في بيئة محددة يفرض فيها قوانين الجماعة الخاصة)
- وجود المراهقين داخل جماعات وأسس بشكل فردي، كما كان في مرحلة الطفولة، ذلك لتأكيد



شكل (١١-١) تفاعل المراهق مع بيئته

المصدر: الباحث

مما سبق استنتج يتضح من شكل (١-١٠) أن مشاركة المراهق في خلق بيئته يقلل كثيراً من المظاهر السلبية وزيادة الاندماج في البيئة وتماشي البيئة مع احتياجاته و أن هناك منح و رسائل يتلقاها المراهق من بيئته و يتعامل معها بطريقة تتناسب مع تحقيق احتياجاته و رغباته فتظهر بيئة جديدة مختلفة نتيجة لتفاعل المراهق مع البيئة و من دراسته و رصد هذا التفاعل و مظهره داخل البيئة نستطيع أن نفهم احتياجات المراهق و نفهم أنماط و عناصر البيئة المناسبة له لتحسين بيئة المراهق .

- وقد تم بالفصل دراسة بعض البيئات التي يتواجد بها المراهقين والمنح التي تقدمها هذه البيئات للمراهق و أحد الدراسات التي أجريت الدراسة التي قام بها "Wooly and Jons 2001" في أحد الميادين "Tudor Square in Sheffield" التي تتميز بإجذاب عدد كبير من المراهقين قام الباحثين بدراسة المنح التي يقدمها المكان للمراهقين وتبين من الدراسة الآتي :

أن هناك ثلاث منح رئيسية جعلت الميدان محبباً لديهم :

- العناصر المادية المتواجدة في المكان مثل (الحاجز الحجري-السلام-الأدراجين والمقاعد) التي تساعد الشباب المتزلجين لممارسة بعض الحيل الرياضية.

- سهولة الوصول للميدان لوقوعه في وسط المدينة وقربه من محطة السكة الحديد.

- تواجد الكثير من المراهقين وهذا يعني أن التواجد هناك سيزيد من علاقته الاجتماعية حيث يجذب المراهقين بعضهم بعض.

مما يعني أن تواجد أفراد آخرين يلعب دوراً وظيفياً هاماً في بيئة المراهق.

وكذلك أوضحت دراسات "Wolly and John's" أن استخدام المراهقين للبيئة يؤدي إلى وجود صراع حيث يعتبر الكثيرين أن استخدام المراهقين للبيئة غير لائق ومخرب ويهدد سلامة العامة في الشوارع حيث يرتفع تدخل الشرطة والقوانين في سلوك الشارع.

وقد أشار الباحث أن الأماكن التي يتواجد فيها المراهقين غير مطمئنة داخل المجتمع (Eubanks; لذلك أشار Eubanks Owens إلى تصميم أماكن تجمع وتواجد المراهقين داخل المجتمع وذلك لمنع وجود صراعات إقليمية بين المستخدمين في الأقاليم العامة.

ومن النقاط الإيجابية التي يجب تواجدها في بيئة المراهق لتكون بيئة جاذبة له من وجهة نظر الشباب :

- الإدماج الاجتماعي ٤٤: يشعر الشباب أنهم محاطون بترحيب في المجتمع المحلي. ويتفاعلون مع الفئات العمرية الأخرى في الأماكن العامة وشبه العامة ويتمتعون بحس الإنتماء. فضلاً عن شعورهم بأنهم موضوع تقدير من الآخرين .
  - سلسلة متنوعة من أطر النشاط المثيرة للاهتمام للشباب سلسلة متنوعة من الأماكن التي يمكنهم الذهاب إليها بما فيها أماكن لقاء أصدقائهم والتحدث أو تأدية ألعاب غير رياضية وممارسة الرياضة والإشتراك في العمل المجتمعي والتسوق والإنفراد أو البقاء بعيداً عن مراقبة الكبار . ومراقبة العمل في الشارع أو في الأماكن العامة المماثلة.
  - الإحساس بالأمن وحرية التنقل: حتى في المناطق التي تقع فيها جرائم . لأن الشباب معتادون على المنطقة المحلية وعلى سكانها الكبار الذين يتفاعلون معهم بشكل منظم . وبفعل الإحساس بالأمان المتوافر فإن الشباب قادرون على التنقل للقاء أصدقائهم ، والبحث عن أمور مثيرة يقومون بها.
  - أماكن اللقاء الأصدقاء: يمكن للشباب مطالمة بزوايا وبيئات ملائمة خاصة بهم . حيث يمكنهم اللعب وإقامة علاقات اجتماعية ، أي زاوية في الشارع ، أو مكان في حديقة أو في ساحة عامة أو في ميدان لعب ، أو في مركز اجتماعي أو في قطعة أرض فارغة.
  - هوية مجتمعية متماسكة حيث أن الشباب مدركون لتاريخ مجتمعهم ويفتخرون بإنجازاته . وهم مشاركون ناشطون في احتفالات مجتمعهم وفي حياته الثقافية.
  - المناطق الخطيرة: حيث توجد المبادرات الخطيرة بأبواب كالمتنوعة إهداء لمن الميادين الخضراء المسطحة المخصصة للرياضات المنظمة ، إلى الحدائق التي تظللها الأشجار.
- النقاط السلبية داخل البيئة و الطاردة لها من وجهة نظر الشباب<sup>٤٥</sup>:
- الاستبعاد الاجتماعي: يشعر الشباب بأنهم غير مرغوب فيهم ويأنهم مستبعدون ، فلا يختلطون مع الفئات العمرية الأخرى ، ولا يتراهم في الأماكن العامة ، ولا يلبس معهم للتجمع مع أصدقائهم . إما بسبب سياسة رياضية أو غير رياضية . وغالباً ما تركز تقارير وسائل الإعلام المحلية على " مشكلات الشباب "
  - غالباً ما تكون الأماكن المخصصة للشباب عقيمة وبساكنة أو تعميها الفوضى لدرجة أن الشباب يتفادونها.
  - الخوف من التحرش الجنسي والجريمة حيث يتقاضي الشباب مناطق معينة أو أقاليم كاملة من المجتمع المحلي خوفاً من التحرش الجنسي والعنف لذلك يعجزون في بعض الأحيان عن إرتياد بعض الأماكن المثيرة للاهتمام حتى لو كانت على مقربة منهم

<sup>٤٤</sup> - دفيد دريسكل بالتعاون مع أعضاء مشروع النمو في المدن؛ انشاء مدن أفضل مع الأطفال والشباب، منشور اليونسكو، ص ٢٥، ٢٤

<sup>٤٥</sup> دفيد دريسكل بالتعاون مع أعضاء مشروع النمو في المدن؛ انشاء مدن أفضل مع الأطفال والشباب، منشور اليونسكو، ص ٢٦

حركة السيار المرتفعة حيث تجتاح السيارات لمتحركة منها والمركبات الشوارع والأماكن العامة الأخرى فلا يبقى للأشخاص سوى مساحة صغيرة ، حتى أن السرعة المرتفعة وحركة السير الكثيفة تجعل الأماكن المزدحمة للشوارع غير ممتعة وغير آمنة ، وتخلقان حواجز هامة أمام حركة الشباب ضمن المجتمع المحلي .

## الفصل الثالث

### المدارس الثانوية و المداخل التصميمية

## ١/ ٣/١ وظيفة المدرسة الثانوية :

يجب أن نبحث أولاً في الدور الذي يتعين على المدرسة الثانوية أن تقوم به في تطور نمو المراهقين فبالنسبة للطفل الصغير تعتبر دائرة الأسرة أهم العوامل المؤثرة في نموه الشخصي ، أما في المراهقة فإن تأثير الأسرة يتناقص عادة ويعمل الطفل على تحرير نفسه من الإعتماد على أسرته ، ونظراً لتزامن المراهقة مع أخرج تطورات النمو التي سبق ذكرها في الفصل الأول فإن المدرسة كمجتمع إنساني تصبح في هذه الفترة ذو أهمية أكبر وتلعب دوراً كبيراً في إعداد المراهق إتجاه المجتمع الذي سيأخذون مكانهم فيه عندما يكبر.

والمدرسة أحد المكونات الأساسية التي يعتمد عليها أداء العملية التعليمية ، حيث ينبغي أن يوفي المبنى المدرسي بالإحتياجات الوظيفية والمستقبلية للتعليم وتأتي أهمية التعليم الثانوي الذي يدخل ضمن إطار هذا النظام التعليمي ، على اعتبار أنه يمثل مرحلة منتهيته بذاتها هي مرحلة ما قبل التعليم الجامعي ، وقد نص القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ في المادة ٢٢ على أنه تهدف مرحلة التعليم الثانوية إلى إعداد الطلاب للحياة جنباً إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي أو الجامعي ، والمشاركة في الحياة العامة ، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية .

وتعد مرحلة التعليم الثانوي ذات أهمية كبرى نظراً لما لها من أثر في تكوين المواطن وإعداداه لمواجهة الحياة ومتطلباتها ، ومساهمته في خدمة المجتمع والعمل على تقدمه . فطالب المرحلة الثانوية ينمو نمواً متكاملأ في جميع النواحي مما يؤهله لأن يكون مواطناً منتجاً مسؤولاً ، كما أن قدرته على التعلم والاستيعاب في هذه السن أمراً لم يستطع متخصص أن يضع حدوداً نهائية له .ويمكن عن طريق الرعاية الواعية الوصول بطالب المرحلة الثانوية إلى أعلى مستوى من حيث البنية والقوى الجسمانية ، وبالإرشاد والتوجيه يهياً خلقياً واجتماعياً لتتوافر فيه صفات المواطن القادر على خدمه وطنه .

والتعليم الثانوي بحكم موقعه في السلم التعليمي يتوسط مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم العالي والجامعي ، وبين هاتين المرحلتين فإنه يؤدي دوراً مزدوجاً في إعداد الطالب أما للحياة العملية أو لمواصلة التعليم العالي . ومن هنا ينبغي ألا ينظر للمرحلة الثانوية على أنها جواز مرور للتعليم العالي فقط ولكن على اعتبارها أنه مرحلة قد تكون منتهيته بالنسبة لعدد كبير من الطلاب ، وهذا يتطلب أن يكون التعليم الثانوي أكثر ارتباطاً بالمجتمع ومشكلاته وما يجري فيه من أحداث وما يطرأ عليه من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية ، وأن يعمل على تنشئه جيل من الشباب على وعى بما يدور في مجتمعه ، قادر على التكيف معه ومع مشكلاته وتتوافر لديه المرونة والاستعداد لتعليم مهارات جديدة .

ومن هنا فإن المدرسة ليس من واجبها تلقين مواد دراسية فقط إنما هي إمتداد للمجتمع التي هي جزء منه.وتصميم المبنى المدرسي هو العاكس لإستراتيجية التعليم ككل والهدف منها فهو معلم آخر للتلاميذ يتلقوا منه رسائل إما ايجابية أو سلبية .

<sup>١</sup> المعايير التصميمية لمدارس التعليم الثانوي العام ، الجزء الأول : الدراسة المرجعية والتربوية ، ١٩٩٢ ، ص.٩.

### ١/٣/٢ المظاهر والسلوكيات السلبية بالمدارس الثانوية :

ونجد جميعاً كلمات Robert Summer معبر عن واقعنا عندما يصف فراغ المدرسة و الفصول<sup>٢</sup> :  
" الحركة داخل وخارج الفصل الدراسي والمبنى المدرسي متحكم فيه تماماً. في أي مكان تنتظر إلية توجد -خطوط - خطوط مستقيمة تحدد اتجاهك للدخول إلى المسرح، الكافتريا،الورشة ،والصفوف المستقيمة داخل الفصول الدراسية توجه التلاميذ مباشرة إلى المدرس وتجاهل أي شيء آخر من حوله،و التلاميذ محبوسة داخل هذا الجو النفسي ، فالمدرس يملك مكان أوسع بخمسين مرة من التلميذ مع القدرة للتحرك بحرية من الممكن أن يتشارك المدرس والتلاميذ نفس الفراغ ولكن كلا منهما يراه بشكل مختلف، من مستوى نظر التلميذ ،العالم مبعثر، غير منظم، مزدحم بأكتاف ورؤوس الآخرين، فعالمه أكثر بروداً من عالم المدرس." ويمكن أن نضيف هنا أن كل هذا ينعكس على علاقة المبنى بالمجتمع من حوله فنجده مبنى منفصل تماماً عن المجتمع والبيئة من حوله ولا يمكن أن يكون هذا ما نتمناه لأجيالنا القادمة ولنضع أيدنا أكثر على الواقع من حولنا سنقوم بعرض أهم المشاكل والسلبيات التي تواجهها مدارسنا اليوم.

### ١/٢/٣/١ المظاهر و السلوكيات السلبية بالمدارس الثانوية محليا

يمثل طلاب وطالبات التعليم في مصر مكوناً أساسياً من مكونات المجتمع المصري ، فقد بلغ مجموعهم ٣٣٨٩٢٤١ طالبا وطالبة حسب إحصاء ٢٠٠٤-٢٠٠٥ منهم ١٢٩٩٢٣٣ في التعليم الثانوي العام و٢٠٩٠٠٠٨ في التعليم الثانوي الفني.<sup>٢</sup> ومعظمهم بين سن الخامسة عشر والثامنة عشر وهي مرحلة المراهقة التي تم دراسة احتياجاتها وخصائصها الاجتماعية والنفسية والجسمية في الفصل الأول والثاني وعندما يجد المراهق أن المجتمع لا يتجاوب مع هذه الاحتياجات تظهر كثير من المشكلات السلوكية أو النفسية التي عادة ما يعبر عنها بطريقة سلبية لا تلقى قبول المجتمع.  
والمدرسة أكثر البيئات التي يتواجد فيها المراهق ولذلك سنقوم بدراسة السلوكيات السلبية التي تظهر في البيئة المدرسية فالسلوكيات السلبية هي مظهر من مظاهر الخروج عن سلطة المدرسة، وعدم قيام المدارس بدورها التربوي وإشارة واضحة لعدم ملائمة المدارس الثانوية لمتطلبات هذه المرحلة العمرية الحرجة .

ومن أهم المشكلات دخل البيئة المدرسية<sup>٤</sup> :

- الضعف العام للتوجيه التربوي والمهني.
- الهروب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي.
- عدم الرغبة أو الاقبال على التحصيل الدراسي.

<sup>٢</sup> Mark D., Children`s space, 2005, p.46

<sup>٢</sup> وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، إحصاء التعليم قبل الجامعي، ٢٠٠٤-٢٠٠٥

<sup>٣</sup> دكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور. الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي. ط١ ٢٠٠٥. دار الفكر العربي

- الغياب المتكرر دون رقابة من الأسر أو متابعة السير الدراسي من قبل الوالدين.
- الاعتداء بالضرب على التلاميذ.
- تخريب الأدوات والمرافق داخل المدرسة ، وكسر الأبواب والأسوار.
- تسابق بالسيارات بعنف .
- عدم التقيد بالزي المدرسي.
- الرسوب المتعمد نتيجة اللامبالاة.
- تزعم عصابات الإخلال بالنظام.
- الإدمان

وتؤكد دراسات المركز القومي للبحوث<sup>٥</sup> الاجتماعية والجنائية ، أن المخدرات بدأت في الإنتشار بشكل سريع بين طلبة المدارس الثانوية في مصر وبلغت نسبتها ١٦% ونسبة إنتشار الحشيش بينهم ١٤% وأن ٦٤% من المدمنين للهرويين من الشباب ، ٤٠% منهم من الطلبة ٨٥% من حالات الإدمان سببها صداقات السوء و٨٥% من حالات الإنتكاس بعد الشفاء سببها الصحة السيئة . وأن ٨٥% من الشباب المدمن كان يعاني من الإكتئاب والقلق قبل بدء الإدمان وأن خيرة التعاطي تشمل كل أنواع المخدرات المؤدية إلى الإعتياد نحو الزيادة المطردة مع التدرج في صفوف الدراسة من الصف الأول الثانوي إلى الثالث الثانوي في هذا القطاع من الطلاب (قطاع طلاب الثانوي).

قد أصبح عنف الطلاب من أبرز الظواهر في المجتمع المصري ، ولقد دعت تقارير المجالس القومية المتخصصة إلى معالجة الانحرافات السلوكية في المؤسسات التعليمية وكان من توصياتها التركيز على دور المدرسة في التربية الأخلاقية ، وعلى دور الأخصائي الاجتماعي في الإحتفاظ بسجلات مستوفاة عن الحالات السلوكية المختلفة (المجالس القومية ، تقارير ١٩٩٣-١٩٩٤ ، ٦١:٦٨).

وفي مجتمعنا المصري تشير الإحصاءات إلى وجود مؤشرات على تزايد حوادث العنف بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية خلال الأونة الأخيرة وقد كشفت إحصاءات الأمن العام عن إزدياد حوادث العنف بين طلاب المدارس بشكل مطرد ، حيث بلغت نسبة سلوك عنف طلاب المدارس المبلغ عنها عام ١٩٩٥ (٤,٩%) وبلغت عام ٢٠٠٠ (٥,٥%) لإجمالي عدد المتهمين في جرائم العنف وترتفع هذه النسبة إذا أضفنا إليه حوادث العنف التي لا يتم التبليغ عنها والتي لا تصل إلى حد التجريم.

وهناك الكثير من الدراسات التي إستهدفت هذه المشكلة ومنها دراسة (محمد عامر ١٩٩٨ م)<sup>٦</sup> وتناولت مقارنة للعوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية و تحديد العوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية خاصة المدارس الثانوية بنوعها في الريف والحضر بالنسبة للطلاب الممارسين للعنف ، وتحديد

<sup>٥</sup> حماده عبد السلام أحمد سعيد:مواجهة عوامل انتشار العنف في مدارس التعليم الثانوي :دراسة مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية،رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية .قسم أصول التربية .٢٠٠٥

<sup>٦</sup>فاطمة فوزي عبد العاطي:عنف تلاميذ التعليم الأساسي في إطار المخالفات المدرسية.عالم التربية .السنة الثانية.مايو ٢٠٠١،ص٢٠

مايمكن أن تقدمه الخدمة الاجتماعية من جهود في إطار التخفيف من حدة هذه الظاهرة وكشفت الدراسة عن بعض الأسباب التي تسهم في ظهور عنف التلاميذ داخل المدرسة ومنها:

- غياب القدوة
- وأشكال السيطرة الزائدة .
- وسيطرة الخوف على التفاعل والعلاقة بين المدرس والتلميذ .
- وضعف إدارة المدرسة.

وتناول (محمد توفيق ٢٠٠٠) دراسة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية بمصر و القلق من تفشي ظاهرة العنف في المدارس الثانوي بنوعيتها. وتكمن خطورة هذه المشكلة في أنها لا تسمح بسير العملية التعليمية والتربوية في طريقها الصحيح ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على واقع ظاهرة العنف لدى طلبة المدرسة الثانوية في مصر ، والعوامل المجتمعية والأسباب المؤدية إلى تلك الظاهرة ، وخبرات الدول المختلفة في الحد من العنف ، ووضع تصور لمواجهة العنف لدى الطلبة.

#### ٢/٢/٣/١ المظاهر و السلوكيات السلبية بالمدارس الثانوية عالمياً:

و المظاهر السلبية في البيئة المدرسية ليست محلية فقط ولكن هي ظاهرة عالمية تظهر في كثير من المجتمعات مثل المجتمع الأمريكي ، حيث تعاني المدارس الثانوية الأمريكية عدد من المشكلات من أهمها مشكلة العنف ، فقد قامت "جمعية اتحاد المدن الوطني" (١٩٩٤)<sup>٧</sup> بعرض تقرير يوضح مدى العنف المدرسي وانتشاره كموضوع أمن قومي عام ، وكشف هذا التقرير عن نمو وزيادة مستوى العنف المدرسي الذي أدى إلى تخصيص واضح لموارد البوليس المحلي لمواجهة هذه المشكلة ، وعمل برامج لمنع العنف ، وتواجد البوليس في أماكن الأحداث الرياضية ، مما أدى إلى إعادة النظر في مسؤوليات وأدوار الحكومة المحلية وصانعي القرار اعتقاداً بأن مشكلة العنف المدرسي حقيقة قوية. وتنمو بنسبة متزايدة تتجاوز أكثر من ٨٠% من المدن والبلاد.

وأعلن الكونجرس الأمريكي عام (١٩٩٨) عن إحصائية العنف فأعلن عن إحصائية العنف فأعلن أن تقريباً (٢٨٢٠٠٠) طالباً و ٥٢٠٠ مدرساً يتعرضون للعنف البدني في المدارس الثانوية كل شهر ، كما أعلن أيضاً أن هناك حوالي ٤٧% من الطلاب في سن المراهقة يعتقدون أن مدارسهم أصبحت أكثر عنفاً وأنهم في رعب وذعر عند ذهابهم للمدارس خشية أن يطلق عليهم النار من قبل زملائهم في المدرسة ، وهناك أكثر من ٢٠% من الطلاب خائفون أن يجلسوا في حجرات الإستراحة خشية أن يصبحوا ضحايا للعنف.

<sup>٧</sup> حماده عبد السلام أحمد سعيد:مواجهة عوامل انتشار العنف في مدارس التعليم الثانوي :دراسة مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية،رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية. قسم أصول التربية. ٢٠٠٥. ص ٤٥

وأجريت دراسة أخرى على عشر مدارس في كل من كاليفورنيا ، ونيوجرسي وأشارت إلى أن ٣٠% من الذكور و١٦% من الإناث أكدوا أن هناك عنفاً وانتهاكاً في المدارس أو في الطريق المؤدي إليها وأن معدل الانتهاكات بالعنف قد زاد في العقد الأخير. كما أكدت الدراسة الميدانية لإتجاه المشاركة في ربيع ١٩٩٩ ، أن المراهقين في الصفوف من ٧-١٢ قد شاركوا في تناول المخدرات بحرية في أمريكا ، وأن ٣٠% ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٩ أكدوا إنتشار المخدرات داخل المدرسة حتى أنهم تعرض عليهم وتقديم لهم في المدرسة.<sup>٨</sup>

ويتضح من الدراسات السابقة أن عنف التلاميذ يمثل مشكلة عالمية مما دفع الرئيس الأمريكي السابق "بيل كلينتون" إلى أن يوقع عام ١٩٩٤ م قانون يقضي بأن تكون "كل مدرسة في أمريكا خالية من المخدرات والعنف ، وأن تتسم بالانضباط الذي يؤدي إلى التعلم ، وأنه لا يجوز لطفل أو شاب أن يكون خائفاً وهو في طريقه إلى المدرسة ، أو خائفاً في المدرسة ، أو واقعاً تحت ضغط قد يدفعه لعمل أي شئ ضار أو خاطئ" <sup>٩</sup>

واهتمت الدراسات الاجتماعية بدراسة تأثير المناخ المدرسي على التلاميذ وفي إطار ذلك قام "knox" سنة ١٩٩٦ بدراسة أجريت على ٤٠٠٠ تلميذ من المدارس الثانوية ، وقد أظهرت النتائج أن معظم أعمال العنف الطلابي بالمدارس ناتجة عن المناخ المدرسي السيء الذي ينعكس بصورة على التلاميذ داخل وخارج المدرسة ولهذا فقد أوصت الدراسة بالعمل على تعديل البيئة المدرسية وما تتضمنها من برامج وأنظمة لتحقيق السلوك الإيجابي للتلاميذ ويتضح مما سبق عدد من الحقائق :

- ١- إن العنف والمظاهر السلبية في البيئة المدرسية هي ظاهرة عالمية
  - ٢- وأن هذه المشاكل بدأت تتسرب إلى المجتمعات التي تتأسس ثقافتها على التجانس والتسامح مثل المجتمع المصري
  - ٣- وتدل المؤشرات الإحصائية على إمكانيات زيادة حجم العنف والمظاهر السلبية في المدارس في المستقبل الأمر الذي يؤكد أهمية التنبيه إلى وجوده والبحث عن حلول له
- ومن هنا تطرح تساؤلات :
- ما هي الأسباب التي تعوق المدرسة في إحتواء المراهقين وتوجيههم بشكل إيجابي؟
  - هل للبيئة المدرسية الحالية المحيطة بالطلاب دور في بلورة هذه الظواهر السلبية ؟
  - كيف يمكن أن تكون البيئة المدرسية بيئة متكاملة ومندمجة مع المجتمع من حولها ومحققه لأهدافه وتقدمه؟

<sup>٨</sup> المرجع السابق

<sup>٩</sup> د.فاطمة فوزي عبد العاطي: عنف تلاميذ التعليم الأساسي في إطار المخالفات المدرسية. عالم التربية. السنة الثانية. مايو ٢٠٠١. ص ٢٤

### ٣/٣/١ الإتجاهات التربوية في مجال التعليم وتأثيرها على التصميم :

يشكل المبنى التعليمي أداة تعليمية تعكس فلسفة وروح وأهداف التعليم لمجتمعنا ، ومن هنا سنتناول اتجاهات ومبادئ التعليم حيث أنها تشكل نقطة البداية في تصميم البيئة التعليمية.

#### ١/٣/٣/١ النموذج التصميمي التقليدي<sup>١٠</sup> :

أثرت الاتجاهات التربوية التقليدية من خلال تأكيدها على المفاهيم العقلانية على تصميم المبنى المدرسي ولقد اقتصر العمل التربوي في الماضي على التلقين المباشر من المدرس للتلاميذ ولقد كان هذا الأسلوب من التعليم يقف بالتربية إلى الحدود الدنيا ، حيث لم تراعى إمكانية تنمية القدرات الحسية والمهارات اليدوية للتلاميذ وأهملت الفروق الفردية والشخصية بينهم ، مما أثر بشكل مباشر على تصميم المدرسة التقليدية وعكس بوضوح غياب المفاهيم التربوية

وعدم إعطاء الإعتبار الكافي لاحتياجات التلميذ ولم تكن الحلول التصميمية للمساقط الأفقية لهذه المباني أقل جموداً من العملية التعليمية ذاتها ، والتي اعتمدت على التلقين والحفظ من خلال تنظيم التلاميذ في صفوف مواجهة لمنصة المدرس ، على حين وضعت الفصول النمطية موحدة المقياس في شكل صفوف أفقية ورأسية تربطها ممرات طويلة تخلو من أي مضمون أو مناخ تربوي.

#### ٢/٣/٣/١ المدخل الإنساني لدراسة المبنى والفرغ التعليمي<sup>١١</sup> :

الإتجاهات التربوية الجديدة تعطي إهتماماً لتنمية القدرات الحسية و المهارات اليدوية و مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة و الإتجاه إلى الفهم والبحث و الدراسة و إكتشاف الطالب لبيئته بنفسه بدل من التلقين المباشر، وتعتبر فترة الخمسينات نقطة تحول في تصميم المباني التعليمية ، حيث أصبح الهدف من التصميم هو تلبية إحتياجات التلميذ (مادية وغير مادية)، وبدأ المعماريون بالاشتراك مع التربويين في وضع أسس ومفاهيم معمارية تربوية تأخذ في الاعتبار البعد الإنساني للمستعمل و إحتياجاته الوظيفية و النفسية.

#### أ- تعريف المدخل الإنساني لتصميم المباني المدرسية- تعريف

يقصد بالمدخل الإنساني أن يبدأ المصمم عمله من مفهوم وإدراك تام لأهمية التعرف على الإحتياجات الوظيفية و النفسية للتلميذ بحيث تأخذ هذه الإحتياجات بعداً هاماً و عاملاً مساعداً في تصميم الفراغات التعليمية و إحتياجاتها من التجهيزات ، و ضمناً لأداء العملية التعليمية بالكفاءة المرجوة. فالمبنى المدرسي الكفء ليس فقط غلظاً إنشائياً يحيط بمجموعة من الفراغات و التجهيزات ، ولكنه أيضاً إمتداداً للبيئة المنزلية ، حيث يقضي فيها التلميذ أكثر من نصف وقته يومياً – مما يتطلب التركيز على توفير بيئة تحقق له الحياة المترنة و تنمي مداركه الإنسانية.

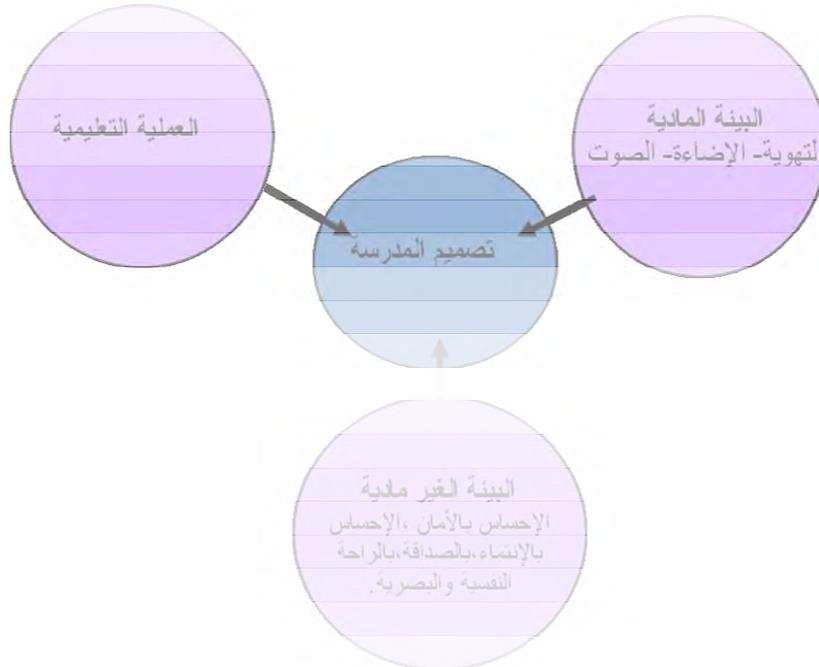
<sup>١٠</sup> سحر سليمان عبدالله: فلسفة التكنولوجيا الحديثة في تطوير البعد التصميمي لمدارس المرحلة الأساسية و تأثيرها على البعد الإنساني للتلميذ: رسالة للحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية. ص ٨٧

<sup>١١</sup> William w. caudill , Toward Better School Design, f. w .dodge Corporation, 1954, p.17,18

ب- العوامل المؤثرة على تصميم المبنى المدرسي من وجهة نظر المدخل الانساني<sup>١٢</sup>:

يتطلب تصميم المبنى المدرسي أن يركز المصمم على المتطلبات الإنسانية للمستخدمين وذلك في تناوله لكل من :

- العملية التعليمية: يجب أن يحقق التصميم البيئة الملائمة والمبنى القادر على تحقيق أهداف التعليم والمناهج والخطط الدراسية من خلال ترجمة الإحتياجات إلى فراغات مع إمداده بالتجهيزات التي تعكس أهداف ومتطلبات التعليم والتي تركز على تفاوت القدرات بين الطلاب و الإعتماد على الكفاءات الخاصة و تعليم الطالب البحث عن المعلومة و البعد عن التلقين.
- البيئة: وعند تصميم البيئة أو الغلاف المحيط بالتلاميذ يجب أن يحقق المصمم الإحتياجات الطبيعية والسيكولوجية لهم، وتنقسم البيئة إلى: بيئة مادية: وهي تتعلق بالإحتياجات الفيزيائية وهي إحتياجات يمكن توصفها وقياسها ، مثل جودة التهوية ، كفاءة الإضاءة الطبيعية ، كفاءة الصوت ، بيئة غير مادية: وتتعلق بالإحتياجات السيكولوجية وهي يصعب قياسها وتعريفها حيث تعتمد على مجموعة المشاعر والأحاسيس التي يولدها الفراغ وتؤثر على المستخدم كأن يعطي الفراغ الإحساس بالأمان، الإحساس بالإنتماء، بالصدقة، وبالراحة النفسية والبصرية. ومن المهم الإشارة إلى تداخل الإحتياجات الفيزيائية والسيكولوجية وينتج عنها بيئة صالحة لتنشأه المراهق تنشأه سليمة على المستوى التعليمي وعلى المستوى السيكولوجي و الإحتياجات الإنسانية على حد سواء.



شكل (١-١٢) يوضح العوامل المؤثرة على التصميم في المدخل الإنساني

٤/٣/١ تصميم المبنى المدرسي وعلاقته بالبيئة المحيطة:

<sup>١٢</sup> المهندسة سحر سليمان . مرجع سابق ص ٩٠

يتم عرض الإتجاهات العالمية والمحلية لتصميم المبنى و علاقته بالبيئة المحيطة والتباين بين الإتجاهات السائدة في مصلا والتي لا تهتم بالمحيط العمراني للمدرسة وبين الإتجاهات العالمية التي تعطي إعتبرات أكثر للمحيط العمراني و العلاقة التبادلية بين المدرسة والبيئة المحيطة.

### ١/٤/٣/١ إتجاهات محلية (الفكر التصميمي السائد في مصر)

أوضحت دراسة مركز بحوث البناء والإسكان التي أجريت على عدد من المدارس المصرية ١٣ أن إختيار مواقع المباني المدرسية لا تحكمها أي من المعايير أو المعدلات العالمية أو المحلية ، وإنما تحكمها ندرة الأراضي وقلة المعروض منها ، وهو الأمر الذي يفرض بالضرورة استخدام ما هو متاح من هذه المواقع دون التقيد بالاشتراطات والمحددات العمرانية والمعمارية وعدم توافر عنصر المرونة لاستيعاب المتطلبات المستقبلية في جميع عينات الدراسة .

-ويتضح أن النمط الغالب في تصميم المبنى المدرسي هو الشكل المنتظم (المساقط ذات الفناء الأوسط المسيطر ، والتجميع في الإتجاهات المتوازية) والنمط الثاني هو التشكيل الحر حول عدة أفنية والتجميع في إتجاهات متعامدة وذلك نتيجة لإضافات التي تتم على فترات متلاحقة.

وعلى الرغم من أن فلسفة التعليم تتجه إلى أهمية إمتداد دورالمدرسة لخدمة البيئة المحيطة والعكس صحيح إلا أنه إلى اليوم تحقق هذه الفلسفة نتائج إيجابية في هذا المجال ، ويؤكد ذلك أن ٩٦% من عينات الدراسة قد ركزت على عدم وجود علاقة تبادلية بين المدرسة والبيئة المحيطة (الحي) والتي أرجعت أسبابها إلى الصعوبات الإدارية.

ونرى أن المحددات المعمارية والعمرانية على مستوى الموقع العام التي يهتم بها المصممين تنحصر في الناحية البيئية والوظيفية فقط و تشمل النقاط التالية :

#### المعايير البيئية :

##### أ- الأداء الحرارى

- النسبة المئوية لمسطح الأرض المبنية من المسطح الكلي للموقع.
- الكثافة البنائية للموقع.
- التنسيق الطبيعي للفناء من حدائق تمتص الحرارة ولا تعكس سوى قدر قليل من الإشعاع الشمسي الساقط عليها إلى واجهات المباني المحيطة والأشجار التي تلقي الظلال وتساعد على زيادة نسبة الرطوبة في الهواء.

##### ب - الأمان والوقاية من الحريق

- عدد المداخل والمخارج بالمدرسة
- كثافة المرور بالشوارع المحيطة

##### ج- الضوضاء وتلوث الهواء

<sup>١٢</sup> الهيئة العامة لمركز بحوث الإسكان والبناء ، المعايير التصميمية لمرحلة التعليم الأساسي، الجزء الثاني، ١٩٩٠ .

- استخدامات الأراضي المحيطة بالمدرسة والتي يمكن أن تتسبب في تلوث الهواء مما يضر بالصحة العامة أو وجود ورش تتسبب في إرتفاع مستوى الضوضاء والتلوث الناتجين من حركة المرور بالشوارع وعادم السيارات

#### معايير وظيفية :

- المداخل
- مسارات الحركة
- إنتظار السيارات
- العلاقات الفراغية بين عناصر الموقع العام
- أنماط تجميع وتشكيل المباني بالموقع العام
- الأفنية المكشوفة والملاعب

ومما سبق يمكن أن تكون هذه المباني وافية - بدرجة أو بأخرى - بأغراض التلقين في العمليات التعليمية ولا يمكن أن تفي بالمتطلبات للتعليم القائم من حيث إقامته على الحوار المتصل بين المعلم والتلميذ والمجتمع و نجد أن بيئة المدرسة قد سبق تحديد كل شئ ، فالمدارس في هذه الحالة تعاني من فرط التصميم أي أنها لا تدع للمتعلم القيام بأي دور ، والتركيز على الناحية الوظيفية بشكل كبير مع إغفال الدور الاجتماعي والنفسي الكبير الذي تلعبه البيئة المدرسية داخل المجتمع.

وينعكس عدم إشراك الطلاب في تحديد شكل و إستخدام الفراغات إلى ميل جماعي عند التلاميذ إلى إتلاف وتخريب التجهيزات والتأثيرات في المدارس ، وهذا يعكس نوعا من عدم إنتماء التلاميذ إلى المؤسسة التعليمية وعدم تحقيق الإحتياجات السيكولوجية للتلاميذ .

ويحدد حجم المدرسة تبعا للمعدلات كالتالى:

#### معايير و إشتراطات صلاحية المواقع و المباني المدرسية<sup>١٤</sup>

١-حجم المدرسة(الطاقة الإستيعابية الأجمالية):

يتم حساب الموقع كعلاقة مباشرة بين حجم المدرسة وإجمالي عدد التلاميذ و لا يسمح بأي إمتدادات أفقية أو رأسية مستقبلية بنفس مسطح الموقع . يرتبط حجم المدرسة بمجموعة من الشروط الحاكمة و المجتمعة معا:

أ- الحد الأدنى لمساحة الموقع الأجمالية المحددة بالأتي:

- الحد الأدنى لمدرسة التعليم الثانوي ١٢٥٠ م<sup>٢</sup>

- الحد الأدنى لمدرسة التعليم الأساسي الثانوي ٢٥٠٠ م<sup>٢</sup>

ب- الحد الأدنى لنصيب الطالب من مساحة الموقع المحددة بالأتي:

- الحد الأدنى بمدرسة التعليم الثانوي ٦ م<sup>٢</sup>/طالب

<sup>١٤</sup> معايير وإشتراطات صلاحية المواقع والمباني المدرسية ، الهيئة العامة للأبنية التعليمية ، ٢٠١١ ،

- الحد الأدنى بمدرسة التعليم الأساسي الثانوي ٥ م٢/طالب
- ج- الحد الأدنى لنصيب الطالب من مساحة الافنية والملاعب و المناطق المفتوحة:
- ألا يقل نصيب الطالب عن ٣ م٢ /طالب بالتعليم الثانوي .
- - ألا يقل نصيب الطالب عن ٢,٧٥ م٢ /طالب بالتعليم الأساسي /الثانوي .
- و هناك إشتراطات خاصة بالموقع:
- لايد أن يكون المبنى المدرسي مستقل ولايشترك معه اي إستعمال آخر تعليمي داخل الموقع.
- يشترط أن تطل المدرسة بأحد أضلاع الموقع كاملا بحد أدنى على شارع واحد و يكون عرض الشارع لا يقل عن ٦ م و مستمر و ثابت العرض.
- يراعى الشكل المربع للموقع وفي المواقع المستطيلة الشكل لا تزيد نسبة العرض إلى الطول عن ١ : ٣ ولا يقل طول أقل طول ضلع بالموقع عن ٢٥ متر.
- ويمكن السماح بأن تصل النسبة إلى ١ : ٤ و بشرط أن يكون الموقع يطل على شارعين .
- المواقع ذات الأضلاع غير المنتظمة يشترط ألا يزيد عمق الموقع عن ثلاثة أمثال الواجهة المطلة على الشارع ١ : ٣ .
- يراعى توفير مدخل لكل مرحلة بحد أدنى مدخلين مع توفير المنحدرات اللازمة في حالة فرق مناسب يسمح بدخول سيارة الاسعاف ، المطافىء.
- يتم عمل سور خارجي بكامل طول الأرض بإرتفاع لا يقل عن ٢ م (مباني / حديد على جلسة مباني )
- الأسوار الداخلية الفواصل (حديد على جلسة مباني- شجر- خشبية )

١/٣/٤/٢ الإتجاهات العالمية :

أ- نظرية تنسيق الفراغات "montage of gaps":

يتجه تصميم المباني التعليمية إلى فلسفة جديدة وهي أنها تحول المستخدمين من سلبيين إلى نشطين ، عن طريق إشراكهم في المواقف المختلفة. وبالتالي تصبح السلطة مشتركة بين المنتج (المعماري) والمستخدم (المتعلم). والهدف خلق متعلمين مبدعين عن طريق تهيئة مكان ذو تصميم يساعد على مشاركة المتعلمين في البيئة. تم تسمية استراتيجية إشراك المستخدمين لإكمال التجهيزات مؤخراً بنظرية "تنسيق الفجوات" "montage of gaps".

ويقصد بالمونتاج الصور المركبة التي تتكون نتيجة ضم عدة عناصر مستقلة بعضها إلى بعض. وفي علم التصميم تتمثل تلك العناصر في المكان والوقت والبيئة وتعتبر نظرية مونتاج الفجوات امتداداً فلسفياً ونظرياً لنظريات أخرى كانت تستخدم في أواخر القرن العشرين كنظرية انعدام الفائدة (uselessness) وفن العمارة الانفصالي<sup>١٥</sup> (architecture of disjunction).<sup>١٦</sup>

ويعني مفهوم انعدام الفائدة رفض تحديد الاستخدام المستقبلي للفراغ وبالتالي فإن هذه النظرية تدعم هي الأخرى الاستخدام العقلي والجسدي والمادي المبدع. وهو ما يرتبط بشكل مباشر بالمصادفة أو حدوث الأشياء الغير متوقعة أو حسب الإحتياجات المتغيرة مع الوقت وذلك لأنه لم يسبق تحديداً استخدامات الفراغ مسبقاً .

مثال لتطبيق نظرية "montage of gaps":

ويعرض الجزء ١٧ التالي مثلاً عملياً لكنيسة في روما وهي محاكية لتجربة اسكتلندية أجريت على مدرسة ثانوية بهدف التوسع في إمكانيات وبيئات التعلم كان أساسها ورشة عمل أقيمت في أدينبورج في مايو ٢٠٠٣ تهدف إلى تصميم مثال لبيئة التعلم لتطبيقها على المشاريع المستقبلية. فالكنيسة المعروضة في الشكل التالي (١-١٢) موجودة في روما تحيط بها أماكن عامة تحتوي على شوارع ومنتزهات وساحات عامة. فالأجزاء المظلمة تمثل المباني الخاصة أما الأجزاء البيضاء فتتمثل الأماكن العامة. ويمثل المبنى الموجود أقصى اليمين pantheon ، تم تشييده منذ أكثر من ألفي عام والذي كان له استخدامات عدة ولازال يخدم المجتمع بصور شتى وكأنه مكان عام. وهو الشيء الذي نتمنى أن يطبق في المدارس بمعنى أن يكون هناك أجزاء رئيسية في المدرسة للاستخدام العام مما يتوافق مع الرغبة بأن تكون المدرسة هي بؤرة المجتمع على أن تكون هناك أجزاء أخرى للاستخدام الحصري للمتعلمين وأجزاء أخرى مشتركة بين الاثنين بين الجزئين السابقين.

<sup>١٥</sup> Mark dudek, Children`s space , Architectural Press ,2005, p30

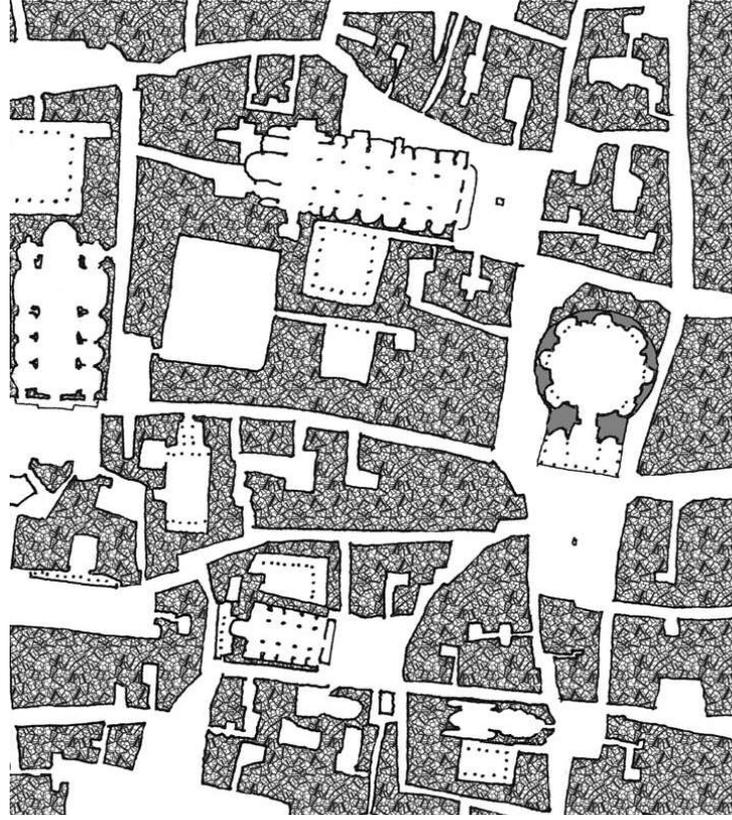
<sup>١٦</sup> Mark dudek, Children`s space, Architectural Press ,2005, p33

<sup>١٧</sup> Mark dudek, Children`s space , Architectural Press ,2005, p.35.36.

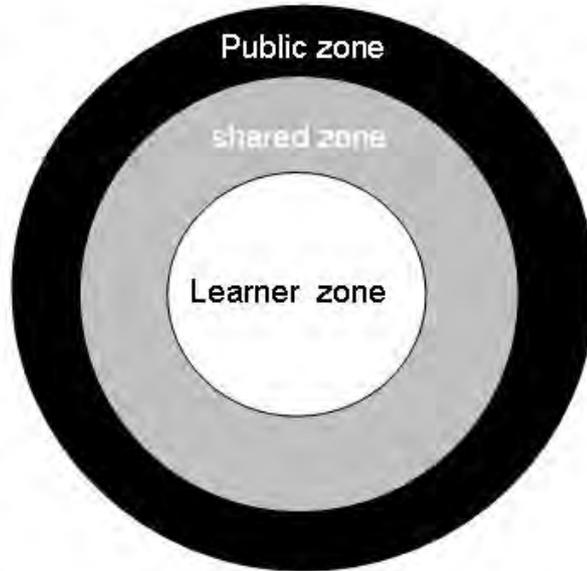
ويوضح شكل (١٣-١) الأجزاء الثلاثة والشكل دائري ليوضح إمكانية احتوائه على مداخل عديدة في اتجاهات مختلفة.

الأماكن الخاصة   
الأماكن العامة 

ROME 1748. taken from  
the Nolli Plan, conceptual  
organization



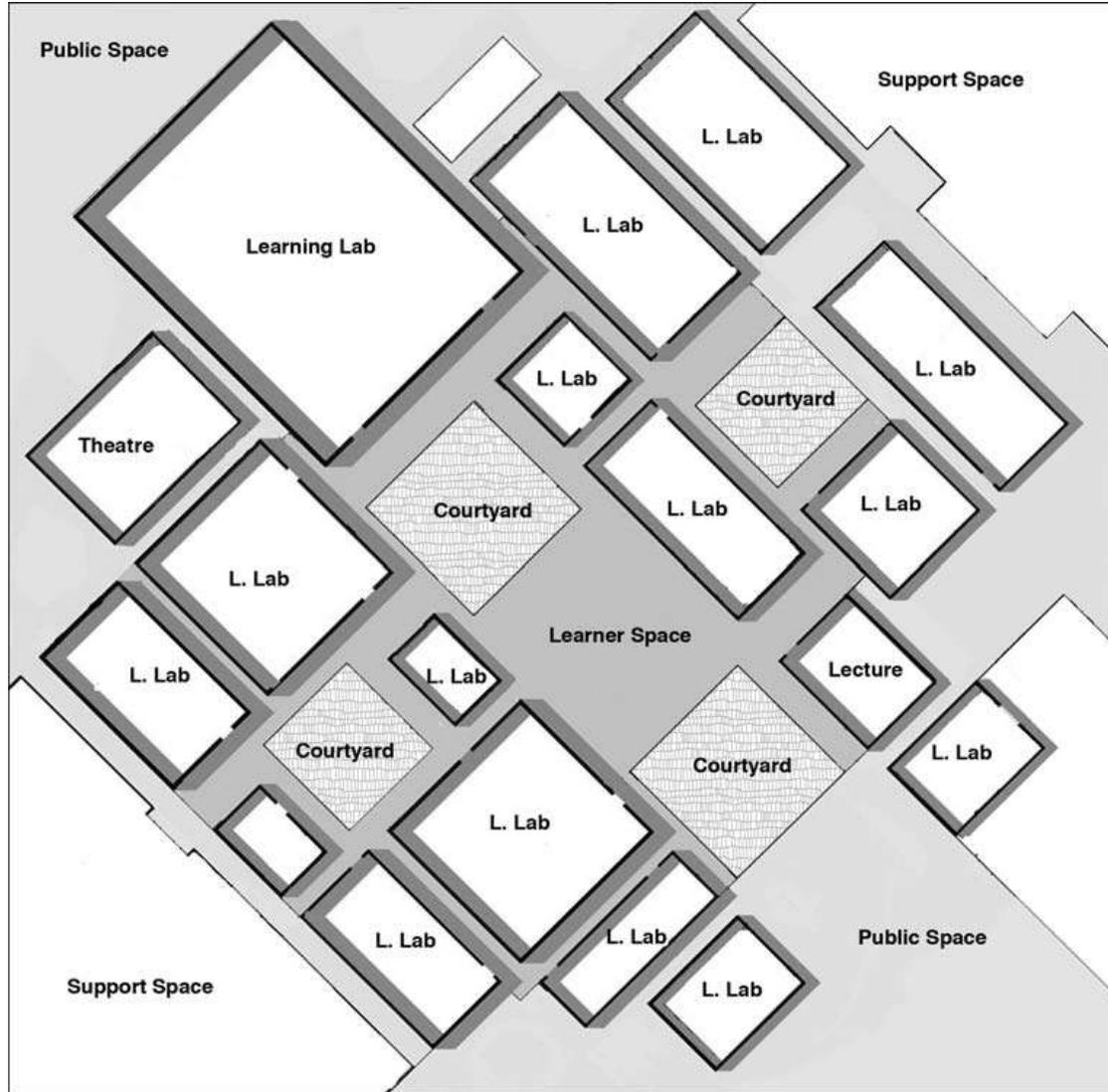
شكل (١٢-١)



شكل (١٣-١) الأجزاء الثلاثة للبيئة المدرسية<sup>١٨</sup>

<sup>١٨</sup> Mark Dudek, Children`s space Architectural Press ,2005,p35

ومن الواضح أننا نفتقد الجزء الأوسط في مدارسنا وهو الأساس لتفاعل الطلاب مع المجتمع الخارجي وممارسة أنشطة حرة به بدون الشعور بالسلطة المباشرة عليه فهذا الجزء يصنع التوازن في التصميم)



شكل (١٤-١) موقع عام لشكل المدرسة الجديدة

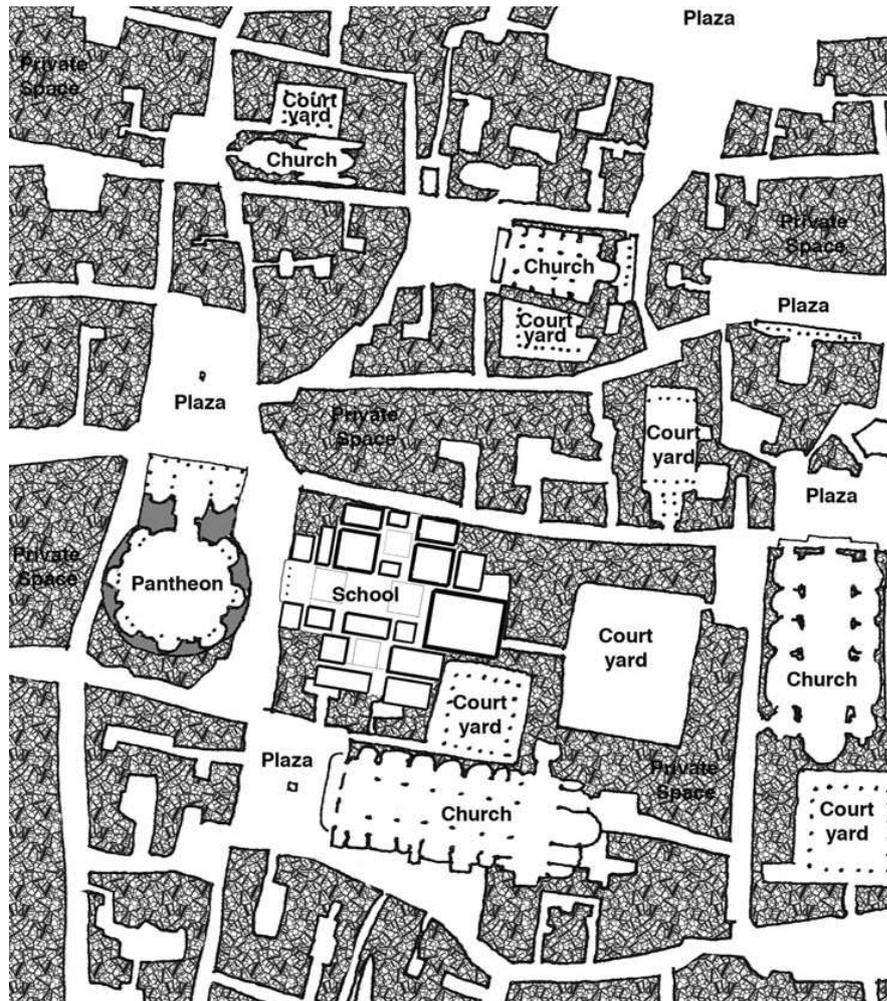
كما يتضح من شكل (١٤-١) أن تصميم المدرسة يقسم المساحة إلى ٥٠% فراغاً مفيد و ٥٠% فراغاً غير مفيد. فباستثناء الفصول والمسرح والسلالم نجد أن باقي المساحة أماكن غير محددة الوظيفة. حيث تمثل المربعات البيضاء المعامل التي يمكن استخدامها من قبل العامة أو الطلاب أو كلاهما حسب موقعهم. والأماكن المظللة باللون الفاتح هي أماكن غير مستغلة للعامة وتلك المظللة باللون القاتم هي أماكن غير مستغلة للطلاب. والأماكن المظللة على شكل نسيج هي الملاعب. ومن الملاحظ أن الأماكن المفيدة تتسم بتأسيسات عديدة كخزانات المياه الباردة والحارة وأماكن التخلص من النفايات والغاز وغيرها. كما نجد أن المفروشات قابلة للحركة ويمكن استخدامها بصورة جماعية مما

يسمح للمستخدمين بتطويع استخدام التجهيزات المتاحة مثل الأبحاث والأنشطة الإنتاجية والرياضة وغيرها.

أما الأماكن الغير مفيدة فتنتمتع بتجهيزات محدودة جداً والأثاث الموجود بها يصلح استخدامه لكافة الأنشطة الاجتماعية. مما يعني أن الأماكن المفيدة تستمد معناها من الأنشطة التي تزاول بها بالتعاون مع البرامج التعليمية للمدرسة أما الأماكن الغير مفيدة فتستمد معناها من التفاعلات الإبداعية بين الطلاب والبيئة.

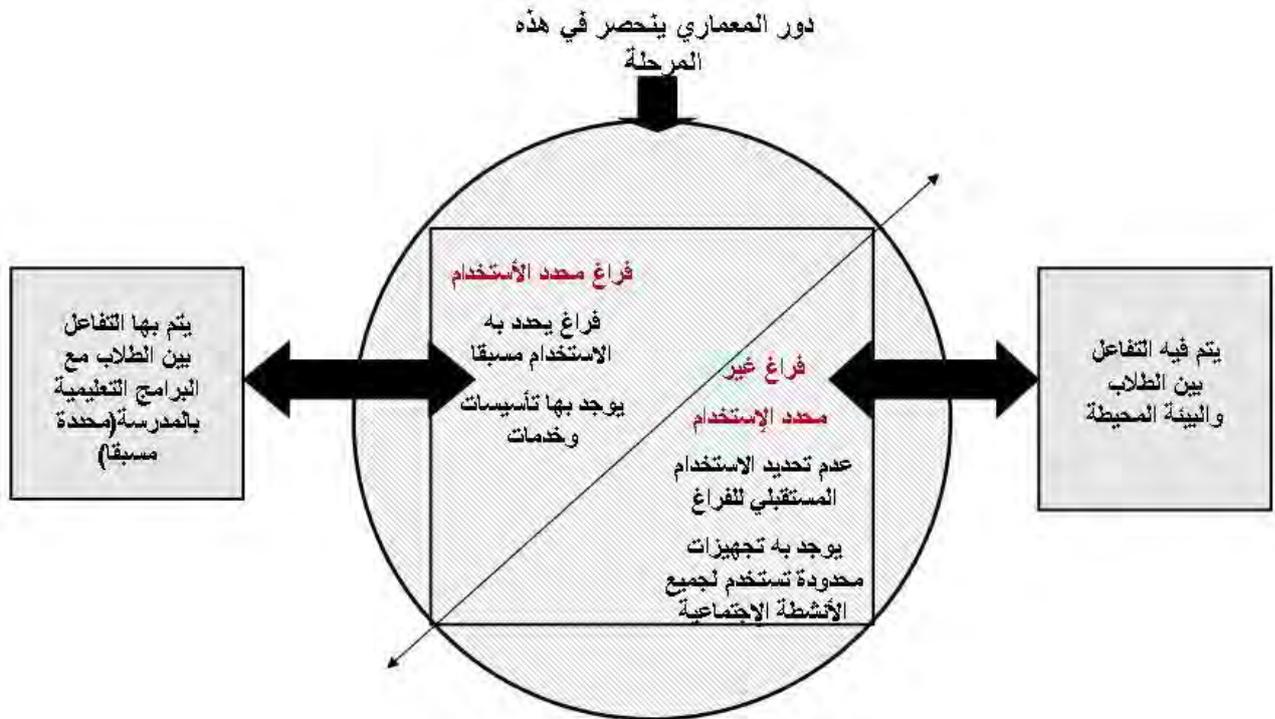
تعتمد نظرية (montage of gaps) والتي تعتبر غير كاملة بدون مشاركة المستخدمين- أي أنها تتطلب المشاركة الإبداعية من الطلاب. كما يعتبر من الضروري المشاركة في إتخاذ القرار التصميمي بين المعماري والمتعلم لخلق المواقف فالمعماري في هذه الحالة هو من يقوم بالفصل بينما يقوم المتعلم بربط الأشياء بعضها البعض مرة أخرى.

وخلاصة القول أن هدف التصميم يجب أن يكمن في تعزيز الإبداع وعملية صنع المكان فالتطويق الخارجي (exterior enclosure) يمكن أن يكون أي شئ ولكنه يجب أن يعكس الإطار الخارجي للموقع الموجود فيه على أن يكون قابلاً للتغيير للتوافق مع مفهوم المصادفة أو الأحداث الغير متوقعة .



شكل (١-١٦)

-التصميم تبعا لنظرية تنسيق الفجوات (montage of gaps) :



شكل ( ١٧-١ ) يوضح التصميم تبعا لنظرية تنسيق الفجوات

#### ب- التصميم الشخصي للأماكن ١٩ :

هناك إتجاه لجعل موقع المدرسة بمثابة حديقة مجتمعية، يمكن أن يحتوى على العديد من النشاطات لجميع الفئات العمرية وذلك تبعاً لحجم المدرسة. فالحقائق المجتمعية ليست مكاناً لممارسة الرياضات التنافسية فحسب بل أن الحقائق المجتمعية الموجودة في موقع المدرسة يمكن أن تلبى الكثير من احتياجات كل من الحي والمدرسة.

هذا التوحيد بين المدرسة واحتياجات المجتمع الترفيهية يقدم العديد من المزايا:

- فالاستخدام المتعدد للمرافق مثل إنشاء حديقة على موقع المدرسة يحقق
- أفضل استفادة من المساحة المتوفرة. حيث يمكن أن تستخدم أرض المدرسة لساعات طويلة
- يجعل الحقائق أكثر توافراً في الحي وأقل كلفة للحفاظ عليها لأن عملية الصيانة ستقسم بين المدرسة وقسم الترفيه
- والحقائق ستكون أقل عرضة للتخريب خاصة إذا صممت من خلال عملية تصميم مشتركة.

تقاسم المواقع يشجع على انتشار الموارد التعليمية في المجتمع، بما في ذلك خدمات الرعاية الصحية والرعاية النهارية ورعاية الشباب بعد المدرسة وبرامج المسنين والتدريب المهني وتعليم الكبار وبرامج الفنون الإبداعية وتقديم المشورة للأسرة والشباب والخدمات البلدية. انشاء حديقة مجتمعية على موقع المدرسة في حاجة المواطنين للمساحات المفتوحة القريبة دون تحمل نفقات زائدة نتيجة انشاء مدارس مستقلة عامة والمرافق الترفيهية ، وعملية التخطيط و التصميم التقليديين ليس مناسبان لخلق مواقع مشتركة. فالنهج التقليدي يسمح للعملاء والمصمم بإنشاء الهياكل التي تمثل أفكارهم ورغباتهم وليس أفكار ورغبات المستخدمين. مع أن الناس يريدون أن يؤخذ رأيهم في الاعتبار في القرارات التي تؤثر على بيئاتهم بشكل مباشر. وبدون هذا الرأي، يعتبر الناس أن بيئاتهم لا تمثلهم وتنتمي إلى أشخاص آخرين مما يؤدي إلى عدم الاندماج مع هذه البيئات وعدم الحفاظ عليها.

ولذلك فمن الضروري ألا يقوم العملاء والمصممين فقط بوضع تصميم الحدائق المجتمعية مهما كانوا حسنين النية. فالمستخدمين، وخاصة الأطفال والمراهقين ، يجب أن يشاركوا أيضاً. فمن المهم جداً أن يشارك المستخدمون مشاركة حقيقية في عملية التصميم.

محاولات القيام بذلك التي تمت من قبل غالباً ما كانت سطحية، حيث تمت في شكل دراسة استقصائية أو بضعة أسئلة مثل "ما هي الألوان التي تريدها؟" أو "هل تريد أرجوحات؟"

لذلك فإن أفضل حل لأية مشكلة متعلقة بالتصميم هي الشراكة بين المستخدمين والعملاء والمصممين لخلق بيئة أكثر إرضاء للجميع ، الأطفال والمراهقين قادرين على تقديم مساهمات مهمة في عملية التصميم. كما أن التخريب يتقلص إلى حد كبير عندما يساهمون في تصميم بيئتهم.

المطلوب إذن هو عملية تصميم ينتج عنها موقع مشترك تنبع من مشاركة المجتمع المحلي مع مشاركة محددة من قبل الشباب والذين يمثلون المستخدمين الأساسيين. هذه العملية تدعى عملية التصميم المشتركة أو من الأفضل تسميتها التصميم الشخصي للأماكن.

تم استخدام العديد من خطط التصميم المشتركة في جميع أنحاء البلاد خلال السنوات الأخيرة لإعطاء أفراد المجتمع رأي في الكيفية التي سيبنى بها مجتمعهم ولكن عملية التصميم الشخصي تلك لها احتياجات خاصة. فلا بد من أن يشترك الأشخاص في عمليتي التخطيط والتصميم بأكملهما، بدءاً من اكتساب الوعي بالبيئة المبنية إلى تحليل الاحتياجات لوضع البرامج المعمارية.

هذه العملية تتطلب إعداداً وتنسيقاً دقيقين. فإذا ما تم إبداء الاهتمام المطلوب لعملية الإعداد لجميع الأنشطة المدرجة في العملية فسينتج عن ذلك تصميم ناجح للغاية.

خطوات التصميم الشخصي للأماكن أو التصميم المشترك ٢٠:

١. الإعداد:

تتمثل المرحلة الأولى من عملية التصميم المشتركة في الإعداد. فعلى المصمم أن يحدد أولاً جماعات المصالح ثم يتم إنشاء لجنة توجيهية ثم وضع الجدول الزمني للاجتماعات وجلسات التصميم. من المهم أن نفهم دور المصمم في هذه العملية وذلك لأنه دور حيوي وصعب. حيث يقوم بتقديم المشورة بشأن مشاكل التصميم والموقع كما يشجع أيضاً الأشخاص على المشاركة والتعبير عن مشاعرهم في مرحلة التخطيط. من الناحية المثالية، ينبغي للمصمم إبداء المشورة للجنة التوجيهية وتقديم المشورة الفنية والخبرات المتعلقة بحلول التصميم وتقديم معلومات عن تعلم وتنمية الأطفال وقد يكون أيضاً بمثابة وسيط للتنسيق بين المصالح المتضاربة ويحدث على مواصلة العمل ومهدئ للنزاعات. وعلى المصمم أيضاً تنسيق الأفكار التصميمية للمشاركين والخروج بالتصميم والذي يجب على المشاركين الإطلاع عليه والموافقة عليه قبل تقديمه للعميل. والخطوة التالية هي تحديد جميع فئات المصالح المتعلقة بمشروع.

قد تشمل الفئات المعنية: وكالات حكومية محلية مثل قسم الحدائق والترفيه هيئة المناطق ولجنة التخطيط وهيئة المدارس ومراقب ومسئول موقع المدرسة وجماعات الحي مثل منظمة التجمعات السكنية ولجنة أصحاب المنازل وجماعات الحفاظ على التاريخ والمجتمعات المحلية ومنظمات رجال الأعمال المدرسية وهيئة التدريس والموظفين وجمعيات الآباء وأفراد المجتمع المهتمين- ليس بالضرورة المنتسبين إلى مجموعة- وفوق كل شيء الأطقم والشباب الأذنين سيستخدمون الحديقة. هؤلاء الناس يجب أن يشكروا لجنة توجيهية للتوجيه والإشراف على عملية التخطيط وصانع بعض القرارات النهائية الصعبة. يجب عليهم تقديم توصيات بشأن البيانات الموجزة وتقديم البرنامج النهائي الذي يلبي احتياجات جميع جماعات المصالح على أكمل وجه ممكن. هذه اللجنة تمكن من الاستجابة لاحتياجات المجتمع ومطالبه والتنسيق بين وجهات النظر المختلفة.

وتتمثل الخطوة الأخيرة في تنظيم اجتماعات اللجنة التوجيهية والمجتمع المحلي بما في ذلك اجتماعات لمجموعات كتيبة وصغيرة وجلسات التصميم واجتماعات المتابعة. خلال هذه الاجتماعات يتم جمع المعلومات المتعلقة بالمشروع ونشرها كما يتم تحديد الاحتياجات وعرض الحلول ومراجعتها وصدقها. لا بد من التشجيع على وجود مناقشة مفتوحة في مثل هذه الاجتماعات لتحديد القضايا والأولويات ذات الصلة وإيجاد توافق في الآراء بشأن هيكل ونطاق المشروع. كما يجب دعوة أعضاء مجموعات المصالح للتعبير عن مخاوفهم وقلقهم في جو غير رسمي وودي. فالهدف من هذه العملية هو محاولة التقريب بين الناس لزيادة الوعي بالبيئة المبتدئة لمساعدة الناس على التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم وتشجيعهم على مناقشة سبل لحل مشاكلهم.

٢. العملية :

تبدأ مشاركة جماعات المصالح مع أول اجتماع للجنة التوجيهية والذي يحدد فيه مواهب جلسات التصميم واجتماعات المجموعة الصغيرة. ويجب أن تبدأ الاجتماعات العامة باجتماع يدعى فيه كل من

هو مهتم بالمشروع. في هذا الاجتماع، يحدد الموقع والهدف والميزانية الأولية للمشروع وينبغي عرض خطوات عملية التصميم المشتركة. ويلى ذلك عقد اجتماعات المجموعات الصغيرة بحيث تتاح لأعضاء كل مجموعة الفرصة لطرح أفكارهم ومناقشة اهتماماتهم والتعبير عن مخاوفهم بشأن تطوير الموقع. تعتبر تلك الاجتماعات الصغيرة مهمة لأنها توفر جو أقل قلقاً واضطراباً مقارنة بالاجتماعات الكبيرة. من الهام جداً تواجد الأشخاص الذين يعيشون بجوار الموقع المقترح في هذه الاجتماعات لأنهم يتأثرون بشكل مباشر بمظهر وأنشطة هذا الموقع. فعدم مشاركتهم وموافقتهم على المشروع سبب خسارة كبيرة. وبما أن الطلاب والأطفال هم المبتدئين الأساسيين للمشروع فإن اجتماعاتهم ودورات التصميم التي تعقد لهم على تقاس القدر من الأهمية. فهم سيستخدمون المرافق الترفيهية. إذا كان المشروع ناجحاً - خلال فترة المدرسة وبعد انتهاء ساعات الدوام المدرسي وفي عطلة نهاية الأسبوع وفي وقت فراغهم. يجب أن يشارك الأطفال في العملية برمتها، أي في اجتماعات اللجنة وكذلك اجتماعات المجموعات الصغيرة، وينبغي أن يوضحوا الأخطاء التي يتخذونها والأخطاء التي يفضلونها المنهكة والتغييرات والتغييرات التي يريدون أن يروها في موقع المدرسة. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تعقد عدة جلسات تصميم تشتمل على تدريبات تخطيط وتصميم والتي لا تسمح فقط للمشاركين بعرض أفكارهم التصميمية ولكن أيضاً تساعد على زيادة الوعي بالبيئة المبنية والهندسة المعمارية واستخدام الفراغ والأنشطة ومتطلباتها. كما يجب عقد جلسات متابعة لتحليل نتائج كل جلسة تخطيطية. بعد الجلسة العامة الأولى، يجب تكرار التسلسل التالي كلما كان ذلك ضرورياً للحصول على أفضل النتائج جلسة تصميم - جلسة متابعة - اجتماع مجموعة صغيرة لمناقشة نتائج جلسة التصميم - اجتماعات عامة كبيرة واجتماعات اللجان لتبادل أفكار ورغبات كل الجماعات والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين حلول كل مجموعة.

### ٣- النتيجة :

يظهر برنامج التصميم تدريجياً نتيجة لهذه السلسلة من الاجتماعات ويتميز بأنه يلبي احتياجات جميع المهتمين بالمشروع. وقد تظهر العديد من الرغبات والاهتمامات مختلفة التي لم يدركها موظفي المدارس والموظفين العموميين من قبل. وهكذا، يمكن عمل مشروع مريح للجميع بدلاً من عمل مشروع غير ملائم للمجتمع والطلاب .

وسنقوم بدراسة وتحليل أحد المشاريع التي اتجهت إلى استخدام التصميم الشخصي للأماكن لجعل

المدرسة حديقة مجتمعية تخدم المجتمع المحلي والبيئة المحيطة من حولها :

دراسة حالة: مشروع سنترال بارك، غراند رابيدز، ميتشغان

(the central park project, grand rapids , Michigan.)

واجهت غراند رابيدز نفس المشاكل التي حدثت في كثير من المدن في الولايات المتحدة. حيث عانت المدينة من تدهور في أحياء وسط المدينة- يقصد هنا المكان التاريخي هيريتج هيل- وكان ينظر لمواقع المدارس على أنها تأثير سلبي على كل من المجتمع وعلى تعلم وتطور الأطفال، كما كان هناك

انخفاض في معدلات الالتحاق بالمدارس. كانت تلك حالة المكان الذي سيقام فيه مشروع سنترال بارك. تم إزالة جميع المنازل في موقع مدرسة مجاورة لثلاث مدارس في هيريتج هيل- وهي مدرسة سنترال الثانوية ومدرسة فاونتين الابتدائية ومركز كينت للمهارات المتوسطة- وذلك لتوفير مكان للمنشآت الرياضية في المدرسة الثانوية. تعرض هذا الإجراء لانتقادات من جانب السكان المحليين الذين كانوا يخشون أن تكون المنشآت الرياضية، مثل ملعب كرة القدم الضخم والمزود بأماكن لوقوف السيارات، لها تأثيراً ضاراً على المجتمع المحلي. كما اعترض أيضاً المسؤولين في المدارس على إقامة ملعب كرة قدم في ذلك الموقع قامت شركة آسي أريكسن الهندسية بدراسة الموقع لإيجاد سبل ممكنة لتلبية احتياجات المدرسة والحي ووضع تصميم للحلول.

بدأ المشروع بإنشاء لجنة توجيهية أعطيت السلطة لتقديم المشورة لمدير المدرسة ومجلس الإدارة ولتمثيل جميع فئات المصالح. أدرج في لجنة سنترال بارك ممثلين عن نظام المدارس العامة في غراند رابيدز ومكتب مدير المدينة ولجنة التخطيط ولجنة صون التراث التاريخي وإدارة المتنزهات وكلية "دافنبورت وإديوكاشينال بارك" والعديد من منظمات المجتمع المحلي وجماعات الحي والمدراء والطلاب من المدارس الثلاث في الموقع.

عقد بعد ذلك عدد من الاجتماعات التي شملت اللجنة والمجتمع المحلي ومدير تخطيط المرافق وممثل النظام المدرسي. ثم تم إدراج كل من نتائج الاجتماعات الكبيرة والصغيرة وجلسات التصميم المشتركة والمنفصلة مع الطلاب والمعلمين وأعضاء المجتمع المدني وعروض التصاميم التخطيطية، في الاقتراح نهائي.

أعربت المجموعات المختلفة عما يقلقهم في الاجتماعات العديدة التي عقدت. وكان أهم ما يقلقهم فيما يتعلق بهيريتج هيل هو أنه ينبغي أن يكون تأثير التطورات الجديدة في الموقع إيجابياً من الناحية البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

اهتمامات المجتمع المحلي في هيريتج هيل	اهتمامات مدرسة سنترال الثانوية ومدرسة فاونتين الابتدائية
نقص الترفيه: هناك نقص في الأماكن المفتوحة والمرافق الترفيهية في المنطقة.	مبنى متعدد الأغراض: مبنى متعدد الأغراض للأنشطة المجتمعية والمدرسية المشتركة ولتلبية غيرها من احتياجات المدارس والمجتمع المحلي.
الأمن: سكان المنطقة لديهم مخاوف إزاء ارتفاع معدل الجريمة والتخريب.	مبنى الرياضات الشتوية: وجود منشأة مغلقة لممارسة الرياضات الشتوية مثل كرة السلة والسباحة وكرة الريشة وغيرها من الأنشطة المماثلة.
حركة المرور: ازدحام المرور والشوارع ذات الاتجاه	

<p>تنسيق المواقع العامة: لتحسن الناحية البصرية والوظيفية للموقع لكل من المدارس والحي.</p> <p>منطقة لعب: وجود منطقة لعب ذو تصميم جذاب وكفاء للأطفال الصغارو لإستخدام المجتمع أيضاً..</p> <p>تحسين المرافق الرياضية: تحسين جميع المنشآت الرياضية القائمة ولا سيما مرافق التربية البدنية للفتيات.</p> <p>المرافق التعليمية: تحسين جميع المرافق التعليمية وخاصة تلك الموجودة في سنترال الثانوية لضمان أفضل مستويات التعليم لجميع الطلاب.</p>	<p>الواحد تقلل من الجودة السكنية في هيريتج هيل.</p> <p>خصائص الأسرة: أكثر من نصف الأسر المعيشية تتكون من شخص واحد. هناك نسبة عالية من المتقاعدين في المجتمع. وهذا يسبب مشكلة في المنطقة ويعيق تقدمها، فالمتقاعدين لديهم دخل ثابت ولكنهم غير قادرين بدياً ومادياً على إعالة منازلهم. شهدت المنطقة انخفاض في معدل السكان.</p> <p>المساكن القديمة: معظم المساكن متواجده منذ نهاية القرن. هناك أدلة على تدهور حوالي ثلث المنازل في المنطقة.</p> <p>انخفاض نسبة الملكية: أحد عشر بالمائة فقط من الوحدات السكنية مشغولة من قبل مالكوها ، مما يدل على أن هناك مشكلة غياب الملاك، مما يتسبب في عدم وجود اهتمام برفع مستوى المجتمع المحلي.</p>
--	---

قدمت الاقتراحات التالية لموقع سنترال بارك في أول جلسة عامة:

<p>تحديث مكان تغيير الملابس بصالة الفتيات الرياضية</p> <p>صناديق قمامة</p> <p>ليون حركة المرور في الشوارع</p> <p>مكان للترحلق على الجليد</p> <p>مكان ترفيهي لجميع الأغراض ولكل فصول السنة</p> <p>تحديث وتجديد المبنى بأكمله</p> <p>مكان لوقوف السيارات</p> <p>مكان لوقوف السيارات تحت الأرض</p> <p>حمام سباحة</p>	<p>صالة للألعاب الرياضية</p> <p>منطقة لعب للمدرسة الثانوية</p> <p>مسرح مفتوح</p> <p>مركز ترفيهي للمراهقين</p> <p>اشجار وحشائش</p> <p>زهور</p> <p>خلق اتصال بين الأنشطة الترفيهية</p> <p>ملعب مفتوح للمدرسة وللمجتمع المحلي</p> <p>منحوتات</p>	<p>كرة المضرب</p> <p>الجمال الطبيعي</p> <p>مقاعد لتناول طعام الغداء</p> <p>نافورة</p> <p>مضمار للمشبي</p> <p>أضواء للاستخدام المسائي</p> <p>مكان للعروض والمسرحيات</p> <p>مرتفعات</p> <p>تحديث مدرسة فاونتين</p>
---	---	--

حمام سباحة تحت الأرض مزود خضرة  
إعادة تصميم صالة للألعاب الرياضية  
بمبنى فوقه  
طريق قريب من المدرسة متفرع من إزالة النوافذ الزرقاء  
شارع ليون

اجمعت الآراء على أن موقع مدرسة سنترال ينبغي أن يكون حديقة ترفيهية تخدم المدرسة والمجتمع على حد سواء، على أن تكون مزودة بمباني لممارسة الرياضة في الهواء الطلق وللتواصل الاجتماعي. وبذلك يصبح الموقع ككل- المدرسة والحديقة المجتمعية- مركزاً مجتمعياً تتوافر به أنشطة داخلية وخارجية، مثل تلك التي نوقشت أعلاه. يمكن لملاعب مدرسة فاونتين الابتدائية أن يخدم الأطفال، ليس فقط أثناء ساعات الدوام المدرسي، ولكن أيضاً للعب بعد المدرسة. ويمكن أن يشمل التخطيط مباني مركز المهارات والتي يمكن توفيرها على أساس أوسع نطاقاً. بهذه الطريقة يمكن إنشاء المركز المجتمعي بأكمله على الموقع الذي يضم المدارس الثلاث.

الاهتمامات  
: توصلنا من خلال جلسات تصميم والاجتماعات التي عقدت والآراء التي أخذت إلى أن موقع المدرسة ينبغي أن يكون مشترك، على أن يكون فضاء متعدد الاستخدامات يوفر أنشطة على مدار العام ويحسن مظهر الموقع. تحقيقاً لهذه الغاية، اقترح حلاً لهذا الموقع ليصبح مركزاً مجتمعياً وحديقة، بحيث تقدم مدرسة سنترال الثانوية خدمات لكل من المراهقين والبالغين. أدى هذا التصميم إلى حدوث تغييرات في التصرفات من الشك على التعاون، وذلك لأن التصميم ابتعد عن الحلول التقليدية وتوجه لتلك التي تعكس احتياجات المجتمع. حيث نظر إلى موقع المدرسة باعتباره فضاء للقاءات الاجتماعية ولتلبية احتياجات المجتمع بالإضافة إلى خدماته التعليمية.

في التخطيط التقليدي يشارك موظفي المكاتب المركزية في تقديم توجيهات للمشروع أكثر بكثير من موظفين المدرسة. لذا يكون هناك نطاق ضيق من العناصر التي تدخل في العملية. أما في التخطيط المشترك، فيقوم الناس من المجتمع وأولياء أمور الطلبة والطلبة أنفسهم بالاشتراك في العملية. لذا يكون نطاق تصور المشروع أوسع بكثير ويجعل الموقع مفيداً لجميع فئات المجتمع. عندما تتاح الفرصة لأفراد المجتمع للمشاركة في التخطيط، فهم يتعرفوا ويقدرها عملية التخطيط. يكونون شركاء على قدم المساواة، ويستخدمون كلمة نحن بدلاً من هم. كما يصبحون وسطاء لعملية التخطيط ومروجين للمشروع عندما يتحدثون مع الآخرين في المجتمع.

برنامج المقترحات والتوصيات :

نتجت عملية التخطيط المشترك في غراند رابيدز عن قائمة طويلة من المقترحات وتوصيات بخصوص التصميم. فقد اتفق على أنه ينبغي على تصميم الموقع:

• تلبية احتياجات الطلاب وهيئة التدريس

- أن يكون مصدر راحة وترفيه للمجتمع المحيط
- أن يستقطب الشباب والشيوخ لزيارته والاسترخاء فيه
- أن يعطي فرصة للأطفال للاستكشاف والتساؤل
- السماح للأطفال بالتعامل مع مكان ذو تصميم وإعدادات جيدين
- توفير احتياجات جميع الفئات العمرية واحتياجات تفاعلهم بعضهم البعض
- توفير مجموعة متنوعة من الخبرات الحسية من خلال التعامل مع مواد وخامات مختلفة
- دعم التعلم والتطور

توفير الإشراف حتى للأطفال الذين يسمح لهم بالتنقل بحرية

تم ترشيح تصميم حديقة مجتمعية يلبي هذه الاقتراحات على مساحة ٢ ونصف فدان لتصبح مصدراً للراحة البصرية والاستجمام لأفراد المجتمع المحيط بها. تم تخطيط الموقع بحيث يشمل على جميع الأنشطة التي أشار إليها المشاركون في عملية التصميم. قسم المكان لمناطق عامة لتقام بها أنشطة مختلفة كاللعب والتواصل الاجتماعي وقضاء وقت الفراغ والاستجمام.

المناطق السبع التي قسمت لها الحديقة عبارة عن:

منطقة A: مساحة مفتوحة في الركن الشمالي من الحديقة يمكن إقامة بعض الأنشطة بها كلعبة الكرة وغيرها من الألعاب الجماعية التي تحتاج لمكان مفتوح. هذه المنطقة مجاورة للمنطقة f للسماح بوجود توزيع أكبر للناس وللجماعات خلال التزهات وغيرها من المناسبات الخاصة.

منطقة B: تقع بجوار المدخل الرئيسي للمدرسة وهذه المنطقة تمثل نقطة تجمع. وهي مزودة بمقاعد للتجمعات الغير رسمية مثل المحاضرات الخارجية والإنتاج الدرامي وأنشطة المدرسة.

منطقة C : مصممة لتكون كالفناء، تقع هذه المنطقة في الجزء الجنوبي الغربي وهي تصلح للوجبات الخارجية ولعبة الطاولة وكل الأنشطة الاجتماعية حول الطاولات والمقاعد.

منطقة D: مكن للأنشطة الهادئة. وهذه المنطقة منعزلة عن المناطق f و a بأشجار وزرع للخصوصية وتجنب الإزعاج. وهي مزودة بمنطقة مجوفة يمكن أن تخصص للتزلج على الجليد في الشتاء.

منطقة E: ممتدة على الجانب الشرقي وهو مكان هادئ مخصص للقراءة والتأمل وغيرها من الأنشطة. الحائط الموجود يمثل حاجز بين الحديقة وبروسبكت أفينيو كما يمثل خلفية مبهجة للمنطقة.

منطقة F: هذه المنطقة مخصصة للتزهات وتقع شمال منطقة a. وهي محاذاة للمنطقة أ لتمتص الزحام الموجود في تلك المنطقة أثناء التجمعات.

منطقة G: وهذه المنطقة هي منطقة طبيعية ومنطقة لعب وهي موجهة للأطفال

انشأت هذه المناطق لتضم أنشطة متفرقة تبعا لنوع النشاط الذي سيتم فيها والذي تم إقراره خلال عملية التصميم المشتركة وحجم المجموعات التي ستضمها.

تم الإتفاق في النهاية على أن الحديقة يجب أن تضم الأنشطة التالية:

الجلوس (الراحة، القراءة، التأمل، التحدث، التزه)

الاكل

التمشية

الركض

لعبة الكرة

مسرح / التمثيل

التزحلق على الجليد

التنس

رؤية المناظر الطبيعية

التعرف على الكائنات الحية وبيئتها

يعتبر تصميم الحديقة المجتمعية لاستيعاب هذا العدد الكبير من الأنشطة المختلفة مهمة صعبة للغاية. تم التوصل لذلك في غراند رابيدز من خلال وضع الإعدادات التي تدعم نشاط واحد أو أكثر من الأنشطة المختارة.

أي نشاط من الأنشطة المذكورة أعلاه يمكن أن تحدث في مجموعة متنوعة من البيئات، فعلى سبيل المثال قد يختار الناس الجلوس في مساحة مفتوحة واسعة من أجل الاستمتاع بالشمس، أو قد يختاروا الجلوس في مكان منعزل من أجل القراءة أو الحديث. على مصمم الحديقة أن يقترح الأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة حسب نوعها.

مما سبق نستنتج أن الاتجاهات العالمية تتجه لجعل المرساة بؤرة لخدمة المجتمع وتقديم الخدمات للبيئة المحيطة وهذا الفكر يتناسب تماما مع إحتياجات الطلاب وخاصة للمراقبين لأن إندماج البيئة المدرسية في المجتمع يزيد من إندماجهم للمجتمع وإندماجه مع مشاكل إيجابيات المجتمع ويمكن أن نحدد الإيجابيات الناتجة من تصميم المدارس بشكل مفتوح على البيئة المحيطة لا فصلها بأسوار مادية ومعنوية عن البيئة من حولها:

#### من الناحية الإجتماعية :

- تنمية الشعور بالإنتماء اتجاه المجتمع وهو من أهم الأهداف التي نحاول غرسها في طلابنا خاصة في فترة المراهقة .
- الشعور بالأمان وتقليل أعمال العنف التخريب لأن الطلاب أنفسهم إشتراكوا في التصميم وتحديد إحتياجاتهم في مرحلة الإعداد للتصميم.
- تنمية الإحساس بالحرية بشكل إيجابي وتقليل إحساس المراهق بالمراقبة الدائمة عليه التي ينتج عنها شعور سلبي إتجاه البيئة المدرسية وخروج المدرسة من نطاق السور المغلق إلى البيئة المفتوحة .
- إستغلال طاقات الشباب وتوجيهها بشكل إيجابي لخدمة المجتمع.

- جعل المدرسة مركزاً ثقافياً واجتماعياً يدفع بالمجتمع والبيئة المحيطة لتحقيق الأهداف القومية
- جعل البيئة المدرسية بيئة تساعد على الإبداع والخلق بدل من خلق بيئة معادية للطلاب .
- من الناحية الإقتصادية:
- إستغلال أكبر للأراضي وقيام المدرسة لأكثر من دور .
- صيانة المدرسة والبيئة المحيطة سيكون أقل تكلفة لتواجد أكثر من جهة مستفيدة
- إستغلال طاقات الشباب وتوجيهها وهو أهم مورد إقتصادي
- الخدمات المجتمعية المختلفة التي يمكن أن تقدم من موقع المدارس الثانوي الحالي(خدمات ثقافية- خدمات صحية-خدمات تعليمية.

السلبيات في مدارسنا الثانوية في الوضع الراهن(التصميم التقليدي) (تصميم المدرسة بشكل منفصل تماماً عن البيئة المحيطة والمجتمع)	الحلول والإيجابيات الناتجة عن الإتجاهات الجديدة في تصميم المدارس الثانوية (المدرسة كمركز للمجتمع منفتح على البيئة المحيطة)
زيادة نسبة العنف والإعتداءات حول المدراس .	زيادة الشعور بالإنتماء للمجتمع والبيئة المحيطة مما يجعل التعامل معها يكون بشكل إيجابي.
المدرسة يقتصر دورها على تلقين المواد الدراسية ومنفصلة تماماً عن المجتمع.	المدرسة هنا إمتداد للمجتمع التي هي جزء منه. أهمية امتداد دور المدرسة لخدمة البيئة المحيطة
تصميم المبنى المدرسي معيق لإبداع الطلاب	البيئة المدرسية تعتبر معلم آخر للتلاميذ يتلقو منه رسائل إيجابية
المبنى المدرسي بمثابة سجن حول الطلاب والسلطة المدرسية تسيطر تماماً على الطلبة مما ينتج عنه رغبة أكبر للخروج عن هذه السلطة والمظاهر السلبية.	تتمية الإحساس بالحرية بشكل إيجابي وتقليل إحساس المراهق بالمراقبة الدائمة عليه التي ينتج عنها شعور سلبي اتجاه البيئة المدرسية وخروج المدرسة من نطاق السور المغلق إلى البيئة المفتوحة
إهدار طاقات الشباب وهي أهم الموارد داخل المجتمع.	إستغلال طاقات الشباب وتوجيهها بشكل إيجابي لخدمة المجتمع.
-عدم القدرة على الإستيعاب المستقبلي لندرة الأراضي وغلوها	-إستغلال أكبر للأراضي وقيام المدرسة لأكثر من دور .
-عدم وجود صيانة وتدهور المدارس	صيانة المدرسة والبيئة المحيطة سيكون أقل تكلفة

لتواجد أكثر من جهة مستفيدة	
الخدمات المجتمعية المختلفة التي يمكن أن تقدم من موقع المدارس الثانوية الحالية (خدمات ثقافية- خدمات صحية-خدمات تعليمية.	-نقص الخدمات في المجتمع داخل البيئة المحيطة للمجتمع

مما سبق يتضح أنه يجب أن يكون دور المصمم هنا هو :

- المساهمة في عملية صنع بيئة مدرسية متناسبة مع خصائص المراهقين وإحتياجاتهم وتزيد من تفاعلهم مع رفاقهم بشكل إيجابي
- بيئة مدرسية تساهم في زيادة التفاعل بين المجتمع المحيط و الطلاب داخل المدرسة و الإندماج والتواصل فيما بينهم
- بيئة مدرسية تفي بإحتياجات المجتمع المحيط وتعزز من دور المدرسة داخل المجتمع نظرا لندرة الموارد داخل البيئة مما يجعلنا نتجه لإستغلال كل الطاقات والموارد بشكل إيجابي للوصول للأهداف المرجوة .

و من النقاط الهامة التي ظهرت في الجزء النظري و يجب أن توضع في الإعتبار عند التصميم :

- أن من الخصائص الواضحة في فترة المراهقة هي النمو الإجتماعي و الرغبة في التوصل مع الرفاق و أهمية جماعة الرفاق في هذه الفترة و أنها المحرك الأساسي في حياته وممارسته للأنشطة المختلفة ومن هنا يجب تصميم بيئة تستوعب هذه الوحدة الإجتماعية و تعطي إمكانية للتفاعل فيما بينهم بصورة إيجابية.
- كذلك التمرد و الرغبة في الخروج عن السلطة والشعور بالحرية والإستقلالية وشعوره بدوره و أهميته وقوته في إتخاذ قراراته وفي فترة تعطيه الشعور بأنه يستطيع أن يفعل أي شيء ،فيجب على المصمم المساهمة في صنع البيئة التي تعطيه الحساس بحريته في إتخاذ قراراته و ان يشترك في عملية التصميم وإتخاذ القرار مما يزيد من إنتمائه داخل بيئته و يقلل من المظاهر السلبية داخل البيئة و كذلك بعد التصميم يجب أن تكون البيئة صممت بشكل يعطي المراهق القدرة على ظهور سلوكيات و أنشطة و أحداث مختلفة ومتغيرة مع الزمن و البيئة يمكن أن تزيد من إحتمالية ظهور السلوكيات الإيجابية وتقلل من ظهور السلوكيات السلبية فقط وأن تعطي هذه المساحة من الحرية في التعامل مع البيئة.
- كذلك ظهر الخصائص النفسية و مدى قوتها وتأثرها في هذه المرحلة حيث ظهرت رغبة المراهق الشديدة في الإحساس بالخصوصية و الحدودية و الحيز الشخصي هما السبيل لتحقيق خصوصيته داخل البيئة وعدم توافر هذه الخصائص النفسية داخل البيئة سينتج بيئة مرفوضة من قبل المراهق و يساعد أكثر على ظهور سلبيات في التعامل مع البيئة ولذلك فيجب أن توفر البيئة هذا الإحساس بالخصوصية و أن تسمح بفرض ملكيته أو سيطرته على مساحة معينة و أن يشعر بتملكه لها مما يعزز إحساسه بالحدودية والملكية مما يتماشى مع إحتياجات هذه الفترة .

و كذلك التزاحم عنصر من العناصر التي تؤثر تأثير سلبي على المراهق و تزيد من الضغوط و ذنرا لقلّة المساحات داخل مجتمعاتنا و ندرة الأراضي فيجب أن يساهم المصمم في حل هذه المشكلة و أن يحدث التكامل

بين موارد المدرسة والحي ككل لتوفير احتياجات كل منهم وإعطاء المراهق بيئة مفتوحة تعطيه مساحة أكبر مما يقلل التزاحم داخل أسوار المدرسة .

### فرضية البحث:

ومنه ظهرت فرضية البحث :

هناك تواجد للنطاق المشترك ويمكن أن يكون هذا النطاق نطاق إيجابي وتفاعلي بين المجتمع والمدرسة وموجه لتنمية كلا من الطالب والمجتمع ويساعد على توجيه المراهقين توجيه إيجابي داخل بيئتهم وتفعيل دور المدرسة والطلاب داخل مجتمعاتهم و التصميم يمكن ان يوظف لتحقيق هذا الهدف ومتناسبا مع إحتياجات المراهقين

### دور المعماري المتوقع داخل النطاق المشترك :

يتوقع أن يكون دور المعماري داخل النطاق المشترك دور غير تقليدي فهو ليس المتحكم الوحيد في النطاق المشترك و لكن هو المحرك الرئيسي و المنظم للعلاقات بين الأطراف المختلفة داخل النطاق المشترك .

والجزء الميداني سيهتم بدراسة وفهم تجربة المراهق داخل البيئة المدرسية و رصد سلوكياته بها و تحليلها للوصول ألى معايير تصميمية جديدة تحسن من عملية صنع المكان و تؤدي إلى إنتاج بيئة إيجابية متفاعلة مع المستخدمين .

## **Abstract**

Adolescence is a transitional stage between childhood and both maturity and rationality, which is characterized by psychological crises and predominated by suffering, frustration, leisure and anxiety. Adolescents represent human energy that should be considered, utilized positively and directed towards social donation.

Adolescents should be treated as a positive power that helps in social progress instead of a negative one that should be controlled, manipulated and rejected constantly. Moreover, unacquainted with this age category needs wastes its energy.

In recent years, many of negative aspects and problems related to adolescents evolved, such as violence in schools, drugs and smoking. The places of their gathering became full of problems and negative behaviors concerning environment and social interaction.

Hence, this research study aims at creating the suitable environment for adolescents and directing their energy positively. Taking into account that human supportive environment should offer basic physical and nonphysical needs necessary for task execution by understanding psychological changes and various needs of this age period.

High schools are the most important places for adolescents, as it is considered the seed of this age group development. Spaces surrounding adolescents are significant because it provides services and contains either positive or negative functions. Such places are not designed for adolescents, instead it was created as a result of their needs, thus a different environment appeared around the school (i.e. school domain became wider as schools are not just the designed building anymore, rather the surrounding areas where students practice activities that satisfy their needs.

Thus the problem evolves from restricting educational environment to school building only instead of including the architectural surrounding and users.

Moreover, this problem is reflected in users' attempts of changing the place in order to be convenient for their needs and activities, and negative behaviors in the space. Thus the design problem conceals in creating places that are characterized by intimacy and flexibility, reflect user's identity and help him/ her interact with society. Hence, users should be dealt with as individuals who have psychological and social needs. Also, suitable places should be created to be able to live in without being separate from the environment, which may hinder their creation and social interaction.

The study aims at concluding certain characteristics that improves the process of place making, which is fulfilled by examining the relationship between adolescents and school and school surroundings to explore:

- 1- Adolescents' characteristics and needs.

- 2- The relationship between adolescents and spaces that they use their preferences and the linkage between psychological and social needs of adolescents and physical design elements.
- 3- Formulating designing criterion that should be taken into account in the process of school and surrounding designing, in a way that considers both of them as one unit non separate from society, aiming at accomplishing progress and having a healthy generation.

It is proposed to choose five places around high schools for the field work to monitor and analyze the behavior of adolescents in dealing with the environment.

Places of similar socioeconomic level are going to be chosen in order to hold other independent variables constant and obtain a homogenous sample.

- Such places should be studied from architectural point of view.
- Conducting a questionnaire that reflects users' favorite places and what the environment affords them, after several visits to the places to identify behavioral patterns associated with such places, by observing, photographing and description.
- Conducting a questionnaire targeting teachers, administrators and workers in the selected schools.
- Interviewing owners of some places visited by adolescents to identify their opinions about adolescents behavior during visiting those places, as well as reasons behind preferring those places.

**Analysis of results, in order to:**

- Identify the most preferred places by adolescents (in the wider domain around school), hence the behavioral and psychological range of schools can be

identified. This range is more comprehensive than the physical range as it satisfies various requirements of adolescents as it is the range where they exist and affect on it.

- Affordances of places from adolescents point of view.
- Activities practiced in the places.
- Formulating recommendations and criterion to be taken into consideration when designing schools, aiming at creating a seed for social development of this critical age group through schools as a source of development.

## الباب الثاني : الدراسة الميدانية

أ- المقدمة :

تتناول الدراسة الميدانية بعض الأهداف و التقاط الأساسيات التي لها أهمية في تحديد مخرجات الدراسة ويتم استخدام طرق جمع وتحليل البيانات الكمية والنوعية بعرض تحقيق التكامل بينهما بالإضافة إلى مناهج التحليل والابتدائية والإنتاجية والإبتدائية ، حيث أن الأليات الكمية تقدم بيانات كمية ملموسة ودقيقة لبرهنة وجود بعض الميثااكل في منطقة الدراسة و تباعد على فحص العلاقات الإحصائية بين الميثاكلة والأبواب الظاهرية وتباعد على إجراء المقارنات. و توفيق المعلومات الأساسية التي يمكن استخدامها لتقييم التأثير ومن ثم تأتي البيانات النوعية من أجل تفسير البيانات وتقديم رؤية صائبة وعميقة عن مواقف ودوافع وسلوك العينة البحثية و الحصول على انطباعات مباشرة من عينة الدراسة .

ب- أهداف الدراسة الميدانية :

تهتم الدراسة العملية هنا بمعرفة تجربة المراهقين في بيئاتهم المدرسية في الواقع المطوري وتهدف إلى التالي :

- الهدف الرئيسي الأول هو التعرف على دور الفراغ العمراني المحيط بالمدرسة الثانوية في حياة الطلبة اليومية وملاح هذا الفراغ العمراني وأسباب انجذاب الطلبة لهذا الفراغ:

و من اجل تحقيق الهدف الرئيسي يتعرض البحث لبعض الأهداف الثانوية:

- رصد الأنشطة والخدمات المختلفة الممارسة في المنطقة المحيطة بالمدرسة الثانوية وتحديد أماكنها في منطقة الدراسة .
- رصد سلوكيات المراهقين بالمنطقة المحيطة بالمدرسة الثانوية ومعرفة الأسباب وراء هذه السلوكيات مع تقييم الإيجابي والسلبي منها.
- معرفة عوامل الجذب والطاردي المدارس الثانوية على مستويات تصميم المدرسة والفراغ العمراني حول المدرسة وإدارة المدرسة وكيفية التعامل مع الطلبة.

- الهدف الرئيسي الثاني هو تفعيل دور المدرسة داخل المجتمع لتكون نواة المجتمع المحيط بالمدرسة و خلق منطقة مشتركة للتفاعل بين المجتمع والطلبة .

ومن اجل تحقيق الهدف يجب الوصول إلى أهم النقاط التصميمية التي تجعل البيئة المدرسية وهي المدرسة والمنطقة المحيطة بها.

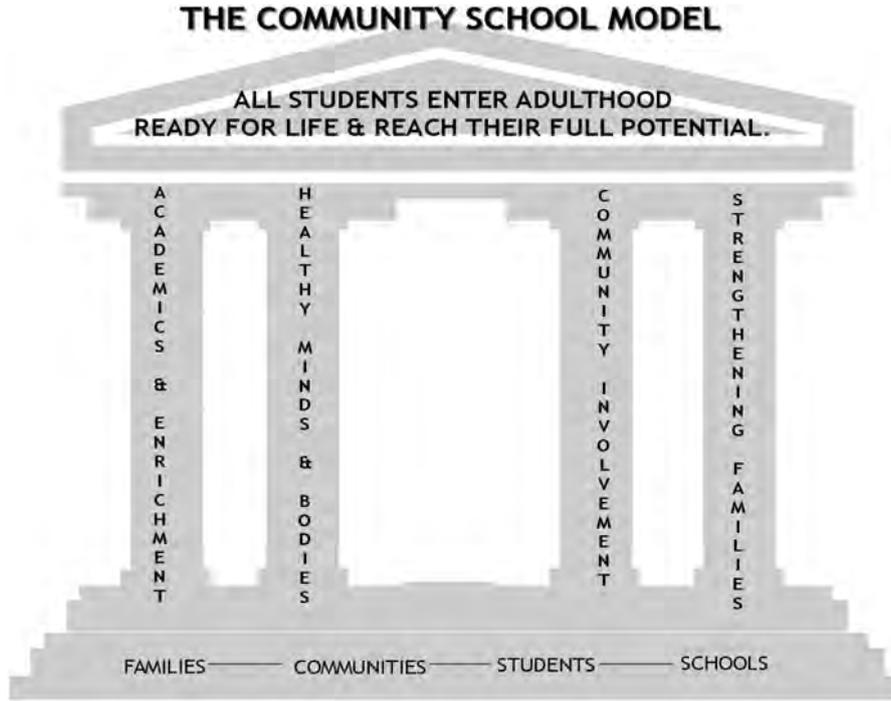
- فراغاً إيجابياً يفيد كلاً من المدرسة والمجتمع المحيط و تحويل المنطقة المحيطة بالمدرسة الثانوي منطقة مشتركة للتفاعل بين المجتمع والطلبة.
- أن يكون الفراغ الجديد فراغ ملائم لاحتياجات المراهقين.
- أن تصبح المنطقة المستحدثة نواة لتنمية وتحقيق أهداف المدرسة والمجتمع على حد سواء.

### ج- تحديد عينة الدراسة المجتمع الميدانية

#### الحيز المكاني لإجراء الدراسة الميدانية:

تتلخص محددات ومعايير اختيار عينات الدراسة على الأتي:

1. أن تتواجد المدارس محل الدراسة وسط النسيج العمراني والاجتماعي ووسط الكتلة السكنية لأن ذلك هو الأقرب للدور الأساسي المفترض أن تلعبه المدرسة وهي الإندماج مع المجتمع المحيط وخدمته .



شكل (١-٢) (The community school model)

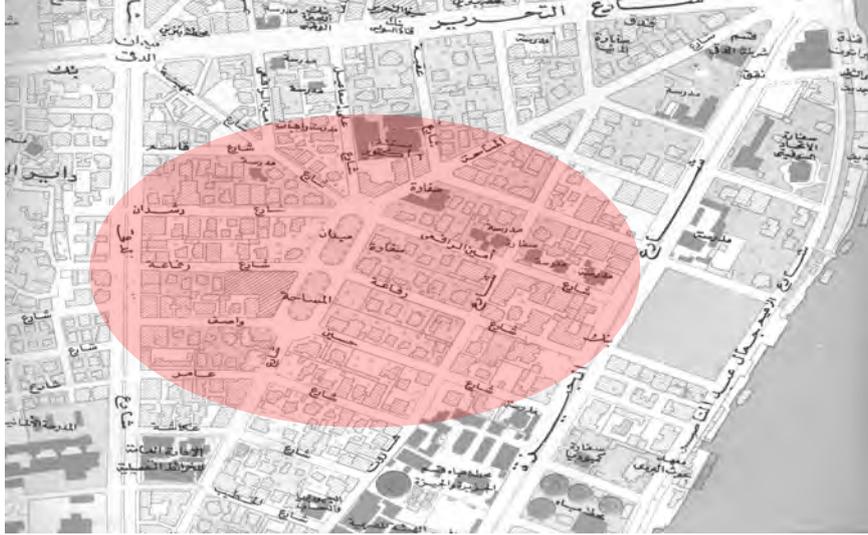
وأن تكون المدارس بوابة لتطوير المجتمع ، وعليه فالمدارس المتواجدة في المناطق العمرانية الجديدة المتطرفة و المنعزلة عن المجتمع لها كيان منفصل بعيد عن دور المدرسة المطلوب داخل المجتمع كما يتم توطئحه في الجزء النظري. وخاصة أن المدارس في مثل هذه المناطق البعيدة لا تقدم لبيكان المناطق المحيطة .

٢- العنصر الآخر الواجب توافره في العينة المختارة هو اكتمال كيان المدرسة لإمكانية تقييمه على أساس تواجد كلا من الطلبة من الجنسين، وأفراد المجتمع بفتاته المختلفة، والمدرسة والإدارة المدرسية وذلك لإمكانية دراسة وقياس النقاط الآتية:

- مدى تفاعل المجتمع مع المراهقين.
- نظرة المجتمع للمراهقين سواء كانت إيجابية أو سلبية.
- نظرة المراهقين للمجتمع والفراغ المدرسي.

- مدى تقبل أن تكون المدرسة لها دور أكبر داخل المجتمع من قبل كل من  
(طلبة المدارس الثانوية - المجتمع - الإدارة المدرسية)

٢. اختيار مدارس ذو خلفية ثقافية واجتماعية متقاربة لإمكانية قياس مدى الإدماج بين المدارس  
و المجتمع المتقارب إجتماعيا وإقتصاديا .



شكل (٢-٢) منطقة ميدان المساحة- عينة الدراسة

حيث تم اختيار منطقة المساحة بالدقي لتواجد عدد من المدارس الثانوية بها تماشياً مع هدف الدراسة  
والمنطقة مركز لتجمع الطلبة، بها عدد كافي من المستعملين للحيز العمراني و يتواجد بها عدد من  
المدارس منذ فترة طويلة تتراوح بين سنة ٢٠ إلى ٣٠ سنة فالمدارس لها تاريخ وأحداث وخدمات  
مستمرة ومستقرة منذ فترة طويلة.

و المنطقة لها طابع عمراني مميز فهي منطقة سكنية هادئة بها حدائق وظلال و أشجار ونباتات تشارعين  
رأسيين لتسهيل الوصول والإتصال بالمنطقة الوسطى من الجهتين وهي منطقة إسكان متوسط و فوق  
المتوسط أي تمثل شريحة من الطبقة الوسطى والتي تعتبر التعليم محور أساسي لتنمية المجتمع و قد تم  
اختيار المدارس التالية لإجراء الدراسة الميدانية:

أسم المدرسة	مدرسة ( خاصة-حكومية) (لغات-عربي)	مختلطة-غير مختلطة	المراحل التعليمية
مدرسة العروبة الجديدة للغات	مدرسة خاصة-لغات	مختلطة	جميع المراحل
مدرسة العروبة القديمة لغات	مدرسة خاصة-لغات	مختلطة	جميع المراحل
مدرسة دار التربية إنجليزي.	مدرسة خاصة-لغات	مختلطة	جميع المراحل
مدرسة نارمر الجديدة	مدرسة خاصة-لغات	مختلطة	جميع المراحل
مدرسة نارمر القديمة	مدرسة خاصة-لغات	مختلطة	جميع المراحل
مدرسة الحرية	مدرسة خاصة-لغات	مختلطة	ثانوي فقط

## الباب الثاني:الفصل الرابع

### منهجية الدراسة الميدانية

في هذا الجزء الميداني من الدراسة تم استخدام أدوات مختلفة لجمع البيانات منها الكمي ومنها النوعي والهدف هو تحقيق التباين و التنوع في المعلومات لإعطاء خلفية واسعة تساعد على فهم الواقع محل الدراسة ثم تحقيق التكامل فيما بينهم و تحليل البيانات للوصول إلى التوصيات النهائية المحققة لأهداف الرسالة وتنقسم الدراسة الميدانية إلى مرحلتين ، المرحلة الاستطلاعية و هي مرحلة الملاحظة والمشاهدة لمنطقة الدراسة وتحليل البيانات المستخرجة منها و التي يتم الرجوع و الإعتماد عليها في بناء الاستبيان الاستطلاعي الذي يليها للوصول إلى صورة أعمق وأوضح لمنطقة الدراسة ثم تأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة جمع البيانات النهائية و تعتمد على الاستبيان النهائي موزع على كل الفئات من الطلبة والمجتمع المحيط و إدارة المدرسة و تعتمد أيضا على توثيق و تحليل الخرائط السلوكية لمستخدمي المكان و تحليل هذه البيانات متكاملة للوصول للنتائج النهائية و مرحلة التوصيات.

### المرحلة الاستطلاعية :

تتناول المرحلة الاستطلاعية الهدف الرئيسي الأول وهو توثيق الوضع الراهن وتحليله والتعرف على الدور الذي يلعبه هذا الفراغ في حياة الطلبة اليومية و ملامح الفراغ العمراني المحيط بالمدرسة وأسباب انجذاب الطلبة لهذا الفراغ و من أجل تحقيق الهدف الرئيسي يتعرض البحث لبعض الأهداف الثانوية كما سبق الذكر:

- توثيق الوضع الراهن للمباني و المحيط و شكل الأرصفة والبور حول المدارس وتحليلها تبعاً لمعايير وإشترطات هيئة الأبنية التعليمية.

- رصد الأنشطة والخدمات المختلفة ومعرفتها وتحديدتها في منطقة الدراسة .

- رصد سلوكيات المراهقين بها و معرفة الأسباب وراء هذه السلوكيات مع تقييم الإيجابي والسلبي منها .

- معرفة عوامل الجذب والطاردي في المدارس الثانوية على مستوى تصميم المدرسة والفراغ العمراني حول المدرسة وإدارة المدرسة وكيفية التعامل مع الطلبة.

وفي هذه المرحلة تم زيارة الموقع عدة مرات و التواجد فيه بشكل دائم من أول اليوم الدراسي حتى نهايته. ويساعد هذا التواجد على التعرف على منطقة الدراسة ونشاطات المراهقين بها واستخدامهم لها وتحديد أوقات تواجدهم و أماكنهم المفضلة ويساعد في عمل وصف دقيق للمنطقة و إعطاء إنطباع عام دقيق لطابعها العمراني وأيضا تحديد نوعية السكان وعناصر المجتمع المحيط .

كل هذا يساعد على زيادة مستوى الراحة و الثقة لدى الطلاب ممهداً المجال أمام التواصل بين الباحث و العينة البحثية و يؤدي إلى بناء العلاقات الضرورية لمشاركة الشباب مشاركة فعالة في الدراسة الميدانية مع طارورة إعلام أفراد العينة البحثية من المراهقين والكبار بمضمون الدراسة و بسبب تواجدنا في المنطقة و كذلك يتم تخصيص وقت كافي لبناء العلاقات الودية قبل محاولة إشراك الطلاب في البحث

مما يتيح فرصة للتعريف بالباحث و الباحث و تبادل الثقة بين الباحث و العينة المختارة من الطلاب و السكان . وفي هذه المرحلة تم رصد سلوكيات المراهقين والتغيرات التي تحدث في منطقة الدراسة خلال الأوقات المختلفة وتوثيق المعلومات حول المكان والمراهقين وأنشطتهم بالتصوير وتحليل الصور وذلك لإعطاء صورة و انطباع لطبيعة المكان ومناخه العام.

تتم كتابة ملاحظات يومية وعمل دفتر يوميات يتم فيه توثيق الأحداث اليومية والملاحظات الهامة ويمكن أن يتضمن الصور والمساقط المكونة ( الأداة التالية) لتحديد أماكن هذه الأنشطة وأوقات حدوثها وتكرارها أثناء اليوم والأماكن المفصلة لتواجد المراهقين حول المدرسة و أيضا توثيق الأحداث الإعتراضية و ذلك للاستدلال على أفعال المتخاد المكن. وتم كذلك عمل مقابلات مع الطلبة وهي مرحلة متزامنة مع الملاحظات حيث بدأ الحوار على المستوى العام ثم التركيز على المواضيع الرئيسية التي يرغب المراهقين التحدث فيها .

وإتضح أهمية المقابلات مفيدة في بداية الدراسة لأنها تساعد على التعرف على المنطقة و العينة البحثية لتصحيح و تدقيق المفترطات عند الباحث في صياغة الاستبيان في المرحلة التالية بأسلوب يطمئن تجاوب الطلاب وذلك بتحديد المواضيع الهامة و تغيير الهامة والمتوسط الأهمية لدى العينة المختارة من الطلاب لتكون هذه المرحلة مرحلة مبدئية للاستبيان النهائي استمارة استطلاع رأى pilot questionnaire ساعدت هذه المرحلة المبدئية على اكتشاف عدد من المشاكل الغير متوقعة مما أدى إلى حذف أسئلة وإضافة أسئلة وتحديد النقاط التي لم تظهر في مرحلة الرصد والملاحظة ويتم توثيق للأسئلة الواجب إجمالها في المرحلة التالية من الاستبيان بحيث تعكس الواقع المحلي لدراسة الحالة.

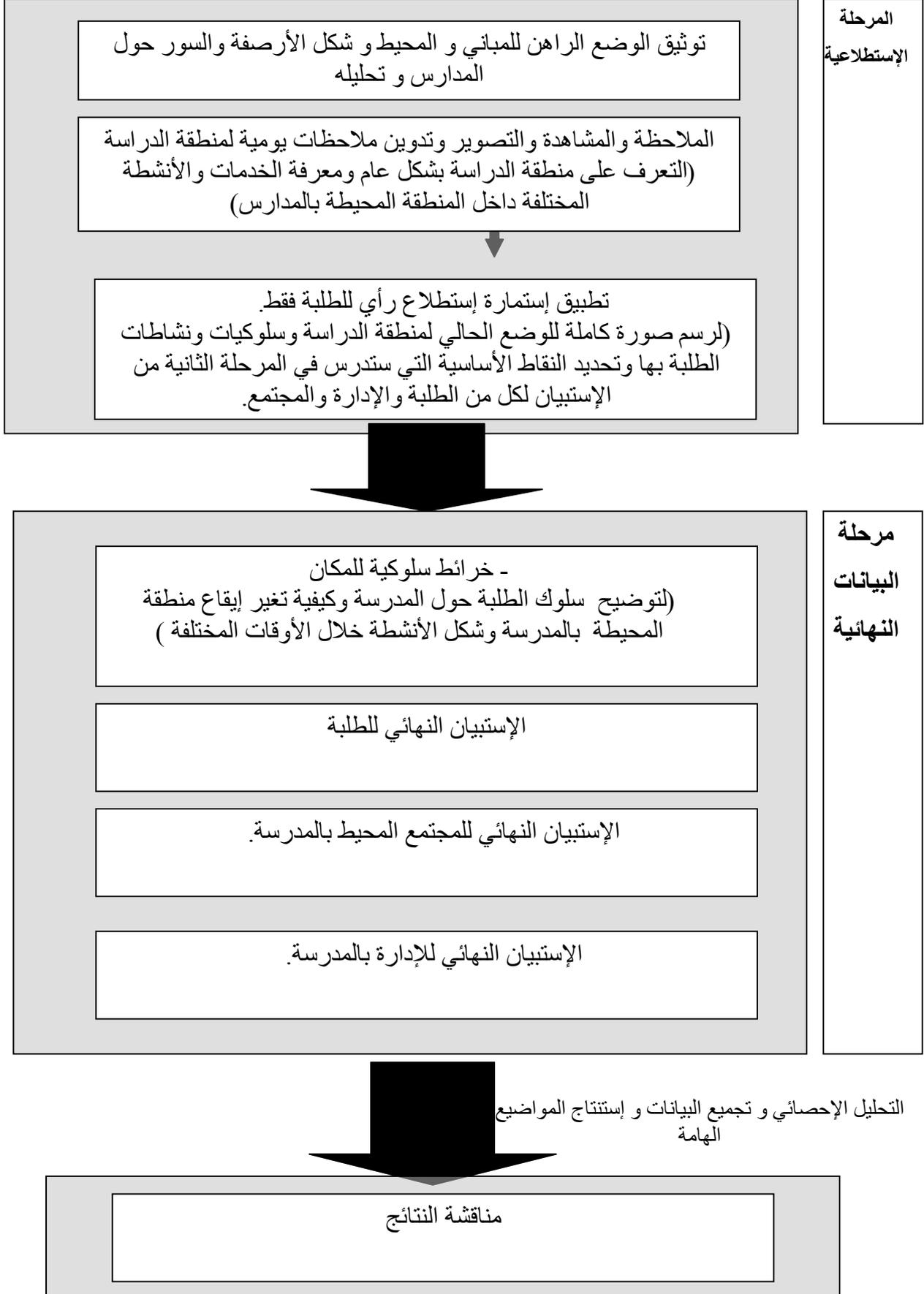
#### المرحلة الثانية:مرحلة جمع البيانات النهائية :

في هذه المرحلة تم تناول الهدف الرئيسي للبحث وهو تفعيل دور المدرسة داخل المجتمع لتكون نواة تنمية للمجتمع وذلك عن طريق معرفة عوامل الجذب والطردي في المدارس الثانوية على مستويات تصميم المدرسة والفراغ العمراني حول المدرسة وإدارة المدرسة وكيفية التعامل مع الطلبة. للوصول إلى أهم النقاط التصميمية التي تحقق الأهداف المرجوة من الفراغ المدرسي تشمل المدرسة والفراغ العمراني المحيط بها و هي كالتالي:

- توفير فراغ إيجابي يفيد المدرسة والمجتمع ليكون منطقة مشتركة للتفاعل بين المجتمع والطلبة.
- تحقيق فراغ ملائم لاحتياجات المراهقين.
- إعداد نواة لتنمية المجتمع وتحقيق أهدافه.

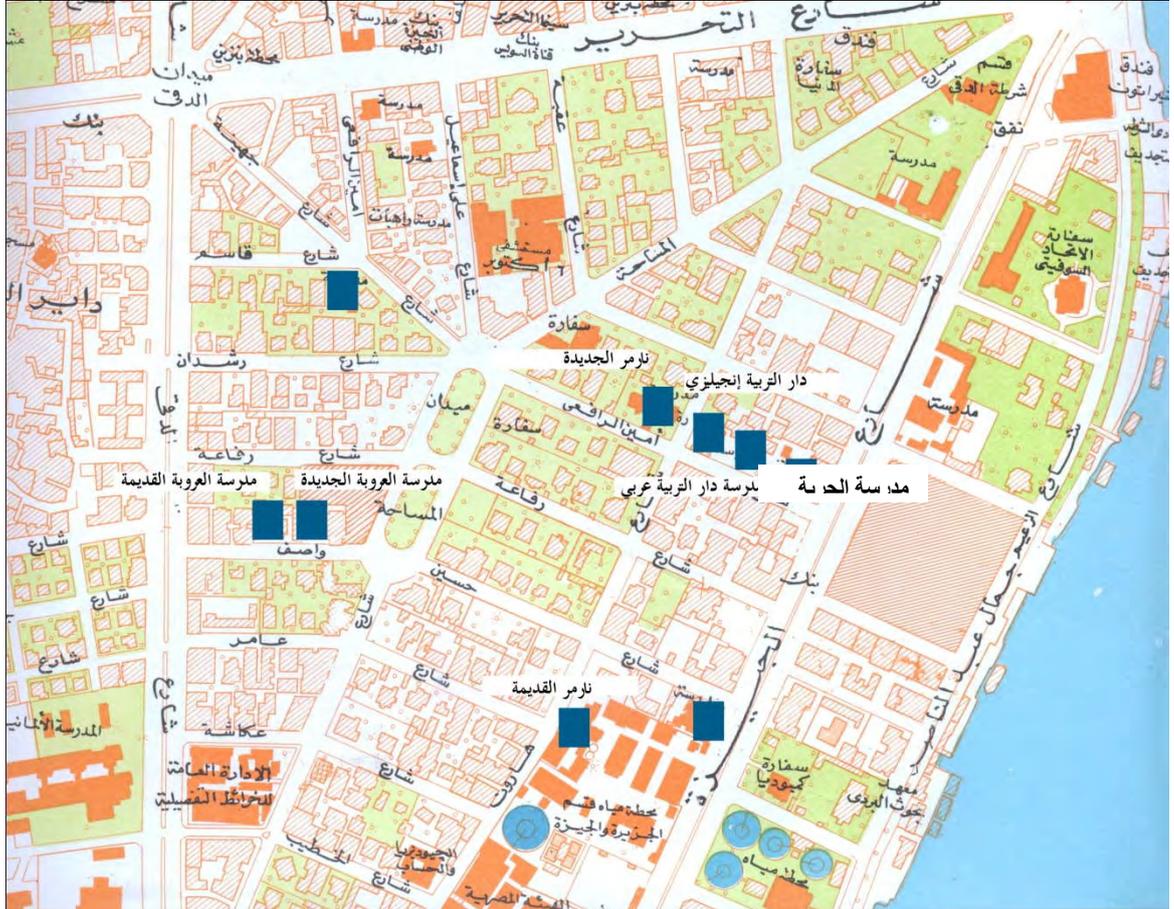
وتم توثيق استخدام المكان والأنشطة التي تمارس في المنطقة على الخرائط السلوكية " behavioral map" مع توفير تفاصيل حول الأنشطة التي تحدد عبر رموز وملاحظات وصور . و من خلال تحليل هذه الخرائط يمكن دراسة إيقاع النشاط في الفراغ خلال الأوقات المختلفة مما يساعد على الربط بين

البيّان الملاحظ والخصائص المكانيّة بهدف إعادة تقييم الأماكن وإعادة توزيع الخدمات وإضافة عناصر تؤكد أو تعرقل بعض الأنشطة طبقاً لنتائج المرحلة الثانية



### المرحلة الإستطلاعية : التعريف بنطاقات الدراسة الميدانية

تم القيام بالزيارات الإستطلاعية في الفترة الزمنية من أكتوبر ٢٠٠٩ - إلى مارس ٢٠١٠ للأماكن المحدد سابقاً من أجل تحديد المدارس الثانوية المشاركة في العينة البحثية و تقرير حدود المجال الدراسي.



شكل (٢-٣) أماكن المدارس داخل نطاق الدراسة<sup>١</sup>

وقامت هذه الزيارات الإستطلاعية بدون أن يشترك مع الطلبة ذلك حتى لا يؤثر ذلك على سلوكياتهم وتحركاتهم وطريقة تعاملهم.

الهدف من هذه المرحلة: توجيهه وتقييم الإستنباط ويكون المنهج المتبع في الملاحظة دمج بين منهج الملاحظة المحددة سابقاً و غير المحددة معاً حيث لا يمكن توقع كلاً ما سيتم ملاحظته في منطقة الدراسة ولترك مجال لرصد الأفعال الغير متوقعة ولكن يجب وضع قائمة جانبية للنقاط الهامة التي أبحث عنها داخل مجال الدراسة. و من هذه الخطوط العريضة المحددة قبل النزول إلى منطقة الدراسة وكان من المتوقع أن نجدها :

- أماكن تجمع الطلبة حول المدارس.

<sup>١</sup> خريطة مساحية لمنطقة الدقي، الهيئة العامة للمساحة.

- عدد الطلبة تقريباً الذين يتواجدون في منطقة الدراسة.
- النشاطات المختلفة التي يمارسها الطلبة
- هل هناك فرق بين البنات والأولاد في نشاطاتهم ؟
- الانماط السلوكية من حيث شكل تواجد الطلبة ( تواجد منفرد / أم في مجموعات كبيرة أو صغيرة /مجموعات منفصلة بنات و أولاد كلا بمفرده)
- تواجد الرقابة الإدارية من قبل المدارس
- تغيير شكل ونمط الشارع و مدى تغييره بتغير الوقت و النشاط القائم فيه.
- مدى تغير إيقاع الشارع خلال اليوم الواحد تبعاً لتواجد الطلبة من عدمه.
- الأنشطة التي ظهرت نتيجة تواجد الطلبة .
- أماكن جلوس الطلبة .

و تمت الملاحظة خلال فترات مختلفة من النهار قبل بداية اليوم الدراسي وبعد إنتهاءه و خلال اليوم الدراسي وكذلك زيارة منطقة الدراسة في أيام الدراسة و في الإجازات

### توثيق و تحليل الوضع الراهن :

يتم توثيق و تحليل الوضع الراهن للمدارس و سوف يتم تحليل الكدارس تبعا لإشترطات و معايير صلاحية المواقع و المباني المدرسية و سيتم ذلك بتحليل الموقع العام للمدرسة و نسبة البنائية داخل كل مدرسة و نسبة الأفنية و المناطق المفتوحة و شكل و أبعاد الرصيف و شكل و ابعاد السور حول المدرسة

### معايير و إشترطات صلاحية المواقع و المباني المدرسية :<sup>٢</sup>

أن تكون نسبة المياني ٣٠% من المساحة الكلية و لكن يتضح أن هناك بعض المدارس تتعدى النسبة البنائية نتيجة للتوسعات لإستيعاب الزيادة في أعداد الطلبة مما يقلل المساحات المفتوحة داخل المدرسة لإستيعاب هذه الزيادة.

- الحد الأدنى لنصيب الطالب من مساحة الموقع المحددة كالاتي :

الحد الأدنى بمدرسة التعليم الأساسي ٤ م ٢ / طالب

الحد الأدنى بمدرسة الثانوي ٦ م ٢ / طالب

- الحد الأدنى لنصيب الطالب من الأفنية و الملاعب و المناطق المفتوحة :

- ألا يقل نصيب الطالب في التعليم الأساسي ٢,٥ م ٢ / طالب

- ألا يقل نصيب طالب التعليم الثانوي ٣ م ٢ / طالب

- الموقع الأدنى لمساحة الموقع الإجمالية :

مدرسة التعليم الأساسي : ١٢٠٠ م ٢

مدرسة التعليم الثانوي : ١٢٥٠ م ٢

- الإشترطات الخاصة بالسور: عمل سور خارجي بكامل طول الأرض بإرتفاع لا يقل عن ٢ م

(مباني / حديد على جلسة مباني).

- الإشترطات الخاصة بالأفنية :

تنقسم إلى قسمين:

الفناء الداخلي: فراغ متصل بالفضاء الخارجي غير مسقوف و محاط بالحوائط من جميع الجهات و يجب

ألا يقل مساحته عن ٢٠٠ م ٢ بحد أدنى ١٠ متر لأصغر أضلاعه

الفناء الخارجي: فراغ غير مسقوف و من أحد جوانبه على الأقل على حد التبارع أو حد الملكية و يمكن

إستخدامه لجميع الأغراض ( النشاط الرياضي- فناء أثناء فترات الراحة- الطابور الصباحي)

<sup>٢</sup> الهيئة العامة للأبنية التعليمية ، معايير و إشترطات صلاحية المواقع و المباني المدرسية ٢٠١٠

و يمكن إعتبار الفراغات بين السور والمباني الداخلية كأفنية ومناطق مفتوحة.

- ويجب أن يكون ٢٠% من إجمالي مسطح الفناء مظل

ويشترط أن تطل المدرسة بأحد أضلاع الموقع كاملا على شارع واحد بعرض لا يقل عن ٦م.

### ١- مدرسة العروبة :

العدد الكلي للطلبة : ١٩٢٠ طالب

المساحة الكلية الحالية للمدرسة : ١٠٣٠ م٢

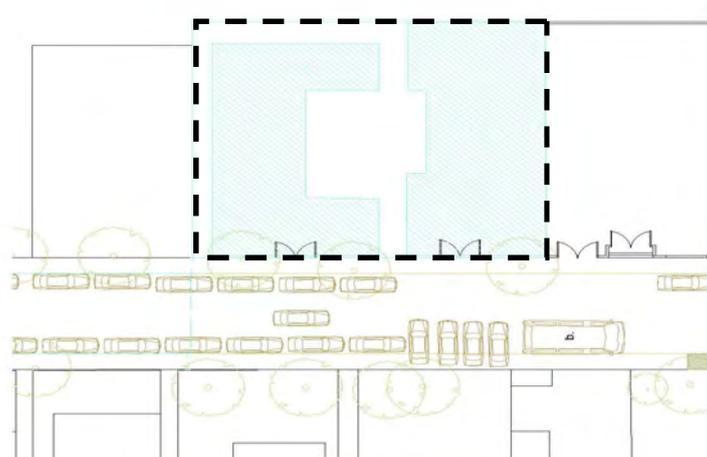
والمساحة الحالية من الأفنية و المناطق المفتوحة: ٣٠٨ م٢

نصيب الطالب الحالي من المساحات المفتوحة: ٢,٨ م٢ / طالب (حيث أن الطلاب يستعملون الفناء

والملاعب في فترات مختلفة من اليوم )

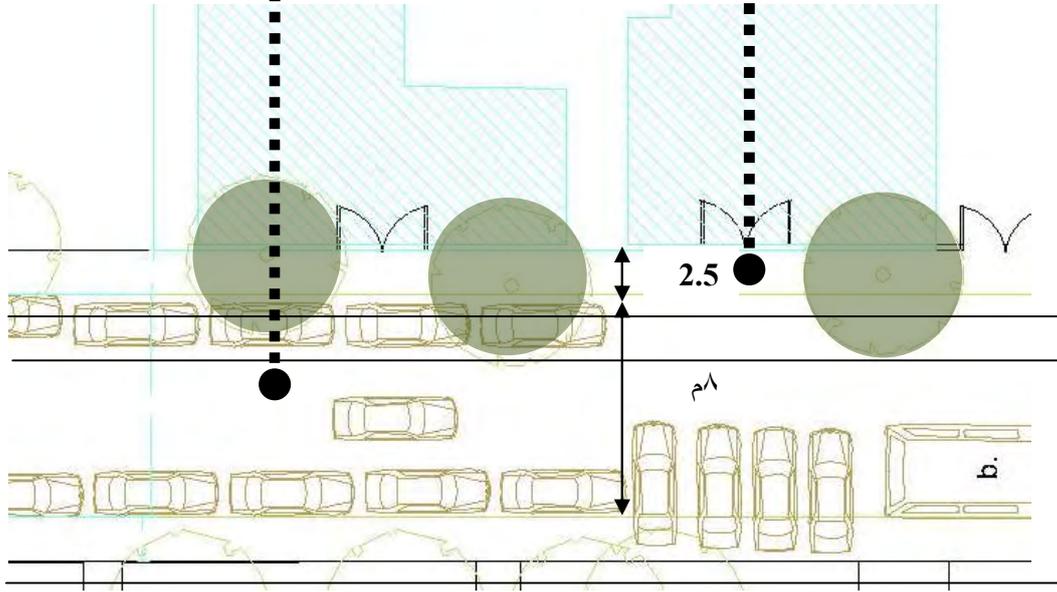


شكل (٢-٤) موقع مدرسة العروبة<sup>٣</sup>

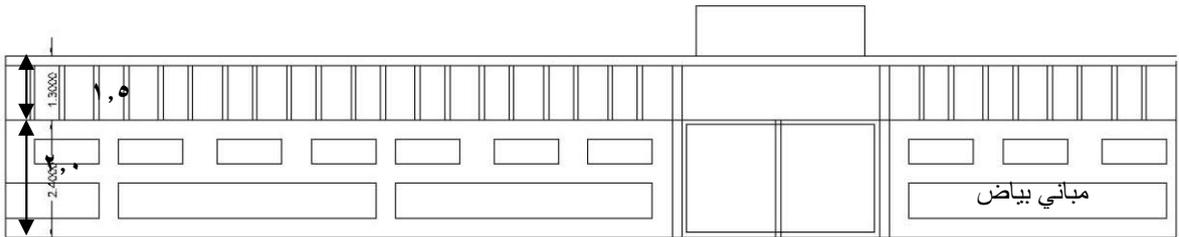


شكل (٢-٥) الموقع العام لمدرسة العروبة

<sup>٣</sup> خريطة مساحية لمنطقة الدقي، الهيئة العامة للمساحة.



شكل (٥-٢) الرصيف أمام المدرسة والشارع المقابل للمدرسة



شكل (٦-٢) بوابة وسور مدرسة العروبة



عرض الشارع أمام المدرسة: ٨م

عرض الرصيف : ٢,٥ م

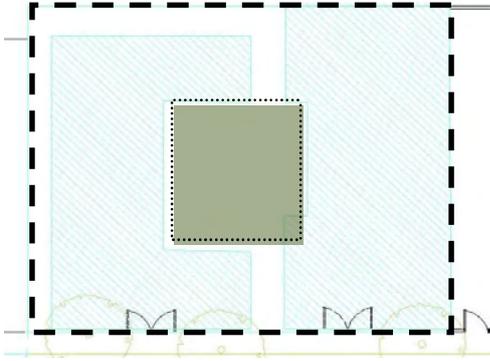
ارتفاع السور: ٢م مباني + ١,٥ م تكملة للمبنى .

و يتضح أن تم تعلية السور ليصل إلى ٣,٥

### التحليل :

العدد الكلي للطلبة : ١٩٢٠ طالب والمساحة الكلية الحالية للمدرسة : ١٠٣٠ م<sup>٢</sup> ولكن تبعا للمعايير و الحد الأدنى لنصيب الطالب فالمساحة الإجمالية المطلوبة هي ٩٦٠٠ و بالتالي يتضح عدم إستيفاء المعايير للحد الأدنى من إحتياج الطلاب من المساحة .  
والمساحة الحالية من الأفنية و المناطق المفتوحة : ٣٠٨ م<sup>٢</sup>

وتبعا الحد الأدنى من مساحة الأفنية والمنطقة المفتوحة تكون المساحة المطلوبة من المناطق المفتوحة والأفنية : ٥٢٨٠ م<sup>٢</sup> وإتضح إستخدام فناء المدرسة من قبل طلاب المدرسة الثانوي و الإعدادي في توقيتات مختلفة أما الإبتدائي فيستخدمون الأسطح كفناء لهم وتم إغلاقه بسور حديدي لتوفير عامل الأمان للطلاب ومساحته ٢٦٠٠ م<sup>٢</sup> وذلك لأن المساحة الحالية لا تستوعب الطلبة وأعدادهم المتزايدة وهو مما يزيد من معدل التزاحم داخل المدرسة ونقص الخدمات والأنشطة .



المساحة المفتوحة والأفنية ٣٠% فقط و يوجد مدخلين فقط

مع ان الإشتراطات تنص على مدخل لكل مرحلة .

والفناء الداخلي محاط بالحوائط من جميع الجهات

وغير مسقوف .

و أحداتضلاع الموقع على شارع داخلي بعرض ٦ م .

- مدرسة الحرية:

المدرسة الثانوية : ٢١ فصل بكثافة ٣٦ طالب / فصل

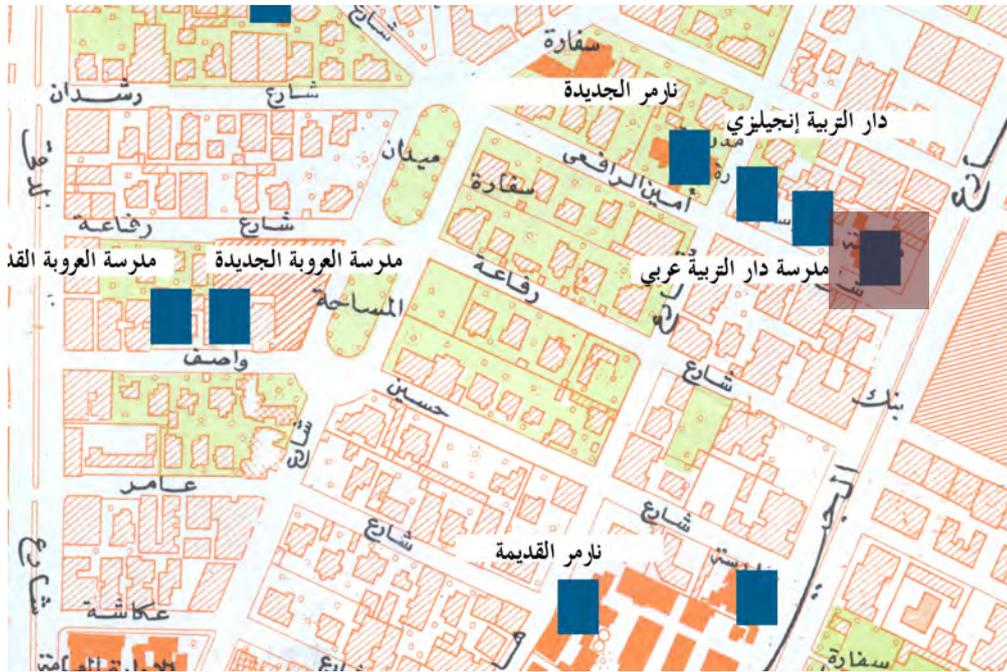
عدد الطلاب : ٧٥٦

المساحة الكلية : ١٨٧٥ م<sup>٢</sup>

المساحة المبنية : ٩٠٨ م<sup>٢</sup>

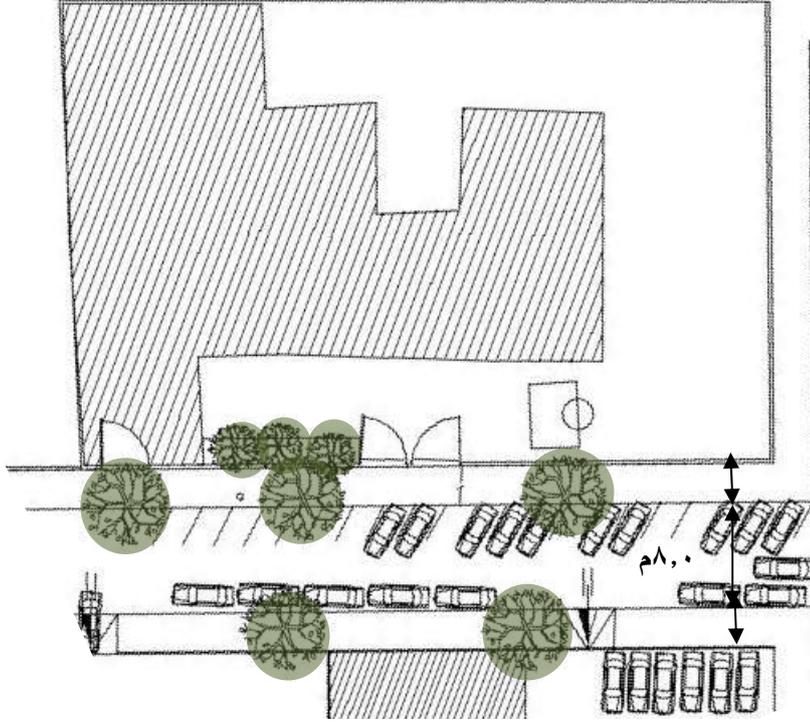
مساحة الأفنية و المناطق المفتوحة ٩٦٧ م<sup>٢</sup>

نصيب الطالب من المساحات المفتوحة : ١,٢ م<sup>٢</sup>/طالب

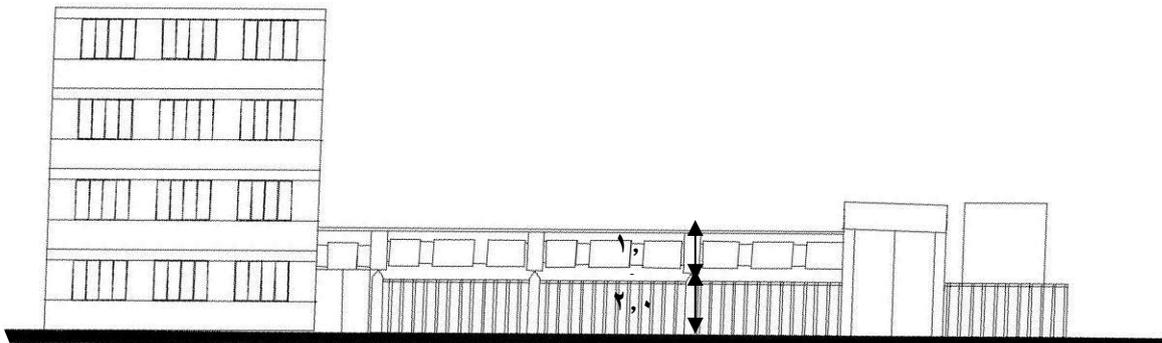
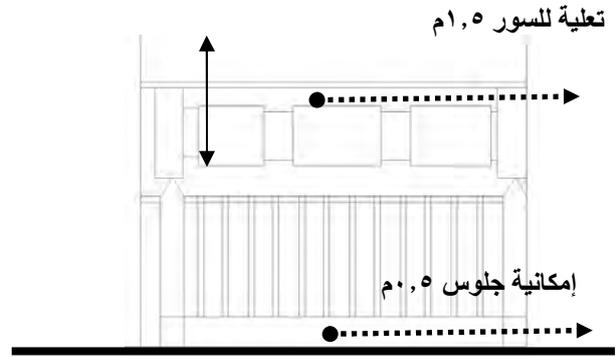


شكل (٧-٢) موقع مدرسة الحرية

- الموقع العام لمدرسة الحرية:  
يحد المدرسة شارعين رئيسيين وشارع جانبي و مدخل المدرسة الرئيسي على الشارع الجانبي بعرض ٨ م .



شكل (٨-٢) الموقع العام لمدرسة الحرية



شكل (٩-٢) شكل السور الأمامي والبوابة الرئيسية لمدرسة الحرية

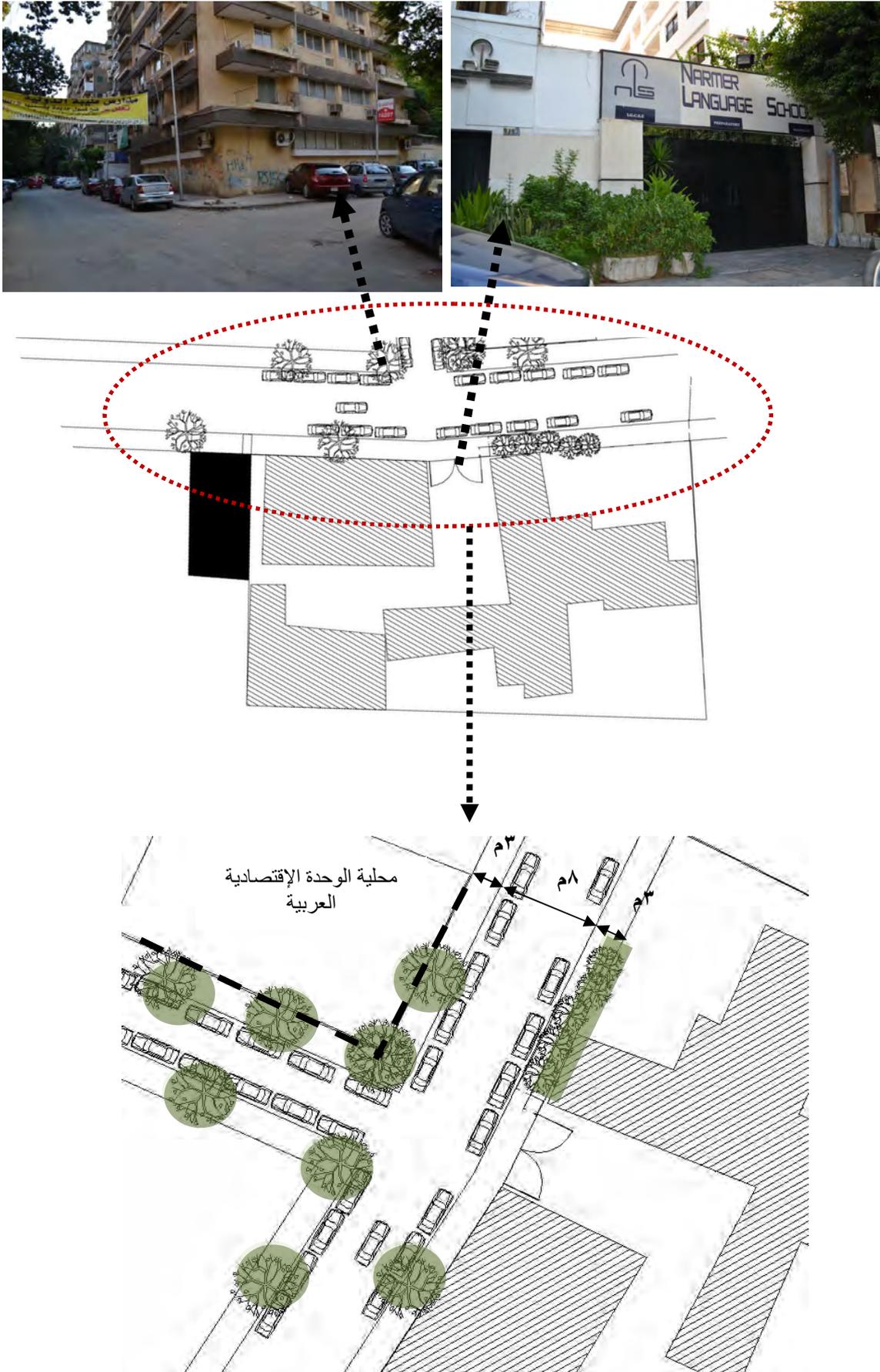
### التحليل:

مساحة الأفنية و المناطق المفتوحة ٩٦٧ م<sup>٢</sup> ومساحة الموقع الكلية ١٨٧٥ وتبعاً للحد الأدنى لنصيب الطالب لكل من المساحة الكلية ومساحة الأفنية والمناطق المفتوحة فالمساحة الكلية المطلوبة: ٤٥٣٦ م<sup>٢</sup> ومساحة الأفنية و المناطق المفتوحة المطلوبة : ٢٢٦٨ م<sup>٢</sup> ويتضح أيضاً عدم إستيفاء الإشتراطات و عد توافر المساحة الكافية من الافنية والملاعب.

و إرتفاع السور الحديد الأساسي قبل التعلية ٢م فقط و تم تعليته ليصل إلى ٣,٥ م و يوجد جزء ميانى أسفل السور بإرتفاع ٠,٥ م مما يسمح بجلوس الطلبة و الأشجار أمام السور مرتفعة و لاتحجب الرؤية .

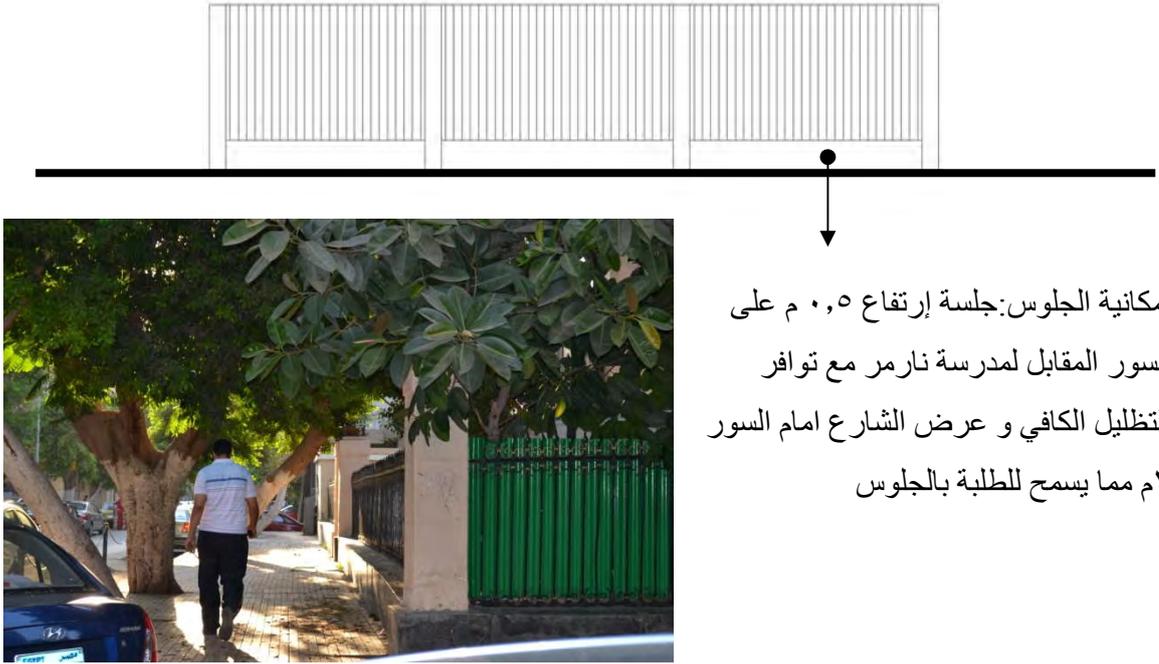
وهناك مدخلين للمدرسة على شارع داخلي بعرض ٨م ولا يوجد داخل للمدرسة على الشارع الرئيسي.



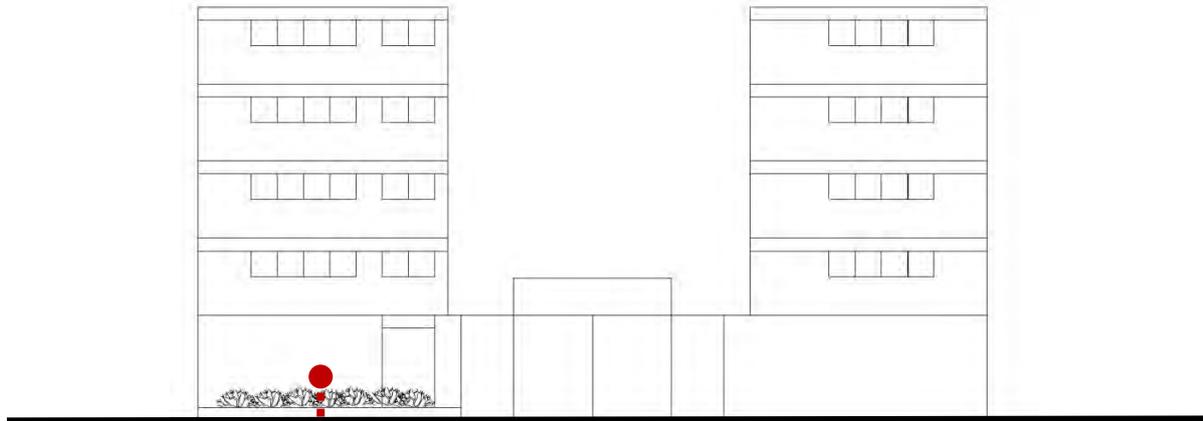


شكل (٢-١١) الموقع العام لمدرسة نارمر

السور المقابل للمدرسة و يستخدمه الطلبة للجلوس:



شكل (١٢-٢) السور المقابل للمدرسة والذي يستخدمه الطلبة كمكان



شكل (١٣-٢) السور مدرسة نارمر

لا توجد إمكانية جلوس أمام الطلبة والرصيف أمام المدرسة لا يسمح بأي نشاطات و مستغل للتشجير فقط مما يجعل الطلبة تجلس على السور المقابل للمدرسة .



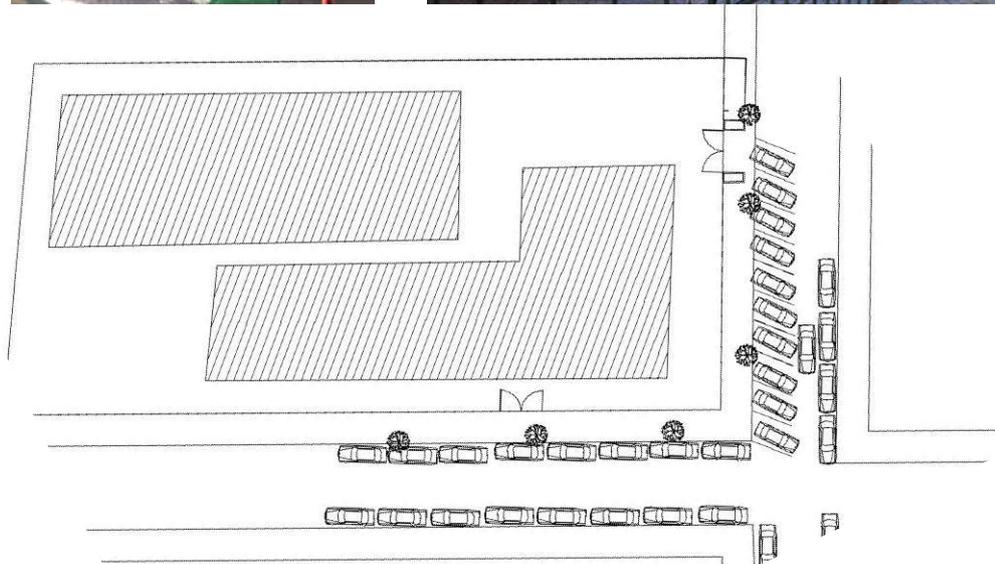
### التحليل :

المساحة الكلية الحالية ٢٥٧٨ م<sup>٢</sup> و المساحة المبنية ١٣٢١ م<sup>٢</sup> وتبعاً للحد الأدنى لنصيب الطالب من المساحة الكلية تكون المساحة الكلية المطلوبة هي ١٥١١٠ م<sup>٢</sup> و مساحة الأبنية و المناطق المفتوحة المطلوبة ٨٣١٠ م<sup>٢</sup> و المساحات المفتوحة والأبنية الحالية ١٢٥٧ و يتضح عدم إستيفاء الحد الأدنى من نصيب الطلاب و يتضح نقص المساحات المفتوحة والأبنية ولذلك يتم إستخدام فناء المدرسة في توقيات مختلفة لكل مرحلة لإستيعاب أعداد الطلبة و التزايد فيها.

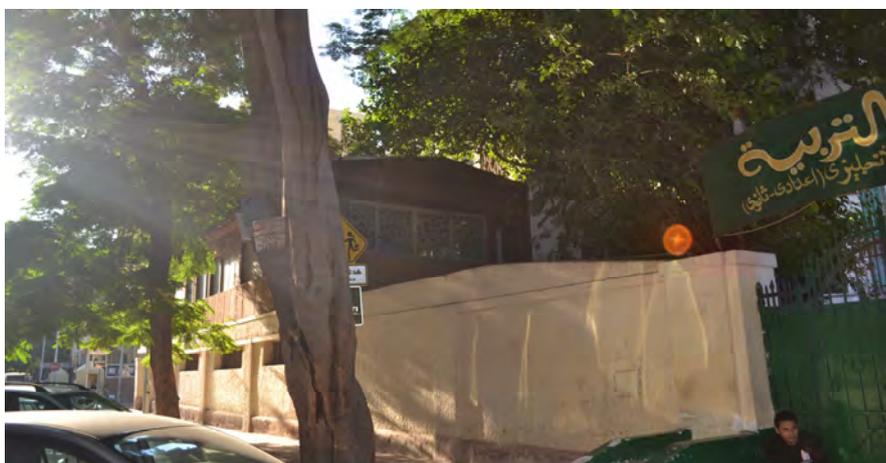
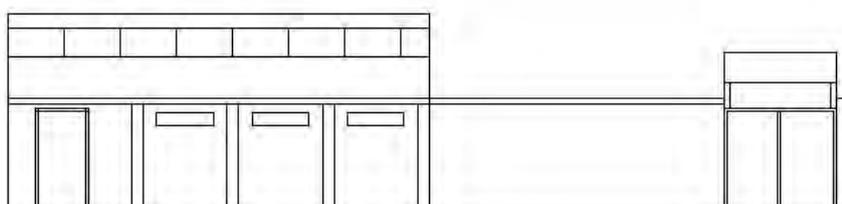
و الطلاب يستخدمون سور محلية الوحدة الإقتصادية العربية المقابل للمدرسة للجلوس لتوافر جلسة مباني على إرتفاع ٠,٥ م تسمح بالجلوس عليها .

و الرصيف امام المدرسة لا يسمح بالمشي أو بالتجمع لكثرة الإشغالات عالية من عناصر تشجير أو إشغالات من السوبر ماركت الملاصق للمدرسة





شكل (١٤-٢) الموقع العام لمدرسة دار التربية



شكل (١٥-٢) سور مدرسة دار التربية

## التحليل

وتبعاً للحد الأدنى لنصيب الطالب لكل من المساحة الكلية ومساحة الأبنية والمناطق المفتوحة تصبح المساحة الكلية المطلوبة هي ٤١٠٠ م<sup>٢</sup> ومساحة الأبنية والمناطق المفتوحة المطلوبة : ٢٢٥٥ م<sup>٢</sup> والمساحة الكلية الحالية المتاحة هي ٢٢٢٥ م<sup>٢</sup> فقط ومساحة الأبنية والمناطق المفتوحة المتاحة الحالية هي ١٠٧٢ م<sup>٢</sup>

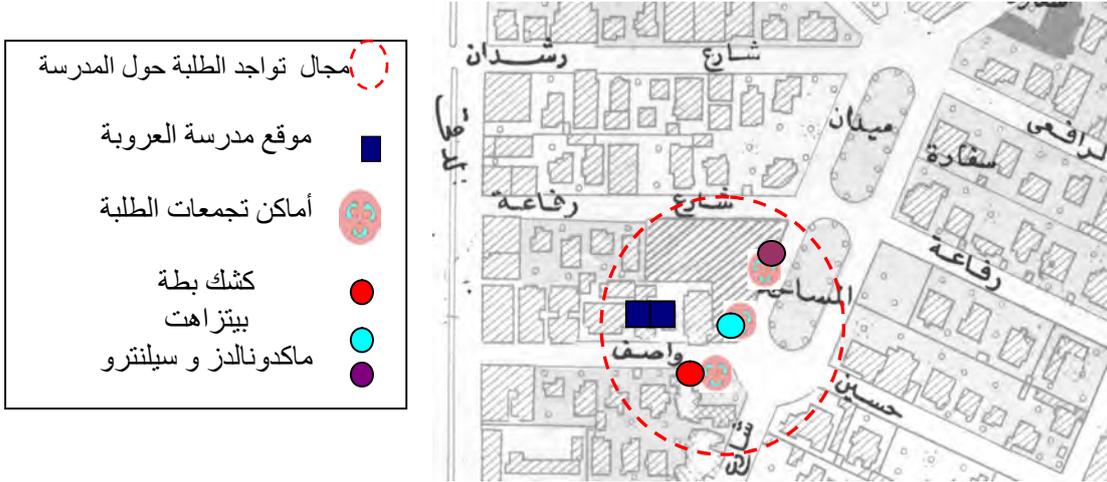
يتضح أن الجد الأدنى لنصيب الطالب غير مستوفاه و يتضح التباين بين المساحات المتاحة الحالية والمساحات المطلوبة مما يزيد من معدل الطلبة التي تستخدم الفراغات المفتوحة داخل المدرسة وتزيد من معدل التزاحم داخل المدرسة ، وهناك مساحة مخصصة للدرجات أمام الباب الرئيسي للمدرسة و ذلك نتيجة لإحتياج الطلبة لها ، وهناك مدخلين للمدرسة وكلاهما على الشارع الجانبي بعرض ٦ م .

ومما سبق يتضح: أن معظم المدارس لا توفر الحد الأدنى من نصيب الطالب من المساحات المفتوحة والأبنية والملاعب داخل مدارسهم وهو أحد الأسباب المساهمة في شعور الطلبة بالتزاحم داخل مدارسهم ويمكن ان يكون أحد العوامل المؤثرة في تواجد الطلبة خارج أسوار المدرسة فالطلاب يحتاجون للمساحات المفتوحة الواسعة لتعطيهم الشعور بالحرية والإنطلاق ولكن أيضا يتجهون إلى خارج الاسوار حتى وأن توافرت المساحات المفتوحة المطلوبة للبعد عن السلطة المباشرة والرقابة الزائدة من إدارة المدرسة.

و بعض المعايير و الإشتراطات غير متفق مع الدراسات السيكولوجية لإحتياجات الطلاب :  
حيث أن نصيب طالب المدرسة الإبتدائي من المساحات المفتوحة :  
ونصيب طالب المدرسة الثانوي من المساحات المفتوحة:

١/١/٢ مخرجات مرحلة الزيارات الاستطلاعية:

المدرسة	مدرسة العروبة
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	١:٣٠ ظهراً - منتصف الأسبوع - وقت خروج الطلبة من المدرسة



• أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة :

- يتواجد الطلبة بعد مواعيد الإنصراف من المدرسة في الشوارع في المنطقة المحيطة بالمدرسة
- وكذلك ترى تجمعات للطلاب أيضاً أمام المطاعم القريبة من المدرسة مثل ( بيتزا هت و ماكدونالدز) القريبين من المدرسة. شكل (٢-٤)
- وكذلك يعتبر الكشك على ناطقة الرطيف المقابل للمدرسة " كشك بطّة " من الأماكن الأساسية التي يتواجد الطلبة شكل (٢-٥)



شكل (٢-١٨) أماكن تجمعات الطلبة

المصدر : مدرسة العروبة - ١,٣٠ ظهراً - منتصف الأسبوع - وقت خروج الطلبة

. شكل تواجدهم:

- تواجدهم في شكل مجموعات كبيرة تقريباً (١٠-١٥ طالب) و تكون المجموعات "الشلال" من البنات والأولاد معا ومن النادر جداً تواجدهم بمفرده. شكل (٧-٢)

. أماكن جلوس الطلبة :

- يجلس الطلبة على الأسوار القصيرة حول أماكن إنتظار السيارات القريبة من المدرسة. شكل (٦-٢)
- يجلس الطلبة على الرصيف وعلى السيارات حول المدرسة. شكل (٩-٢)
- يجلس الطلبة أيضاً على السلالم أمام المطاعم القريبة مثل بيتزاهايت



شكل (٢٠-٢) أمام بيتزاهايت



شكل (١٩-٢) سور القصير بجانب الكشك

. الأنشطة التي يقوم بها الطلبة :

- التجمع مع الأصدقاء "الشلة "
- بعض الطلبة يمارسون أنشطة فنية مثل الغناء والعزف على الجيتار .
- بعض الطلبة يخدمون المنطقة المحيطة للمدرسة كملكان لمراجعة الدروس والتأرجح و المذاكرة قبل وبعد مواعيد الدراسة وكذلك قبل مواعيد الدروس الخصوصية.
- التجمع أمام الكشك . شكل (٨-٢)



شكل (٢-٢٢) التجمع أمام بيتزا هت



شكل (٢-٢١) التجمع أمام الكشك

#### . إيقاع الشارع :

- الكثافة المرورية عالية لوجود الباصات وسيارات أولياء الأمور.
- الشارع مزدحمٌ ومستوى الضوضاء مرتفع
- هناك مشاكلة واضطراب في إدم تواجد أماكن كافية للانتظار أمام المدرسة أو في المنطقة المحيطة نتيجة تواجد الباصات أمام المدارس و ضيق الشوارع .
- شارع المدرسة مغلق تماماً لإزدحام سيارات أولياء الأمور وكذلك عدد الطلبة الكبير الذي يتحرك ببطء في شارع المدرسة مما يعيق الحركة تماماً أمام المدرسة.

#### . ملاحظات أخرى:

- بعض المشاحنات و الخناقات بين أصحاب السيارات والطلبة نتيجة للإزدحام ووقوف الطلبة أمام السيارات و تحركهم ببطء "التمشية" في شارع المدرسة
- هناك شعور واضح بالا مبالاة من الطلبة لإزدحام الشارع و أنهم يعيقون الحركة داخله .
- هناك عدد من الطلبة كان متغيب عن المدرسة ومع ذلك يأتون في ميعاد خروج أصدقائهم من المدرسة للجلوس معهم حول المدرسة دون هدف محدد.
- يلاحظ أن هناك علاقة قوية تربط "صاحبة الكشك" أمام المدرسة بطلبة المدرسة

المدرسة	مدرسة العروبة
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	٨:٠٠ صباحا- منتصف الأسبوع

. أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة :

- يوجد بعض الطلبة عند الكشك ولكن بشكل أقل بكثير من موعد خروجهم . شكل ( ١١-٢ )
- لا يوجد تجمعات أمام المطاعم . شكل ( ١٠-٢ )



شكل ( ٢٣-٢ ) إيقاع الشارع صباحا شكل ( ٢٤-٢ ) بداية تجمعات الطلبة صباحا أمام الكشك  
يتضح من الصورة : أن هناك بعض الطلبة أمام الكشك و لكن بنسبة أقل و لا يوجد تجمعات أمام بيتزا هات  
كما كان بعد خروج الطلبة :

- الحركة المرورية أكثر هدوءاً وإيقاع الشارع أكثر هدوءاً شكل ( ١٢-٢ )
- تواجد السيارات يكون بشكل مؤقت لنزول الطلبة في أول الشارع.
- معظم السيارات تقف عند ناصية الشارع المدرسية لنزول الطلبة فقط مما يسهل الحركة المرورية داخل



شكل ( ٢٥-٢ ) إيقاع الشارع صباحا ▶ أماكن نزول الطلبة من السيارات والتوجه إلى المدرسة

المدرسة	مدرسة العروبة
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	الجمعة ١:٣٠ ظهراً

الملاحظات :

- من التواجد في المنطقة خلال أيام الأسبوع كلها يظهر بوضوح إختلاف نمط وشكل الشارع في أيام الإجازات عنها في أيام الدراسة وتواجد الطلبة
- حيث أنه يمكن وصفها بأنها منطقة سكنية راقية هادئة مليئة بالأشجار و حركة المرور بسيطة جدا لا يوجد أي أنشطة تحدث في الشوارع المحيطة بالمدرسة حتى أنه لا يمكن التنبؤ بوجود مدارس في المنطقة شكل (٢-١٢).
- الأكشاك حول المدارس مغلقة وأماكن لعب "الفيديو جيم" مما يوضح أن تواجدها في المنطقة ظهر نتيجة تواجد الطلبة و إحتياجهم لمثل هذه الأنشطة. شكل (٢-١٣)
- هذا الاختلاف في الشكل ونمط الشارع و في الأنشطة التي تحدث فيه بين أيام الإجازات و أيام الدراسة يوضح أن تواجد الطلاب و المدارس داخل المنطقة يحتاج إلى تصميم مختلف و فكر مختلف للتعامل معها و للتماشي مع إختلاف الإلتزامات من قبل المجتمع والطلبة نتيجة لاختلاف نمط الإستخدام لكل منهما ويتمشى مع إحتياجات كلاً منها



شكل (٢-٢٦) شكل الشارع والخدمات المحيطة بالمدرسة أيام الأجازات

المدرسة	مدرسة نارمر
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	خلال لأيام الأسبوع الساعة ١,٣٠ ظهراً

أماكن تجمع الطلبة	
موقع مدرسة نارمر	
أماكن جلوس الطلبة على الأسوار المقابلة للمدرسة	
سنتر البسمة	
سوبر ماركت	



#### الملاحظات :

. أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة :

- من الأماكن التي تعتبر نقط جذب للطلبة السوبر ماركت القريب من المدرسة . شكل ( ٢-١٦ )
- و يتجمعون أيضا أمام سنتر البسمة أمام المدرسة . شكل ( ٢-١٤ )
- ويتجمع الطلبة أيضا أمام باب المدرسة .

. شكل تواجد الطلبة :

- يتواجد الطلبة في شكل مجموعات كبيرة ( شلل ) ويصعب تواجد طالب بمفرده.

. أماكن جلوس الطلبة :

- يلاحظ إستخدام الطلبة للسور المقابل للمدرسة على أنه مكان للجلوس . شكل ( ٢-١٣ )
- مع الأصدقاء لفترات طويلة
- و يجلس الطلبة أيضا على الأرصفة أمام المدرسة لمراجعة الدروس والشرح و المذاكرة قبل وبعد مواعيد الدراسة وكذلك قبل مواعيد الدروس الخاصة . شكل ( ٢-١٣ )
- يلاحظ كذلك إستخدامهم للسيارات أمام المدرسة كمكان للجلوس .



شكل ( ٢-٢٧ ) أماكن تواجد الطلبة



شكل ( ٢٨-٢ ) تجمع الطلبة أمام السوبر ماركت القريب من المدرسة  
شكل ( ٢٩-٢ ) جلوس الطلبة على السور

ويتضح كذلك أن معظم الطلبة لا يهتمون بنظافة المنطقة المحيطة بالمدرسة مع أنهم يجلسون ويتواجدون فيها لفترات طويلة ، و حتى تواجد القمامة حولهم لا يؤثر على رغبتهم في التواجد أو على مدة تواجدهم في المكان

ولا يوجد محاولة تحسين المنظر أمامهم. شكل ( ٣٠-٢ )



شكل ( ٣٠-٢ ) يوضح عدم الإهتمام  
بالبيئة المحيطة بالمدرسة

المدرسة	مدرسة الحرية و دار التربية
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	١:٣٠ ظهراً - منتصف الأسبوع - وقت خروج الطلبة من المدرسة

أماكن المدارس	■
نطاق المدرسة	○
أماكن تجمع الطلبة	●
أماكن جلوس الطلبة	■
On the run	●
الاكتشاك أمام المدرسة	●



الملاحظات :

. أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة :

- يتواجد الطلبة أمام بوابات المدارس.
- وكذلك أمام الكشك المقابل لمدرسة دار التربية . شكل (٢-١٨)
- وكذلك يتجمع الطلبة داخل on the run القريب من مدرسة الحرية. شكل (٢-١٩)



شكل (٢-٣٢) أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة

شكل (٢-٣١) أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة

. شكل تواجد الطلبة :

- يتواجد الطلبة في شكل مجموعات كبيرة (شلال) ويندر تواجد طالب بمفرده.

. أماكن جلوس الطلبة :

- يجلس الطلبة على السيارات أمام المدارس. شكل (٢٠-٢)

- وكذلك يستخدم الطلبة سور المدرسة كمكان للجلوس. شكل (٢١-٢)

و يلاحظ كذلك أن سور مدرسة الحرية هو السور الوحيد الذي يجلس عليه طلبة المدرسة (لأنه الوحيد الذي به إمكانية الجلوس في تصميم السور و كان بصورة غير مقصودة).

. إيقاع الشارع:

- الكثافة المرورية عالية جداً لوجود الباصات وسيارات أولياء الأمور.

- الشارع مزدحم جداً ومستوى الضوضاء مرتفع .

- هناك مشكلة في عدم تواجد أماكن كافية للانتظار أمام المدرسة أو في المنطقة المحيطة.

- شارع المدرسة مغلق تماماً لإزدحام سيارات أولياء الأمور وكذلك عدد الطلبة الكبير الذي يتحرك ببطء في شارع المدرسة مما يعيق الحركة تماماً أمام المدرسة.

. ملاحظات أخرى:

- ويلاحظ أن هناك بعض الأكشاك التي فتحت في دور الأرضي للعمارات داخل الجراجات أمام

مدرسة الحرية ومدرسة دار التربية . و تعلق في حالة عدم تواجد الطلبة بشكل (٢٢-٢)

- شرب الطلبة للسجائر في الأماكن المحيطة بالمدرسة مثل on the run شكل (٢٣-٢)



شكل (٢٣-٢) الأكشاك التي فتحت في دور الأرضي بالعمارات القريبة من المدرسة

شكل (٢٤-٢) شرب الطلبة للسجائر في الأماكن المحيطة بالمدرسة

المدرسة	مدرسة الحرية و دار التربية
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	١:٣٠ - ظهراً - يوم الجمعة -



#### الملاحظات:

يظهر بشكل واضح التغير في إيقاع الشارع بالمنطقة تتحول إلى نمط عمراني آخر فيمكن وصفها بأنها منطقة سكنية هادئة ذو مستوى اجتماعي فوق المتوسط



شكل ( ٢-٣٥ ) إيقاع الشارع أيام إجازات

- لا يوجد كثافة مرورية.
- الأكشاك أمام المدارس تكون مغلقة في أيام إجازات الطلبة مما يؤكد ظهورها من أجل الطلبة .
- الأكشاك المؤقتة كذلك في الجراج غير موجود



شكل ( ٢-٣٦ ) الأكشاك أمام المدارس في أيام إجازات

يتضح بشكل واضح أن البيئة المدرسية تمتد خارج أسوار المدرسة والمنطقة المحيطة بالمدرسة هي جزء أساسي يمارس فيه الطلبة أنشطتهم المختلفة وتفاعلون مع بعضهم ومع البيئة المحيطة بشكل يومي ولا يمكن إعتبار الأسوار هي نهاية البيئة المدرسية فمحيط المدرسة منطقة مكملة للمدرسة ومنطقة هامة للتفاعل بين الطلاب والمجتمع وتواجد الطلبة ووجود نشاطات وخدمات و نمط سلوكي مختلف هو وضع قائم و تم ربطه من خلال الملاحظة و المشاهدة وهو متكرر في جميع المدارس محل الدراسة و يعتبر نمط سلوكي متكرر .

#### أهم النقاط المرصودة في المنطقة المحيطة بالمدرسة:

- يتواجد الطلبة بشكل يومي في المنطقة المحيطة بمدارسهم قبل وبعد وأثناء اليوم الدراسي ولكن بكتيافات مختلفة.
- هناك الكثير من الخدمات و الأنشطة ظهرت حول المدارس نتيجة لتواجد الطلبة وإحتياجاتهم مثل : الأكشاك أمام المدارس ، و أماكن لعب "play station" ، وسنتر الدروس الخصوصية ، والكافيهات ، والننت كافيه ، وأماكن التصوير والمطاعم .ولكن تواجدها بشكل عشوائي.
- تواجد الطلبة لفترات طويلة بدون توجيه أو رقابة في منطقة لم تصمم لذلك الغرض فلا يوجد مساحة لهؤلاء الطلبة لممارسة أنشطتهم في هذه المناطق مما يجعل تواجدهم عشوائي حول المدارس وأيضاً يؤدي للتزاحم نظراً لتداخل و تعارض الإستخدامات في المنطقة .

#### ونتيجة لذلك ظهر مشاكل في المنطقة ومنها:

- ازدحام المرور وقت دخول وخروج المدارس.
- وجود بعض السلوكيات السلبية من الطلبة مثل الإشتباكات بين الطلبة
- الإزعاج في المنطقة السكنية نتيجة لسلوك الطلبة ( الضوضاء).
- يتغير تماما شكل المنطقة و إستخداماتها و الأنشطة المقامة بها في أوقات المدرسة عنها في الأوقات الأخرى من الأجازات و الساعات خارج مواعيد الدراسة الرسمية.

و بناء على ما سبق يمكن الجزم أنه هناك ما يمكن تعريفه بنطاق المدرسة يحيط بكل مدرسة من المدارس و هذه النطاقات يمكن تعريفها على أنها المنطقة المحيطة بالمدرسة و يتواجد فيه الطلبة بشكل يومي وثابت و ليس لها حدود مادية واضحة ولكن لها نمط سلوكي مختلف حيث أن هذه النطاقات تتغير ملامحها في وجود الطلبة وممارستهم نشاطاتهم المختلفة داخلها.

و شكل (٢-٢٨) يمثل هذه النطاقات حول المدارس محل الدراسة .





- نتيجة لذلك و ممارسة الحدودية من قبل الطلاب حول كل مدرسة يؤدي هذا التحديد للنطاقات لبعض المشاجرات بين طلبة المدارس إذا حدث تعدي من طلبة مدرسة على طلاب مدرسة أخرى داخل نطاقها المتفق عليه ضمناً بين الطلبة فلا يسمح لتواجد طلاب من مدرسة داخل نطاق مدرسة أخرى

- وهناك علاقة بين النطاقات المختلفة ولكن علاقة محددة حيث أن طلاب كل المدارس يعرفون جيداً الأماكن المحدد لكل مدرسة كما لو كان بينهم اتفاق مسبق على تحديد هذه النطاقات .

- يتضح كذلك أن نطاق مدرسة الحرية ودار التربية يعتبر نطاق واحد ويصعب فصل النطاقين نتيجة لقربهما المكاني وكذلك تواجدهم طلاباً إلا أن المدرستين في نفس الأماكن في المنطقة المحيطة بالمدرستين.

- يلاحظ تواجدهم بعض الأولاد من مناطق ذات مستوى اجتماعي أقل من مناطق مجاورة لمنطقة المساحة مثل "منطقة الدقي القديمة ومنطقة سليمان جوهر" في أوقات تواجد الطلبة في المنطقة المحيطة بالمدرسة و يمكن أن يحدث تعدي على طلبة المدرسة "لفظياً" للحصول على أموال منهم ويطلق عليهم طلاب المدارس.

- و نتيجة كذلك لممارسة الحدودية يقوم بعض طلاب من المدارس بالتعرف والتصديق مع الأولاد من المناطق المجاورة لمدارسهم "مثل سليمان جوهر" و يبدون تعيّنهم هؤلاء الأولاد في المشاجرات و المشاحنات التي تحدث بين طلاب المدارس المختلفة مقابل مبالغ مالية تدفع لهم و يمكن أن تصل هذه المشاجرات إلى استدعاء الشرطة أحياناً من قبل سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة و معرفة الطلاب بمثل هؤلاء الأولاد يعتبر بمثابة درع حماية لهم من باقي الطلاب وقوة تتضاف لكل مجموعة من الرفاق "شله".

- لا يوجد أي تشارك بين طلبة المدارس في أي أنشطة مع أنهم يتواجدون في نفس المجال المكاني و يعرفون بعضهم جيداً ولكن لا تربط بينهم أي أنشطة أو أهداف مشتركة يتعاونون سوياً لتحقيقها.

- لا يوجد علاقة أو تعامل مع طلاب المدارس الحكومية المتواجدة داخل المنطقة (مدرسة كوبري الجلاء-وطلاب مدرسة الشهيد عبد المنعم) التي يعتبرون طلابها أقل مستوى منهم اجتماعياً وإقتصادياً و الحاجز بينهم ليس فواصل مادية أو أسوار مدارس ولكن هو فاصل اجتماعي و نفسي فهم يتحدثون عن هذه المدارس أنها فئة اجتماعية مختلفة عنهم و لا يوجد هناك أي داعي للتعامل معهم بل ويتم تجنبهم تماماً و لا يوجد أي نشاط مشترك يمارسه بتوازي وهذا يؤكد الفواصل الطبقيّة و الشعور بالانتماء لطبقة اجتماعية محددة.

- لا يوجد أي إندماج أو تفاعل بين أفراد المجتمع سواء كانت المدرسة ككيان و المجتمع المحيط أو طلاب المدارس المتساوية في المستوى الاجتماعي فيما بينهم أو بين الطلاب و الآخرين من مستوى اجتماعي آخر و التعامل الوحيد بينهم في حالة احتياجهم في المشاجرات فيما بينهم..

و شكل (٢- ٣٠) (٢-٣١) يوضح المواقع التي يتم التواجد فيها داخل النطاقات و شكل النطاقات حول المدارس .

**. نطاق مدرسة العروبة (١):**

- يتواجد الطلبة أمام المدرسة وأمام كشك بطة
- الجلوس أمام بيتزاهت وسيلنترو
- الجلوس أمام ميدان المساحة
- في بعض الأوقات يذهب الأولاد إلى أماكن لعب (Play Station)
- الجلوس على الأرصفة والشوارع المحيطة

**. نطاق مدرسة دار التربية والحرية (٢):**

- يتجمع الطلبة بشكل أساسي في on the run
- وأمام المدرسة وحول الكشك المواجهة للمدرسة
- الجلوس على الأرصفة السيارات حول المدرسة

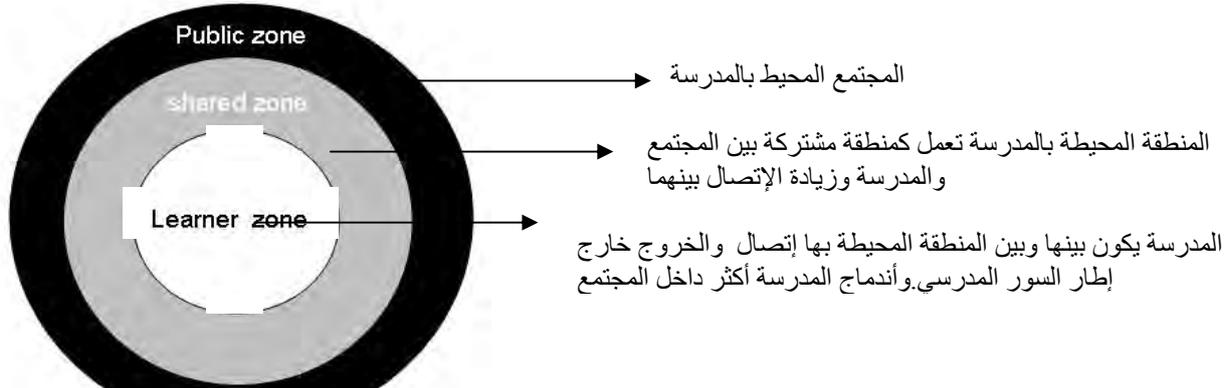
**. نطاق مدرسة نارمر (٣)**

- يتواجد الطلبة أمام السوبر ماركت
- سنتر البسمة
- على الرصيف أمام المدرسة

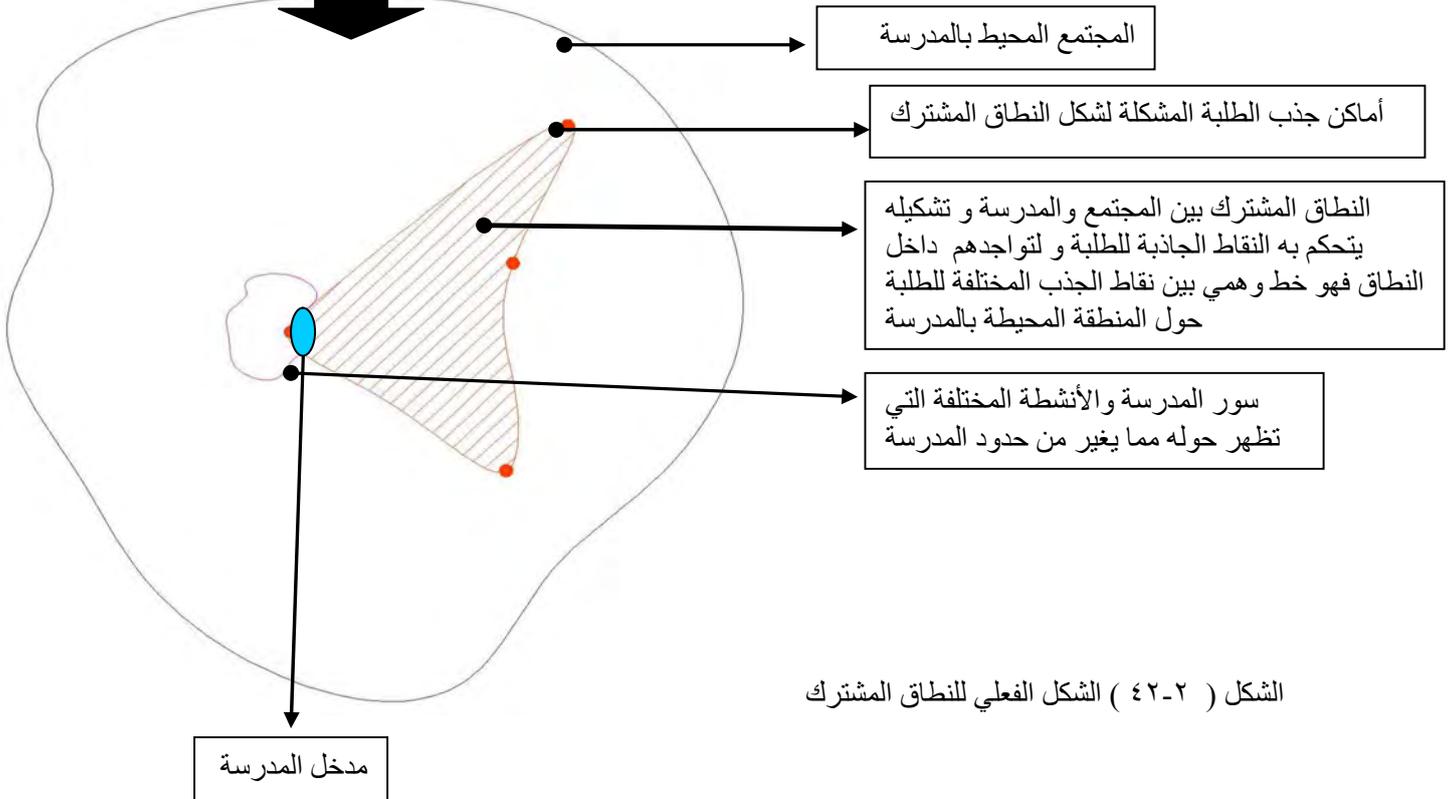




و يمكن أن نلخص ما سبق في النقطة الرئيسية و الهدف الأساسي و هو التفاعل بين المدرسة و المجتمع - و منه يمكن إعتبار النطاق المشترك "shared zone" و هو المنطقة مشتركة بين المدرسة و المجتمع و مكملة للمدرسة التي تساعد على خلق بيئة تفاعلية بين الطلاب و المجتمع الشكل ( ١٠٠-٢ ) هو الشكل النظري للنطاق المشترك و الفرضية التي بدأها الجزء النظري و الشكل ( ١٠١-٢ ) هو الشكل الفعلي للنطاق المشترك بمحدداته



الشكل ( ٤١-٢ ) الفرضية النظرية للنطاق المشترك



الشكل ( ٤٢-٢ ) الشكل الفعلي للنطاق المشترك

ويجب أن تكون النشاطات حول المدارس مكملة للمدرسة و دورها وتكون مصممة بشكل يساعد على تفعيل دور المدرسة داخل المجتمع. مما يزيد من إنتماء الطلبة للمجتمع المحيط وتفعيل دورهم والإستفادة من الطاقات لدى الطلبة داخل مجتمعاتهم بزيادة الإتصال بين المجتمع والمدرسة بشكل إيجاب ١



## ٣/١/٢ الاستبيان الاستطلاعي: <sup>٢</sup> pilot questionnaire

هي مرحلة أولى للاستبيان النهائي وهي مرحلة تكملية لمرحلة الملاحظة والملاحظة لمبدأ أعدتنا لرسم طبيعة واطمئنة وكاملية للوضع الحالي بتمييزاته وعبئته وللوصول لنتائج أدق في المرحلة التالية ولمعرفة ما هي النقاط التي نحتاج لدارساتها بشكل أعمق ومفصل في الاستبيان النهائي.

١/٣/١/٢ الأهداف من هذه المرحلة:

الوصول إلى قائمة بأكثر الأماكن يتواجد بها الطلبة (من المراحل السابقة و آراء الطلبة في الاستبيان ) حيث يتم تغطية كل الأماكن التي لم يتم التعرف عليها من الملاحظة والمشاهدة فيما سبق

رأي الطلاب في مدارسهم بشكل عام وأهم النقاط الطرد والجذب بمدارسهم لتحديد أهم النقاط الواجب درستها بشكل أعمق في المرحلة النهائية من الاستبيان

علاقة المدرسة بالمجتمع المحيط بها لتحديد النقاط الهامة التي ستحدد الأسئلة التي ستوجه للمجتمع المحيط بالمدرسة والطلبة والإدارة في المرحلة النهائية

٢/٣/١/٢ عينة الدراسة:

تهدف في هذه المرحلة الطلبة كمصدر أول للمعلومات، يتم عمل الاستبيان الاستطلاعي لعشرين طالب وطالبة من المدارس المحدد سابقاً كمرحلة أولى وبناء على تحليل النتائج تم تحديد أهم النقاط التي يتم التركيز عليها في المرحلة التالية العينة مع ٢٠ طالب وطالبة وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية العشوائية ، عمدية من حيث المدارس المحدد سابقاً وعشوائية من حيث اختيار أفراد العينة.

- وينقسم الاستبيان إلى عدة أجزاء:

• الجزء الأول: يهدف إلى التعرف على الأماكن التي يتواجد بها الطلبة خارج المدرسة والتي يتكرر عليها الطلبة بشكل دائم لمحاولة الوصول إلى قائمة بأهم الأماكن التي يتكرر عليها الطلبة و مطابقتها على النتائج الخاصة بالملاحظة والمشاهدة والخرائط السلوكية للمنطقة .

- تحديد الأوقات التي يتم بها التواجد من قبل الطلاب

• الجزء الثاني: يهدف إلى الوصول إلى أسباب تفضيل الطلاب لأماكن معينة دون أماكن أخرى

- التوصل للأسباب المضلة بين الأماكن .

- تحديد الرفاق المترتدين على الأماكن ومدة تواجدهم خارج المدرسة .
- الأنشطة والخدمات التي يتطلبها الطلاب في الأماكن التي يرتادونها.
- المناخ العام لمناطق الإرتياد .
- الجزء الثالث: يتم التركيز على سلوكيات الطلاب في هذا الجزء من الدراسة من حيث :
  - إختلاف السلوكيات في هذه الأماكن عن أماكن أخرى.
  - أهم الأنشطة التي تمارس في هذه الأماكن.
  - المشاكل السلوكية و الإجتماعية التي تنشأ في أماكن التجمع مثال: إشتباكات بين الطلبة ومشاكل تحدث في المنطقة المحيطة بالمدرسة.
  - مدى تقبل المجتمع المحيط لهذه السلوكيات من وجهة نظر الطلبة
- الجزء الرابع: يهتم بدراسة ومعرفة رأي الطلاب في مدارسهم. ويعتمد على:
  - وصف الطلاب لمدارسهم وكيف يرونها .
  - أكثر ما يحبونه في مدرستهم وأكثر ما يكرهونه .
  - ماذا يمكن أن يغيروا في مدارسهم .
- الجزء الخامس: تدرس علاقة المدرسة بالمجتمع المحيط من حيث:
  - مدى الإتصال بين المجتمع المحيط بالمدرسة .
  - رأي المجتمع في الطلاب من وجهة نظر الطلاب .
  - معرفة لبعض المقترحاتهم لتقوية الصلة بين المدرسة والمجتمع المحيط بها .

٣/٣/١/٢ تحليل الاستبيان الاستطلاعي واستقراء المؤشرات :

الجزء الأول: عن التعرف على الأماكن التي يتواجد بها الطلبة خارج المدرسة:

اتضح من تحليل الإجابات الخاصة بالاستبيان الاستطلاعي أن الأماكن التي ذكرها الطلبة هي نفس الأماكن المرصودة خلال مرحلة الملاحظة و بناء عليه تم في المرحلة الاستبيان النهائي الوصول لقائمة check list بالأماكن المرصودة للتعلم أكثر وتحديد عدد الساعات التي يقضيها الطلبة داخل كل مكان ومدى تواجدهم الرقابة من المدرسة داخل هذه الأماكن وكذلك يتم التطرق لوجهة نظر إدارة المدرسة ومدى معرفتهم بهذه الأماكن والأنشطة الممارسة بها و دور رقابة الإدارة عليها من وجهة نظر الإدارة .

كما اتضحت بعض المؤشرات الواضحة للنقاط الجاذبة والطاردة للطلاب داخل مدارسهم ومنها تم التركيز في المرحلة النهائية على أكثر النقاط المستنتجة من المرحلة الاستطلاعية والتي تؤثر على رأي الطلبة في مدارسهم فتم عمل تصنيف لهذه الأسباب في أربع مجموعات و تم سؤال الطلبة للوصول إلى أكثر المقومات التي تحدد آراء الطلبة في مدارسهم حيث أن المؤشرات الأولى أوضحت ان تواجدهم الأصدقاء و العلاقات الاجتماعية من أهم المحاور الأساسية المحددة لأرائهم في مدارسهم

education التعليم	Sports الرياضة	cultural activity النشاطات الثقافية	Socializing العلاقات اجتماعية	making friends إقامة الصداقات
----------------------	-------------------	---	-------------------------------------	----------------------------------

ومنه كذلك تم الاتجاه في الاستبيان النهائي إلى التعرف أكثر على الأنشطة داخل المدرسة ومدى تنوعها ومدى انجذاب الطلبة لها ونسبة الطلبة المشاركة في الأنشطة المدرسية و مستويات الأنشطة ونسبة الأنشطة المجتمعية داخل المدرسة و ما إذا كانت هذه الأنشطة تؤثر على تواجدهم الطلبة خارج المدرسة .

وتم التطرق إلى وجهة نظر الطلاب في رأي المجتمع المحيط بهم و عن مدى تقبل المجتمع لهم حيث أجابت معظم العينة أنهم يشعرون بعدم تقبل المجتمع لهم ومنه وضعت تلك النقطة محل الدراسة في العينة النهائية للتأكد من مطابقة هذا الاستنتاج على مجتمع الدراسة و اتضح من إجابات جميع أفراد العينة عدم وجود صلة بين المدرسة والمجتمع المحيط ومنه تم دراسة هذه النقطة بشكل أعمق على ال مستخدمين و هم (الطلبة والمدرسة والمجتمع ) و تم قياس مدى تقبل كل منهم لفكرة تفعيل دور المدرسة ومقترحات كلا منهم في تفعيل هذا الدور

وتم تجميع إقتراحات الطلبة لتفعيل دور المدرسة داخل المجتمع وتصنيفها و عمل قائمة بها و بسؤال كل من إدارة المدارس والمجتمع المحيط على مقترحات الطلبة كإقتراحات مبدئية وكذلك بسؤال عينة أكبر من الطلبة على هذه الإقتراحات مع ترك مساحة لإضافة مقترحات جديدة.

و من المؤشرات المستنتجة عن أسباب التواجد خارج المدرسة و التي ظهرت بوضوح من الاستبيان الاستطلاعي من قبل جميع أفراد العينة إتضح الآتي:

١. أن الهدف المشترك بين كل النشاطات هو التواجد مع الأصدقاء و التفاعل الاجتماعي بين الطلبة و تكوين صداقات و التفاعل أكثر مع المجتمع المحيط وهو ما يؤكد الجزء النظري من أن أبرز صفات مرحلة المراهقة هي "النمو الاجتماعي" و محاولة الإرتباط بإقليم من الأصدقاء .
٢. معظم الأنشطة التي يقوم بها الطلبة هي أسباب ظاهرية و أعمار لممارسة الهدف الرئيسي لديهم وهو التفاعل الاجتماعي أكثر مع من حولهم و تمضية وقت أطول مع أصدقائهم و البعد عن الرقابة و التعامل بحرية أكبر.
٣. يمكن تحديد بعض نقاط الجذب و الطرد في المدارس من وجهة نظر الطلبة، و إقتراحاتهم لتحسين المدارس.

النقاط الجاذبة للطلبة للتواجد خارج المدرسة	النقاط الطاردة للطلبة من التواجد داخل المدرسة
<p><b>نقاط معمارية :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• مساحات مفتوحة مناسبة لممارسة العديد من الأنشطة (مع أنها غير مخصصة لذلك)</li> <li>• عدم الشعور بالملل لأنهم غير محكومين بالتواجد في مكان معين و التصرف بشكل غير محدد .</li> <li>• نسبة المباني أقل منها داخل المدرسة.</li> <li>• حرية الحركة.</li> <li>• وجود أنشطة ترفيهية وخدمات بشكل أكبر لا تتواجد داخل المدرسة (محلات، مطاعم، كافيهات)</li> </ul> <p><b>نقاط لها علاقة بإدارة المدرسة والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• غياب القوانين الصارمة التي تمارس عليهم مما يعطيهم إحساس بالحرية و ممارسة الأنشطة المختلفة ( عزف جيتار - غناء - لعب )</li> </ul>	<p><b>نقاط معمارية :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• عدم وجود مساحات مفتوحة مناسبة داخل المدرسة لممارسة الأنشطة المختلفة و زيادة نسبة المباني داخل المدارس.</li> <li>• عدم تواجد الخدمات التي تتناسب مع إحتياجاتهم</li> </ul> <p><b>نقاط لها علاقة بإدارة المدرسة والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• القوانين الصارمة من قبل الإدارة المدرسية.</li> <li>• إدارة المدرسة و المدرسين منفصلة عن طلابها و عدم تفهم إحتياجاتهم في هذه الفترة.</li> <li>• لا يوجد فرصة للتعبير عن آرائهم و أفكارهم.</li> <li>• عدم وجود أنشطة ترفيهية مشوقة للطلبة تجذب إنتباههم.</li> <li>• و التركيز على التحصيل العلمي فقط و إقتصار دور المدرسة على الدور التعليمي .</li> </ul>

ويتضح كذلك تواجد الطلبة في هذه المناطق المحيطة بالمدارس وظهور خدمات ونيشابات نتيجة لتواجد الطلبة وتلبية لإحتياجاتهم المختلفة وتغير شكل ونمط إستخدام المناطق المحيطة أثناء تواجد الطلبة خلال الفترات المختلفة من اليوم المدرسي كما تم توضيحه سابقا .

وهناك تقليص لأدور المدرسة للتحويل العلمي إلى حد كبير مع وجود انفصال بين المجتمع المحيط والمدرسة وكذلك وجود المدارس في داخل مناطق سكنية وغلوا أسعار الأراضي لا يسمح بوجود المساحات الكافية من الملاعب والمناطق المفتوحة ولذلك يجب أن يوجد تكامل بين المدارس والمجتمع بحيث تعمل كوحدة متكاملة لتلبية إحتياجات كلاً من الطلبة والمجتمع المحيط.

المرحلة النهائية :

### ٤/١/٢ الأستبيان النهائي :<sup>٣</sup>

تتكون عينة الدراسة في الإستبيان النهائي من ثلاث فئات من الطلاب من الجنسين بالإضافة إلى إدارة المدرسة و المديرين و الفئة الأخيرة من المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة حيث تمت دراسة المحاور و النقاط الناتجة من المرحلة الاستطلاعية وذلك بهدف تكامل الرؤية للبيئة المدرسية بكل جوانبها و بكل الفئات المؤثرة و المتأثرة بها .



تم اختيار العينة بالطريقة العمدية العشوائية عمدية من حيث المنطقة المختارة و من المدارس السابق ذكرها و عشوائية من حيث اختيار أفراد العينة بحيث تشمل كل فئات مجتمع الدراسة .

١ . دراسة نقاط البحث من وجهة نظر المراهقين: حيث إستهدف الوصول بحجم عينة المبتاح الميداني إلى مائة طالب من الجنسين (خمسين طالبة و خمسين طالب) من الخمس مدارس محل الدراسة بحيث تكون العينة ٢٥ طالب و طالبة من كل مدرسة و اختيار العينة يكون بالطريقة العمدية العشوائية عمدية من حيث المدارس المحدد سابقاً و عشوائية في اختيار الطالبة من المدارس .

٢ . دراسة نقاط البحث من وجهة المديرين و الإدارة داخل المدرسة (مدير المدرسة – المشرف الاجتماعي المدرسين الذين لهم علاقة قوية بالطالبة) دراسة نوعية "qualitative" من طريق المقابلات الشخصية مع ستة أفراد من الإدارة و المدرسين و يتم إعداد دليل مناقشة لهذا الشأن.

٣ . دراسة نقاط البحث من وجهة نظر سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة و العينة تصل إلى ٢٥ فرد من سكان المنطقة و تم إختيارهم بشكل عشوائي ليتمثل جميع الفئات من حيث التوارع و اللسان و مدى القرب أو البعد عن محيط المدرسة و وجود أفراد لهم أطقال ملحقيين بهذه المدارس و كذلك تتفاوت مدة سكنهم داخل المنطقة.

<sup>٣</sup> ملحق ٣

أ- الاستبيان الخاص بالطلبة:

قام توزيع استمارة الاستبيان لعينة مكونة من ١٠٠ طالب و طالبة من المدارس مجال الدراسة و تنقسم الأسئلة المدرجة في الإستمارة إلى ثلاث مواضيع أساسية وهي كالتالي:

أولاً: معرفة رأي المراهقين في تجربتهم في مدارسهم الحالية ومدى رضاهم عنها بشكل عام وتحديد الإيجابيات والسلبيات داخل المدرسة و إشملت على النقاط التالية:

- تجربة المراهقين بشكل عام في بيئتهم المدرسية.
- مميزات و عيوب المدرسة بشكل عام .
- الخدمات الموجودة حالياً في المدرسة ومدى تطورها .
- مدى تفاعل المراهقين مع الأنشطة داخل المدرسة.
- إقتراحات الطلبة لرفع مستوى الخدمات المقدمة في مدارسهم في المستقبل.
- الوضع النموذجي الذي يتمناه الطلاب داخل المدرسة .

ثانياً : التعرف على المدرسة ووضعها العمراني و دورها الاجتماعي في المنطقة المحيطة .

التعرف على الفراغ العمراني المحيط بالمدرسة والأماكن التي يتردد عليها المراهقين و أوقات تواجدهم في هذه الأماكن والأسباب وراء ذلك التواجد .

- الوصول لعوامل الجذب في البيئة المحيطة بالمدرسة .
- سلوك المراهقين داخل الأماكن المحيطة بالمدرسة .
- أهمية هذه الأماكن وأسباب تفضيل موقع عن آخر
- التفاعل بين المراهقين والمجتمع
- مدى تقبل المجتمع للمراهقين من وجهة نظر المراهقين.
- معرفة الأنشطة والخدمات المرغوبة من وجهة نظر المراهقين في المنطقة المحيطة بالمدرسة
- معرفة أهم الأنشطة من وجهة نظر المراهقين ومدى صلتها بالمدرسة وأسباب تفضيل هذه الأنشطة الخارجية .
- معرفة ما إذا كان المراهقين يشاركون في أنشطة خارج نطاق المدارس أي أنهم عناصر فعالة في مجتمعهم والمدرسة لا توفر لهم المناخ لذلك.
- قياس دور المدرسة داخل المجتمع .

- انعكاس مشاركة المراهقين في المجتمع على مهاراتهم وسلوكياتهم من وجهة نظرهم هل له تأثير أم لا؟

- رأي المراهقين في جعل المدرسة نواة للمجتمع

#### ب- الاستبيان الخاص بالسكان في المنطقة المحيطة بالمدرسة؛<sup>٤</sup>

تتكون الإستمارة من ٢٣ سؤال ينقسم إلى خمس أجزاء وتهدف الإستمارة لدراسة إلى:

كما تهتم الدراسة التعرف على المجتمع المحيط وعلاقة المجتمع بالمدارس الموجودة داخل المجتمع.

كما تهتم الدراسة بمعرفة رأي السكان في تواجد مدارس داخل منطقتهم ومعرفة البيئات والإيجابيات المترتبة على ذلك.

معرفة آراء المجتمع في سلوك الطلاب .

التعرف على الأنشطة والخدمات التي يحتاجها المجتمع ومدى رغبته في تواجد هذه الخدمات و الأنشطة داخل المدرسة إذا أمكن .

مدى إقتناع المجتمع بفكرة أن يكون للمدرسة دور أكبر وفعال داخل المجتمع وإقتراحات المجتمع المحيط لتحقيق ذلك .

#### ج-الحوارات مع إدارة المدرسة :<sup>٥</sup>

تم إجراء بالإدارة نقاش مفتوح مع وجود دليل للمناقشة وتحديد للنقاط الأساسية التي يلزم التعرف فيها على وجهة نظر إدارة المدارس ويتضمن دليل المناقشة المحاور الآتية من ١٨ سؤال تنقسم إلى أربعة أجزاء رئيسية:

الجزء الأول : يهتم بمعرفة رأي المديرين والمدرسين في مدارسهم وما يميزها وما هي سلبيات المدرسة من وجهة نظرهم .

الجزء الثاني : يهدف للتعرف على علاقة المدرسة بالمجتمع المحيط والدور الحالي الذي تلعبه المدرسة داخل المجتمع

الجزء الثالث : التعرف على رأي الإدارة في المنطقة المحيطة بالمدرسة ومدى إدراكها للوضع الراهن .

الجزء الرابع : رأي الإدارة في مقترحات الطلبة لتفعيل دور المدرسة داخل المجتمع .

و المناقشة تهيء مجال أكبر للتعرف على آراء المديرين و أفكارهم و إتجاهات المدرسة وتوضح التباين أو التوافق بين أفكار الطلبة و إدارة المدرسة.

<sup>٤</sup> ملحق ٤  
<sup>٥</sup> ملحق ٥

١/١/٢ مخرجات مرحلة الزيارات الاستطلاعية:

المدرسة	مدرسة العروبة
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	١:٣٠ ظهراً - منتصف الأسبوع - وقت خروج الطلبة من المدرسة

مجال تواجد الطلبة حول المدرسة	
موقع مدرسة العروبة	
أماكن تجمعات الطلبة	
كشك بطة	
بيتزاهايت	
ماكدونالدز و سيلنترو	



• أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة :

- يتواجد الطلبة بعد مواعيد الإنصراف من المدرسة في الشوارع في المنطقة المحيطة بالمدرسة
- وكذلك ترى تجمعات للطلاب أيضاً أمام المطاعم القريبة من المدرسة مثل ( بيتزاهايت و ماكدونالدز) القريبين من المدرسة. شكل (٢-٤)
- وكذلك يعتبر الكشك على ناطقة الرطيف المقابل للمدرسة " كشك بطة " من الأماكن الأساسية التي يتواجد الطلبة شكل (٢-٥)



شكل (٢-١٨) أماكن تجمعات الطلبة

المصدر : مدرسة العروبة - ١,٣٠ ظهراً - منتصف الأسبوع - وقت خروج الطلبة

. شكل تواجدهم:

- تواجدهم في شكل مجموعات كبيرة تقريباً (١٠-١٥ طالب) و تكون المجموعات "الشلال" من البنات والأولاد معا ومن النادر جداً تواجدهم بمفردهم. شكل (٧-٢)

. أماكن جلوس الطلبة :

- يجلس الطلبة على الأسوار القصيرة حول أماكن إنتظار السيارات القريبة من المدرسة. شكل (٦-٢)
- يجلس الطلبة على الرصيف وعلى السيارات حول المدرسة. شكل (٩-٢)
- يجلس الطلبة أيضاً على السلالم أمام المطاعم القريبة مثل بيتزاهايت



شكل (٢٠-٢) أمام بيتزاهايت



شكل (١٩-٢) سور القصير بجانب الكشك

. الأنشطة التي يقوم بها الطلبة :

- التجمع مع الأصدقاء "الشلة "
- بعض الطلبة يمارسون أنشطة فنية مثل الغناء والعزف على الجيتار .
- بعض الطلبة يخدمون المنطقة المحيطة للمدرسة كملكان لمراجعة الدروس والتأرجح و المذاكرة قبل وبعد مواعيد الدراسة وكذلك قبل مواعيد الدروس الخصوصية.
- التجمع أمام الكشك . شكل (٨-٢)



شكل (٢-٢٢) التجمع أمام بيتزاهايت



شكل (٢-٢١) التجمع أمام الكشك

#### . إيقاع الشارع :

- الكثافة المرورية عالية لوجود الباصات وسيارات أولياء الأمور.
- الشارع مزدحمٌ ومستوى الضوضاء مرتفع
- هناك مشاكلة واضطراب في إدم تواجد أماكن كافية للانتظار أمام المدرسة أو في المنطقة المحيطة نتيجة تواجد الباصات أمام المدارس و ضيق الشوارع .
- شارع المدرسة مغلق تماماً لإزدحام سيارات أولياء الأمور وكذلك عدد الطلبة الكبير الذي يتحرك ببطئ في شارع المدرسة مما يعيق الحركة تماماً أمام المدرسة.

#### . ملاحظات أخرى:

- بعض المشاحنات و الخناقات بين أصحاب السيارات والطلبة نتيجة للإزدحام ووقوف الطلبة أمام السيارات و تحركهم ببطئ "التمشية" في شارع المدرسة
- هناك شعور واضح بالا مبالاة من الطلبة لإزدحام الشارع و أنهم يعيقون الحركة داخله .
- هناك عدد من الطلبة كان متغيب عن المدرسة ومع ذلك يأتون في ميعاد خروج أصدقائهم من المدرسة للجلوس معهم حول المدرسة دون هدف محدد.
- يلاحظ أن هناك علاقة قوية تربط "صاحبة الكشك" أمام المدرسة بطلبة المدرسة

المدرسة	مدرسة العروبة
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	٨:٠٠ صباحا- منتصف الأسبوع

. أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة :

- يوجد بعض الطلبة عند الكشك ولكن بشكل أقل بكثير من موعد خروجهم . شكل ( ١١-٢ )
- لا يوجد تجمعات أمام المطاعم . شكل ( ١٠-٢ )



شكل ( ٢٣-٢ ) إيقاع الشارع صباحا شكل ( ٢٤-٢ ) بداية تجمعات الطلبة صباحا أمام الكشك  
يتضح من الصورة : أن هناك بعض الطلبة أمام الكشك و لكن بنسبة أقل و لا يوجد تجمعات أمام بيتزا هات  
كما كان بعد خروج الطلبة :

- الحركة المرورية أكثر هدوءاً وإيقاع الشارع أكثر هدوءاً شكل ( ١٢-٢ )
- تواجد السيارات يكون بشكل مؤقت لنزول الطلبة في أول الشارع.
- معظم السيارات تقف عند ناصية الشارع المدرسية لنزول الطلبة فقط مما يسهل الحركة المرورية داخل



شكل ( ٢٥-٢ ) إيقاع الشارع صباحا ▶ أماكن نزول الطلبة من السيارات والتوجه إلى المدرسة

المدرسة	مدرسة العروبة
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	الجمعة ١:٣٠ ظهراً

الملاحظات :

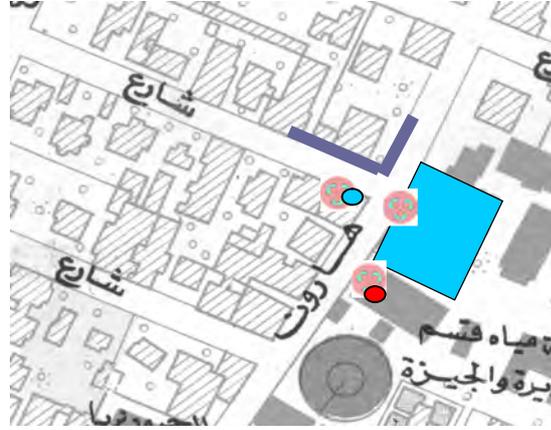
- من التواجد في المنطقة خلال أيام الأسبوع كلها يظهر بوضوح إختلاف نمط وشكل الشارع في أيام الإجازات عنها في أيام الدراسة وتواجد الطلبة
- حيث أنه يمكن وصفها بأنها منطقة سكنية راقية هادئة مليئة بالأشجار و حركة المرور بسيطة جدا لا يوجد أي أنشطة تحدث في الشوارع المحيطة بالمدرسة حتى أنه لا يمكن التنبؤ بوجود مدارس في المنطقة شكل (٢-١٢).
- الأكشاك حول المدارس مغلقة وأماكن لعب "الفيديو جيم" مما يوضح أن تواجدها في المنطقة ظهر نتيجة تواجد الطلبة و إحتياجهم لمثل هذه الأنشطة. شكل (٢-١٣)
- هذا الاختلاف في الشكل ونمط الشارع و في الأنشطة التي تحدث فيه بين أيام الإجازات و أيام الدراسة يوضح أن تواجد الطلاب و المدارس داخل المنطقة يحتاج إلى تصميم مختلف و فكر مختلف للتعامل معها و للتماشي مع إختلاف الإيصال تخدام إمان قبل المجتمع والطلبة نتيجة لاختلاف نمط الإستهلاك لكل منهما ويتمشى مع إحتياجات كلاً منها



شكل (٢-٢٦) شكل الشارع والخدمات المحيطة بالمدرسة أيام الأجازات

المدرسة	مدرسة نارمر
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	خلال لأيام الأسبوع الساعة ١,٣٠ ظهراً

أماكن تجمع الطلبة	
موقع مدرسة نارمر	
أماكن جلوس الطلبة على الأسوار المقابلة للمدرسة	
سنتر البسمة	
سوبر ماركت	



#### الملاحظات :

. أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة :

- من الأماكن التي تعتبر نقط جذب للطلبة السوبر ماركت القريب من المدرسة . شكل ( ٢-١٦ )
- و يتجمعون أيضا أمام سنتر البسمة أمام المدرسة . شكل ( ٢-١٤ )
- ويتجمع الطلبة أيضا أمام باب المدرسة .

. شكل تواجد الطلبة :

- يتواجد الطلبة في شكل مجموعات كبيرة ( شلل ) ويصعب تواجد طالب بمفرده.

. أماكن جلوس الطلبة :

- يلاحظ إستخدام الطلبة للسور المقابل للمدرسة على أنه مكان للجلوس . شكل ( ٢-١٣ )
- مع الأصدقاء لفترات طويلة
- و يجلس الطلبة أيضا على الأرصفة أمام المدرسة لمراجعة الدروس والشرح و المذاكرة قبل وبعد مواعيد الدراسة وكذلك قبل مواعيد الدروس الخاصة . شكل ( ٢-١٣ )
- يلاحظ كذلك إستخدامهم للسيارات أمام المدرسة كمكان للجلوس .



شكل ( ٢-٢٧ ) أماكن تواجد الطلبة



شكل ( ٢٨-٢ ) تجمع الطلبة أمام السوبر ماركت القريب من المدرسة  
شكل ( ٢٩-٢ ) جلوس الطلبة على السور

ويتضح كذلك أن معظم الطلبة لا يهتمون بنظافة المنطقة المحيطة بالمدرسة مع أنهم يجلسون ويتواجدون فيها لفترات طويلة ، و حتى تواجد القمامة حولهم لا يؤثر على رغبتهم في التواجد أو على مدة تواجدهم في المكان

ولا يوجد محاولة تحسين المنظر أمامهم. شكل ( ٣٠-٢ )



شكل ( ٣٠-٢ ) يوضح عدم الإهتمام  
بالبيئة المحيطة بالمدرسة

المدرسة	مدرسة الحرية و دار التربية
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	١:٣٠ ظهراً - منتصف الأسبوع - وقت خروج الطلبة من المدرسة

أماكن المدارس	■
نطاق المدرسة	○
أماكن تجمع الطلبة	●
أماكن جلوس الطلبة	■
On the run	●
الاكتشاك أمام المدرسة	●



#### الملاحظات :

. أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة :

- يتواجد الطلبة أمام بوابات المدارس.
- وكذلك أمام الكشك المقابل لمدرسة دار التربية . شكل (٢-١٨)
- وكذلك يتجمع الطلبة داخل on the run القريب من مدرسة الحرية. شكل (٢-١٩)



شكل (٢-٣٢) أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة

شكل (٢-٣١) أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة

. شكل تواجد الطلبة :

- يتواجد الطلبة في شكل مجموعات كبيرة (شلال) ويندر تواجد طالب بمفرده.

. أماكن جلوس الطلبة :

- يجلس الطلبة على السيارات أمام المدارس. شكل (٢٠-٢)

- وكذلك يستخدم الطلبة سور المدرسة كمكان للجلوس. شكل (٢١-٢)

و يلاحظ كذلك أن سور مدرسة الحرية هو السور الوحيد الذي يجلس عليه طلبة المدرسة (لأنه الوحيد الذي به إمكانية الجلوس في تصميم السور و كان بصورة غير مقصودة).

. إيقاع الشارع:

- الكثافة المرورية عالية جداً لوجود الباصات وسيارات أولياء الأمور.

- الشارع مزدحم جداً ومستوى الضوضاء مرتفع .

- هناك مشكلة في عدم تواجد أماكن كافية للانتظار أمام المدرسة أو في المنطقة المحيطة.

- شارع المدرسة مغلق تماماً لإزدحام سيارات أولياء الأمور وكذلك عدد الطلبة الكبير الذي يتحرك ببطء في شارع المدرسة مما يعيق الحركة تماماً أمام المدرسة.

. ملاحظات أخرى:

- ويلاحظ أن هناك بعض الأكشاك التي فتحت في دور الأرضي للعمارات داخل الجراجات أمام

مدرسة الحرية ومدرسة دار التربية . و تعلق في حالة عدم تواجد الطلبة بشكل (٢٢-٢)

- شرب الطلبة للسوائل في الأماكن المحيطة بالمدرسة مثل on the run شكل (٢٣-٢)



شكل (٢٣-٢) الأكشاك التي فتحت في دور الأرضي بالعمارات القريبة من المدرسة

شكل (٢٤-٢) شرب الطلبة للسوائل في الأماكن المحيطة بالمدرسة

المدرسة	مدرسة الحرية و دار التربية
التاريخ	مارس ٢٠١٠
الوقت	١:٣٠ - ظهراً - يوم الجمعة -



#### الملاحظات:

يظهر بشكل واضح التغير في إيقاع الشارع بالمنطقة تتحول إلى نمط عمراني آخر فيمكن وصفها بأنها منطقة سكنية هادئة ذو مستوى اجتماعي فوق المتوسط



شكل ( ٢-٣٥ ) إيقاع الشارع أيام إجازات

- لا يوجد كثافة مرورية.
- الأكشاك أمام المدارس تكون مغلقة في أيام إجازات الطلبة مما يؤكد ظهورها من أجل الطلبة .
- الأكشاك المؤقتة كذلك في الجراج غير موجود



شكل ( ٢-٣٦ ) الأكشاك أمام المدارس في أيام إجازات

يتضح بشكل واضح أن البيئة المدرسية تمتد خارج أسوار المدرسة والمنطقة المحيطة بالمدرسة هي جزء أساسي يمارس فيه الطلبة أنشطتهم المختلفة وتفاعلون مع بعضهم ومع البيئة المحيطة بشكل يومي ولا يمكن إعتبار الأسوار هي نهاية البيئة المدرسية فمحيط المدرسة منطقة مكملة للمدرسة ومنطقة هامة للتفاعل بين الطلاب والمجتمع وتواجد الطلبة ووجود نشاطات وخدمات و نمط سلوكي مختلف هو وضع قائم و تم ربطه من خلال الملاحظة و المشاهدة وهو متكرر في جميع المدارس محل الدراسة و يعتبر نمط سلوكي متكرر .

#### أهم النقاط المرصودة في المنطقة المحيطة بالمدرسة:

- يتواجد الطلبة بشكل يومي في المنطقة المحيطة بمدارسهم قبل وبعد وأثناء اليوم الدراسي ولكن بكتيافات مختلفة.
- هناك الكثير من الخدمات و الأنشطة ظهرت حول المدارس نتيجة لتواجد الطلبة وإحتياجاتهم مثل : الأكشاك أمام المدارس ، و أماكن لعب "play station" ، وسنتر الدروس الخصوصية ، والكافيهات ، والننت كافيه ، وأماكن التصوير والمطاعم .ولكن تواجدها بشكل عشوائي.
- تواجد الطلبة لفترات طويلة بدون توجيه أو رقابة في منطقة لم تصمم لذلك الغرض فلا يوجد مساحة لهؤلاء الطلبة لممارسة أنشطتهم في هذه المناطق مما يجعل تواجدهم عشوائي حول المدارس وأيضاً يؤدي للتزاحم نظراً لتداخل و تعارض الإستخدامات في المنطقة .

#### ونتيجة لذلك ظهر مشاكل في المنطقة ومنها:

- ازدحام المرور وقت دخول وخروج المدارس.
- وجود بعض السلوكيات السلبية من الطلبة مثل الإشتباكات بين الطلبة
- الإزعاج في المنطقة السكنية نتيجة لسلوك الطلبة ( الضوضاء).
- يتغير تماما شكل المنطقة و إستخداماتها و الأنشطة المقامة بها في أوقات المدرسة عنها في الأوقات الأخرى من الأجازات و الساعات خارج مواعيد الدراسة الرسمية.

و بناء على ما سبق يمكن الجزم أنه هناك ما يمكن تعريفه بنطاق المدرسة يحيط بكل مدرسة من المدارس و هذه النطاقات يمكن تعريفها على أنها المنطقة المحيطة بالمدرسة و يتواجد فيه الطلبة بشكل يومي وثابت و ليس لها حدود مادية واضحة ولكن لها نمط سلوكي مختلف حيث أن هذه النطاقات تتغير ملامحها في وجود الطلبة وممارستهم نشاطاتهم المختلفة داخلها.

و شكل (٢-٢٨) يمثل هذه النطاقات حول المدارس محل الدراسة .

تحديد نطاقات الدراسة :

مدرسة العروبة

نطاق الدراسة

مكان المدرسة



مدرسة نارمر

نطاق الدراسة

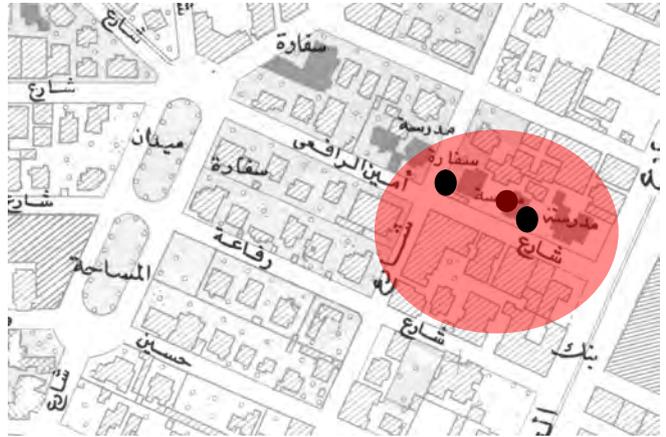
مكان المدرسة



مدرسة دار التربية و مدرسة الحرية

نطاق الدراسة

مكان المدرسة



شكل (٢-٣٧) النطاقات المختلفة للمدارس



- نتيجة لذلك و ممارسة الحدودية من قبل الطلاب حول كل مدرسة يؤدي هذا التحديد للنطاقات لبعض المشاجرات بين طلبة المدارس إذا حدث تعدي من طلبة مدرسة على طلاب مدرسة أخرى داخل نطاقها المتفق عليه ضمناً بين الطلبة فلا يسمح لتواجد طلاب من مدرسة داخل نطاق مدرسة أخرى

- وهناك علاقة بين النطاقات المختلفة ولكن علاقة محددة حيث أن طلاب كل المدارس يعرفون جيداً الأماكن المحدد لكل مدرسة كما لو كان بينهم اتفاق مسبق على تحديد هذه النطاقات .

- يتضح كذلك أن نطاق مدرسة الحرية ودار التربية يعتبر نطاق واحد ويصعب فصل النطاقين نتيجة لقربهما المكاني وكذلك تواجدهم في الأماكن المدرستين في نفس الأماكن في المنطقة المحيطة بالمدرستين.

- يلاحظ تواجدهم بعض الأولاد من مناطق ذات مستوى اجتماعي أقل من مناطق مجاورة لمنطقة المساحة مثل "منطقة الدقي القديمة ومنطقة سليمان جوهر" في أوقات تواجد الطلبة في المنطقة المحيطة بالمدرسة و يمكن أن يحدث تعدي على طلبة المدرسة "لفظياً" للحصول على أموال منهم ويطلق عليهم طلاب المدارس.

- و نتيجة كذلك لممارسة الحدودية يقوم بعض طلاب من المدارس بالتعرف والتصديق مع الأولاد من المناطق المجاورة لمدارسهم "مثل سليمان جوهر" و يبدون تعيّنون بهؤلاء الأولاد في المشاجرات و المشاحنات التي تحدث بين طلاب المدارس المختلفة مقابل مبالغ مالية تدفع لهم و يمكن أن تصل هذه المشاجرات إلى استدعاء الشرطة أحياناً من قبل سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة و معرفة الطلاب بمثل هؤلاء الأولاد يعتبر بمثابة درع حماية لهم من باقي الطلاب وقوة تتضافر لكل مجموعة من الرفاق "شله".

- لا يوجد أي تشارك بين طلبة المدارس في أي أنشطة مع أنهم يتواجدون في نفس المجال المكاني و يعرفون بعضهم جيداً ولكن لا تربط بينهم أي أنشطة أو أهداف مشتركة يتعاونون سوياً لتحقيقها.

- لا يوجد علاقة أو تعامل مع طلاب المدارس الحكومية المتواجدة داخل المنطقة (مدرسة كوبري الجلاء-وطلاب مدرسة الشهيد عبد المنعم) التي يعتبرون طلابها أقل مستوى منهم اجتماعياً وإقتصادياً و الحاجز بينهم ليس فواصل مادية أو أسوار مدارس ولكن هو فاصل اجتماعي و نفسي فهم يتحدثون عن هذه المدارس أنها فئة اجتماعية مختلفة عنهم و لا يوجد هناك أي داعي للتعامل معهم بل ويتم تجنبهم تماماً و لا يوجد أي نشاط مشترك يمارسه بتوازي وهذا يؤكد الفواصل الطبقيّة و الشعور بالانتماء لطبقة اجتماعية محددة.

- لا يوجد أي إندماج أو تفاعل بين أفراد المجتمع سواء كانت المدرسة ككيان و المجتمع المحيط أو طلاب المدارس المتساوية في المستوى الاجتماعي فيما بينهم أو بين الطلاب و الآخرين من مستوى اجتماعي آخر و التعامل الوحيد بينهم في حالة احتياجهم في المشاجرات فيما بينهم..

و شكل (٢- ٣٠) (٢-٣١) يوضح المواقع التي يتم التواجد فيها داخل النطاقات و شكل النطاقات حول المدارس .

**. نطاق مدرسة العروبة (١):**

- يتواجد الطلبة أمام المدرسة وأمام كشك بطة
- الجلوس أمام بيتزاهت وسيلنترو
- الجلوس أمام ميدان المساحة
- في بعض الأوقات يذهب الأولاد إلى أماكن لعب (Play Station)
- الجلوس على الأرصفة والشوارع المحيطة

**. نطاق مدرسة دار التربية والحرية (٢):**

- يتجمع الطلبة بشكل أساسي في on the run
- وأمام المدرسة وحول الكشك المواجهة للمدرسة
- الجلوس على الأرصفة السيارات حول المدرسة

**. نطاق مدرسة نارمر (٣)**

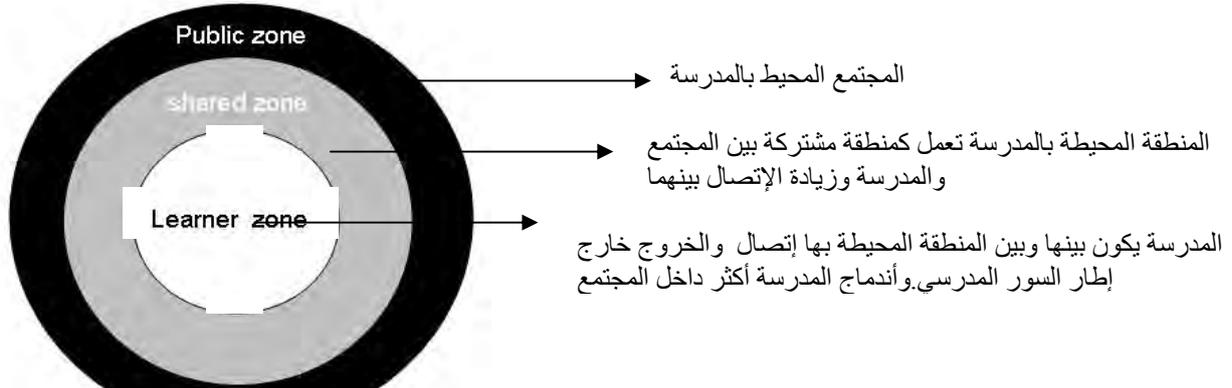
- يتواجد الطلبة أمام السوبر ماركت
- سنتر البسمة
- على الرصيف أمام المدرسة



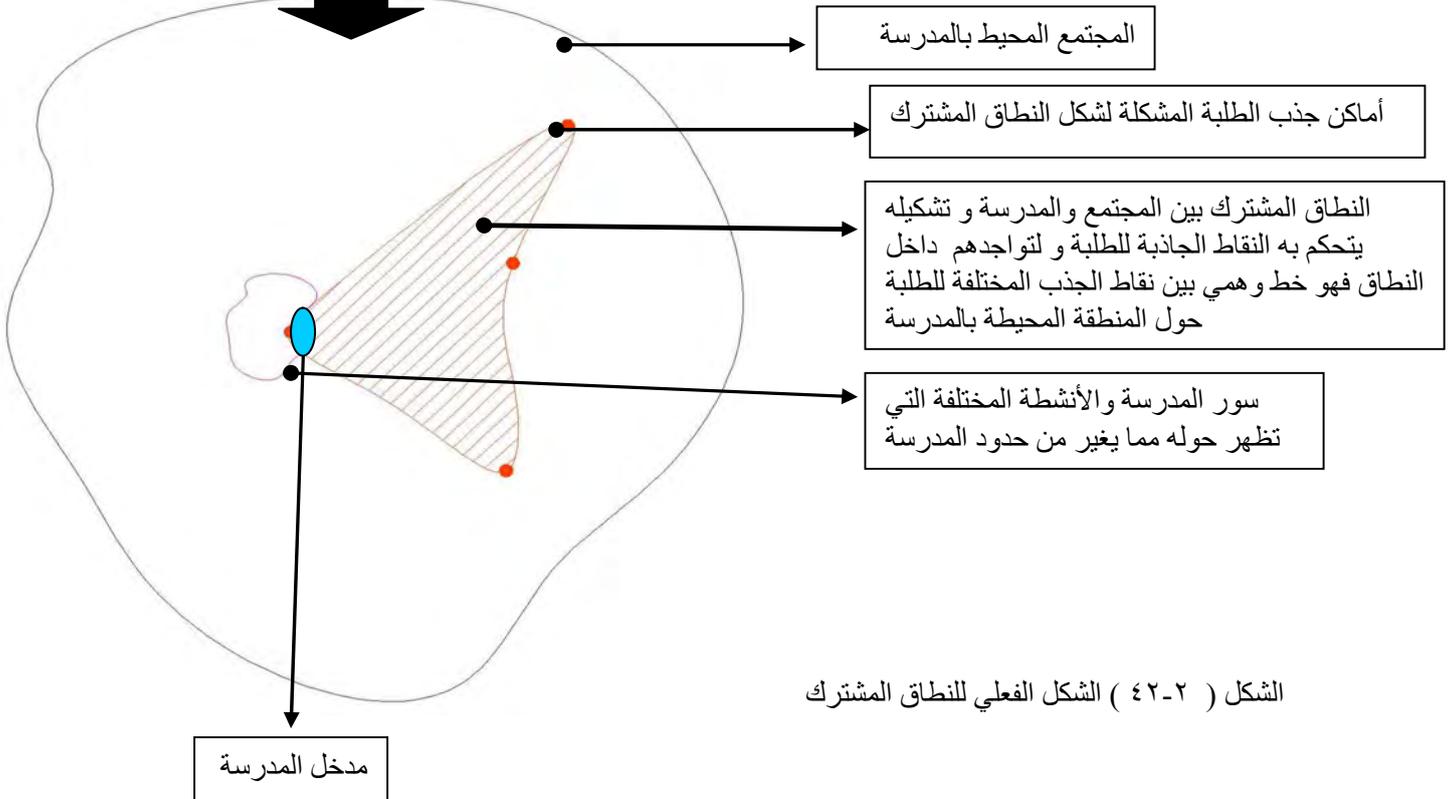
شكل (٢-٣٩) شكل النطاقات حول المدارس



و يمكن أن نلخص ما سبق في النقطة الرئيسية و الهدف الأساسي و هو التفاعل بين المدرسة و المجتمع - و منه يمكن إعتبار النطاق المشترك "shared zone" و هو المنطقة مشتركة بين المدرسة و المجتمع و مكملة للمدرسة التي تساعد على خلق بيئة تفاعلية بين الطلاب و المجتمع الشكل ( ١٠٠-٢ ) هو الشكل النظري للنطاق المشترك و الفرضية التي بدأها الجزء النظري و الشكل ( ١٠١-٢ ) هو الشكل الفعلي للنطاق المشترك بمحدداته



الشكل ( ٤١-٢ ) الفرضية النظرية للنطاق المشترك



الشكل ( ٤٢-٢ ) الشكل الفعلي للنطاق المشترك

ويجب أن تكون النشاطات حول المدارس مكملة للمدرسة و دورها وتكون مصممة بشكل يساعد على تفعيل دور المدرسة داخل المجتمع. مما يزيد من إنتماء الطلبة للمجتمع المحيط وتفعيل دورهم والإستفادة من الطاقات لدى الطلبة داخل مجتمعاتهم بزيادة الإتصال بين المجتمع والمدرسة بشكل إيجاب ١



## ٣/١/٢ الاستبيان الاستطلاعي: <sup>٢</sup> pilot questionnaire

هي مرحلة أولى للاستبيان النهائي وهي مرحلة تكميلية لمرحلة الملاحظة والمباشرة لمبدأ أعدتنا لرسم طبيعة واطمئنة وكاملية للوضع الحالي بتمييزاته وعبئته وللوصول لنتائج أدق في المرحلة التالية ولمعرفة ما هي النقاط التي نحتاج لدارساتها بشكل أعمق ومفصل في الاستبيان النهائي.

١/٣/١/٢ الأهداف من هذه المرحلة:

الوصول إلى قائمة بأكثر الأماكن يتواجد بها الطلبة (من المراحل السابقة و آراء الطلبة في الاستبيان ) حيث يتم تغطية كل الأماكن التي لم يتم التعرف عليها من الملاحظة والمشاهدة فيما سبق

رأي الطلاب في مدارسهم بشكل عام وأهم النقاط الطرد والجذب بمدارسهم لتحديد أهم النقاط الواجب درستها بشكل أعمق في المرحلة النهائية من الاستبيان

علاقة المدرسة بالمجتمع المحيط بها لتحديد النقاط الهامة التي ستحدد الأسئلة التي ستوجه للمجتمع المحيط بالمدرسة والطلبة والإدارة في المرحلة النهائية

٢/٣/١/٢ عينة الدراسة:

تهدف في هذه المرحلة الطلبة كمصدر أول للمعلومات، يتم عمل الاستبيان الاستطلاعي لعشرين طالب وطالبة من المدارس المحدد سابقاً كمرحلة أولى وبناء على تحليل النتائج تم تحديد أهم النقاط التي يتم التركيز عليها في المرحلة التالية العينة مع ٢٠ طالب وطالبة وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية العشوائية ، عمدية من حيث المدارس المحدد سابقاً وعشوائية من حيث اختيار أفراد العينة.

- وينقسم الاستبيان إلى عدة أجزاء:

• الجزء الأول: يهدف إلى التعرف على الأماكن التي يتواجد بها الطلبة خارج المدرسة والتي يتردد عليها الطلبة بشكل دائم لمحاولة الوصول إلى قائمة بأهم الأماكن التي يتردد عليها الطلبة و مطابقتها على النتائج الخاصة بالملاحظة والمشاهدة والخرائط السلوكية للمنطقة .

- تحديد الأوقات التي يتم بها التواجد من قبل الطلاب

• الجزء الثاني: يهدف إلى الوصول إلى أسباب تفضيل الطلاب لأماكن معينة دون أماكن أخرى

- التوصل للأسباب المضلة بين الأماكن .

- تحديد الرفاق المترتدين على الأماكن ومدة تواجدهم خارج المدرسة .
- الأنشطة والخدمات التي يتطلبها الطلاب في الأماكن التي يرتادونها.
- المناخ العام لمناطق الإرتياد .
- الجزء الثالث: يتم التركيز على سلوكيات الطلاب في هذا الجزء من الدراسة من حيث :
  - إختلاف السلوكيات في هذه الأماكن عن أماكن أخرى.
  - أهم الأنشطة التي تمارس في هذه الأماكن.
  - المشاكل السلوكية و الإجتماعية التي تنشأ في أماكن التجمع مثال: إشتباكات بين الطلبة ومشاكل تحدث في المنطقة المحيطة بالمدرسة.
  - مدى تقبل المجتمع المحيط لهذه السلوكيات من وجهة نظر الطلبة
- الجزء الرابع: يهتم بدراسة ومعرفة رأي الطلاب في مدارسهم. ويعتمد على:
  - وصف الطلاب لمدارسهم وكيف يرونها .
  - أكثر ما يحبونه في مدرستهم وأكثر ما يكرهونه .
  - ماذا يمكن أن يغيروا في مدارسهم .
- الجزء الخامس: تدرس علاقة المدرسة بالمجتمع المحيط من حيث:
  - مدى الإتصال بين المجتمع المحيط بالمدرسة .
  - رأي المجتمع في الطلاب من وجهة نظر الطلاب .
  - معرفة لبعض المقترحاتهم لتقوية الصلة بين المدرسة والمجتمع المحيط بها .

٣/٣/١/٢ تحليل الاستبيان الاستطلاعي واستقراء المؤشرات :

الجزء الأول: عن التعرف على الأماكن التي يتواجد بها الطلبة خارج المدرسة:

اتضح من تحليل الإجابات الخاصة بالاستبيان الاستطلاعي أن الأماكن التي ذكرها الطلبة هي نفس الأماكن المرصودة خلال مرحلة الملاحظة و بناء عليه تم في المرحلة الاستبيان النهائي الوصول لقائمة check list بالأماكن المرصودة للتعلم أكثر وتحديد عدد الساعات التي يقضيها الطلبة داخل كل مكان ومدى تواجدهم الرقابة من المدرسة داخل هذه الأماكن وكذلك يتم التطرق لوجهة نظر إدارة المدرسة ومدى معرفتهم بهذه الأماكن والأنشطة الممارسة بها و دور رقابة الإدارة عليها من وجهة نظر الإدارة .

كما اتضح لبعض المؤشرات الواضحة للنقاط الجاذبة والطاردة للطلاب داخل مدارسهم ومنها تم التركيز في المرحلة النهائية على أكثر النقاط المستنتجة من المرحلة الاستطلاعية والتي تؤثر على رأي الطلبة في مدارسهم فتم عمل تصنيف لهذه الأسباب في أربع مجموعات و تم سؤال الطلبة للوصول إلى أكثر المقومات التي تحدد آراء الطلبة في مدارسهم حيث أن المؤشرات الأولى أوضحت ان تواجدهم الأصدقاء و العلاقات الاجتماعية من أهم المحاور الأساسية المحددة لأرائهم في مدارسهم

education التعليم	Sports الرياضة	cultural activity النشاطات الثقافية	Socializing العلاقات اجتماعية	making friends إقامة الصداقات
----------------------	-------------------	---	-------------------------------------	----------------------------------

ومن ذلك تم الاتجاه في الاستبيان النهائي إلى التعرف أكثر على الأنشطة داخل المدرسة ومدى تنوعها ومدى انجذاب الطلبة لها ونسبة الطلبة المشاركة في الأنشطة المدرسية و مستويات الأنشطة ونسبة الأنشطة المجتمعية داخل المدرسة و ما إذا كانت هذه الأنشطة تؤثر على تواجدهم الطلبة خارج المدرسة .

وتم التطرق إلى وجهة نظر الطلاب في رأي المجتمع المحيط بهم و عن مدى تقبل المجتمع لهم حيث أجابت معظم العينة أنهم يشعرون بعدم تقبل المجتمع لهم ومنه وضعت تلك النقطة محل الدراسة في العينة النهائية للتأكد من مطابقة هذا الاستنتاج على مجتمع الدراسة و اتضح من إجابات جميع أفراد العينة عدم وجود صلة بين المدرسة والمجتمع المحيط ومنه تم دراسة هذه النقطة بشكل أعمق على ال مستخدمين و هم (الطلبة والمدرسة والمجتمع ) و تم قياس مدى تقبل كل منهم لفكرة تفعيل دور المدرسة ومقترحات كلا منهم في تفعيل هذا الدور

وتم تجميع إقتراحات الطلبة لتفعيل دور المدرسة داخل المجتمع وتصنيفها و عمل قائمة بها و بسؤال كل من إدارة المدارس والمجتمع المحيط على مقترحات الطلبة كإقتراحات مبدئية وكذلك بسؤال عينة أكبر من الطلبة على هذه الإقتراحات مع ترك مساحة لإضافة مقترحات جديدة.

و من المؤشرات المستنتجة عن أسباب التواجد خارج المدرسة و التي ظهرت بوضوح من الاستبيان الاستطلاعي من قبل جميع أفراد العينة إتضح الآتي:

١. أن الهدف المشترك بين كل النشاطات هو التواجد مع الأصدقاء و التفاعل الاجتماعي بين الطلبة و تكوين صداقات و التفاعل أكثر مع المجتمع المحيط وهو ما يؤكد الجزء النظري من أن أبرز صفات مرحلة المراهقة هي "النمو الاجتماعي" و محاولة الإرتباط بإقليم من الأصدقاء .
٢. معظم الأنشطة التي يقوم بها الطلبة هي أسباب ظاهرية و أعمار لممارسة الهدف الرئيسي لديهم وهو التفاعل الاجتماعي أكثر مع من حولهم و تمضية وقت أطول مع أصدقائهم و البعد عن الرقابة و التعامل بحرية أكبر.
٣. يمكن تحديد بعض نقاط الجذب و الطرد في المدارس من وجهة نظر الطلبة، و إقترحاتهم لتحسين المدارس.

النقاط الجاذبة للطلبة للتواجد خارج المدرسة	النقاط الطاردة للطلبة من التواجد داخل المدرسة
<p><b>نقاط معمارية :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• مساحات مفتوحة مناسبة لممارسة العديد من الأنشطة (مع أنها غير مخصصة لذلك)</li> <li>• عدم الشعور بالملل لأنهم غير محكومين بالتواجد في مكان معين و التصرف بشكل غير محدد .</li> <li>• نسبة المباني أقل منها داخل المدرسة.</li> <li>• حرية الحركة.</li> <li>• وجود أنشطة ترفيهية وخدمات بشكل أكبر لا تتواجد داخل المدرسة (محلات، مطاعم، كافيهات)</li> </ul> <p><b>نقاط لها علاقة بإدارة المدرسة والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• غياب القوانين الصارمة التي تمارس عليهم مما يعطيهم إحساس بالحرية و ممارسة الأنشطة المختلفة ( عزف جيتار - غناء - لعب )</li> </ul>	<p><b>نقاط معمارية :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• عدم وجود مساحات مفتوحة مناسبة داخل المدرسة لممارسة الأنشطة المختلفة و زيادة نسبة المباني داخل المدارس.</li> <li>• عدم تواجد الخدمات التي تتناسب مع إحتياجاتهم</li> </ul> <p><b>نقاط لها علاقة بإدارة المدرسة والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• القوانين الصارمة من قبل الإدارة المدرسية.</li> <li>• إدارة المدرسة و المدرسين منفصلة عن طلابها و عدم تفهم إحتياجاتهم في هذه الفترة.</li> <li>• لا يوجد فرصة للتعبير عن آرائهم و أفكارهم.</li> <li>• عدم وجود أنشطة ترفيهية مشوقة للطلبة تجذب إنتباههم.</li> <li>• و التركيز على التحصيل العلمي فقط و إقتصار دور المدرسة على الدور التعليمي .</li> </ul>

ويتضح كذلك تواجد الطلبة في هذه المناطق المحيطة بالمدارس وظهور خدمات ونيشاطات نتيجة لتواجد الطلبة وتلبية لإحتياجاتهم المختلفة وتغير شكل ونمط إستخدام المناطق المحيطة أثناء تواجد الطلبة خلال الفترات المختلفة من اليوم المدرسي كما تم توضيحه سابقا .

وهناك تقليص لأدور المدرسة للتحويل العلمي إلى حد كبير مع وجود انفصال بين المجتمع المحيط والمدرسة وكذلك وجود المدارس في داخل مناطق سكنية وغلوا أسعار الأراضي لا يسمح بوجود المساحات الكافية من الملاعب والمناطق المفتوحة ولذلك يجب أن يوجد تكامل بين المدارس والمجتمع بحيث تعمل كوحدة متكاملة لتلبية إحتياجات كلاً من الطلبة والمجتمع المحيط.

المرحلة النهائية :

### ٤/١/٢ الأستبيان النهائي :<sup>٣</sup>

تتكون عينة الدراسة في الإستبيان النهائي من ثلاث فئات من الطلاب من الجنسين بالإضافة إلى إدارة المدرسة و المديرين و الفئة الأخيرة من المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة حيث تمت دراسة المحاور و النقاط الناتجة من المرحلة الاستطلاعية وذلك بهدف تكامل الرؤية للبيئة المدرسية بكل جوانبها و بكل الفئات المؤثرة و المتأثرة بها .



تم اختيار العينة بالطريقة العمدية العشوائية عمدية من حيث المنطقة المختارة و من المدارس السابق ذكرها و عشوائية من حيث اختيار أفراد العينة بحيث تشمل كل فئات مجتمع الدراسة .

١ . دراسة نقاط البحث من وجهة نظر المراهقين: حيث إستهدف الوصول بحجم عينة المبتاح الميداني إلى مائة طالب من الجنسين (خمسين طالبة و خمسين طالب) من الخمس مدارس محل الدراسة بحيث تكون العينة ٢٥ طالب و طالبة من كل مدرسة و اختيار العينة يكون بالطريقة العمدية العشوائية عمدية من حيث المدارس المحدد سابقاً و عشوائية في اختيار الطالبة من المدارس .

٢ . دراسة نقاط البحث من وجهة المديرين و الإدارة داخل المدرسة (مدير المدرسة – المشرف الاجتماعي المدرسين الذين لهم علاقة قوية بالطالبة) دراسة نوعية "qualitative" عن طريق المقابلات الشخصية مع ستة أفراد من الإدارة و المدرسين و يتم إعداد دليل مناقشة لهذا الشأن.

٣ . دراسة نقاط البحث من وجهة نظر سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة و العينة تصل إلى ٢٥ فرد من سكان المنطقة و تم إختيارهم بشكل عشوائي ليتمثل جميع الفئات من حيث النوع و اللسان و مدى القرب أو البعد عن محيط المدرسة و وجود أفراد لهم أطقال ملحقيين بهذه المدارس و كذلك تفاوت مدة سكنهم داخل المنطقة.

<sup>٣</sup> ملحق ٣

أ- الاستبيان الخاص بالطلبة:

قام توزيع استمارة الاستبيان لعينة مكونة من ١٠٠ طالب و طالبة من المدارس مجال الدراسة و تنقسم الأسئلة المدرجة في الإستمارة إلى ثلاث مواضيع أساسية وهي كالتالي:

أولاً: معرفة رأي المراهقين في تجربتهم في مدارسهم الحالية ومدى رضاهم عنها بشكل عام وتحديد الإيجابيات والسلبيات داخل المدرسة و إشملت على النقاط التالية:

- تجربة المراهقين بشكل عام في بيئتهم المدرسية.
- مميزات و عيوب المدرسة بشكل عام .
- الخدمات الموجودة حالياً في المدرسة ومدى تطورها .
- مدى تفاعل المراهقين مع الأنشطة داخل المدرسة.
- إقتراحات الطلبة لرفع مستوى الخدمات المقدمة في مدارسهم في المستقبل.
- الوضع النموذجي الذي يتمناه الطلاب داخل المدرسة .

ثانياً : التعرف على المدرسة ووضعها العمراني و دورها الاجتماعي في المنطقة المحيطة .

التعرف على الفراغ العمراني المحيط بالمدرسة والأماكن التي يتردد عليها المراهقين و أوقات تواجدهم في هذه الأماكن والأسباب وراء ذلك التواجد .

- الوصول لعوامل الجذب في البيئة المحيطة بالمدرسة .
- سلوك المراهقين داخل الأماكن المحيطة بالمدرسة .
- أهمية هذه الأماكن وأسباب تفضيل موقع عن آخر
- التفاعل بين المراهقين والمجتمع
- مدى تقبل المجتمع للمراهقين من وجهة نظر المراهقين.
- معرفة الأنشطة والخدمات المرغوبة من وجهة نظر المراهقين في المنطقة المحيطة بالمدرسة
- معرفة أهم الأنشطة من وجهة نظر المراهقين ومدى صلتها بالمدرسة وأسباب تفضيل هذه الأنشطة الخارجية .
- معرفة ما إذا كان المراهقين يشاركون في أنشطة خارج نطاق المدارس أي أنهم عناصر فعالة في مجتمعهم والمدرسة لا توفر لهم المناخ لذلك.
- قياس دور المدرسة داخل المجتمع .

- انعكاس مشاركة المراهقين في المجتمع على مهاراتهم وسلوكياتهم من وجهة نظرهم هل له تأثير أم لا؟

- رأي المراهقين في جعل المدرسة نواة للمجتمع

#### ب- الاستبيان الخاص بالسكان في المنطقة المحيطة بالمدرسة؛<sup>٤</sup>

تتكون الإستمارة من ٢٣ سؤال ينقسم إلى خمس أجزاء وتهدف الإستمارة لدراسة إلى:

كما تهتم الدراسة التعرف على المجتمع المحيط وعلاقة المجتمع بالمدارس الموجودة داخل المجتمع.

كما تهتم الدراسة بمعرفة رأي السكان في تواجد مدارس داخل منطقتهم ومعرفة البيئات والإيجابيات المترتبة على ذلك.

معرفة آراء المجتمع في سلوك الطلاب .

التعرف على الأنشطة والخدمات التي يحتاجها المجتمع ومدى رغبته في تواجد هذه الخدمات و الأنشطة داخل المدرسة إذا أمكن .

مدى إقتناع المجتمع بفكرة أن يكون للمدرسة دور أكبر وفعال داخل المجتمع وإقتراحات المجتمع المحيط لتحقيق ذلك .

#### ج-الحوارات مع إدارة المدرسة :<sup>٥</sup>

تم إجراء بالإدارة نقاش مفتوح مع وجود دليل للمناقشة وتحديد للنقاط الأساسية التي يلزم التعرف فيها على وجهة نظر إدارة المدارس ويتضمن دليل المناقشة المحاور الآتية من ١٨ سؤال تنقسم إلى أربعة أجزاء رئيسية:

الجزء الأول : يهتم بمعرفة رأي المديرين والمدرسين في مدارسهم وما يميزها وما هي سلبيات المدرسة من وجهة نظرهم .

الجزء الثاني : يهدف للتعرف على علاقة المدرسة بالمجتمع المحيط والدور الحالي الذي تلعبه المدرسة داخل المجتمع

الجزء الثالث : التعرف على رأي الإدارة في المنطقة المحيطة بالمدرسة ومدى إدراكها للوضع الراهن .

الجزء الرابع : رأي الإدارة في مقترحات الطلبة لتفعيل دور المدرسة داخل المجتمع .

و المناقشة تهيء مجال أكبر للتعرف على آراء المديرين و أفكارهم و إتجاهات المدرسة وتوضح التباين أو التوافق بين أفكار الطلبة و إدارة المدرسة.

<sup>٤</sup> ملحق ٤  
<sup>٥</sup> ملحق ٥

**الباب الثاني : الفصل الخامس**  
**تحليل المعلومات و إستعراض النتائج**

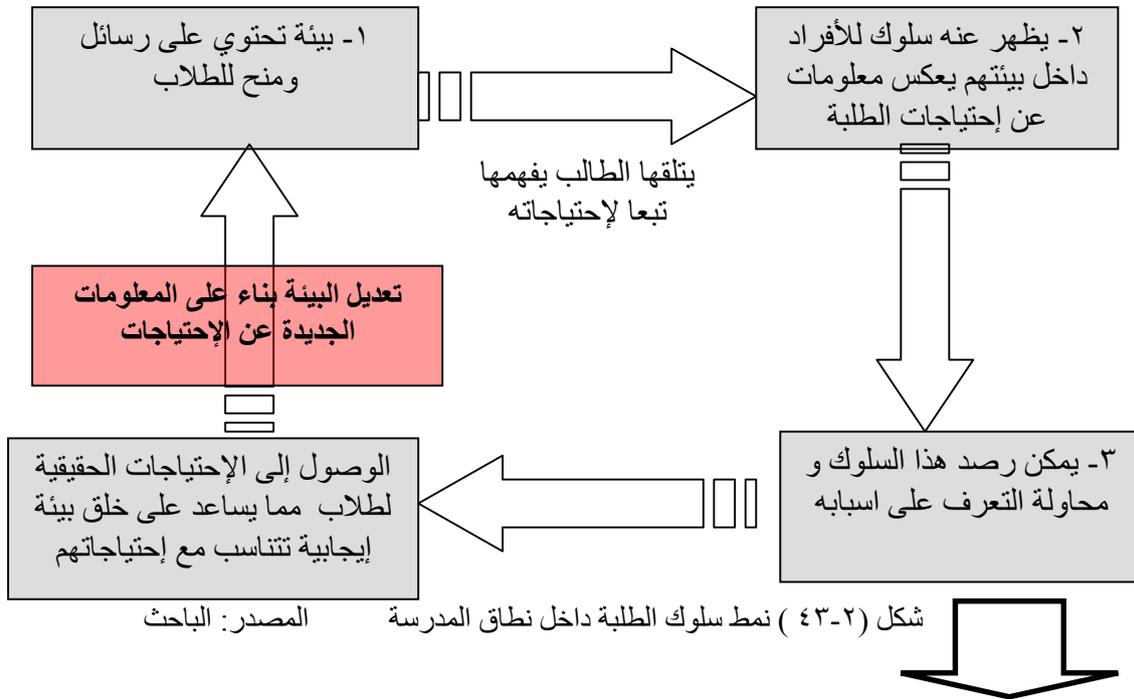
يتناول الفصل الخامس عرض النتائج وتحليلها أولاً البيانات العلمية بناء على الملاحظة والمرحلة الإبتدائية وطلاعية ووظائف أنماط السلوك وتحليل و الوطول لأبعاد المجموعة الإجتماعية و كثافتها وانتشارها و علاقتها بالعناصر الثابتة الجاذبة للتجمعات ثم يأتي هذا الجزء التحليل الخاص بالأساتيبان النهائي و الذي يهدف إلى تفسير هذه السلوكيات و الأنماط بناء على تحليل إجابات و آراء الطلبة.

### ١/٢/٢ نتائج الملاحظة على دراسة الحالة بمدرسة العروبة :

و تعطي هذه النتائج مؤشرات عن سلوك الطلبة في النطاق مجال الدراسة حيث وجد أن سلوك الطلبة في هذا الفراغ البيئي يعكس معلومات اجتماعية و نفسية و تحليل هذه السلوكيات و معرفة السبب الحقيقي وراءها و يساعدنا في التعرف على:

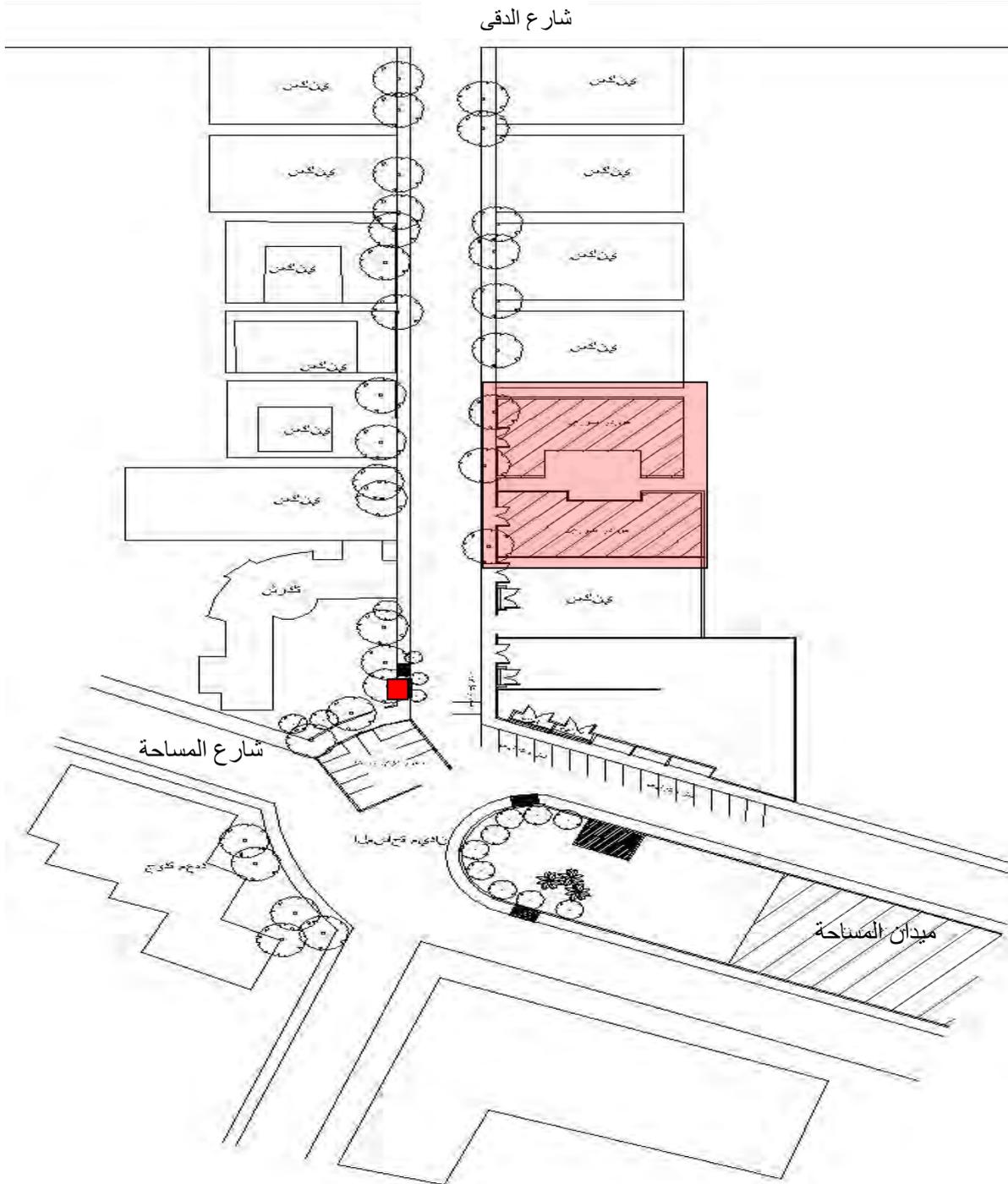
- النطاق حول المدرسة.
- النقاط الجاذبة للطلبة داخل النطاق .
- التعرف على محددات هذا النطاق .
- عناصر النطاق.

يمكن تحليل نمط سلوك الطلبة داخل نطاق المدرسة و التعرف على الأسباب وراء هذه السلوكيات .



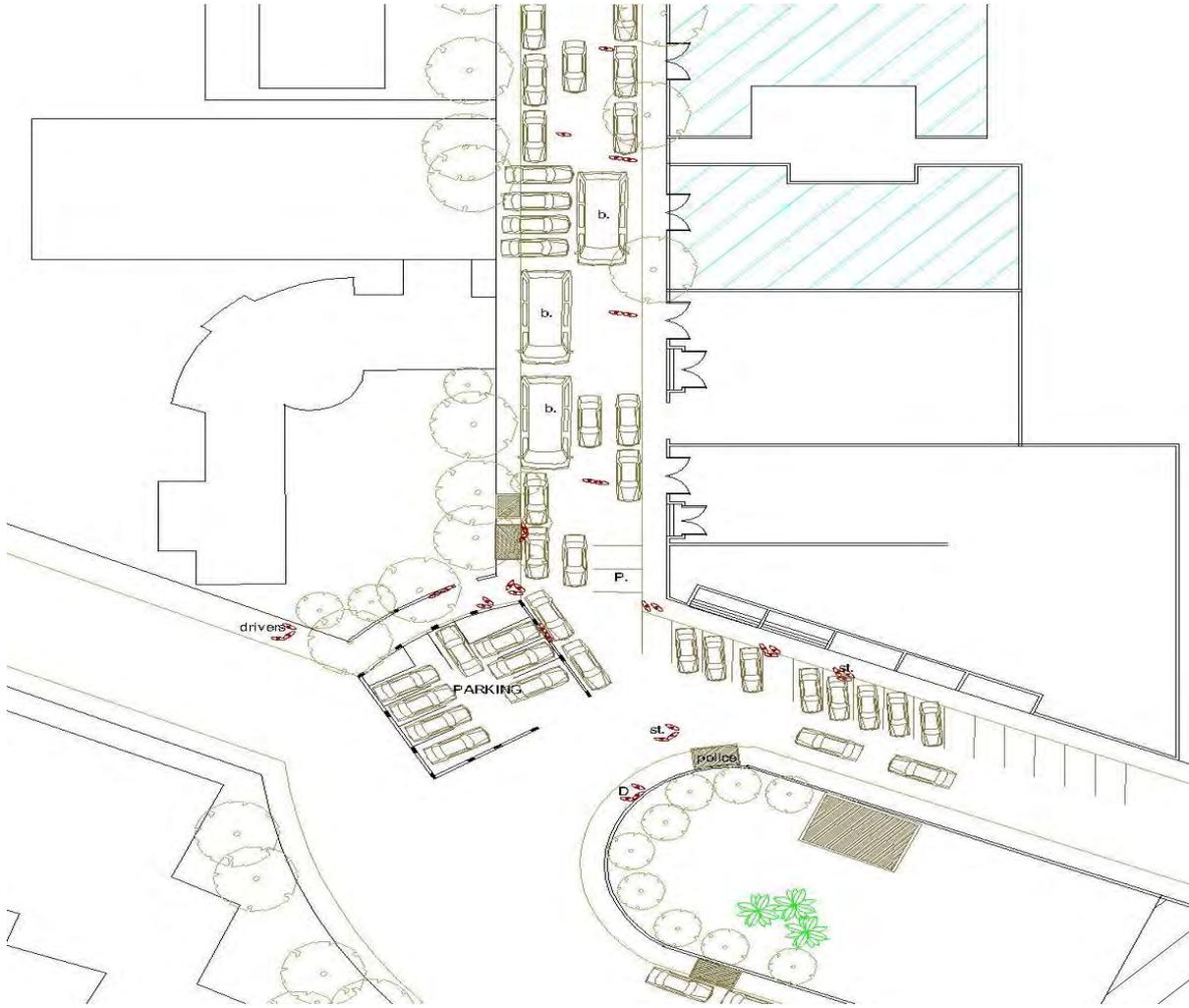
المرحلة اللاحقة و هي تحليل الإستبيانات حيث يتم إرجاع السلوك للمسببات المؤدية له و بناء عليه يمكن التوصل إلى المتطلبات الحقيقية للطلاب و يمكن بناء على ذلك إدخال المرحلة التعديلية و الممثلة في تعديل البيئة بناء على الإحتياجات الفعلية للمستخدم و هي الهدف الأساسي للدراسات الإنسانية.

الخريطة التالية (٢-٣٣) توضح نطاق مدرسة العروبة بالتحديد وهي الخريطة الأساسية لهذا النطاق وموضح عليها موقع مدرسة العروبة وإيتم دراسة الخرائط السلوكية المختلفة في الأوقات المختلفة من النهار لإيضاح نوعية التفاعل بين الطلاب وبيئتهم وتحليل مظاهرها.



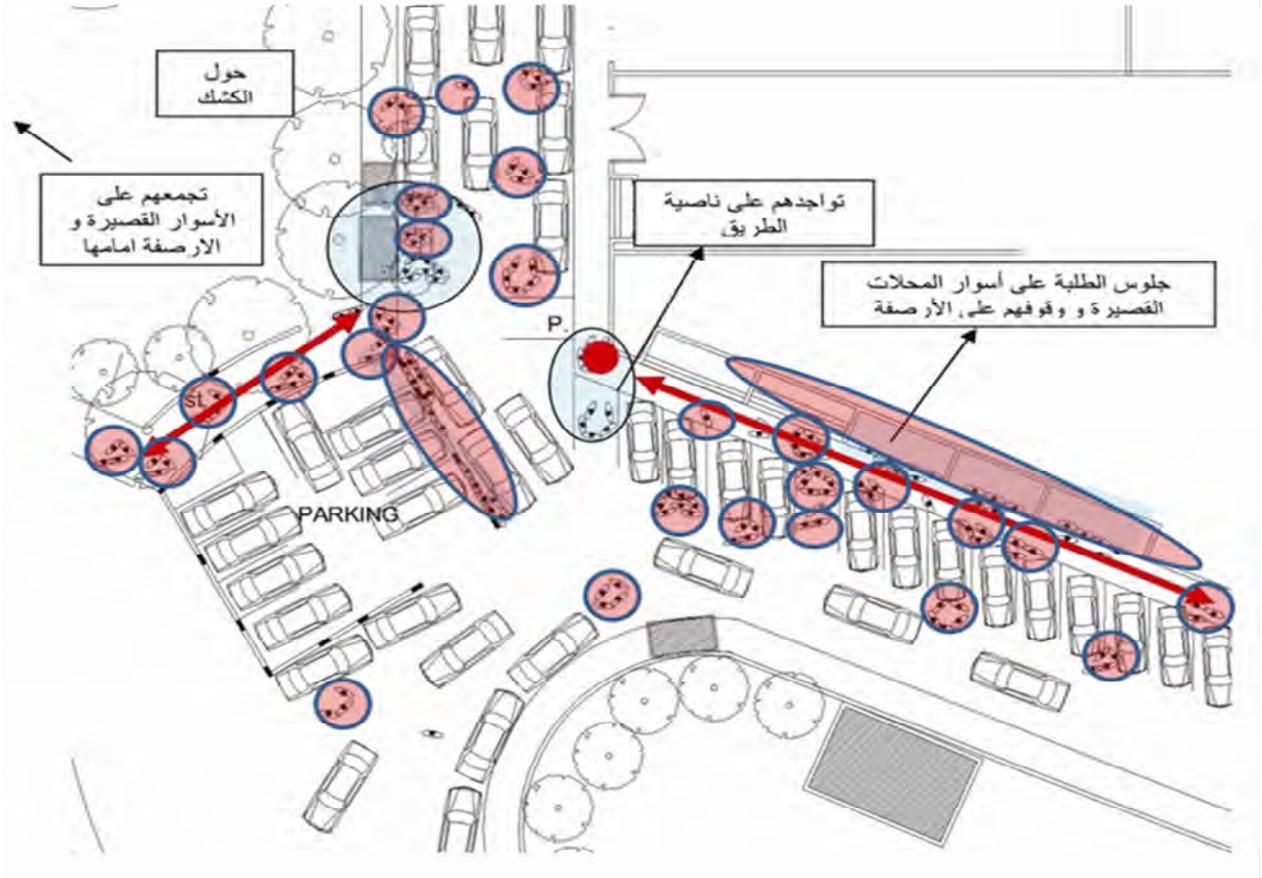
شكل (٢-٤٤) الخريطة الأساسية لنطاق مدرسة العروبة

الزمن	١٢ ظهراً خلال أيام الأسبوع قبل خروج الطلبة
إيقاع الشارع	إيقاع الشارع هادئ وغير مزدحم
شكل التواجد :	<ul style="list-style-type: none"> <li>• وينتضح وجود تخطيط للطلبة و بداية لتجمعات الطلبة في النطاق المحيط للمدرسة في شكل مجموعات صغيرة متفرقة .</li> <li>• بداية توافد سيارات أولياء الأمور لانتظار خروج الطلاب وكذلك توافد باصات المدرسة .</li> </ul>
أماكن التواجد	أمام باب المدرسة - أمام كشك بطة - في شارع المدرسة - و أمام بيتزا هت - و الجهة المقابلة لبيتزا هت



شكل ( ٤٥-٢ ) الخريطة السلوكية للمنطقة قبل خروج الطلاب بساعة ١٢ ظهراً

الزمن	الساعة ١,٣٠ ظهراً بعد موعد خروج الطلبة .
إيقاع الشارع	أكثر ازدحاما و ضوضاءً و عشوائية في الحركة
شكل التواجد :	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يتضح وجود كثيف للطلبة و تجمعات كبيرة للطلبة في نطاق المدرسة .</li> <li>- وجود كثيف للسيارات و الباصات مما يسبب ازدحاما كبيراً في المنطقة .</li> <li>- وجود عشوائية في حركة كلاً من الطلبة والسيارات مما يزيد من المشكلة .</li> </ul> <p>ويستمر تواجد الطلبة لساعات بعد مواعيد خروجهم من المدرسة و حركة السيارات تقل في خلال نصف ساعة بعد مواعيد خروج الطلبة</p>
أماكن التواجد	أمام باب المدرسة - أمام كشك بطة - في شارع المدرسة- و أمام بيتزاهت - و الجهة المقابلة لبيتزاهت



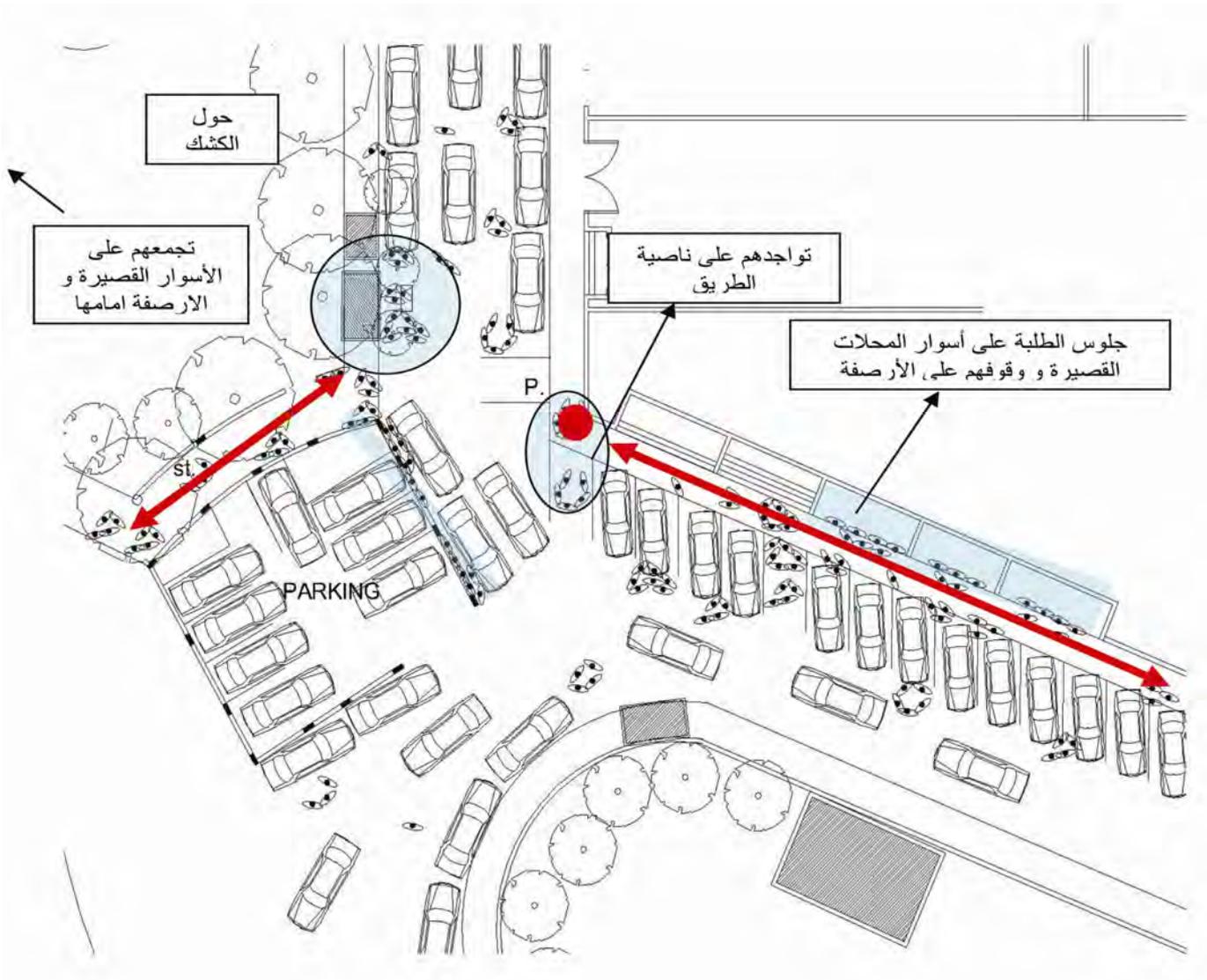
شكل (٢-٤٦) الخريطة السلوكية للمنطقة بعد موعد الخريطة السلوكية للمنطقة بعد موعد خروج الطلاب من المدرسة

يوضح شكل (٤٥-٢) (٤٦-٢) الإختلاف في كثافة تواجد الطلبة في المنطقة المحيطة الساعة الواحدة و النصف ظهرا عند إنتهاء اليوم الدراسي

#### التحليلات :

تم تحليل الخرائط السلوكية و دراسة سلوك الطلبة في نطاق الدراسة وما له من مؤثرات و دلالات و المنح المقدمة من البيئة و شكل تفاعل الطلبة معها .

شكل رقم (٣٦ - ٢) يوضح أماكن تواجد الطلبة داخل النطاق و يتضح بتواجد الطلبة في مجموعات كبيرة حول الكشك و على الناصية المقابلة للكشك



و كذلك يظهر تواجدهم على أسوار المحلات حيث إمكانية الجلوس و جلوسهم على الأرصفة و على الأسوار القصيرة و القريبة من الكشك .

شكل (٤٧-٢) يوضح مناطق تواجد الطلبة في نطاق المدرسة وطبيعة النشاط

إمكانية الرؤية والتواصل البصري:

شكل (٢-٣٧) يوضح الأماكن التي لا يتواجد بها الطلبة يلاحظ عدم تواجد الطلبة في الشارع الداخلي

حيث - تواجد كبير أمامهم للسيارات مما لا يسمح برؤية الشارع أمامهم

- هذا الرصيف الداخلي هو الرصيف المقابل لمداخل العمارات وممارسة الحدودية من قبل

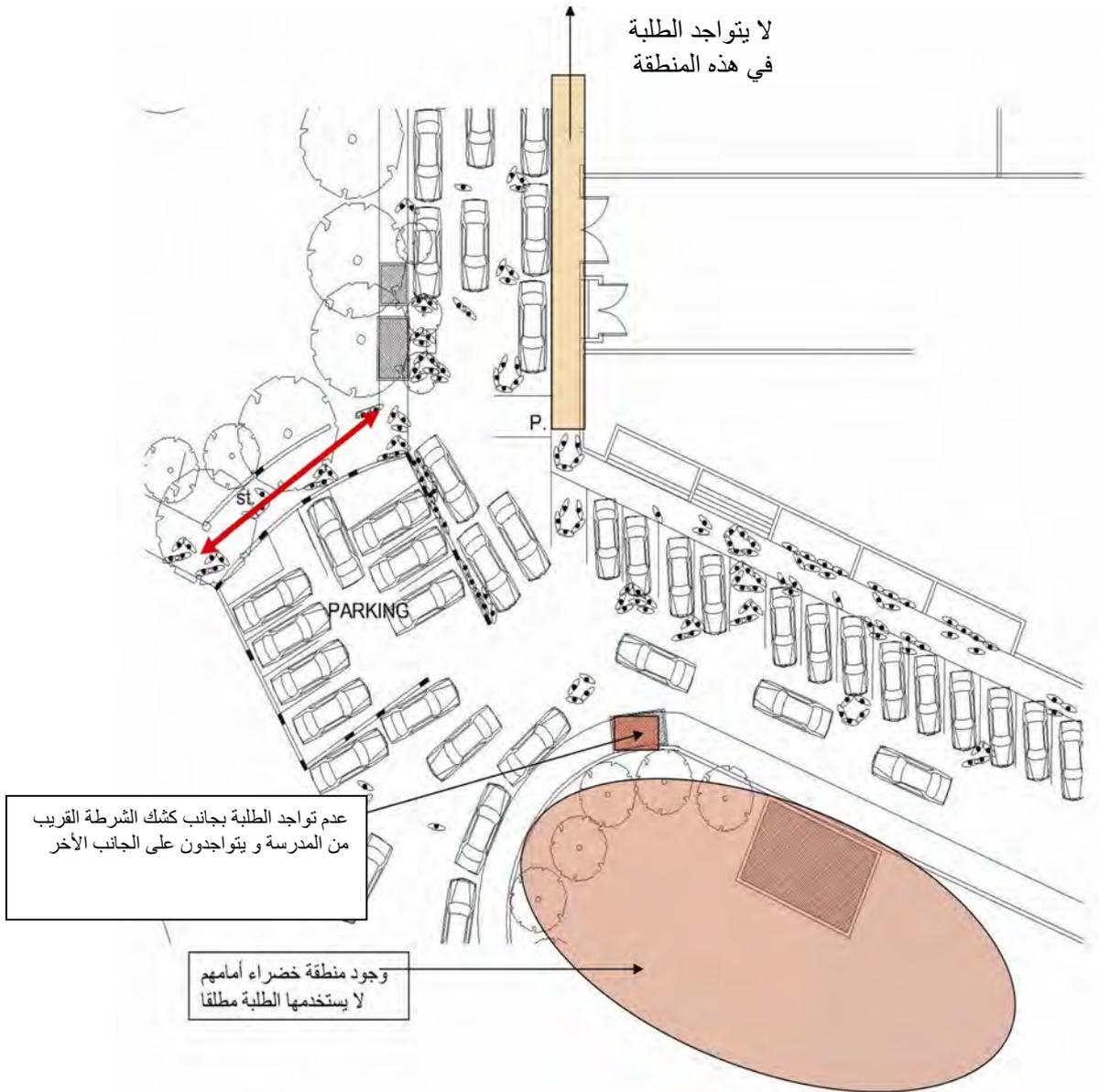
حراس العمارات

و يلاحظ كذلك أن الطلبة لا تتواجد في المنطقة الخضراء في منتصف ميدان المساحة ولا يقفون أمام

كشك الشرطة أمام الحديقة وذلك يرجع لسببين

- الأشجار العالية حول الحديقة التي تحجب الرؤية .

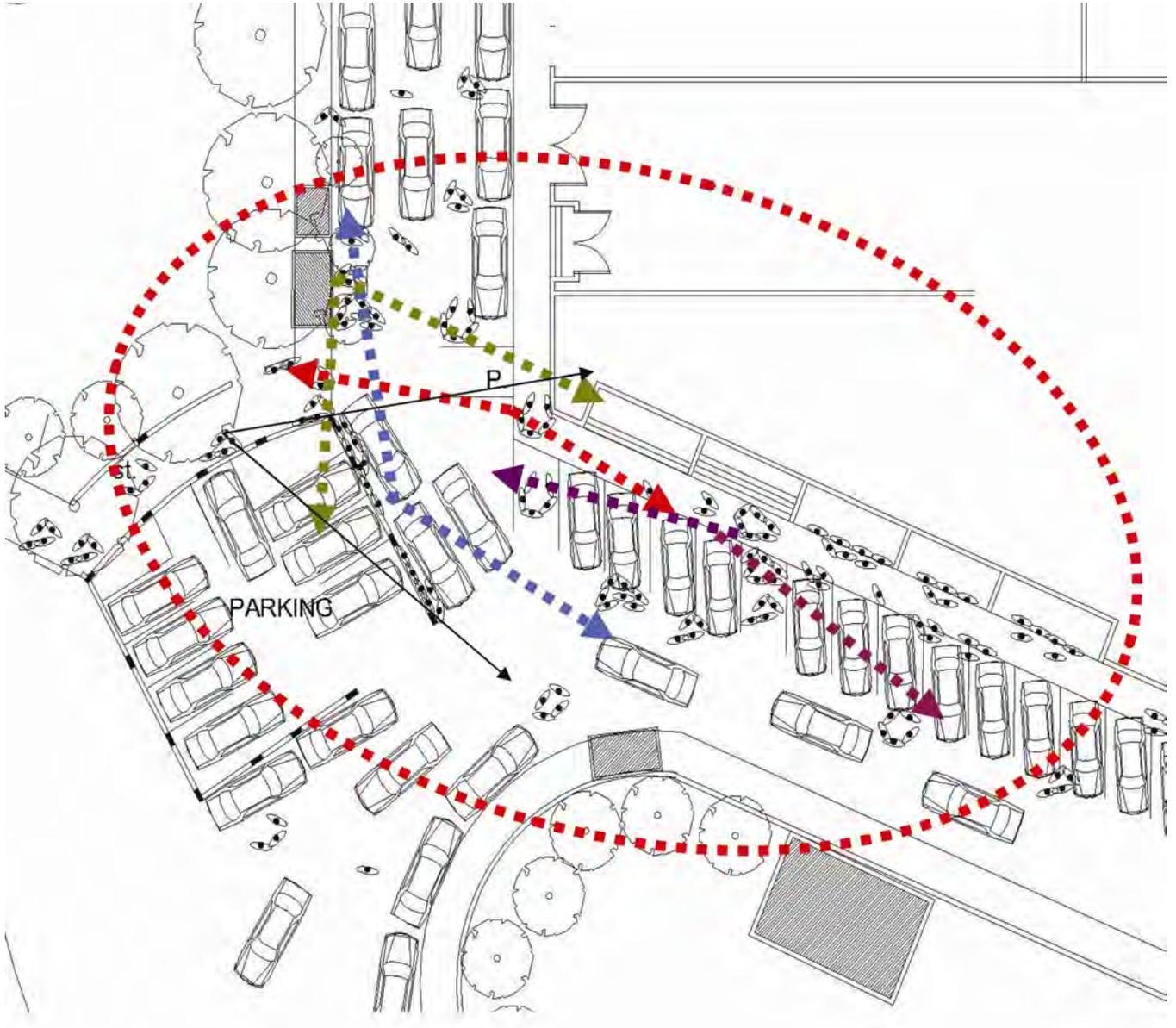
- ممارسة الحدودية من افراد آخرين مثل كشك الشرطة على الرصيف المحيط بالحديقة .



شكل (٢-٤٨) يوضح الأماكن التي لا يتواجد بها الطلبة

- إن تحليل ودراسة أماكن تواجد الطلبة: اتضح أن من العوامل المؤثرة على الأماكن المفضلة لتجمعات الطلبة - إمكانية الرؤية والإتصال البصري أو عدم توافرها تؤثر على تواجدهم .  
- إمكانية ممارسة الحدودية من عدمها كذلك تؤثر على أماكن تجمعاتهم.

إن هناك علاقة بين كلاً من إمكانية الرؤية و أماكن تجمعهم و شكل ( ٢-٣٨ ) يوضح إمكانية الرؤية البصرية حيث أنها أحد العناصر الواضحة لتحديد نطاق تواجد الطلبة فهم يتواجدون بشكل يسمح لهم برؤية باقي أصدقائهم و الأماكن التي لا تعطي لهم هذه المنحة ليست من الأماكن المفضلة لدى الطلبة كما هو موضح في شكل ( ٢-٣٧ ) ولذلك ناصية الشارع من الأماكن الأولى الجاذبة للطلبة و يظهر بداية تجمعهم على النواصي أولاً كما يظهر في شكل ( ٢-٣٤ ) في بداية توافدهم على نطاق الدراسة يبدأ تجمعهم أمام الكشك على الناصية ولناصية المقابلة لها وكذلك الأماكن المرتفعة التي بها إمكانية الجلوس مثل الأسوار القصيرة والتي يتوفر بها إمكانية رؤية واضحة

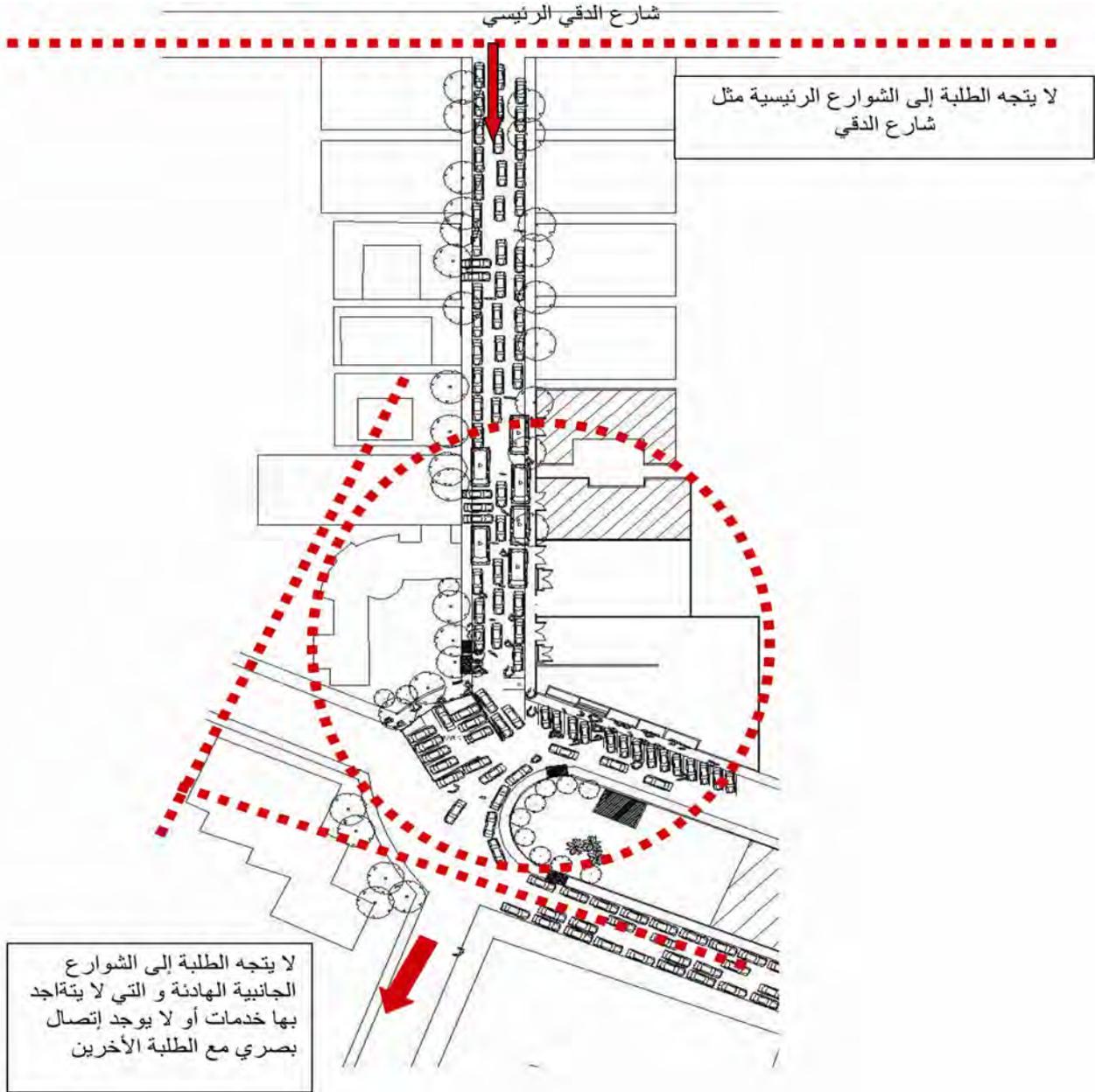


شكل ( ٢-٤٩ ) العلاقة بين إمكانية الرؤية و أماكن تواجد مجموعات

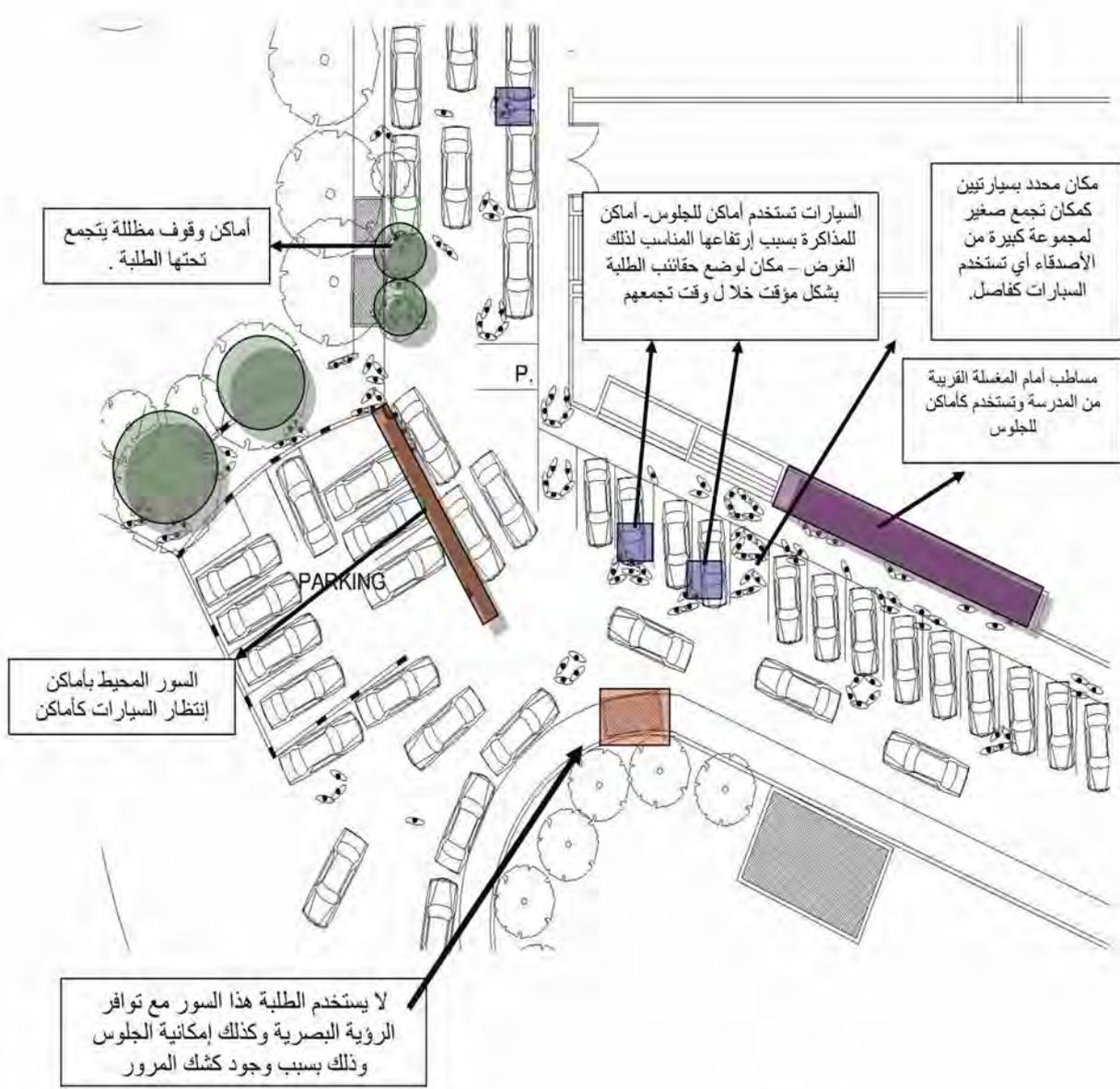
**درجة العمومية و الحيوية داخل الشوارع و مدى تأثيرها على تواجد الطلبة :**

- يتضح تواجد الطلبة على ناصية شارع المدرسة في إتجاه الشوارع الداخلية التي تتوافر بها خدمات تضيء درجة الحيوية المطلوبة للشوارع وتوفر عنصرَي الأمان والمتعة البصرية والبعد عن الشوارع الجانبية الهادئة والتي لا تتواجد بها أي خدمات أو أنشطة .

- ولا يتجهون إلى الشوارع الرئيسية ذات درجة العمومية العالية والتي لا تسمح بممارسة الحدوية ولا يوجد أي تدخل بين النطاقات فكل منهم يعتبر محدد. شكل (٢-٣٩) يوضح المحددات العمرانية للنطاق.



شكل (٢-٥٠) يوضح المحددات العمرانية للنطاق



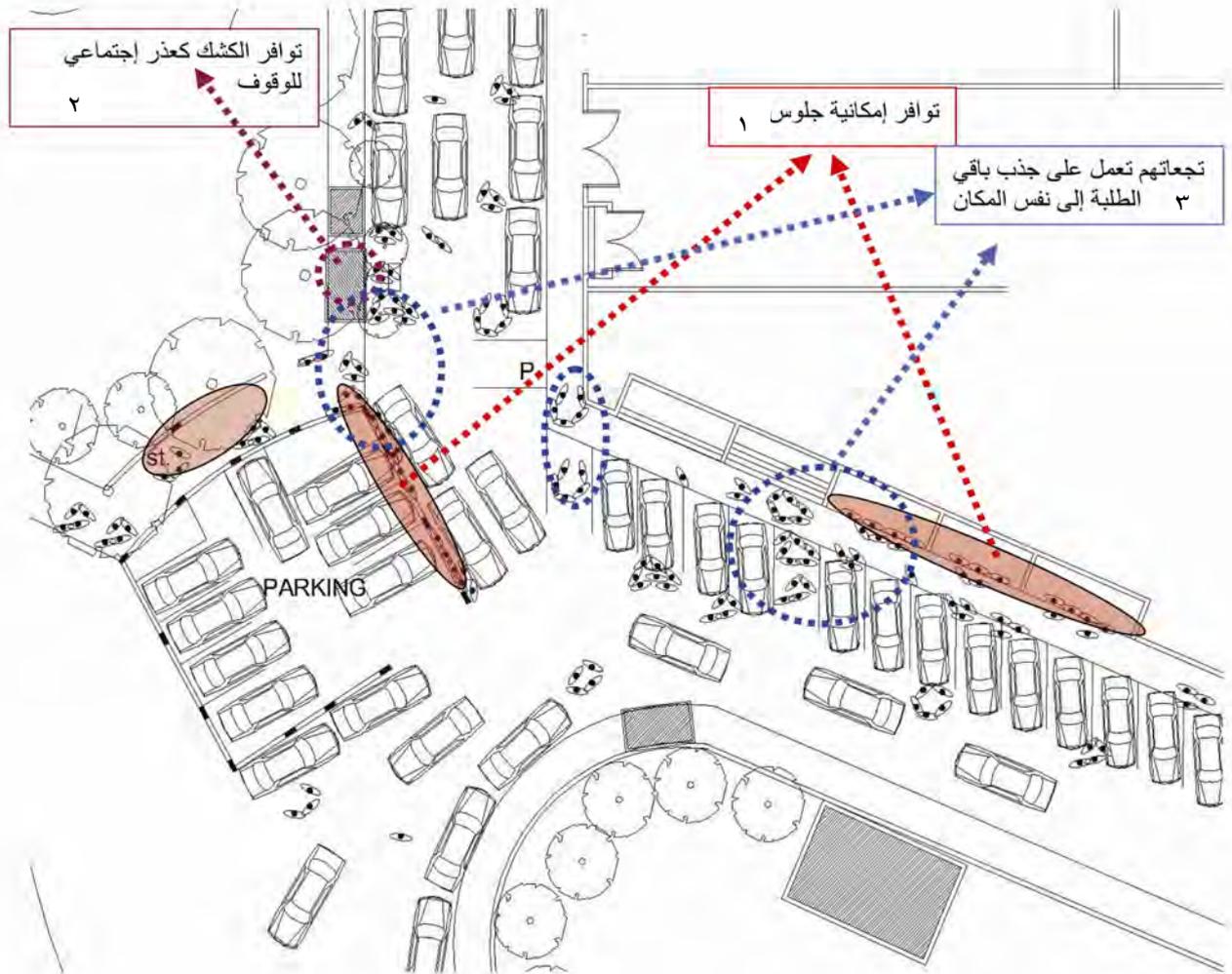
شكل (٢-٥١) عناصر الفرش الثابتة وشبه الثابتة داخل

النطاق وإستخداماتها المختلفة

يوضح شكل (٢-٤٠) عناصر الجذب داخل النطاق حيث أن وجود عذر إجتماعي مثل الكشك مهم لتواجد الطلبة حوله وكذلك توافر أماكن للجلوس و كذلك تجمعات الطلبة أنفسهم تصبح عنصر جذب .



شكل (٢-٥٢) عناصر الجذب للطلبة



شكل تجمعات الطلبة ووحدة تكوين المجموعة:

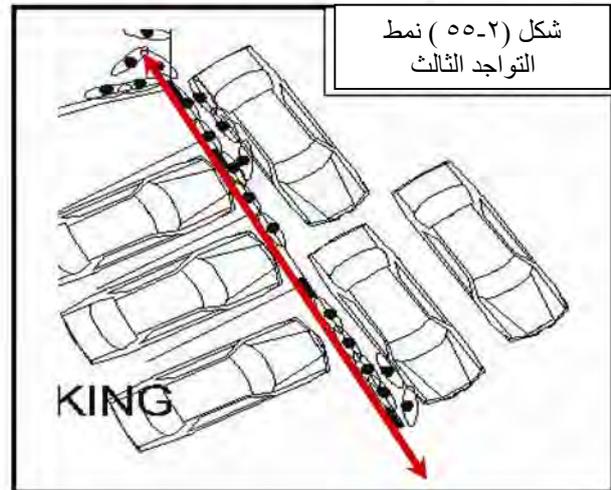
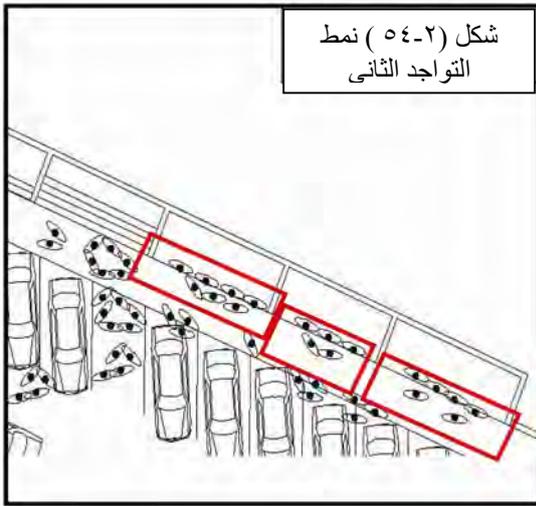
من تحليل الخرائط السلوكية إتضح أن مجموعات الطلبة تتكون من ثلاثة أنماط ثابتة ومتكررة وهي :  
أ- الشكل المركزي .

ب- شكل المحوري وهو مكون من صفين من الطلبة مواجهين لبعض .

ج- شكل الإمتاد الشريطي و يكون ممتد لمسافات أكبر من النمط السابق و منه تم تحليل هذه الأنماط الثلاثة لشكل تجمعاتهم والسبب وراء هذا التشكيل و دراسة أبعاده .

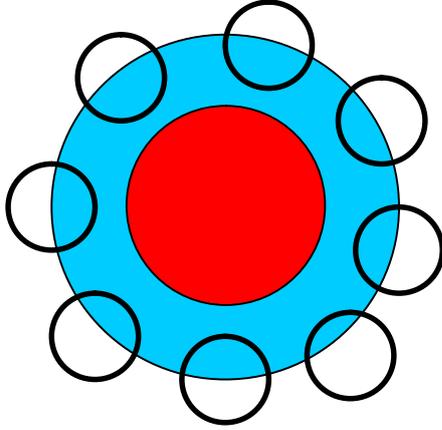
كما يظهر في شكل ( ٤١-٢ ) ( ٤٢-٢ ) ( ٤٣-٢ ) التي توضح أنماط تجمع الطلبة ووحدة تكوين المجموعة .

- دراسة إمكانية الإستفادة من الأنماط الثلاثة في تحديد معايير الوحدة التصميمية الجديدة للفراغات المحيطة بالمدرسة حيث أنه من خصائص المراهقين أنهم يتواجدون في شكل مجموعات " الشلة "

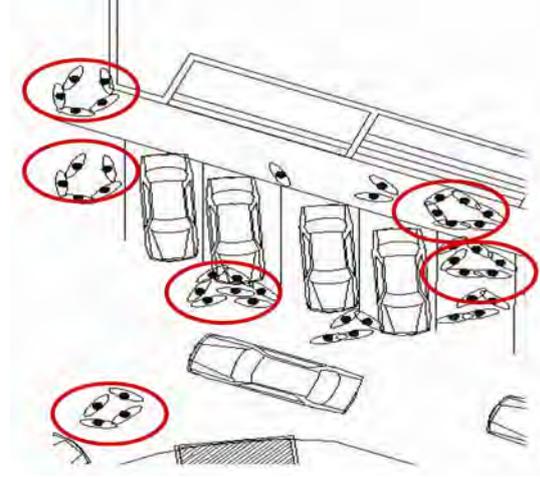


أ- نمط التجمع الأول " الشكل المركزي " :

يتكون الشكل الدائري من مجموعة من الطلبة من ٦-١٢ فرد وهو متفق مع ماتم ذكره في الجزء النظري عن أن عادة ما تتكون مجموعة الأقران (الشلة) من ٦-١٢ فرد شكل (٢-١٢)



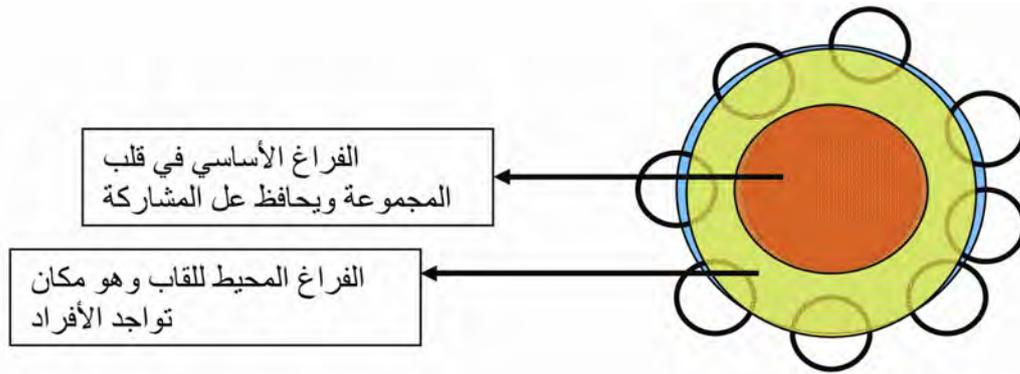
شكل (٢-٥٧) النمط الأول المجاميع المركزية مكون من (٦-١٢) فرد



شكل (٢-٥٦) يوضح النمط الأول من تجمعات الطلبة في نطاق الدراسة

و يتكون هذا النمط من :

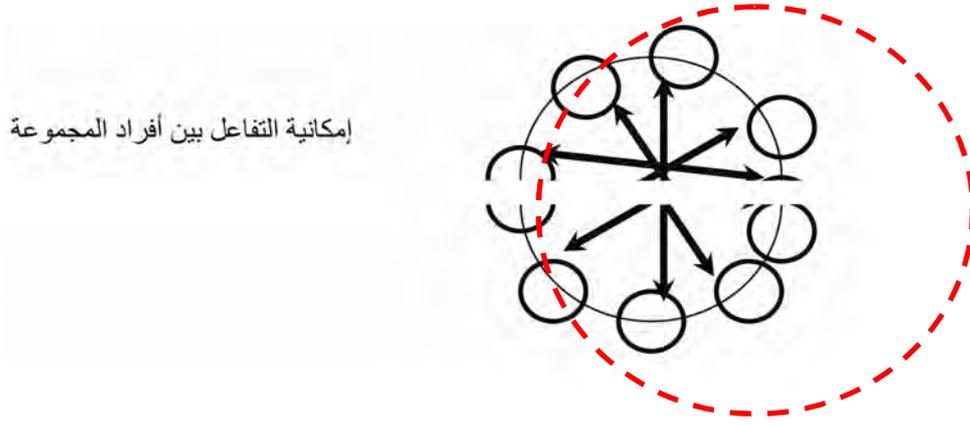
- القلب يحافظ على المشاركة من الجميع و لا يسمح بالمرور العابر من الغرباء أو المقاطعة عادة ما يكون فارغ لا يتواجد به أحد أو يتواجد فيه أحد أفراد المجموعة
  - المساحة المحيطة للقلب وهي يتواجد بها الأفراد و تسمح بالإتصال بينهم .
- المكون الأخير المحيط الخارجي ويسمح فيه بالمرور من العامة بداية تواجد وحدة أخرى من المجموعة



شكل (٢-٥٨) عناصر تكوين وحدة النمط الأول من شكل تواجد الطلبة

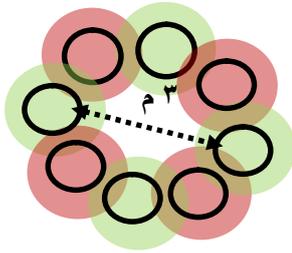
ويتحكم في هذا النمط إحتياجين أساسيين :

- أن يتوافر لكل شخص فرصة للإشتراك و التفاعل مع شلة الرفاق شكل (٢-٤٧)
- لا يسمح التشكيل بالمرور و إختراق المجموعة من الغرباء و مقاطعة النشاط أو الحديث
- و إتضح من تحليل الوحدة التجميعية أن بعد هذا النمط ٣ م و هو البعد الذي يسمح بالتواصل .



### البعد الإجتماعي Social Distance:

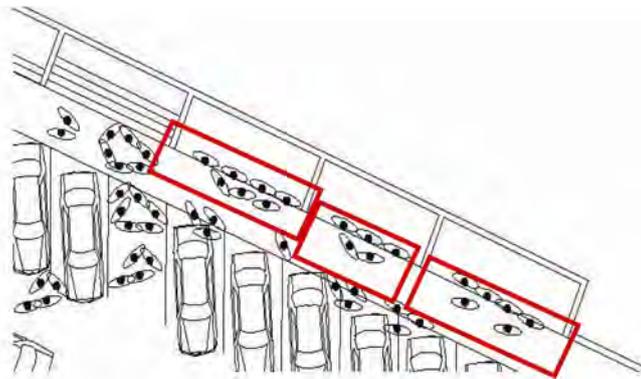
يتضح أن البعد المحدد لتجمعات الطلبة هو البعد الإجتماعي الذي يسمح بالتواصل و إجراء حوار بين أفراد المجموعة ٣م وهو ما يتفق مع ما تم ذكره في الجزء النظري<sup>١</sup>



ب- شكل المحوري :

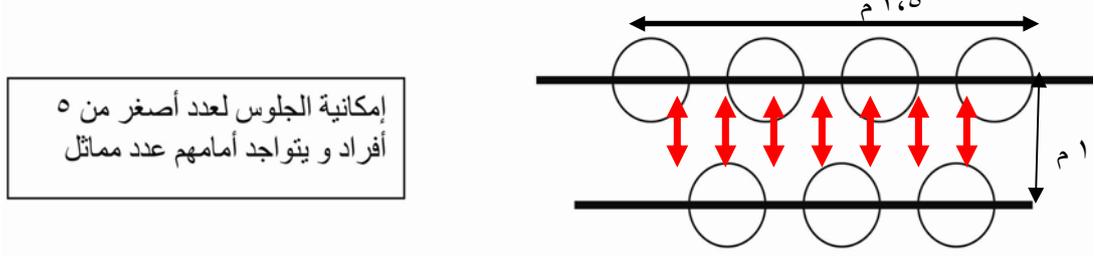
- نمط التجمع الثاني هو الشكل المحوري يتكون من مجموعتين من الطلبة أمام بعضهم و يتكون من مجموعة من ٦-١٢ فرد و التشكيل المستقيم المقابل كما يتضح في شكل (٢-٤٨).
- لا يسمح هذا التشكيل بالمرور العابر بين المجموعتين و لا المقاطعة و يسمح بالمشاركة .
- و من تحليل النمط توصلنا لبعد هذا النمط من ٢,٥ - ٣ م

شكل (٢-٥٩) يوضح نمط التجمع الثاني للطلبة



<sup>١</sup> الباب الأول، الفصل الثالث، ص ٣٤

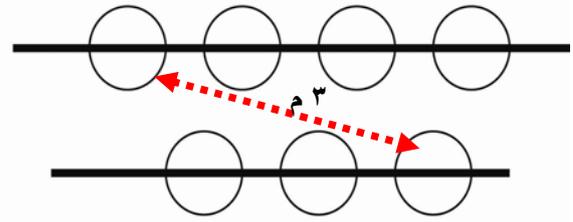
- هذا النمط يوفر التفاعل بين أفراد المجموعة والاتصال البصري بينهم شكل (٢-٦٠)



إمكانية الجلوس لعدد أصغر من ٥  
أفراد و يتواجد أمامهم عدد مماثل

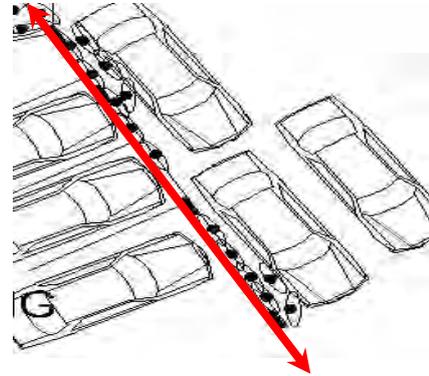
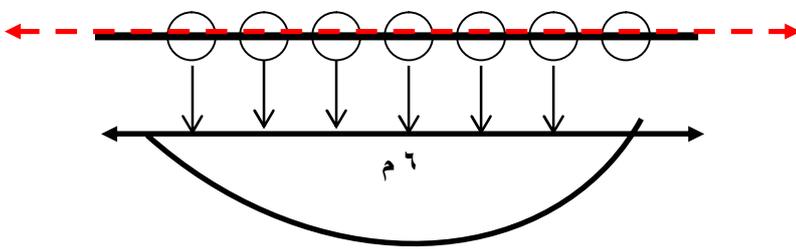
**البعد الإجتماعي Social Distance:**

البعد الذي يتحكم في مساحة هذا النمط هو  
إمكانية التواصل بين أول و آخر فرد و  
إمكانية التفاعل بينهم و إجراء حوار



ج- شكل الإمتداد الشريطي :

- التواجد في شكل خطي مستقيم يمكن أن يمتد لمسافات كبيرة تصل إلى ١٢ - ١٥ فرد
- لا يوجد إتصال بين أفراد المجموعة و يكون الإتصال البصري أكثر له علاقة بالشارع و المارة وليس التفاعل بين أفراد المجموعة .
- إرتباطه أكثر بإمكانية الجلوس و الفرش الثابت داخل النطاق أي توافر عنصر مادي يمكن الجلوس عليه بالإضافة إلى إمكانية رؤية .
- يتواجد هذا النمط أكثر على النواصي و يكون أكثر من مجموعات الأولاد و النمط السابق يتكون من مجموعة مختلطة من البنات والأولاد و تتواجد أكثر على الأرصفة .



شكل (٢-٦١) شكل الامتداد الشريطي

٢- نتائج تحليل الخرائط السلوكية

يتضح التباين الواضح بين نمط السلوك المتبع في النطاق المدرسي أيام الدراسة وأيام الإجازات .



خريطة سلوكية يوم الجمعة الساعة ١. ظهراً : خريطة سلوكية خلال تواجد الطلبة الساعة ١. ظهراً

### هناك نقاط جذب واضحة :

- الكشك - الناصية - الأسوار القصيرة للجلوس - والسلام أمام المحلات التجارية - عند أماكن الظلال
- ينضح أن الطلبة تتواجد حيث يوجد إتصال بصري بينهم أي أن كل مجموعة يمكن أن ترى باقي المجموعات و لا يبتعد الطلبة كثيراً عن بوابة المدرسة
- ويتضح كذلك الإزدحام المروري بسبب سيارات أولياء الأمور وكذلك التداخل بين مسار حركة الطلبة والسيارات
- ولا يتواجد الطلبة على الرصيف داخل شارع المدرسة و هو مكان لا يمكن منه كشف باقي الشارع بصريا نتيجة إنتظار الأتوبيسات والسيارات و كذلك لضيق وإزدحام الشارع.
- ولا يتواجد الطلبة في الحديقة الخضراء الموجودة في وسط ميدان المساحة

### حدود نطاق المدرسة :

اتضح من دراسة حركة الطلبة في المنطقة المحيطة بالمدرسة أن هناك محددات مادية وغير مادية لنطاق المدرسة وهي تتلخص في التالي :

- 1- الشارع الرئيسي :معظم الطلبة تتواجد في شارع المدرسة أو تتجه إلى داخل منطقة المساحة ولا يتجهون إلى شارع الدقي الرئيسي فالشارع الرئيسي من المحددات الواضحة التي تحدد شكل النطاق .
- 2- عدم تداخل النطاقات : لا يتجه الطلبة إلى نطاق مدرسة أخرى أي كل الطلبة تتواجد حول مدرستها دون المساس بنطاق المدارس المجاورة و هو محدد غير مادي .
- 3- توافر الخدمات : يتواجد الطلبة أكثر في المناطق ذات الخدمات الترفيهية (مطاعم - كافيهات - فيديو جيم - كشك) و لا يتواجد الطلبة في الشوارع المحيطة بالمدرسة ذات الطابع السكني الهادىء و التي لا يتواجد بها خدمات مثل محلات تجارية صغيرة أو مطاعم و تعتبر تواجده هذه الشوارع أحد المحددات التي تحدد أيضا نطاق المدرسة وحركة الطلاب حول مدارسهم .
- 4- بوابة المدرسة : هناك إرتباط بشارع المدرسة ومدخل المدرسة و يبين تواجده الطلبة و تحديد النطاق

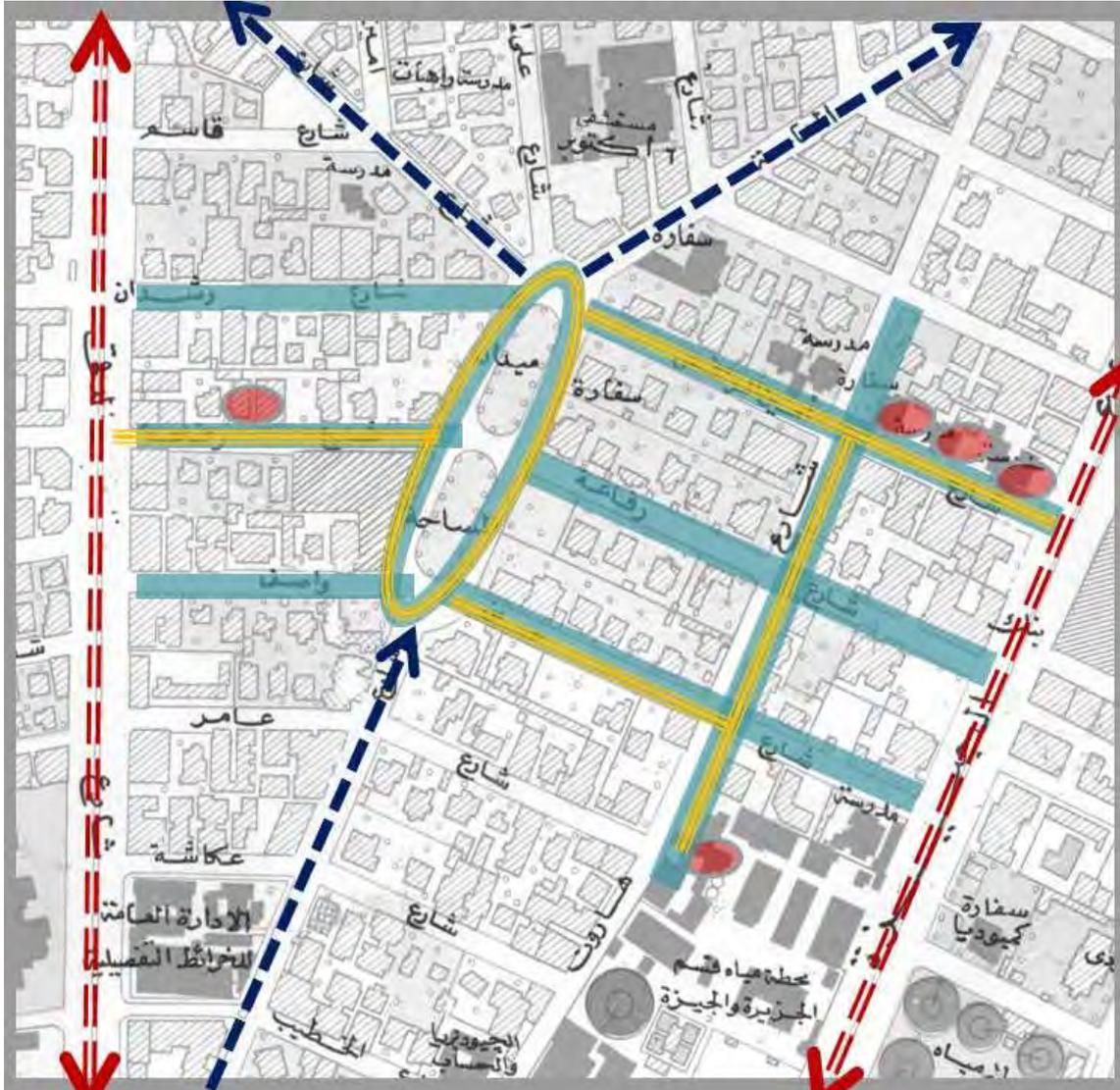
### عناصر نطاق المدرسة :

ينضح من الخرائط السلوكية أن هناك عناصر داخل النطاق تساعد على جذب الطلبة حولها وتعتبر نقاط الجذب " Anchor of behavior "

- ٥- ناصية الشارع: حيث يلاحظ تجمع الطلبة في مجموعات كبيرة عند ناصية شارع المدرسة في إتجاه ميدان المساحة وليس على الطريق الرئيسي .
  - ٦- الكشك : حيث يعتبر التواجد حول الكشك من الأنشطة الأساسية اليومية في بعض الأحيان بدون الإحتياج للشراء " أي التجمع مع الأصدقاء حول الكشك .
  - ٧- الأسيوار القصيرة : يلاحظ تجمع الطلبة على أسوار أماكن إنتظار السيارات القريبة من المدرسة
  - ٨- تواجد السلالم والأرصفة حول المدرسة: القريبة من المدرسة هي أيضًا أحد الأماكن التي يتجمع عندها الطلبة و يقفون سويًا لساعات.
  - ٩- مجموعات الطلبة : و يلاحظ كذلك أن الطلبة وتجمعاتهم هي في حد ذاتها تتحول إلى أحد النقاط الجاذبة لبقية الطلبة للانضمام والوقوف معهم.
  - ١٠- أماكن تواجد الظل: كذلك يتجمع الطلبة في الأماكن التي يتواجد بها ظلال من الأشجار و يمكن أن يجلسوا على الرصيف تحت الظلال.
- و تكرار هذه الأنشطة أدى إلى نمط ثابت من السلوك في هذه البيئة المحيطة بالمدرسة خلال نفس الفترات الزمنية .
- ويجب توافر هذه النقاط الجاذبة و هذه الأمكانيات داخل البيئة لتكون بيئة جاذبة للمراهقين و هناك نقاط طرد يمكن أن تجعل البيئة مرفوضة من المراهقين.

**- ممارسة الحدودية داخل النطاق المشترك:**

- الشوارع الرئيسية المحيطة بالنطاق واتصالها بالشوارع الداخلية تصيف درجة العمومية المطلوبة للمنطقة التي تمكن الطلبة من ممارسة الحدودية داخل النطاق المشترك.
  - والشوارع الرئيسية ذات درجة العمومية العالية لا يتواجد بها المراهقين لعدم إمكانية ممارسة الحدودية بها للكثافة العالية و الفئات المختلفة التي تستخدم الشوارع الرئيسية مما لا يعطي إمكانية داخل البيئة للممارسة الحدودية داخل النطاق مما يجعل الشوارع الرئيسية أهدأ الحدود المادية الواضحة للنطاق المشترك للمدرسة.
  - الشوارع الداخلية ذات العمومية المنخفضة يؤدي لإمكانية ظهور سلوك سلبي .
- إذن التصميم يجب أن يراعي درجة العمومية بشكل يوفر إمكانية ممارسة الحدودية مع توفير خدمات تجعل الشارع حيوي

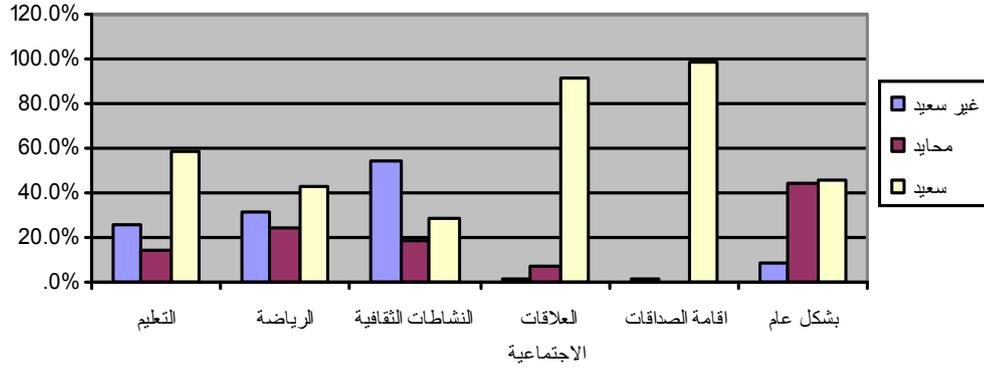


شكل (٢-٦٢) العلاقة بين درجة العمومية والقدرة على ممارسة الحدودية

٢ / ٢ / ٢ نتائج استمارة الاستبيان : ( الطلبة )

-في الجزء الأول من الإلتبيان يهدف إلى معرفة رأي المراهقين في تجاربهم في مدارسهم الحالية ومدى رضاهم عنها بشكل عام ويتناول الإيجابيات والسلبيات داخل المدرسة و يظهر من التحليل الآتي:

**أهمية الرفاق في فترة المراهقة وتأثيرها على تقييم الطلبة لمدارسهم :**

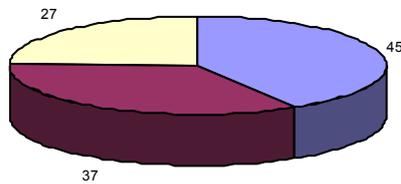


	العلاقات الاجتماعية					
	بشكل عام	إقامة الصداقات	العلاقات الاجتماعية	النشاطات الثقافية	الرياضة	التعليم
غير سعيد	9%	1%	1%	54%	32%	26%
محايد	45%	0%	7%	18%	25%	15%
سعيد	46%	99%	92%	28%	43%	59%

يتضح أن العلاقات الإجتماعية وإقامة الصداقات من أهم النقاط التي تحظى برضا الطلبة بنسبة % ٩٢  
 % ٩٩ على العكس من النشاطات الثقافية و الرياضية. حيث أن % ٢٨ فقط من الطلبة راضين عن  
 النشاطات الثقافية و % ٤٣ فقط من العينة راضين عن النشاطات الرياضية و % ٥٩ من العينة راضين  
 عن مستوى التعليم في مدارسهم . شكل (٢-٥١)

**التراحم داخل المدرسة :**

يتضح أن أهم العيوب كما ذكرها الطلاب في مدارسهم كانت كالاتي: (شكل ٢-٥٢)



(شكل ٢-٦٣) أهم العيوب داخل المدارس

- ضيق مساحة المدرسة % ٤٥

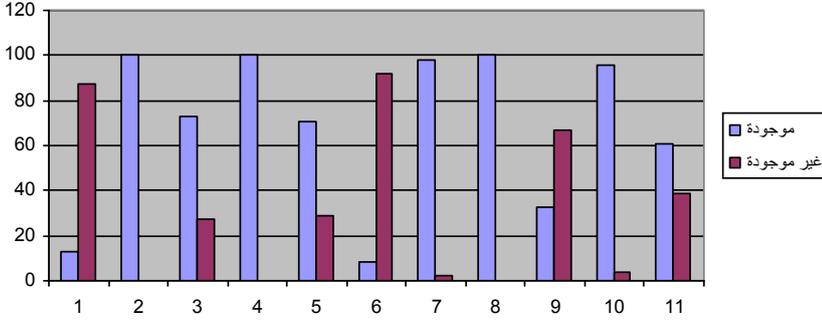
- سوء معاملة الإدارة والقوانين الصارمة % ٣٧

- قلة الأنشطة والخدمات % ٢٧

يتضح أن أكثر الخدمات الغير متوافرة داخل المدارس هي المناطق المفتوحة والملاعب :

المساح .الأماكن الخارجية المظللة .المعارض - ملاعب - أماكن للجلوس - أماكن مخصصة لتصوير الأوراق للطلبة (شكل ٥٤-٢)

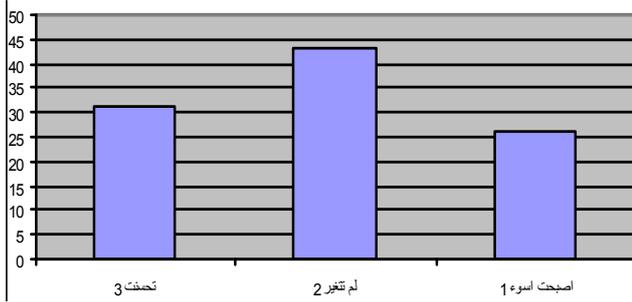
تقييم الخدمات داخل المدارس :



١	مسرح
٢	منفذ بيع مأكولات
٣	ملاعب
٤	مكتبة
٥	أماكن جلوس
٦	أماكن خارجية مظللة
٧	معامل كمبيوتر
٨	معامل علوم
٩	معارض / فنون
١٠	مكان للصلاة
١١	أماكن تصوير مستندات

شكل (٦٤-٢) الخدمات الغير متوافرة داخل المدارس

والخدمات والانشطة التي تقدمها المدارس وتقييم مستوى هذه الخدمات من وجهة نظر الطلبة :



٢٦% من الطلبة ترى أن الخدمات الموجودة

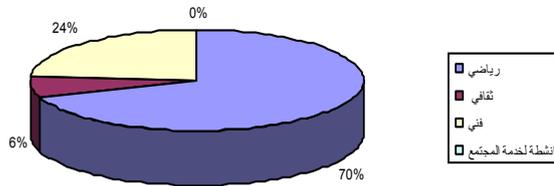
أصبحت أسوء خلال الخمس سنوات الأخيرة

٤٣% من الطلبة أجابت بأن الخدمات داخل

مدارسهم لم تتغير خلال الخمس سنوات الأخيرة

تحسنت.

شكل (٦٥-٢) تقييم مستوى الخدمات



النشاط الرياضي يمثل نسبة ٦٠% من الأنشطة

ثم النشاط الفني ٢٤%

الثقافي ٨% ولا يوجد أي نشاطات متعلقة

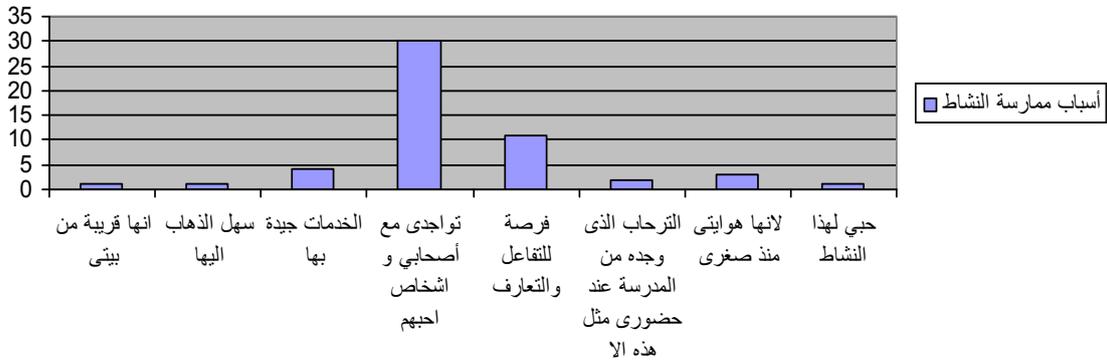
بخدمة المجتمع. شكل (٥٦-٢)

شكل (٦٦-٢) نوع النشاط

- الرغبة في التواصل والتفاعل مع الأصدقاء:

يظهر بوضوح أهمية الرفاق و التواصل و التفاعل معهم من إجابات الطلبة و هو ما يتفق مع ما ذكر في الدراسة النظرية<sup>٢</sup> و هي أهم النقاط المحفزة للطلبة للإشتراك في الأنشطة داخل المدرسة:

أسباب ممارسة النشاط



شكل (٢-٦٧) الأسباب وراء سبب ممارستهم للأنشطة داخل المدرسة

حيث يتضح أن أكثر النقاط الجاذبة التي تحفز الطلبة على ممارسة الأنشطة داخل المدرسة هي التواجد مع الأصدقاء و الأصدقاء ٣٠% و فرصة للتفاعل والتعارف مع الآخرين بنسبة ١١% مما يؤكد أهمية الأصدقاء في هذه المرحلة العمرية وتحكمها في إختيارتهم وتزيد نسبة الاولاد في الرغبة في التواجد مع أصدقائه حيث أن ١٠٠% من عينة الذكور ذكرت أن الهدف من ممارسة النشاط التواجد مع أصدقائي و كذلك نسبة الأولاد الذين يجدون أنها فرصة للتعارف أكبر منها في البنات بنسبة ٣٧% إلى ٢٩%



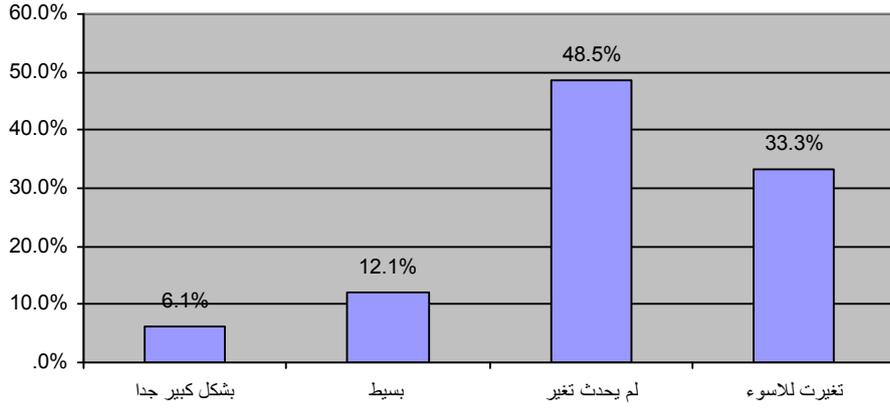
يتضح أن السبب الرئيسي لتواجد الطلبة في هذه المنطقة المحيطة بالمدرسة خارج أسوار المدرسة التواجد مع الاصدقاء و أنه مكان يسمح بتجمعاتهم مع بعضهم وأنه لا توجد رقابة على تصرفاتهم

شكل (٢-٥٩)

شكل (٢-٦٨) أسباب تواجد الطلبة في هذه الأماكن

<sup>٢</sup> الباب الأول: الدراسة النظرية، ص ١٣

دور الأنشطة في تنمية المهارات الشخصية :



شكل (٦٩-٢) دور الأنشطة في تنمية المهارات

- أجاب ٤٨% من الطلبة بأنه لم يحدث تغير نتيجة ممارسة الأنشطة ٣٣% أجابت أن التغير كان للأ-

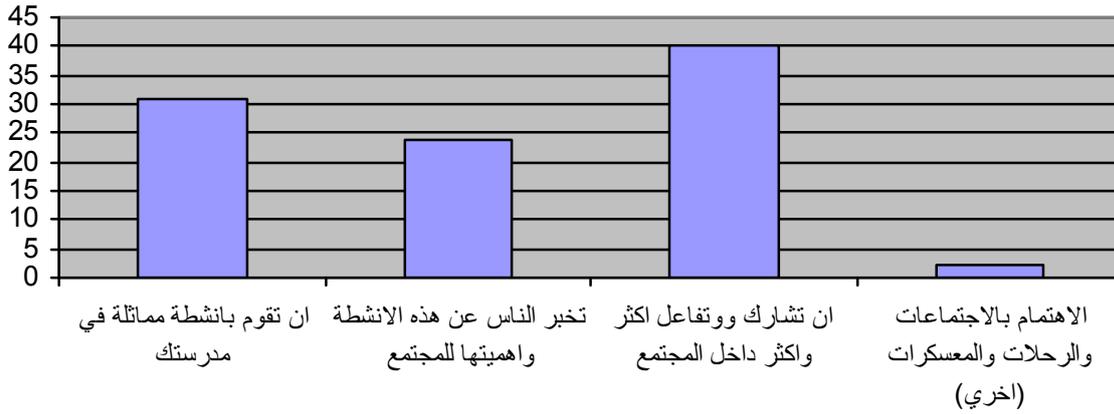
- التغير الذي حدث نتيجة ممارسة الأنشطة على الطلاب انحسرت الإجابات في زيادة المهارات البدنية والذهنية و القدرة على تكوين صداقات و التفاعل الإجتماعي من أهم التغيرات الإيجابية.

أما عن النقاط السلبية المكتسبة من ممارسة الأنشطة فكان الترتيب التالي :

- التعرف على أصدقاء سيئين .
- نسبة ٤٢% من الطلبة أن نسبة الأنشطة داخل مدارسهم ضعيفة.
- ونسبة ٢٩% فقط من الطلبة كان رأيهم أنها جيدة.
- ويتضح أن ٣٣% من الطلبة فقط يمارسون نشاطات بالمدرسة في حين أن ٥٩% من الطلبة يمارسون نشاطات مختلفة خارج إطار المدرسة. شكل (٦٠-٢)



شكل (٧٠-٢) نسبة ممارسة الأنشطة خارج المدرسة



شكل (٢- ٧١) نتيجة إشتراك الطلبة في الأنشطة

يتضح من شكل (٢- ٦١) أن كنتيجة لإشتراك الطلبة في أنشطة :

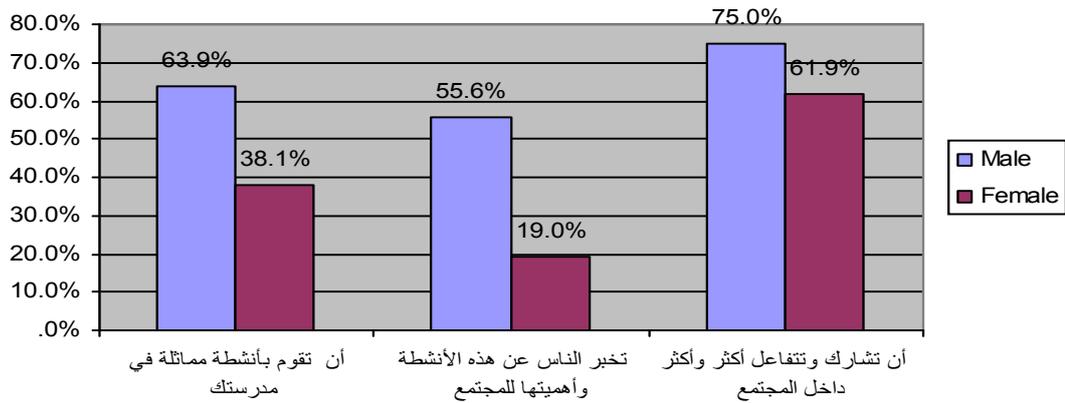
١. أن رغبتهم في المشاركة في النشاطات المختلفة والتفاعل داخل المجتمع تزداد.
٢. إدراكهم لأهمية خدمة المجتمع و الرغبة في إشراك المجتمع في هذه الأنشطة أكثر .
٣. الرغبة في أن تكون المدرسة مجال لممارسة الأنشطة وخدمة المجتمع من حولها.

#### - التباين بين إجابات الطلبة تبعا للجنس :

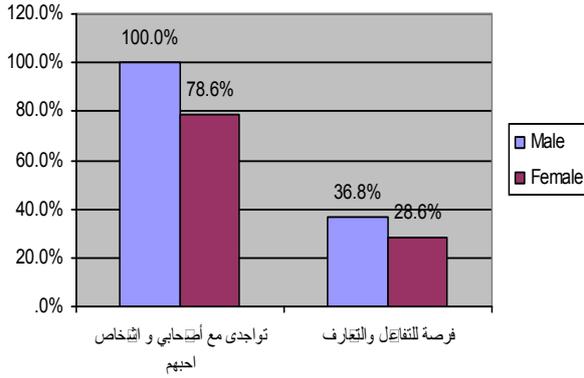
ظهر من تحليل إجابات الطلبة أن هناك تأثير للجنس في بعض النقاط مثل نوع النشاط الممارس من قبل الطلبة و الرغبة في التواصل والتعارف ونسبة الممارسة في الأنشطة.

#### • الرغبة في التفاعل و التواصل:

يتضح رغبة الذكور في التفاعل داخل المجتمع وممارسة الأنشطة في المدرسة أكبر منها عند الإناث بشكل واضح و .شكل (٢- ٦٢) يوضح الفرق بين إجابات الذكور عن الإناث

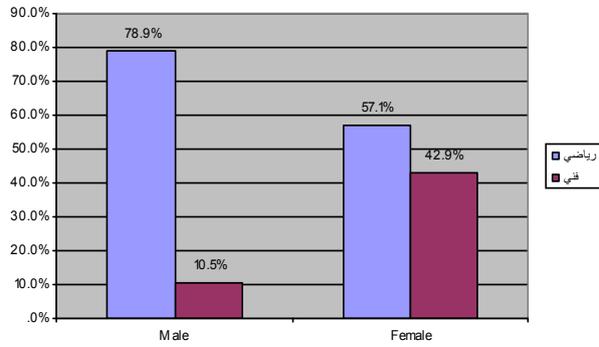


شكل (٢- ٧٢) يوضح الفرق بين إجابات الذكور عن الإناث



و يتضح إهتمام الأولاد أكثر للتواجد مع الأصدقاء والتفاعل مع الآخرين عن البنات شكل (٦٣-٢).

شكل (٧٣-٢) العلاقة بين الجنس و سبب ممارسة الانشطة



شكل (٧٤-٢) الجنس و نوع النشاط

• نوع النشاط الممارس والجنس :

• هناك إختلاف بين نوع الأنشطة الممارسة و

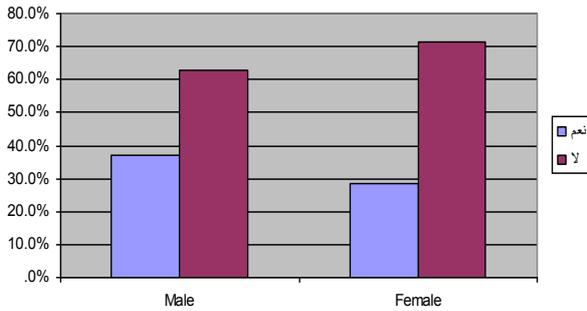
الأولاد يجذبون أكثر للنشاط الرياضي بنسبة ٧٩%

و النشاط الفني بنسبة ١٠%

أما البنات فتمثل النشاطات الرياضية بنسبة ٥٧%

والأنشطة الفنية بنسبة ٤٣%.

مشاركة الطلبة في الانشطة



• نسبة المشاركة في الانشطة:

نسبة المشاركة من الذكور في النشاطات

داخل المدرسة أعلى من مشاركة الإناث

شكل (٥٦-٢)

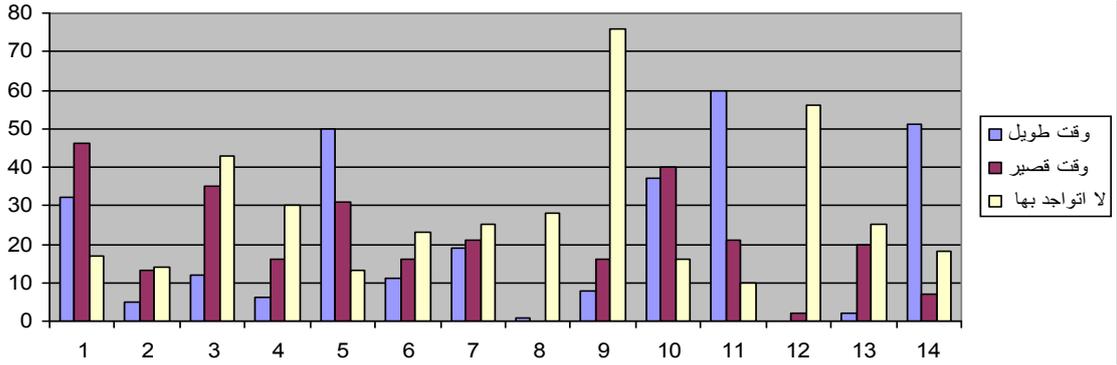
مما سبق تم إستنتاج الآتي :

- إن أهم العوامل المؤثرة على مدى رضا الطلاب عن مدارسهم هو العلاقة مع الأصدقاء و التفاعل الإجتماعي فكلما زاد الرضا عن إقامة الصداقات و العلاقات الإجتماعية زاد معها رضا الطلبة عن المدرسة .
- المحرك الأساسي لتحفيز الطلبة لممارسة الانشطة هو التواجد وقت أطول مع الأصدقاء و لأنه فرصة أكبر للتعرف .
- إنتماء الذكور لأصدقائهم و رغبته في التواجد معا أكبر من الإناث و كذلك الرغبة في التعرف و التفاعل أكثر في الذكور عن الإناث.
- يتضح بشكل عام أن الأنشطة التي تمارس خارج المدرسة من قبل الطلبة أكبر منها في داخل المدرسة.
- نسبة ممارسة الذكور للأنشطة أكبر من نسبة ممارسة الإناث
- الذكور يميلون بدرجة كبيرة للنشاطات الرياضية عن ميلهم للأنشطة الفنية أو الثقافية و الإناث يميلون إلى الأنشطة الفنية بدرجة كبيرة و يليها الأنشطة الرياضية.
- و إتضح كذلك أن رغبة الذكور في التفاعل داخل المجتمع تفوق رغبة الإناث في التفاعل و الإندماج مع مجتمعاتهم .
- وكذلك أنه كنتيجة للممارسة بعض الطلبة من الجنسين للأنشطة داخل المدرسة كان التطور في سلوك و مهارات الطلبة بسيط أو منعدم و أحيانا للأسوء بناء على إجابات الطلبة مما يجعلنا نصل إلى إستنتاج أنه حتى مع توافر الأنشطة داخل المدارس فهي تطبق بشكل لا يحقق الهدف المرجو منها.

دراسة المنطقة المحيطة بالمدرسة:

رغبة الطلبة في التوسع و الخروج عن الحدود المادية للمدرسة:

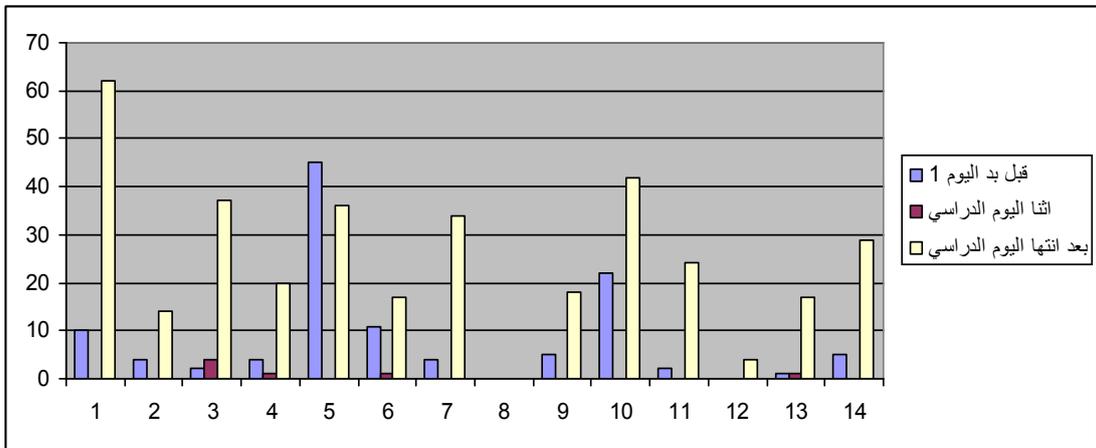
يتضح أن تواجد الطلبة في المنطقة المحيطة بالمدرسة يكون لفترات طويلة من ساعة إلى ثلاث ساعات و يتضح كذلك أن تواجدهم يكون قبل و بعد مواعيد المدرسة أي أن تواجدهم خارج أسوار المدرسة ليس هروبا من المدرسة أثناء الدراسة ولكن تلبية لبعض إحتياجات هذه الفترة ، وأنه لا يوجد معرفة أو إستغلال للخدمات داخل الحي مثل ( متحف محمود خليل- مكتبة مبارك- معهد جودة ) يظهر ذلك من تحليل إجابات الطلبة كالتالي:



محل	١٣	our kids	٩	"on the run"	٥	"Mac"	١
"play station"	١٤	سيلنترو	١٠	كشك دار التربية	٦	كشك بطة	٢
		النوادي	١١	سنتر البسملة	٧	بيتزاهت	٣
		متحف محمود خليل	١٢	معهد جودة	٨	سنتر العناني	٤

شكل (٢-٧٥) أكثر الأماكن التي يتردد عليها الطلبة

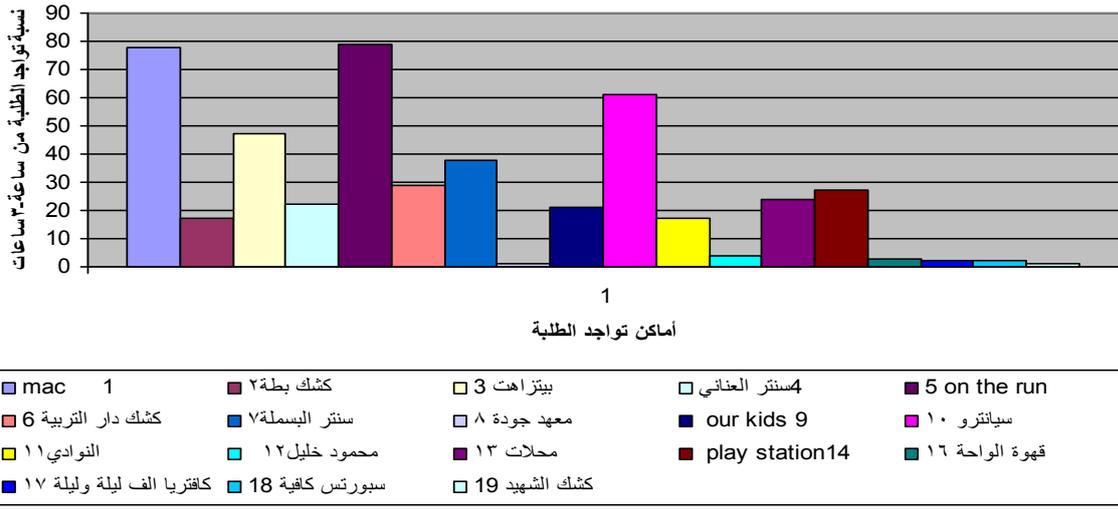
يتضح من الشكل (٢-٧٥) أن أكثر الأماكن التي يتردد عليها الطلبة أوقات طويلة هي ( النوادي القريبة من المدارس- "on the run"- "play station"- سيلنترو - الأكشاك حول المدارس - Mac ) ومن الأماكن التي يعرفها الطلبة ولكن لا يترددون عليها (معهد جودة - متحف محمود خليل - بيتزاهت - "our kids")



شكل (٢-٧٦) أوقات التواجد في هذه الأماكن

محلّات	١٣	our kids	٩	"on the run"	٥	"Mac"	١
"play station"	١٤	سيانترو	١٠	كشك دار التربية	٦	كشك بطة	٢
	١٥	النوادي	١١	سنتر البسملة	٧	بيتزاهت	٣
	١٦	متحف محمود خليل	١٢	معهد جودة	٨	سنتر العناني	٤

أكثر الأوقات التي يتواجد فيها الطلبة في هذه الأماكن بعد إنتهاء اليوم الدراسي ويليها قبل اليوم الدراسي ونسبة أقل بكثير تتواجد بهذه الأماكن في أثناء اليوم الدراسي شكل (٢-٦٤) .



الشكل (٢-٧٧) تواجّد الطلبة لفترات طويلة من ساعة إلى ثلاث ساعات

### ممارسة الحدودية:

تظهر الحدودية في تجمع الطلبة في أماكن ثابتة متكررة كل يوم كنوع من فرض السيطرة على هذه الأماكن و تملكهم له وهو يتفق مع ما تم ذكره في الدراسة النظرية<sup>٣</sup>

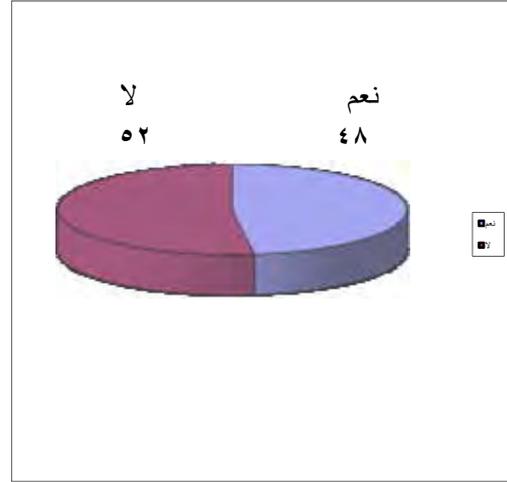
يتضح من الشكل (٢-٦٥) تواجّد الطلبة لفترات طويلة من ساعة إلى ثلاث ساعات في الأماكن المحيطة بالمدرسة (ماكدونالدز ٧٨% من الطلبة - بيتزاهت ٤٥% - on the run ٧٩% - سيانترو ٦٠% - play station 29% - ٤٧% الأكثر حول المدارس - النوادي القريبة ١٩% - سنتر البسملة ٣٩% )

### كيفية تعامل الطلبة مع المنطقة المحيطة بالمدرسة و الأسباب وراء ذلك:

وكذلك يعتبر ٩٠% من الطلبة أن المنطقة المحيطة بالمدرسة منطقة أمّنة ومع ذلك لا يهتم ٥٢% من الطلبة بالمنطقة المحيطة به ولا يعتبر نفسه المسؤول عنها مع الرغم من تواجدهم بها معظم الوقت . وكانت إجابات الطلبة كالآتي شكل (٢-٦٧)

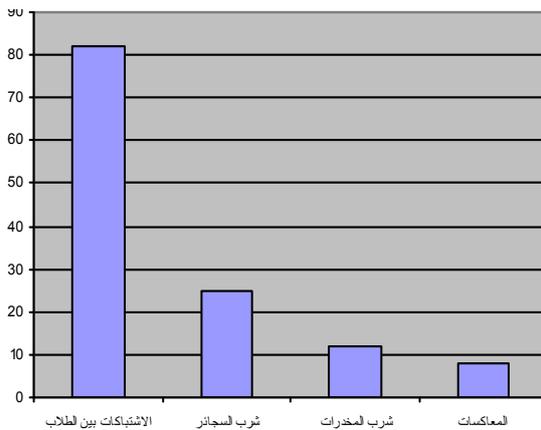
<sup>٣</sup> الباب الأول، الفصل الثاني ص ٤٤

الطلبة الذين يهتمون بنظافة المنطقة المحيطة بالمدرسة	
لأنها طبيعتي الشخصية	١٧%
لأنها واجهة للمدرسة	١١%
للحفاظ على البيئة	١٢%
لأن المكان نظيفاً	٣%
لتكرار تواجدي داخل المكان	٣%
الطلبة الذين لا يهتمون بنظافة المنطقة المحيطة بالمدرسة	
لأنه لا يوجد إهتمام بنظافة المدرسة والشارع المحيط	٢٥%
"لا أعرف ماذا يمكن ان أفعل"	١٦%
ليس "من تخصصي هناك أشخاص هم المسؤولين عن ذلك"	٩%
عدم حبي للمدرسة	٣%



شكل (٢-٧٨)  
(الاهتمام بالمنطقة المحيطة بالمدرسة)

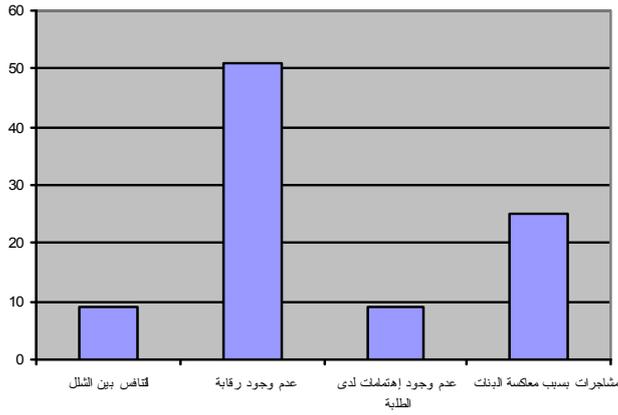
و يتضح أن ١٦% من الطلبة لا يعرفون ماذا يمكن أن يفعل تجاه البيئة المحيطة رغم الإستعداد لذلك هنا يكون دور المدرسة هو توجيه هذه الطاقات بشكل إيجابي .  
٢٥% من الطلبة لا يهتم بالبيئة المحيطة نتيجة أنه لا يوجد إهتمام من الجهات المختصة بذلك سواء داخل المدرسة أو خارجها مما يعطي توجه خاطيء للتعامل مع البيئة المحيطة و هذا يصل بنا إلى نقطة هامة وهي أن غالبية الطلبة ننأثر أفكارها وتوجهاتها من التوجه العام في البيئة المحيطة و بذلك فإذا كانت البيئة والمجتمع يعطي توجه إيجابي بالحفاظ والإهتمام بالبيئة فمن المتوقع أن نسبة كبيرة من الطلبة سيتبعون نفس هذا التوجه العام.



-من النشاطات السلبية التي تحدث في المنطقة المحيطة بالمدرسة من وجهة نظر الطلاب :  
- الاشتباكات بين الطلبة ٨١%  
- شرب السجائر ٢٥%  
- شرب المخدرات ١١%  
- المعاكسات ٩% . شكل (٢-٦٧)

شكل (٢-٧٩) النشاطات السلبية في المنطقة المحيطة

والسبب وراء هذه السلوكيات السلبية كما ذكرها الطلبة:



عدم وجود رقابة ٩١%

مشاجرات بسبب المعاكسات ٢٣%

عدم وجود إهتمامات لدى الطلبة ٩%

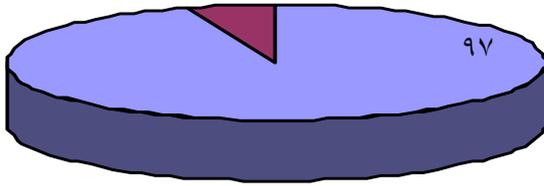
التنافس بين الشلل ٩%

شكل (٢-٨٠)

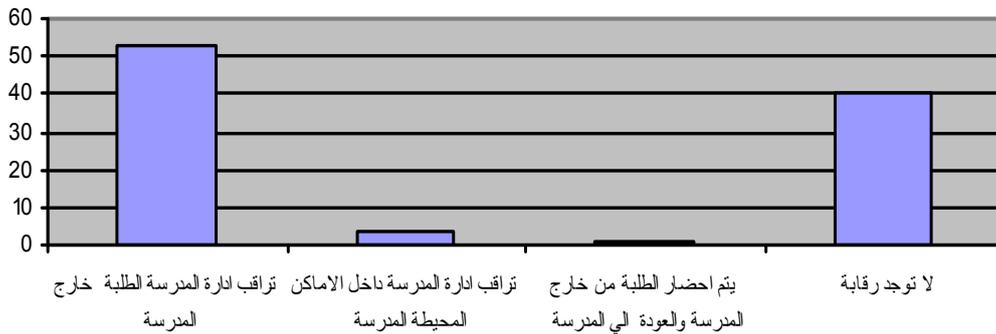
أكثر الإجابات تكراراً على السبب وراء النشاطات السلبية

شكل (٢-٧٠) معظم المشاجرات و

الإحتكاكات من قبل الأولاد بنسبة ٩٧%



يتضح كذلك من شكل (٢-٧١) أن ٥٣ من الطلبة وجدوا أن هناك رقابة من المدرسة على الطبة خارج المدرسة و ٤٠% اجابوا أنه لا يوجد رقابة و ٤% اجابوا بأنه يوجد رقابة داخل الأماكن المحيطة بالمدرسة من قبل الإدارة و ١% أن تقوم المدرسة بجمع الطلبة من الخارج والعودة بهم إلى المدرسة مرة أخرى.

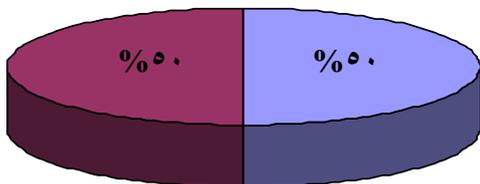


شكل (٢-٨١) ( الرقابة المدرسية على المنطقة المحيطة بالمدرسة)

مدى تقبل بين الطلبة بالمجتمع المحيط بالمدرسة

ويشعر ٥٠% من الطلبة بعدم تقبل المجتمع المحيط

لهم و يرجع ذلك من وجهة نظر الطلبة :



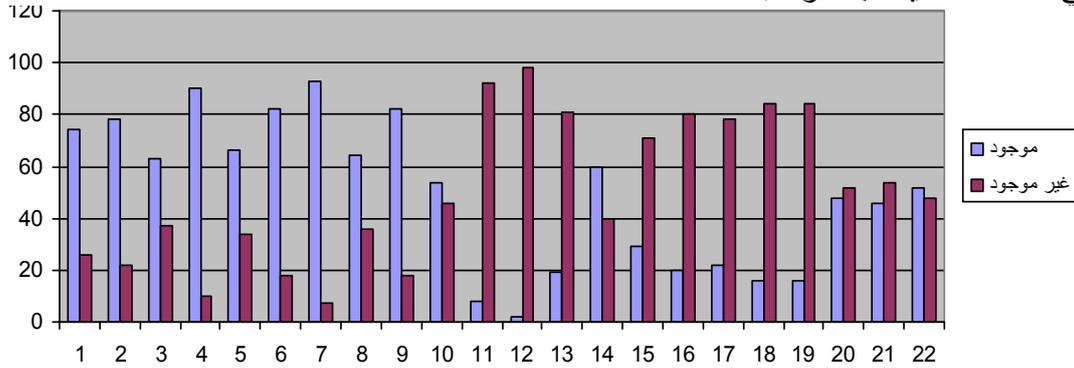
- الإشتباكات والخناقات بين الطلبة وسوء السلوك.

- حدوث ضوضاء وازعاج من قبل الطلبة

- اختلاف الأعمار بين الطلبة والمجتمع المحيط.

- وجود ناس من مستوى أقل في المنطقة أسلوبهم غير جيد شكل (٢-٧٢) .

كيفية التفاعل بين المراهقين والمجتمع: معرفة الأنشطة والخدمات المرغوبة من وجهة نظر المراهقين في المنطقة المحيطة بالمدرسة.

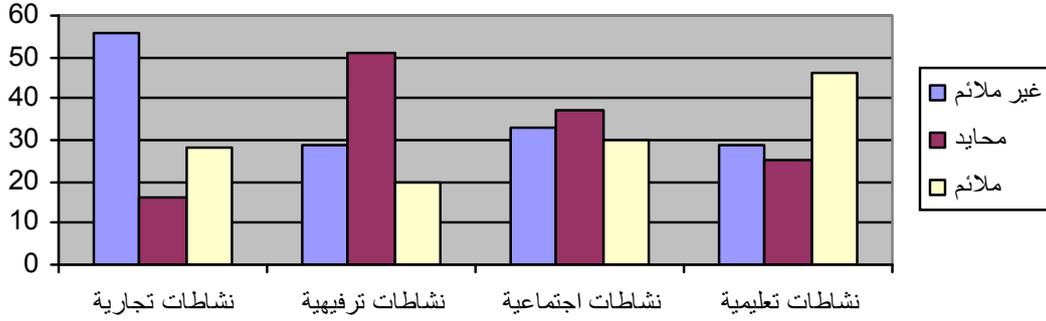


١	سوبر ماركت	١٠	بقالة	١٩	غرف للايجار (للقراءة أو المذاكرة)
٢	صيدلية	١١	مسرح مغلق	٢٠	مكتبة
٣	محل ملابس	١٢	مسرح مفتوح	٢١	محلات كتب
٤	مطعم	١٣	حدائق وأماكن لعب	٢٢	مركز ثقافي
٥	محل لعب أطفال	١٤	متحف		
٦	محلات	١٥	جيم		
٧	كافية	١٦	أماكن تجمع مفتوحة		
٨	جامع	١٧	أماكن إحتفالات خاصة		
٩	محل هدايا	١٨	مركز للمجتمع		

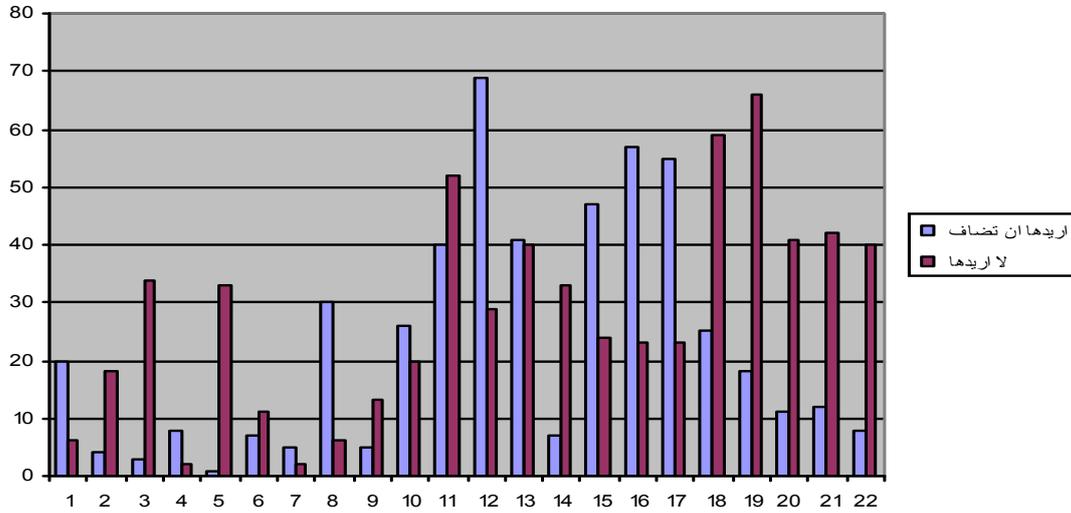
شكل (٢-٨٢) (الخدمات داخل المنطقة المحيطة بالمدرسة)

يتضح من شكل (٢-٧٣) أن من أكثر الأنشطة التي لا تتواجد في المنطقة : مسرح مغلق- مسرح مفتوح- حدائق وأماكن لعب- أماكن تجمع مفتوحة- أماكن إحتفالات خاصة- مركز للمجتمع- غرف للإيجار داخل المدرسة (للقراءة والمذاكرة)- يليهم مكتبة ومحلات كتب ومركز ثقافي أي أن النشاطات الترفيهية والثقافية من أقل الأنشطة الموجودة في المنطقة المحيطة بالمدرسة وأكثر خدمات متوافرة في المنطقة هي الأنشطة التجارية (سوبر ماركت- صيدلية- محلات ملابس- مطاعم- محلات لعب أطفال- كافيه- جامع- محلات هدايا- بقالة)

في حين أنه يتضح من شكل (٧٤-٢) أن الطلبة يرون أن النشاطات التجارية غير ملائمة للتواجد في المنطقة المحيطة بالمدرسة. وأكثر الأنشطة في المنطقة المحيطة النشاطات التعليمية والنشاطات الاجتماعية



شكل (٨٣-٢) رأي الطلبة في مدى ملائمة نوع النشاط مع المنطقة المحيطة للمدرسة

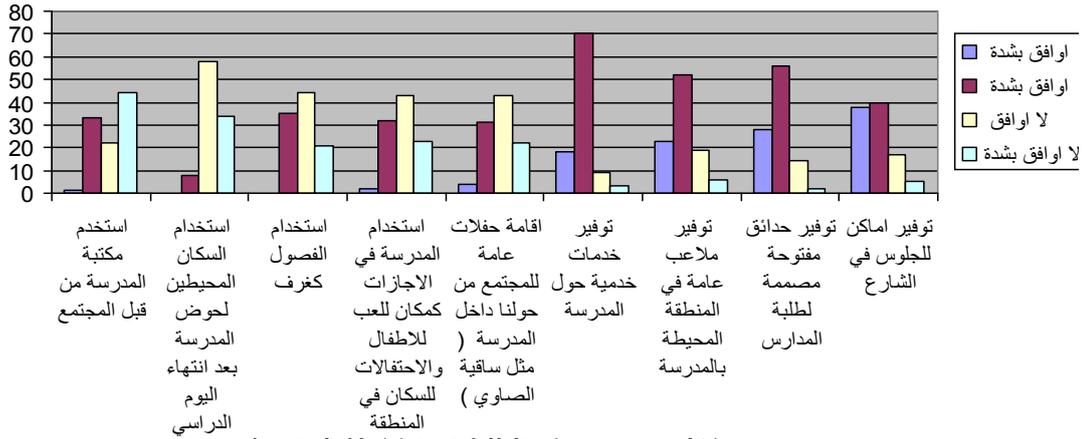


شكل (٨٤-٢) رأي الطلبة في إضافتها في المنطقة المحيطة بالمدرسة

ويتضح من شكل (٨٤-٢) أن أكثر الخدمات المرغوب في إضافتها إلى المنطقة المحيطة بالمدرسة هي مسرح مفتوح- حدائق وأماكن لعب- أماكن تجمع مفتوحة- أماكن إحتفالات خاصة- وصالة ألعاب رياضية و أكثر الخدمات التي لا يريدونها الطلبة أن تضاف هي مركز للمجتمع- غرف للإيجار داخل المدرسة- مكتبة -محلات كتب -مركز ثقافي مع أن الطلبة في السؤال السابق كان رأيهم ان النشاطات التعليمية هي الأنسب للمدرسة

- إذن يتضح أن من أكثر الأنشطة المحببة لديهم ومناسبة لتواجدها حول المدرسة من وجهة

نظرهم هي النشاطات الاجتماعية



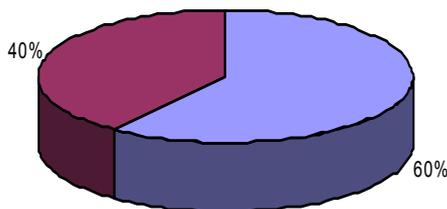
شكل (٨٥-٢) رأي الطلبة في الانشطة المقترحة

### - الخصوصية:

تظهر رغبة الطلبة في المحافظة على خصوصيته داخل مدارسهم في أن أكثر المقترحات التي يرفضها الطلبة الآتي:

- استخدام المجتمع للخدمات داخل المدرسة مثل المكتبة داخل المدرسة وفناء المدرسة واستخدام المدرسة في الاجازات كمكان للعب الأطفال والاحتفالات للسكان في المنطقة.
- يتضح رفض الطلبة لإستخدام المدرسة من قبل المجتمع وذلك للخوف على المدرسة من الإستخدام السيئ من قبل المجتمع وعدم الحفاظ عليها و للحفاظ على خصوصيتهم داخل مدارسهم.
- في حين شجع الطلبة المقترحات التي تزيد من الأنشطة في المنطقة المحيطة مثل توفير خدمات حول المدرسة- توفير ملاعب عامة في المنطقة المحيطة بالمدرسة-توفير حدائق مفتوحة مصممة لهم خصيصاً- توفير أماكن للجلوس في الشارع وتحديداً في المنطقة المحيطة بالمدرسة.

يتضح رغبة الطلبة في التوسع و الخروج عن الحدود المادية للمدرسة مع الحفاظ على خصوصيتهم داخل مدارسهم و كذلك يتضح عدم الوثوق في إدماج المجتمع و فتح أبواب المدرسة بشكل كامل للمجتمع فهم يتقبلون فكرة المشاركة مع المجتمع و لكن بدرجة تحافظ على خصوصيتهم وملكيتهم للأماكن الخاصة بهم.



شكل (٨٦-٢) تقييم الطلاب لمدارسهم ومدى خدمتها للمجتمع

رأي المراهقين في جعل المدرسة نواة للمجتمع :

و ٦٠% يشبهون المدرسة بشخص لا يخدم مجتمعه وأن دوره غير فعال داخل مجتمعه (شكل ٢-٧٧)

٥٣ % من الطلاب يؤمنون بأن تكون المدرسة متصلة أكثر مع المجتمع إن حولها إن طريق تبادل الثقافات والأنشطة والبرامج المشتركة و٤٧ % لا يوافقون على ذلك الرأي.

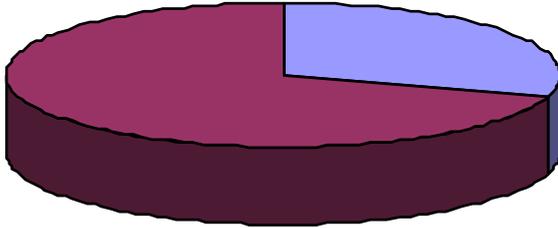
آراء الطلبة حول أهمية الإتصال بين المدرسة والمجتمع من حولها
<p>لتحقيق الاتصال بين المدرسة والمجتمع لتعليم الطلاب المشاركة والتعاون في المجتمع.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تغيير الصورة السيئة لدى المجتمع عن المدرسة.</li> <li>- من اجل التعرف على أفكار المجتمع من حولنا.</li> <li>- لتحسين خدمات المدرسة.</li> <li>- لتنمية سلوك الطلاب.</li> <li>- انعكاس الثقافة على الطلاب في المدارس.</li> <li>- عمل أنشطة تفيد المجتمع المحيط.</li> <li>- توعية المجتمع بأهمية المدرسة.</li> <li>- لتخريج طلبة أكثر تفاعلا في المجتمع ويكونوا أفراداً صالحين.</li> <li>- لخدمة المجتمع.</li> <li>- بعد تخرجنا من المدرسة لابد أن نتصل بالمجتمع .</li> </ul>
آراء الطلبة الذين لا يهتمون بالإتصال بين المدرسة والمجتمع من حولها
<ul style="list-style-type: none"> <li>- لا توجد خطة واضحة للمدرسة.</li> <li>- لا يوجد اهتمام من المدرسة أساسا بهذا الإتصال.</li> <li>- المدرسة لا تتفاعل مع المجتمع .</li> <li>-لا يوجد لها أهمية</li> </ul>

٧٠ % من الطلبة لم يجدوا أمثلة داخل

مجتمعهم لمدرسة تعتبر نواة للمجتمع

٣٠ % فقط ذكروا أمثلة لمدارس يعتبرونها

نواة للمجتمع مثل " دار التربية "



شكل (٢-٨٧) أمثلة لمدارس تعتبر نواة للتنمية

**مقترحات الطلبة لجعل المجتمع والمدرسة يعملان سوياً لخدمة المجتمع :**

**اقتراحات لها علاقة بالتصميم :**

توسيع المدرسة و الملاعب .

تحسين الصورة الجمالية للمدرسة و مبانيها .

**اقتراحات لها علاقة بأسلوب الإدارة داخل المدرسة:**

تغيير إدارة المدرسة والمدرسين .

عدم استخدام الشدة والعنف فى المدرسة .

التواصل مع الطلاب و تفهم أفكارهم .

التواصل بصورة فعالة بين أولياء الأمور والمدرسة .

**اقتراحات حول الأنشطة الترفيهية والثقافية بين المجتمع والمدرسة:**

زيادة الأنشطة وتوفير أماكن لممارستها

زيادة الرحلات

فنون مسرحية أكثر

تنظيم دورات تدريبية وتنشيطية

**فتح المدرسة فى الإجازات لممارسة الأنشطة**

إقامة الأنشطة المشتركة بين المدرسة والمجتمع الخارجى فى الإجازات

فتح مكتبة المدرسة فى الإجازات للمجتمع

عمل معارض للفنون وتعريف الناس بنشاطات المدرسة

مشاركة الطلاب فى الخدمات الاجتماعية .

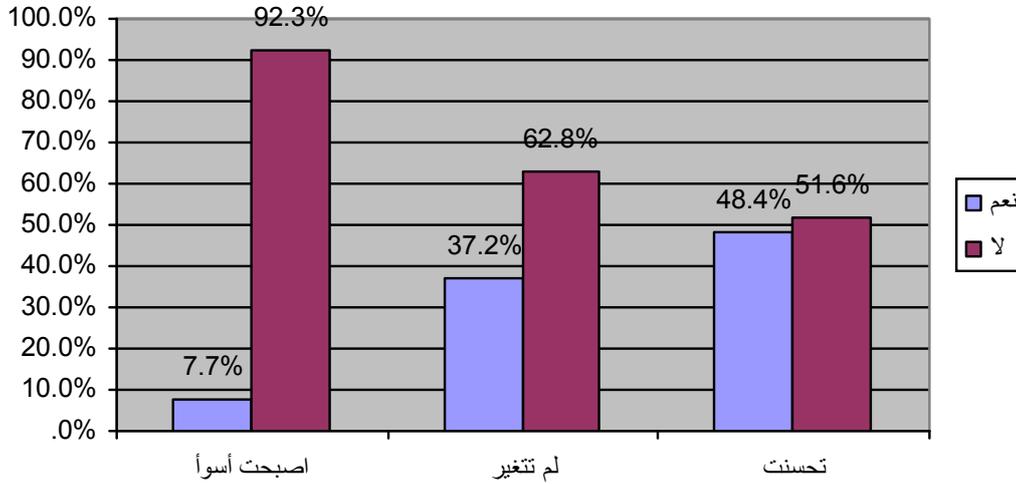
عمل أنشطة ترفيهية بين المجتمع والمدرسة .

عمل وقفات ومسيرات

ويتضح ان الإقتراحات من الطلبة كان غالبيتها فى زيادة الأنشطة بالمدرسة والأنشطة المشتركة بين المدرسة و المجتمع ولكن بما لا يتعارض مع خصوصيتهم داخل المدرسة وتكون المدرسة هى المتحكمة فى هذه الأنشطة.

ومن خلال تحليل ما سبق ظهرت هناك علاقات توضح و تكمل الصورة لشكل المنطقة المحيطة :  
وجد أن هناك علاقة بين آراء الطلبة على الخدمات داخل مدارسهم و بين نسبة ممارسة الأنشطة داخل المدرسة

هل شارك في أي نشاط داخل مدرستك مدرستك ؟	ممكن تقول عن الخدمات في مدرستك خلال الخمس سنوات الأخيرة أنها q6			
	Total	اصبحت أسوأ	لم تتغير	تحسنت
Base Size	100	26	43	31
نعم	33.0%	7.7%	37.2%	48.4%
لا	67.0%	92.3%	62.8%	51.6%



شكل (٨٨-٢) العلاقة بين مستوى الخدمات داخل المدرسة ومدى المشاركة في الأنشطة

حيث يتضح أنه ٤٨ % من الطلبة الذين أجابوا أن الخدمات في مدارسهم تحسنت يشاركون في أنشطة داخل مدرسته وأن ٣٧% من الطلبة الذين أجابوا بأنها لم تتغير يشتركون في النشاط وهنا يتضح أن نسبة المشاركة قلت و ٧,٧ فقط مما أجابوا أنها أصبحت أسوأ يشاركون في النشاط مما يوضح مع تحسن الخدمات المقدمة داخل المدارس يزيد ذلك من مشاركة الطلبة في الأنشطة

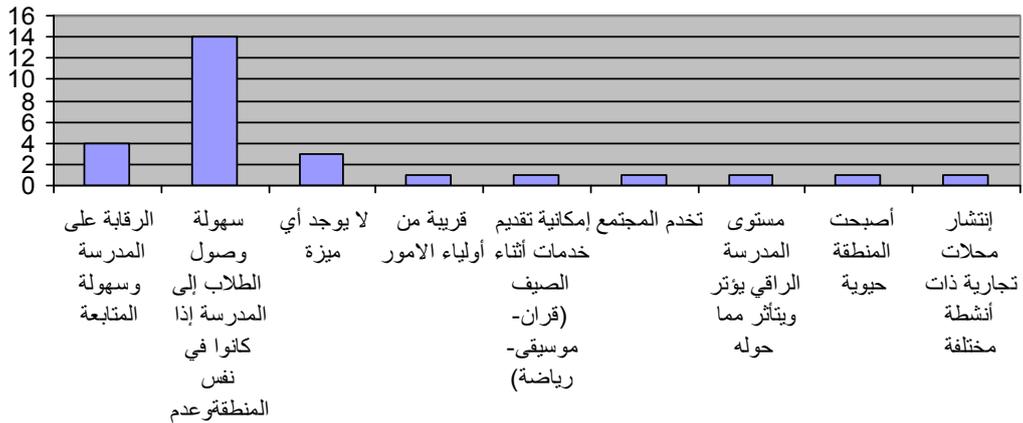
٢- تقييم الإستثمار الخاصة بالسكان:

رأي السكان في المدارس داخل منطقتهم:

- وافق معظم السكان على أن المدارس داخل منطقتهم لها سمعة جيدة بنسبة ٨٦ %.
- لم يوافقوا السكان على أن المدارس في منطقتهم تخدم المجتمع بنسبة ٤٥% و على أن المدارس في منطقتهم تقدم مواطنين مسؤولين في المجتمع بنسبة ٤٠% و أن المدارس في منطقتهم هي قلب المنطقة بنسبة ٥٠ % .
- كذلك أجابت ٦٥% من العينة على أن المدارس لا تشارك الأهالي في الأنشطة داخل المدرسة و في تعليم أولادهم بنسبة.

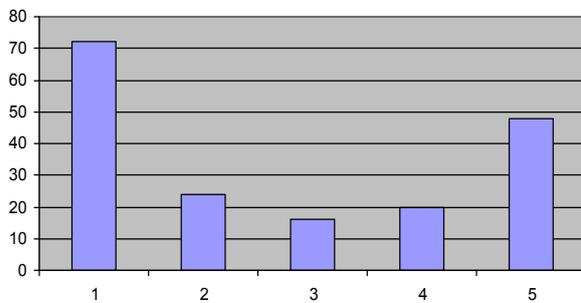
وعند سؤالهم عن الإيجابيات المترتبة على وجود مدرسة داخل منطقتهم كانت الإجابات كالتالي :

ومعظم الإيجابيات كانت من الأهالي الذين لهم أولاد في أحد هذه المدارس وكانت تتركز على سهولة الوصول إلى المدرسة وسهولة الرقابة ومتابعة المدرسة



شكل (٢-٨٩) (الإيجابيات المترتبة على وجود المدرسة في المنطقة)

- هناك جزء من المجتمع يرى إمكانية تقديم خدمات من قبل المدرسة للمجتمع كنقطة إيجابية حيث أن وجود المدرسة يجعل المنطقة أكثر حيوية وبها خدمات أكثر .



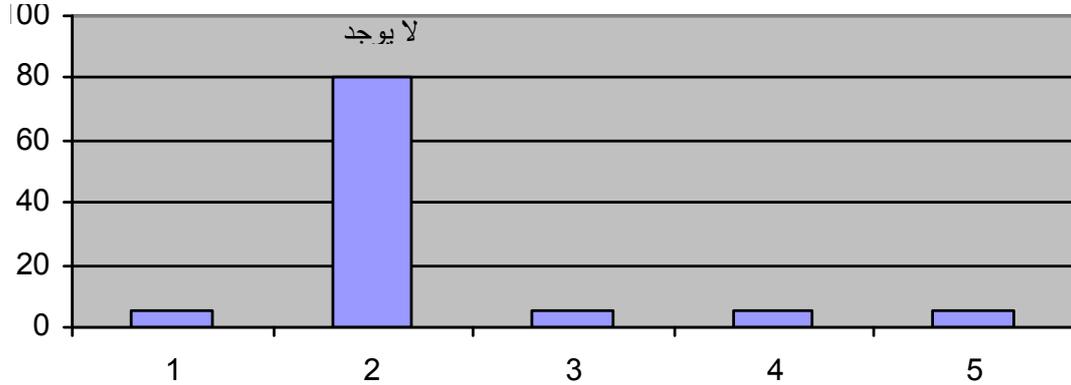
السلبيات المدركة داخل المنطقة :

١. إزدحام المنطقة. ٧١%
٢. الضوضاء ٢٤%
٣. لا يوجد أماكن إنتظار للسيارات ٢٠%
٤. نشاطات السلبية من الطلبة ١٢% ، ١
٥. نشاطات المدرسة تمارس خارجه ١٦%

شكل (٢-٩٠) السلبيات المدركة داخل المنطقة

الإيجابيات المدركة لوجود مدرسة داخل المنطقة :

- ٨٠% السكان أجابوا بأنه لا يوجد أي إيجابيات .

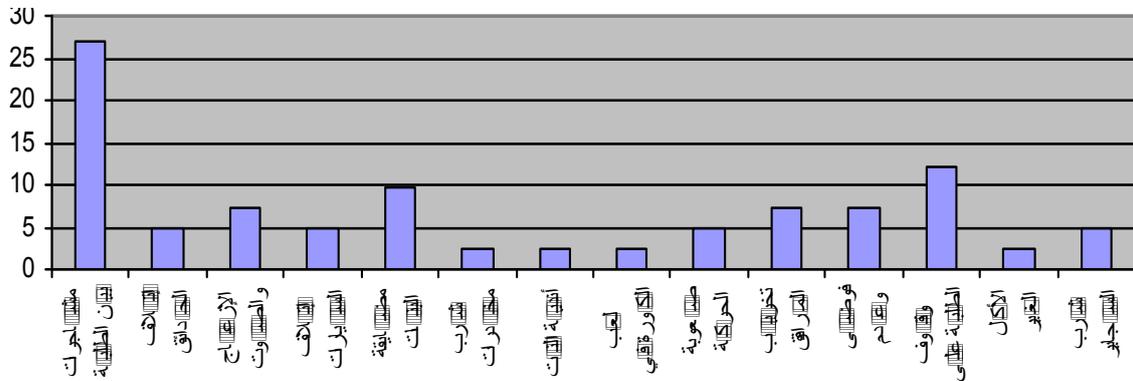


شكل (٢-٩١) (الإيجابيات المترتبة عن وجود المدرسة في المنطقة)

يتضح من شكل (٢-٩١) معظم السكان أجابوا بأنه لا يوجد أي سلوك إيجابي للطلبة في المنطقة المحيطة بمدارسهم. أما عن السلوكيات السلبية التي يمارسها الطلبة كانت إجابات السكان كالتالي :

أكثر الأنشطة السلبية :

- المشاجرات بين الطلبة،
- مضايقة البنات.
- وقوف الطلبة على الأرصفة
- فوضى وضوضاء شكل (٢-٩٢)



شكل (٢-٩٢) (السلوكيات السلبية التي يمارسها الطلبة)

الجدول التالي يوضح ما المشاكل التي يتعرض إليها السكان من قبل الطلبة ومدى تكرارها:

١	عانيت من خناقة بين الطلاب	تتكرر كثيراً
٢	عانيت من طلاب تدخن	تتكرر كثيراً
٣	حدوث إتلاف في سيارتك	تحدث بشكل متقطع
٤	تم الإعتداء عليك جسدياً	تحدث بشكل متقطع
٥	عانيت من طلبة تتعاطى مخدرات	تتكرر بشكل متقطع

٦	عانيت من طلاب تدخن	تتكرر كثيراً
٧	سُرقت في الشارع	تحدث نادراً
٨	عانيت من طبة تشرب كحوليات ( خمور )	تحدث نادراً

أما الجزء الرابع فيتعرف على الأنشطة والخدمات التي يحتاجها المجتمع ومدى رغبته في تواجده هذه الخدمات والأنشطة داخل المدرسة

#### تقسيم البرامج المطلوب توافرها داخل المدرسة إلى أربعة برامج أساسية :

- برامج ما بعد المدرسة مثل كورسات للمجتمع (رسم-ديكور - تعليم موسيقى)نشاطات الكشافة
- استخدام مرافق المدرسة بعد ساعات الدوام المدرسيمثل إستخدام مكتبة المدرسة و إستخدام ملاعب المدرسة و إستخدام القاعات
- تحديد الخدمات للأطفال في فناء المدرسة مثل أنشطة للأطفال تقام في فناء المدرسة
- تحديد البرامج المجتمعية للبالغين في فناء المدرسة مثل عمل أيام لعرض منتجات المجتمع و التسوق للمجتمع و عمل المعارض

وكان رأي ١٠٠% من العينة أن المدرسة والمجتمع يجب أن يعملوا سوياً ومن أكثر الآراء التي وافق عليها السكان هي :

- أنه يمكن أن يكون تواجدها داخل منطقتها قوة يمكن إستغلالها لخدمة المجتمع
- يمكن أن يكون للمدرسة تأثير على نمط الحياة في المنطقة المحيطة بها.
- يمكن للمدرسة أن تحسن من المجتمع المحيط بها
- أنه من خلال عمل كلا من المدارس وسكان المنطقة سوياً تأثيراً على إتخاذ القرارات التي تؤثر على المجتمع.
- وأجاب ١٥% من أفراد العينة برفض دعم المدرسة مادياً لخدمة المجتمع و ذلك لعدم ضمان وصول هذه الأموال في مكانها الصحيح و ٩% فقط من العينة تقبلوا لفكرة الدعم المادي.

**اقتراحات المجتمع المحيط لدعم فكرة جعل المدرسة نواة للمجتمع وتعمل على خدمته وتنميته:**

**اقتراحات لها علاقة بتفعيل دور المدرسة داخل المجتمع**

- جعل المدرسة مكان لممارسة مختلف النشاطات .
- جعل المدرسة مركز مجتمعي .
- تبني مشروعات تخدم المجتمع.
- تقوية العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور .

**اقتراحات لها علاقة بعلاقة الإدارة بالطلبة**

- معاملة الطلاب بأسلوب يقوي شخصية الطالب .
- يجب أن تدعم الدولة التعليم والمدارس بشكل أكبر .

**اقتراحات لها علاقة بسياسة الدولة ومؤسساتها**

- أن لا تكون هناك فروق في نوعية ومستوى التعليم عند ذلك تصبح المدارس نواة متحدة ذات مستوى واحد راقى .
- التفكير من قبل المسؤولين عن المنطقة والمدرسة في سكان المنطقة أنفسهم وإحتياجاتهم .
- عند وجود اتصال بين المسؤولية وإدارة المدرسة عند ذلك أي فكرة قابلة للتنفيذ .

**اقتراحات لها علاقة بدور الطلبة داخل المجتمع**

- قيام الطلبة بأنشطة تخدم الحي وقيام الطلاب بتشجيع المجتمع من حولهم على ذلك والدعاية له
- تخصيص أياماً محددة للتنظيف وتجميل الحي.
- المشاركة في الأحداث الجارية ومحاولة إيجاد دور فعال لحل المشكلات.

### تقييم الإستمارة الخاصة بالإدارة:

النقطة الأولى في الحوار مع الإدارة تناول موضوع مميزات وعيوب المدرسية وحيث وكانت من الإجابات المتكررة من كل المديرين والمدرسين المستوى التعليمي العالي المدرسين ذو الخبرة تفوق الطلبة الكثافات المعتدلة داخل الفصول والإدارة الجيدة والملتزمة بتربية الأجيال خلقياً وعلمياً واجتماعياً والتواصل مع الطلبة والمدرسين وأولياء الأمور وموقع المدرسة وقربها من أولياء الأمور.

ويتضح من الإجابات أن الإدارة والمدرسين راضين تماماً عن طريقة الإدارة والتواصل مع الطلبة وقدرتهم على تفهم الطلبة هو ما يتناقض تماماً مع إجابات الطلبة حيث أن ٣٦ % من الطلبة ترى أن أهم عيوب مدارسهم هو سوء معاملة الإدارة وعدم قدرتها على فهم الطلبة وإحتوائهم لهم وممارسة القوانين الصارمة .

وكذلك يتضح أن التقييم يكون من قبل الإدارة للنقاط العلمية ومستوى المدرسة علمياً والنقاط الإدارية وعن عيوب مدارسهم كانت الإجابات تتضمن عدم وجود ملاعب لممارسة الأنشطة المختلفة يحتم تأجير ملاعب لتوفير هذه الأنشطة للطلبة .

وعدم وجود أنشطة مختلفة كافية للطلبة وهو متماشي مع رأي الطلبة وكذلك ذكروا إنتقاد المدرسة للشكل الجمالي من حيث المباني والمساحات المفتوحة داخلها وهو كذلك متفق مع رأي الطلبة وعن المنطقة المحيطة ضيق الشوارع وصعوبة وصول الأتوبيسات إلى المدرسة وكثرة عدد المدارس بسبب إزدحام بالإضافة إلى جود الباعة الجائلين حول المدرسة .

النقطة الثانية ركزت على الدور الحالي الذي تلعبه المدرسة داخل المجتمع والدور الحقيقي للمدرسة داخل المجتمع:

وكانت إجابات المديرين والمدرسين أنه لا يوجد دوراً حالياً والإهتمام الأكثر هو مراعاة الطالب علمياً فقط وهو ما يعكسه الوضع الحالي للمدارس وأن دورها يقتصر بدرجة كبيرة على التحصيل العلمي.

أما بالنسبة للدور المتوقع من المدرسة كانت الإجابات كالتالي:

- يجب أن تلعب دوراً إيجابياً في مشاركة في حل مشكلات المجتمع المختلفة.
- المساهمة في رفع المستوى الثقافي للأفراد في المجتمع المحيط وذلك بعقد ندوات و مناظرات عن القضايا المعاصرة بالمجتمع.
- فتح المدرسة لعقد لقاءات بين القيادات المجتمعية والأفراد بالمجتمع .
- التعرف بالمشاكل التي تخص البيئة المحيطة بالمدرسة والمشاركة في حلها.
- تقديم العون للمجتمع بعمل استبيان عن ظاهرة معينة .

- إشراك المجتمع في حل المشاكل الدراسية مع الطلبة ( مشاكل السلوك و التعليم).
  - مشاركة المدرسة في تجميل المنطقة المحيطة .
- وهنا يظهر التباين الواضح بين الدور الفعلي الذي تلعبه المدرسة داخل المجتمع و بين أفكار المدرسين و المديرين عن الدور الحقيقي لها و يتضح أنهم مؤمنين و على دراية بما يجب أن تقدمه المدرسة للمجتمع و هناك جزء من المقابلات تمت بعد الثورة
- حيث ذكر البعض الملاحظات التالية بعد الثورة الوضع اختلف كثيراً حيث أن قبل الثورة لم يكن هناك أي مشاركة مع المجتمع بأي شكل من الأشكال و لكن بعد الثورة ظهرت مبادرة من الطلبة و المدرسة للمشاركة مع المجتمع مثل .

- إشراك مجموعة من الطلبة في تنظيف المنطقة المحيطة بالمدرسة و الشوارع القريبة .
- توعية أهالي الحي
- تكوين لجان شعبية دائمة من المنطقة لمشاركة الطلبة تحت إشراف المدرسة." وهو ما يوضح أن مع زيادة الشعور بالانتماء يزيد معه مشاركة المدارس و الطلبة في نشاطات تخدم المجتمع و يعيد للمدارس دورها الحقيقي بأن تكون نواة حقيقة للتطور و التقدم داخل مجتمعاتنا.

#### النقطة الثالثة في الحوار كانت تدور حول المشاكل التي تواجهها المدرسة من المجتمع المحيط :

- معارضة المجتمع لأي عملية إنمائية طالما أنها تحوي تكلفة مادية و هو ما يتفق مع آراء السكان من خلال رفضهم لدفع أموال للمشاركة في أي أنشطة و تم تحليل ذلك بأنه لا يوجد ثقة أين ستم صرف هذه الأموال .
  - عدم رغبة بعض السكان المحيطين بالمدرسة بوجود المدرسة بالمنطقة لما تسببه من ضوضاء و ازدحام و مشاكل من قبل الطلبة حيث تتلقى المدرسة بلاغات مقدمة من الأهالي ضد المدرسة من أقسام الشرطة .
  - عدم التعاون بين المؤسسات الموجودة حول المدرسة و المجتمع المدرسي .
  - كثرة عدد السيارات
- في حين إعتبر معظم السكان أن وجود المدرسة شيء إيجابي و ذلك للأسباب الآتية:
- من الناحية الأمنية تواجد حركة داخل المنطقة مما يجعلها منطقة آمنة.
  - لتكون قريبة من الأهالي الذين لديهم طلاب بالمدرسة و لسرعة التفاعل بين المدرسة و أولياء الأمور.

النقطة الرابعة في الحوار : التعرف على مدى إدراك الإدارة للوضع الراهن و مدى الرقابة على المناطق المحيطة بالمدرسة :

- أجاب كل المديرين والمدرسين أن هناك رقابة خارج المدرسة و لكن لا توجد رقابة داخل الأماكن حول المدرسة حيث ذكرت المشرفة الاجتماعية أنه يتم إحضار الطلبة من هذه الأماكن المحيطة إذا تم رصد ذلك.
- كان هناك رفض تام لفكرة وجود الطلبة خارج المدرسة وأن طلاب المدرسة لا تتواجد خارج المدرسة إلا لمدة قصيرة جدا لا تتعدى ربع أو نصف ساعة و يكون بهدف إما لإنتظار أولياء الأمور أو لانتظار ميعاد درس يلي المدرسة أو يكون إستهتار بالوقت من قبل بعض الطلبة وقضاء وقت أطول مع زملائهم بعد إنتهاء اليوم الدراسي.
- و لمعرفة سبب رغبة الطلبة في التواجد خارج المدرسة كانت الإجابة أن هذه الظاهرة غير موجودة من الأساس مما لا يستدعي تبرير تواجد الطلبة خارج أسوار المدرسة .
- في حين أعرب أحد المشرفين أنه يمكن يتواجد الطلبة خارج المدرسة ولكن يكون هذا طوال اليوم الدراسي و عدم الحضور إلى المدرسة بشكل متعمد و الأسباب وراء ذلك من وجهة نظره :
- أن المراهقون يكرهون التقيد بالتعليمات على وجه العموم.
- يفضل المراهق الاجتماع مع أقرانه للتدريس فيما بينهم و أحيانا يكون هناك بعض السلبيات لذلك.
- قد يجد المراهق في عدم تفهم المدرس له وشدته سبباً لكرهه فيفضل عدم الحضور .
- خلو المكان من الناحية الجمالية .
- أما بالنسبة للأنشطة السلبية التي تحدثت و أسبابها :
- النشاطات السلبية مثل التهريج المستمر بين الطلبة وعدم الإحساس بأهمية الوقت و التسرع والتحرش أحيانا والسبب وراء ذلك هو إفتقاد بعض القيم التربوية لدى بعض الطلبة وكبت الطلبة - وعدم التربية من قبل الأهل :
- كانت كل إجابات من أنكروا تواجد الطلبة خارج أسوار المدرسة عن نفس السؤال أن النشاطات السلبية هي تواجد الباعة الجائلين حول المدرسة ، وجود الأكشاك حول المدرسة وعند سؤالهم عن سبب تواجدهم بسبب إنجذاب بعض الطلبة لهم. و بعد الثورة إشتكى البعض من عدم تواجد الأمن و كثرة الشباب البلطجي بالمنطقة :
- ويتضح أنكار الإدارة للوضع الحالي بشكل عام مع العلم أنه في نفس الوقت الذي تمت فيه المقابلة مع المديرين و بعد أنتهاء المقابلة تم إلتقاط و رصد تواجد الطلبة في المنطقة المحيطة بالمدرسة كما ورد سابقاً .

**النقطة الخامسة في الحوار: حول النقاط الإيجابية عند الطلاب وكيفية إستغلال طاقتهم :**

- إلتزام الطلبة و التفوق الدراسي ورغبته في العطاء لمصر وحب الطلبة للمشاركة في الأعمال الاجتماعية والأعمال الخيرية والمسارعة في المشاركة أثناء الأزمات .
- وعن كيفية استغلال هذه الطاقات : توفير هذه الفرص لهم وزيادة فاعلية المعلم داخل المدرسة وتنظيم مشاركات للطلبة داخل أنشطة تخص البيئة و الإستفادة بهم في حل المشاكل والأزمات وعن اقتراحاتهم لتقليل السلوك السلبي للطلبة و تدعيم الإيجابي منها كانت الإجابات :
- خلق بيئة مدرسية جاذبة للطلبة (تصميم المدرسة متطور- مكتبات جاذبة لهم – وخدمات أكثر).
- إعطاء محاضرات تربوية و دينية للطلاب.
- مراقبة الطلبة وسلوكهم .
- رصد الطلبة الذين يكون لهم سلوك سلبي بصفة دائمة و عقابهم بصورة رادعة .
- فتح الحوار بين الطلبة و إدارة المدرسة لمناقشة المشكلات الخاصة بهم.

**النقطة السادسة في الحوار دارت حول المنطقة المحيطة بالمدرسة و دور المدرسة المتوقع و الخدمات الواجب توافرها في هذه المنطقة :**

اتضح من إجابات الإدارة أن يجب ان يكون هناك دوراً أكبر للمدرسة في التحكم في نوع الخدمات التي تقدم حول المدرسة ويجب أن يحدث ذلك مع التنسيق مع المجتمع المدني لتكون هناك مشروعية للمدرسة تفرض على المجتمع المحيط الإلتزام بها و بما تقترحه المدرسة وترجع أهمية هذا الدور كانت للتالي

- تقليل المشاكل و منع السلوكيات السلبية مثل التدخين.
  - تفعيل دور المدرسة بدرجة أكبر داخل المجتمع
  - تقليل عوامل الجذب الخارجي للطلبة
- أما بالنسبة لمقترحات الخدمات و العناصر التصميمية التي يمكن أن تحقق منطقة تفاعل اجتماعي بين المجتمع والطلبة فكانت كالتالي :

- أماكن تجمع يمكن أن تقدم بها أنشطة ثقافية و يمكن أن يكون ذلك بالتنسيق مع المدرسة مثل (قاعات للموسيقى- مسرح للشباب – ورش عمل ) .
- إستغلال الخدمات الموجودة بالمنطقة المحيطة بالمدرسة مثل متحف محمود خليل للرحلات والندوات وذكر أن هذا كان يحدث سابقاً .
- وجود لجان للأشراف على نظافة محيط المدرسة .

**النقطة السابعة في الحوار: حول العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحيط و الأنشطة المشتركة بينهما :**

تبين عدم وجود أنشطة داخل المدرسة لخدمة المجتمع في حين ذكر أحد المديرين بأن هناك بعض الأنشطة ومنها لقاءات رياضية للحي .

- هناك مشاركة مجتمعية مع بعض المدارس الحكومية بالدقي. و جميع العينة أقرت بأهمية أن يعمل كلاً من المدرسة و المجتمع سوياً من أجل حل المشاكل أولاً بأول قبل تراكمها للتكامل بين المدرسة و المجتمع .

و عند عرض بعض المقترحات لتفعيل دور المدرسة أكثر:

السماح للمجتمع باستخدام المدرسة
إستخدام مكتبة المدرسة من قبل المجتمع المحيط في أوقات معينة تحت إدارة المدرسة
إستخدام السكان المحيطين لحوش المدرسة بعد إنتهاء اليوم الدراسي
إستخدام الفصول كغرف مذاكرة للطلاب بعد مواعيد المدرسة
إستخدام المدرسة في الإجازات كمكان للعب الأطفال و الإحتفالات للسكان في المنطقة
إقامة حفلات عامة للمجتمع من حولنا داخل المدرسة (مثل ساقية الصاوي)
إستخدام الأماكن العامة المحيطة بالمدرسة كمنطقة مكملة للمدرسة
توفير خدمات خدمية حول المدرسة
توفير ملاعب عامة في المنطقة المحيطة بالمدرسة تخدم المنطقة والمدارس المحيطة
توفير حدائق مفتوحة مصصمة لطلبة المدارس واحتياجاتهم ( مطاعم مفتوحة ومقاهي وأكشاك ومكاتب صغيرة
توفير أماكن للجلوس في الشارع .

كانت هناك موافقة على كل الاقتراحات ماعدا توفير أماكن جلوس في الشارع و كذلك هناك موافقة على إستخدام عدد محدد من الفصول وليس جميعها و عن إقامة الحفلات وفتح المدرسة ليلاً يكون بالتنسيق مع الإدارة التعليمية ومع تواجد أمني يضمن سلامة الطلبة . بوجه عام هناك تخوف من فكرة فتح المدرسة على المجتمع و السبب في ذلك الخوف على الطلبة و الرغبة في الحفاظ على المستوى الإجتماعي للمدرسة و لكن بعض أن تم نقاش طويل حول هذه المقترحات و أن هناك تقبل من قبل الطلبة للفكرة من مختلف المدارس المحيطة تقبلت إدارة المدرسة الاقتراحات لتحويل المنطقة المحيطة بالمدارس منطقة للمشبي فقط و أمنه وذلك عن طريق أن يكون هناك تنسيقاً بين المجتمع المدني و الحي و المحافظ للإشتراك في هذا الإقتراح و و وجود إدارة داخل المدرسة تهتم بتطبيق وتنظيم ذلك . ومن مقترحات الإدارة لدعم فكرة جعل المدرسة نواة للمجتمع :

- إقامة الندوات و الأنشطة الثقافية المختلفة .

- تنمية فكرة مجلس أمناء المدرسة بطريقة فعالة بحيث يصدر قرارات ملزمة لكل من المجتمع و المدرسة
- تفعيل دور الأسرة .
- عقد لقاءات مع المجتمع المحيط بالمدرسة لعرض طرق إستغلال المدرسة فيما ينفع المجتمع من الأسباب الأساسية في المشاكل في المنطقة المحيطة بالمدرسة هي عدم التخطيط الجيد من قبل الحي و إعطاء تراخيص لخدمات غير مدروسة ولا علاقة لها بالمدرسة ولا يتم الرجوع للمدرسة في إتخاذ أي قرار مما ينتج عنه مشاكل فهناك الكثير من الأماكن الفضاء ولكن تستغل كجراجات خاصة مما يسبب مشكلة مرورية في المنطقة وتم التفكير في نقل مدرسة دار التربية في منطقة بعيدة لحل مشكلة الزحام ولكن أولياء الأمور رفضوا ذلك لبعده المنطقة .

## الباب الثاني : الفصل السادس

### النتائج و التوصيات

يركز الفصل الأخير على بلورة مفهوم النطاق المشترك بين المدرسة والمجتمع المحيط و ذلك من خلال تحديد مفهوم هذا النطاق و تحديد المعايير التصميمية و العمرانية لهذا النطاق و يتناول هذا الفصل الإجابة على العديد من الأسئلة البحثية  
التوصل إلى :

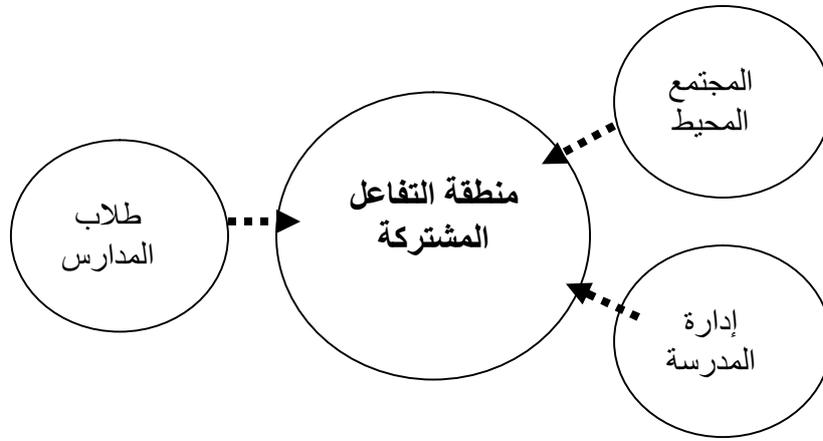
أ- مفهوم نطاق المدرسة (النطاق المشترك )

ب- توجيهات تصميمية وتخطيطية للنطاق المشترك  
عن طريق الإجابة على هذه الأسئلة :

١. ما هو النطاق المشترك مفهومه - حدوده - مقوماته ؟
٢. ما هي خصائص الأماكن الجاذبة للطلبة في مرحلة المراهقة؟
٣. ما هو المدخل التصميمي الأنسب لتصميم البيئة المدرسية و ما هو حدود تدخل المصمم في عملية التصميم ؟
٤. ما هي نسبة الأنشطة التي تمارس خارج أسوار المدرسة و داخل النطاق المشترك؟
٥. ما هي المشاكل داخل النطاق المشترك و الحلول التصميمية المقترحة؟
٦. كيفية تنظيم العلاقة بين الطلبة والمجتمع و المدرسة داخل النطاق المشترك .
٧. تحديد الجهات المشاركة في النطاق و أدوارهم :إدارة المدرسة - الحي

## ١- مفهوم نطاق المدرسة :

نطاق المدرسة هو منطقة محيطة بالمدرسة التي يتواجد بها الطلبة بشكل يومي خارج أسوار المدرسة و يمارسون فيها العديد من الأنشطة المختلفة بشكل يومي ثابت و متكرر وهي منطقة يحتك فيها الطلبة بالمجتمع المحيط خارج أسوار المدرسة فهي منطقة مشتركة خارج أسوار المدرسة بين المجتمع و الطلبة و المدرسة يمكن إعتبارها منطقة إمكانية التفاعل بين المدرسة و المجتمع "The shared zone" ويكون لها ملامح مختلفة و نمط سلوكي مختلف و هي النطاق الحقيقي للبيئة المدرسية وهي المساحة الأولية لتفاعل الطلاب مع المجتمع الخارجي و ممارسة أنشطة حرة خارج أسوار مدارسهم بدون الشعور بالسلطة المباشرة عليهم من قبل إدارة المدرسة أو الأهالي .



شكل (٢-٩٣) مفهوم النطاق المشترك

## ٢- حدود النطاق

### . الشوارع الرئيسية :

تعتبر الشوارع الرئيسية من المحددات الأساسية لنطاق المدرسة حيث أنها تحد من إمتداد الطلبة و انتشارهم حيث ينحصر تواجد الطلبة في المنطقة المحيطة بالمدرسة دون الوصول للشوارع الرئيسية المحيطة بها و يرجع ذلك للأسباب التالية :

- عدم تميز مجموعة الطلاب في الشوارع الرئيسية بسبب الكثافة العالية للمرور و تواجد عدد أكبر من فئات مختلفة من الناس غير الطلبة في الشوارع الرئيسية و حيث أن أحد العوامل الأساسية لتواجد الطلبة هو التواصل الإجتماعي بينهم و رؤية بعضهم و الإتصال البصري بين مجموعات الرفاق وهو ما لا يتوافر في الشوارع الرئيسية و ذلك تعتبر من أهم المحددات للنطاق المشترك .

- عدم القدرة على الإستحواذ على الفراغ فهو ذو كثافات عالية من فئات مختلفة تجعله أكثر عمومية من الشوارع الداخلية ويصعب إعطائه هوية محددة أو نمط خاص مما يعطي الإحساس بالملكية الخاصة للمكان.

• هوية المجموعة :

- لكل مجموعة هوية خاصة بها داخل نطاقها الخاص و أي تدخل بين هذه النطاقات يمكن ان يسبب إثباتات بين مجموعات الطلاب و لذلك فلا يوجد داخل بين النطاقات المختلفة و تعتبر دوائر التواصل الإجتماعي محدد لكل منهما فكل مجموعة ملتزمة بمجال نطاقها الخاص دون التعدي على النطاقات الأخرى و لذلك تعتبر ثاني محدد لشكل النطاق و أبعاده.

• عدم توافر خدمات :

- الشوارع ذات الكثافات المنخفضة والتي لا يوجد بها خدمات و أنشطة مختلفة تكون ملجأ للنطاق و لا تجذب الطلبة و يصبح مكان للأنشطة السلبية و يصبح الهدف من الذهاب إليه الابتعاد عن نطاق المدرسة المرئي بوضوح من المارة و من مجموعات الطلبة و لذلك فغالبية الطلبة لا تتجه لمثل هذه الشوارع و تفضل التواجد في نطاقها المرئي و الملاحظ من الجميع مع احتفاظه بهوية خاصة بهم.

- الإلتزام ببوابة المدرسة:

هناك إرتباط بشارع المدرسة ومدخل المدرسة و بين تواجد الطلبة و تحديد النطاق حيث يتواجد الطلبة بالقرب من بوابة المدرسة أو أمامها

٣ - مقومات النطاق :

• توافر عذر إجتماعي للتواجد :

أي توافر نشاط ظاهري كسبب لتواجدي في هذا المكان كتواجد أماكن يمكن التجمع أمامها ( كشك - سوبر ماركت - مركز للدروس - مطاعم - كافيهات ) أي ان يتوافر خدمات أو أنشطة لتكون سبب واضح أمام المجتمع لتبرير تواجدهم وتجمعهم .

• إمكانية الجلوس :

توافر عناصر تساعد على الجلوس والتواجد فترات أطول مثل (أسوار قصيرة - سلال - مساحات مظلة )

• كثافة عالية من الطلبة و إمكانية الهيمنة على المكان :

تواجد عدد من الطلبة تسمح بإعطاء هوية للمكان بأنه ملك لهذه المجموعة من الطلبة دون غيرها . و في ذات الوقت يكون مكان ذو درجة منخفضة من العمومية أي لا يتواجد به كثافات كبيرة من فئات

أخرى غير الطلاب كالشوارع العامة الرئيسية مما لا يسمح بملاحظاتهم ورؤيتهم لبعض أي إمكانية الرؤية و التواصل البصري و الفعلي بين المجموعات المختلفة من الطلبة من النقاط الهامة لتحديد النطاق .

• القدرة على الإستحواذ على المكان :

عدم وجود منافسة للسيطرة على المكان أي عدم وجود جهة رسمية تتحكم في المنطقة لتسمح بملك المكان لهذه المجموعة من الطلبة و ممارسة الحدودية، فلا يتواجدون في أماكن مملوكة لجهة واضحة أو ملكية خاصة .

• تواجد هوية للمكان :

أي يكون هناك شرعية للتواجد مثل مكان قريب من المدرسة أو أمام بوابة المدرسة فهو له هوية تابعة للمدرسة أو التواجد بالنوادي القريبة بالمدرسة ومشارك بها فهو مكان له هويته و خصوصيته و البعد عن الأماكن العامة منعدمه الهوية مثل الحدائق العامة .

خصائص الأماكن الجاذبة للطلبة في مرحلة المراهقة

- إمكانية التجمع مع الأصدقاء و التواصل الإجتماعي فيما بينهم .
- مكان أمن و مفتوح و مرئي من المجتمع وذلك لتجنب التقدير من المجتمع حيث أن التجمع في أماكن غير مرئية أو سرية يكون غالبا لممارسة أنشطة سلبية و غير مشروعة ولذلك يفضل أكثرهم التواجد في المكان المفتوح المرئي .
- أن تكون هناك فرصة إجتماعيا للظهور للأخريين لرؤية الآخرين من الجنسين .
- مكان مناسب إجتماعيا و غير مكلف ماديا .
- أن يكون هناك سبب ظاهري واضح للمجتمع عن سبب التواجد في هذا المكان .

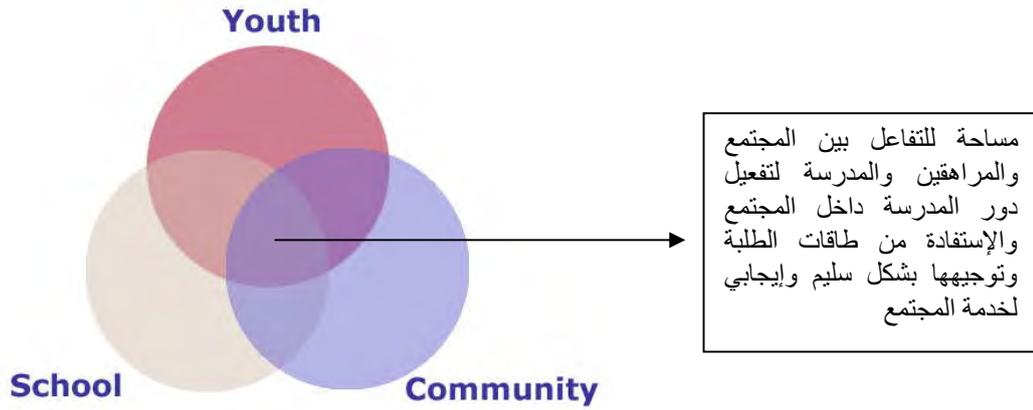
ومن هنا ظهرت أهمية توجيه هذا النطاق بخصائصه الجاذبة للطلبة بشكل إيجابي لإستغلال هذه القوة والطاقة لدى الطلبة داخل مجتمعاتهم و خلق البيئة المشتركة بينهما بشكل ملائم لإحتياجات الطلبة وجاذب لهم ويساعد على تقبل المجتمع أكثر لهم وإعطاء فرصة للمجتمع للتعرف على قوة و طاقة هؤلاء الطلاب لخدمة المجتمع و تنميته فيجب توجيه التصميم و التخطيط لتحقيق هذا الهدف .

المدخل التصميمي الأنسب لتصميم البيئة و دور المصمم :

- المدخل الأنسب لتصميم المدارس هو المدخل الإنساني “humanistic approach” حيث يبدأ وينتهي تصميم البيئة المدرسية عند الطلاب أي في كل مرحلة يجب أن يكون هناك إتصال بالطلاب وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال المدخل الإنساني ، ويجب على المصمم أن يعلم جيدا

أن المدرسة لا تتأثر فقط بالمجتمع المحيط بها بل هي جزء من المجتمع والمجتمع من حولها جزء من المدرسة.

فالطلاب يتفاعلون ويتعلمون داخل وخارج المدرسة وفي خلال وبعد مواعيد الدراسة إذن يجب أن لا يقتصر الإهتمام بمبنى المدرسة من الأداخل فقط ولكن بمواقع المدرسة ومحيطها ككيان واحد وكذلك اعتبار المجتمع والمحيط كمعلم حقيقي للمدرسة ومكملة لها فلا يمكن أن نفضيل مدارسنا بسدود عما حولها أو عزلها عن مجتمعاتنا ، إذن الحل الامثل هو الإشتراك مع المجتمع و الإندماج معه في مشاكله وحلولها .



شكل (٢-٩٤) النطاق المشترك

- ولذلك يكون دور المصمم هنا هو عمل تصميم يساعد على مشاركة المتعلمين في البيئة والمجتمع المحيط وتلبية كلا من إحتياجاتهم وزيادة المنح داخل البيئة لإعطاء فرصة لحدوث الأشياء الغير متوقعة أو حسب الإحتياجات المتغيرة مع الوقت وذلك من طريق أن تحول المستخدمين من سلبيين إلى نشطين ، عن طريق إشراكهم في المواقف المختلفة وإعطائهم حرية أكبر للتعامل والحركة وذلك عن طريق تطبيق نظرية تنسيق الفجوات وهي تحول المستخدمين من سلبيين إلى نشطين، و ٥٠% فراغ غير مستخدم عند تصميم أي أن يكون هناك أماكن و مساحات غير محددة الوظيفة و قابلة للتكيف حسب إستخدام الطلاب .

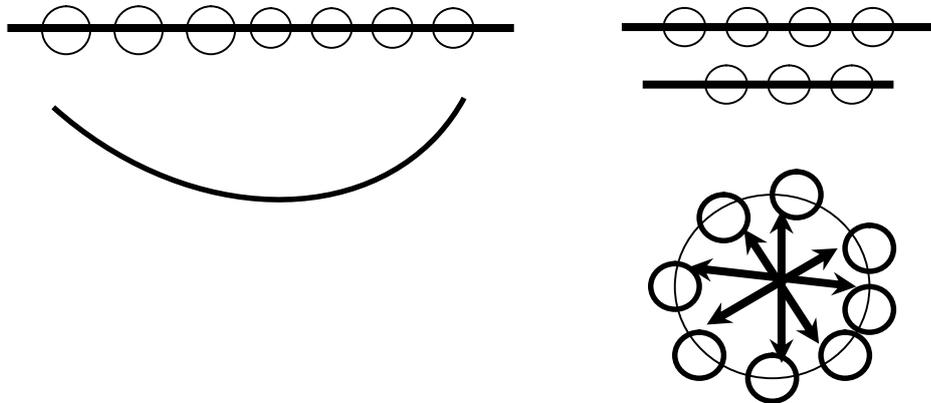
### معايير تقييم تصميم النطاق المشترك للمدارس :

تم تحديد ثلاثة معايير أساسية يجب أن نأخذ في الاعتبار عند تصميم النطاق المشترك للمدارس الثانوية و هي :

<p>و هو أن يكون التصميم مقسماً إلى جزء مصمم لأنشطة محددة بما تستلزمه من أجهزة و فرش ثابت وشبه ثابت و جزء غير محدد بها النشاط مسبقاً ويعطي فرصة لحدوث أنشطة غير متوقعة و متغيرة مع تغير الزمن والمستعملين ويعطي فرصة للمستخدم لتطويع هذا الفراغ لملائمة نشاطه</p>	<p><b>تحقيق المرونة في التصميم وإعطاء فرصة للنشاطات الغير متوقعة والمتغيرة</b></p>
<p>أن يسمح التصميم بالتفاعل بين الطلبة وأن تكون الوحدة التصميمية هي "مجموعة الطلبة " مع توفير المساحات اللازمة لذلك و تكون المعايير التصميمية متماشية مع أبعاد المجموعة (٦-١٢)</p>	<p><b>تحقيق التفاعل و التواصل الإجتماعي مع الأصدقاء حيث أنه أحد المحاور الأساسية لهذه الفترة العمرية</b></p>
<p>أن يكون هناك إمكانية للتفاعل مع المجتمع الخارجي المحيط خارج وداخل المدرسة مما لا يتعارض مع خصوصية الطلبة وأمنهم و شعورهم بملكيتهم وهويتهم داخل المكان.</p>	<p><b>تحقيق التفاعل مع المجتمع المحيط</b></p>

وعليه يجب أن تنعكس هذه المعايير على التصميم والتخطيط من أهم النقاط التصميمية التي يجب أن يكون لها صياغة جديدة هو تحديد الوحدة التصميمية الحاكمة للتصميم داخل النطاق المشترك :

و يجب أن تكون الوحدة التصميمية هي (وحدة المجموعة ) حيث أن هذا هو شكل تواجدهم داخل النطاق المشترك



- نسبة الأنشطة الممارسة خارج أسوار المدرسة و داخل النطاق المشترك و مدى تداخل المجتمع مع المدرسة والطلبة

- إتضح رغبة الطلبة في التوسع و الخروج عن الحدود المادية للمدرسة ولكن مع الحفاظ على خصوصيتهم داخل مدارسهم .

- إتضح أيضا عدم الرغبة في المجتمع و فتح أبواب المدرسة بشكل كامل للمجتمع فهم يتقبلون فكرة المشاركة مع المجتمع و لكن بدرجة تحافظ على خصوصيتهم وملكيتهم لأماكنهم الخاصة .

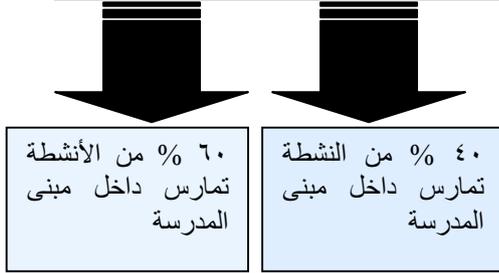
- يتضح إدراك الطلبة لأهمية مشاركة المجتمع وما له من أثر إيجابي وإيمانهم بأن تكون مدرستهم متصلة أكثر مع المجتمع من حولها عن طريق تبادل الثقافات والأنشطة والبرامج . وكذلك يدرك المجتمع أهمية أن تعمل المدرسة والمجتمع سوياً و أهمية هذه المساحة المشتركة للتفاعل بين المدرسة والمجتمع.

يرى مديرين المدارس و الإدارة ضرورة أن يكون للمدرسة دوراً أكبر داخل المجتمع و أن تخدم المجتمع المحيط بالتنسيق مع الحي والمؤسسات المجتمعية بشكل لا يعرض الطلبة للخطر ويحافظ على مستوى المدرسة.

- يجب التوصل إلى نسبة الأنشطة التي تمارس خارج سور المدرسة لمعرفة نسبة وحجم الأنشطة الممارسة خارج أسوار المدرسة من تحليل نشاطات الطلبة كذلك اتضح أن:

٥٧% من الأنشطة الإضافية للطلاب تحدث خارج المدرسة و ٤٢% منها داخل المدرسة أي أن الطلبة يمارسون ٥٧% من الأنشطة الإضافية غير التحصيل الدراسي الأساسي في المنطقة المحيطة بالمدرسة وذلك لأنهم يبحثون عن مكان يتعاملون فيه بحرية أكبر وبدون وجود تحديد لسلوكياتهم والنشاطات الممارسة .

النشاطات المختلفة المتكررة للطلبة	داخل المدرسة	خارج المدرسة
المذاكرة مع الأصدقاء	١	١
نشاطات ترفيهية (غناء - عزف)	١	١
لعب الكرة	١	١
الجلوس مع الأصدقاء	١	١
الأكل و الشرب	١	١
التفاعل و التعامل مع أفراد و طلاب من مدارس أخرى	١	١
التفاعل مع أنماط و أفراد مختلفين من داخل المجتمع	١	١
التسوق حول المدرسة	١	١
متابعة أخبار الطلاب و المدارس الأخرى	١	١
الدروس الإضافية	١	١
التمشية مع الأصدقاء	١	١
المجموع الكلي للأنشطة داخل و خارج المدرسة	٧	١١
نسبة الأنشطة الممارسة داخل و خارج المدرسة.	٤٠ %	٦٠ %



والجدول التالي يوضح نسبة الأنشطة التي يمارسها الطلبة داخل و خارج المدرسة

- يجب أن يكون هناك توسيع لحدود المدرسة و توسيع لمجال المدرسة ليشمل المنطقة المحيطة بها و الانشطة الممارسة خارج سور المدرسة و يتضح أن السبب الأساسي وراء جذب الطلاب خارج أسوار المدرسة هو أن المدارس بتصميمها الحالي و أسوارها التي تحد من حرية الطلبة يهدف السيطرة على سلوك الطالب، و تحول الطلبة إلى مستخدمين سلبيين غير متفاعلين مع الفراغ بدرجة لا تعطي فرصة لحدوث أنشطة و إستخدامات جديدة أو الاحتياجات المتغيرة مع الوقت، مما يجعل الطلبة يبحثون عن الأماكن التي تعطيهم الإحساس بالحرية خاصة في مرحلة المراهقة التي يميزها الرغبة في التحرر أكثر و التمرد على كل ما هو تقليدي، و كثير ما يبدو على المراهق حبا استطلاع متزايد نحو نفسه و نحو بيئته لذلك يبحث عن ذلك خارج أسوار المدرسة التي تحدد له تحركاته .

- وهذا الموضوع يؤدي إلى الإحتياج لخلق المساحة المشتركة بين المدرسة و المجتمع كمنطقة مفتوحة للتفاعل بينهما و تلبية لرغبات الطلبة و ممارستهم للأنشطتهم المختلفة بحرية أكبر و يعتبر مكان أكبر

للتعلم والإحتكاك بالمجتمع و التكامل بين الطلاب والمدرسة والمجتمع ، المشتركين في خلق هذا النطاق المشترك .

- وهذا النطاق المشترك يتطلب تغيير المعايير التصميمية للمدارس بما يتناسب مع إحتياج كل من الطلبة والمجتمع طبقاً لهذا الهدف . وكنتيجة للتواجد الكبير للطلبة في النطاق المشترك وعدم تصميمه وتخطيطه للعمل كمنطقة مشتركة بين المدرسة والمجتمع المحيط تظهر مشاكل في المنطقة يجب تفاديها تصميمياً و تخطيطياً .

ومن أجل التوصل للمعايير الجديدة يجب تحديد أهم المشاكل داخل النطاق المشترك وإقتراح الحلول بمعايير والتوصيات للنطاق المشترك مما يضمن عدم تكرار هذه المشاكل.

### الإشتراطات التصميمية والتخطيطية داخل منطقة التحكم :



شكل (٢-٩٥) منطقة التحكم

على أن يتم تحديد المنطقة المحيطة بمجموعة المدارس الثانوي كمنطقة تحكم بشروط تصميمية وتخطيطية خاصة وشكل (٢-٩٥) يوضح مثال لمنطقة التحكم المحيطة بالمدارس التي تم دراستها حيث وجب وضع مقترحات لتحويلها كمنطقة مشتركة مفتوحة آمنة للطلبة والمجتمع معاً.

#### **أولاً : حركة المرور وحركة السير داخل النطاق المدارس :**

يجب تصميم المدارس و تخطيطها بحيث تقلل من أعداد الطلبة الذين يحتاجون إلى التحرك بسيارات خاصة وذلك لتشجيع الطلبة و أولياء الأمور بأن تكون حركة الطلاب إما بالسير أو بدرجاتهم لتقليل حركة السيارات داخل نطاقات المدارس و يجب أن تكون هناك مشاركة من المجتمع في تقاسم

المسؤولية والبحث عن حلول مشتركة تهدف إلى تقليل استخدام السيارات كوسيلة تنقل من وإلى المدرسة و داخل نطاق المدرسة وتحويل البيئة المدرسية إلى بيئة غير مزدحمة .  
الحلول والإستراتيجيات التي تهدف لتقليل حركة السيارات داخل نطاق المدرسة و السير و التفاعل بين الطلاب و الفراغات المحيطة تعمل تحت محورين أساسيين :  
أولا حلول سلوكية خاصة بكل من الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحيط لحل هذه المشكلة و المشاركة فيما بينهم لخلق بيئة مدرسية إيجابية و تلائم كلاً من الطلبة والمجتمع و ثانياً حلولاً تصميمية تساعد على تشجيع الطلبة والمجتمع لتحقيق هذه الأهداف إدارياً من حيث التنظيم والإدارة على تطبيق هذه الإستراتيجيات .  
و من ضمن الحلول السلوكية  
**- تشجيع حركة المشاه:**

باستخدام وسائل مختلفة للتنقل من و إلى المدرسة مثل (السيوروكوب الدرجات) ، والتوعية بأهمية ذلك للحفاظ على البيئة و المجتمع المحيط وعلى صحة الطلبة أنفسهم وعمل حافز للطلبة بإعطائهم درجات تشجيعية للمشاركين في مثل هذه البرامج مما يشجع الطلبة على التجاوب و المشاركة .  
- ومن ضمن بعض الحلول التصميمية التي تساعد على تشجيع الطلبة والمجتمع لتحقيق هذه الأهداف .  
ومن ضمن الحلول التصميمية:

#### **- ١ تصميم مسارات مشاه آمنة في نطاق المدرسة :**

أي تصميم الشوارع بحيث تساعد على خلق بيئة آمنة تساعد على السير وتحفز الطلبة والمجتمع للحركة داخل نطاق المدرسة بوسائل بديلة للسيارات عن طريق تقليل التداخل بين حركة السيارات و مسارات الحركة للطلبة و تواجد أفراد الأمن لمساعدة الطلبة في عبور الشوارع أو وجود كباري مشاه للطلبة والمشاه ويمكن عمل مثل هذه المخططات على مستوى الحي و بالإتفاق مع الإدارات المختصة بذلك .  
**- خرائط واضحة للحركة الآمنة:**

على الحي تصميم و تحديد مسارات واضحة آمنة لحركة الطلبة داخل النطاق و توسيع الأرصفة إن أمكن لهذا الغرض ووضع دلالة لأماكن المدارس وإتجاهات الوصول إليها و إعلان هذه الخرائط على المجتمع المحيط لنشر التوعية بهذه البرامج.  
**- السير إلى نقاط محددة للباصات :**

بالنسبة للطلاب الذين يسكنون في أماكن أبعد من مسافة المشي الممكنة يمكن تحديداً نقاط قريبة على الشوارع الرئيسية لتجمعهم وركوبهم للباص و يجب أن تكون مصممة بشكل آمن على الطلاب و كذلك نزول الطلاب في مواقع محددة قريبة من المدرسة و نطاقها ومنها يصل الطلبة إلى مسارات مشاه آمنة بين البيت والمدرسة تصل للمدارس المختلفة في المنطقة و يجب تشجيع مثل هذه البرامج المشتركة بين مدارس المنطقة ذات النطاق الواحد مع الأخذ في الإعتبار تقليل الأدوات والكتب التي يتنقل بها الطالب





اللافتات لعبور الطريق

- وأمتلة على نتائج تطبيق هذه البرامج "Marin County, Calif" أن نسبة الطلاب التي أصبحت تستخدم السير أو الدراجات للوصول إلى مدارسهم زادت بنسبة ٥٠ % وحركة السيارات قلة بنسبة ٢٩% و نتائج ممثله لذلك في and Canada - United Kingdom-Boston and Minnesota
- وإذا أمكن أن تكون مناطق نزول وركوب الطلبة للباصات بجانب المدرسة لو قريبة من الشارع الرئيسي حتى لا تعيق الحركة في الشارع الرئيسي شكل (٢- ٨٩)
  - أما إذا لم يتوافر أماكن بجانب المدرسة فيجب توفير مسارات سير آمنة للطلبة من وإلى المواقع المحددة لنزول الطلبة و مدارسهم و كذلك يمكن توفير متطوعين أو عمال من المدرسة لضمان أمان سير الطلاب من وإلى المدرسة .



شكل (٢- ٩٦) يوضح أماكن نزول الطلبة بجانب المدرسة بدون إعاقة المرور

- وكذلك تحديد إتجاهات الحركة داخل الشوارع المحيطة حتى توجه السيارات إلى استخدام شوارع أخرى بعيداً عن نطاق المدرسة وذلك عن طريق جعل الشوارع ذات إتجاه واحد .
- يمكن منع دخول السيارات في أوقات الذروة للمشاه.

### ٣- المعايير التصميمية لبعض العناصر المعمارية داخل النطاق المشترك

يتناول هذا الجزء ثلاثة عناصر تصميمية و هي السور المحيط بالمدرسة ووالرصيف المؤدي لها و عناصر التظليل المرتبطة بمسارات الحركة

#### ١ - سور المدرسة :

و من أهم هذه العناصر سور المدرسة حيث أنه يفصل بين نطاق المشترك وحدود الملكية الخاصة للمدرسة و هو من أحد العناصر الأساسية التي يجب دراستها ليكون له صياغة جديدة تتناسب مع احتياجات الطلبة والمجتمع وتناسباً مع هذا الفكر التكاملي بينهما حيث ظهر نتيجة البحث الميداني أن سور المدرسة المنغلق تماماً يعتبر عائق مادي يجده الطلبة فاصلاً بين التعامل داخل المدرسة تحت قوانين صارمة وبين التعامل خارج المدرسة بحرية تامة وأكد الطلبة على ضرورة إبقاء السور لأنه يحقق إحتياجاتهم للخصوصية و التحكم في درجة تدخل المجتمع داخل حدود المدرسة وعليه يجب تحديد المعايير التصميمية به بحيث يحقق الأهداف المرجوة منه.

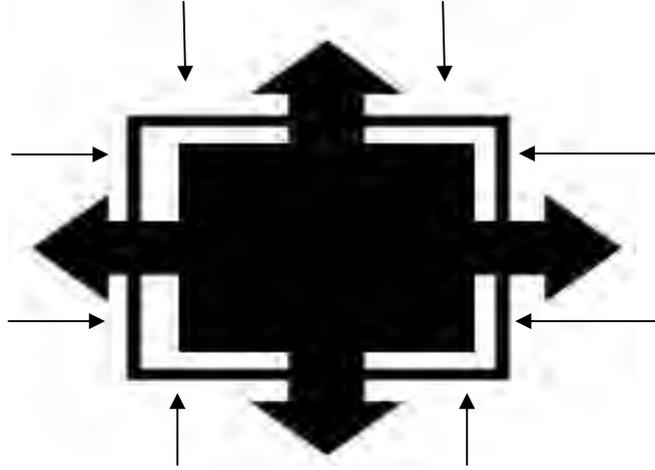


#### أ- ما هو هدف السور المدرسي؟

أسوار مدارسنا الحالية بشكلها الحالي توعي بهدف واحد وهو فصل المدرسة فصلاً تاماً عن كل ما يحيط بها وعن المجتمع الذي تتواجد داخله ودوره يقتصر على الدور الأمني لحماية الطلبة داخل المدارس وفي بعض المدارس يتم تغطية السور لمنع طلاب المدارس الثانوية من الهروب خارج المدرسة من فوق الأسوار خلال اليوم الدراسي و كذلك تحديد الملكية الخاصة للمدرسة و الملكية العامة خارج المدرسة . مما سبق يتضح أن ليس هذا هو الهدف من سور المدرسة و ليست هذه الأدوار هي الأدوار الحقيقية التي يجب أن يقوم بها دور المدرسة .

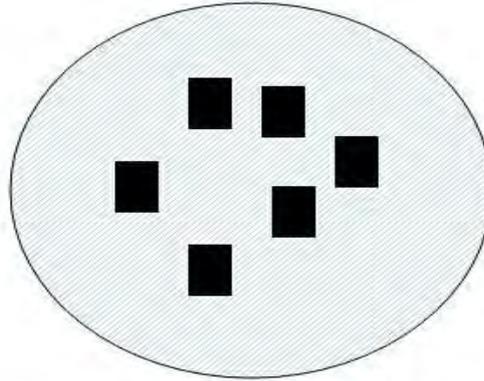
ما الهدف الحقيقي من سور المدرسة إذا؟

- معبر العلاقة التبادلية بين المدرسة والمجتمع المحيط بالمدرسة
- تنظيم العلاقة بين المجتمع المحيط و المدرسة
- إستيفاء إحتياجات المراهقين في النطاق المشترك.



شكل ( ٩٧-٢ ) السور المنغلق تماماً يؤدي إلى رد فعل معاكس وقوي من قبل الطلبة ورغبتهم في الخروج خارج هذه الحدود المقيدة له و رغبة في توسيع مجال المدرسة .  
و يعطي رسالة خاطئة عن الهدف الاساسي للمدرسة

وكذلك أوضحت الدراسات السابقة رفض الطلبة لفكرة المدرسة بلا أسوار أو السماح للمجتمع بالدخول لكل أجزاء المدرسة و لكن دافع الطلبة على خصوصيتهم داخل مدارسهم و شكل ( ٩٨-٢ ) يوضح المباني الخاصة للمدرسة وما حولها هو المجتمع المحيط بدون أي أسوار تفصل بينهم .



وكتلك لو لم يتواجد للسور تملما هو حل غير  
مقبول من قبل للطلبة لعدم إحساسهم  
بالخصوصية وعدم إحساسهم بتملكهم لمدرستهم  
وأنها مشاع للعامة..

شكل ( ٩٨-٢ ) يوضح المباني الخاصة للمدرسة وما حولها هو المجتمع المحيط بدون أي أسوار تفصل بينهم  
و لذلك فسور المدرسة يجب أن يكون معبر عن العلاقة بين المجتمع والمدرسة :

### ما هو الدور الذي يلعبه سور المدرسة :

- أولاً دور مدني يحدد حدود الملكية المدنية للمؤسسة
  - عنصر أمني تحدد سلطات المدرسة داخله
  - عنصر إتصال و تواصل بين المجتمع و المدرسة إتصال بصري / مادي
  - عنصر تنسيق للموقع من جهة الشارع .
  - عنصر توعية عامة للمجتمع و الدعاية
- و لذلك يمكن أن يتغير شكل و تصميم السور من جهة إلى آخر حسب الهدف منه فتصميم السور للجهة المقابلة للشارع الرئيسي يجب ان يختلف عن تصميمه في الجهة الأقرب للمجتمع وللمنطقة السكنية شكل (٢-٩٢) يوضح أفكار مختلفة لتصميم سور المدرسة تبعا للمعايير السابقة
- معايير التصميم:**

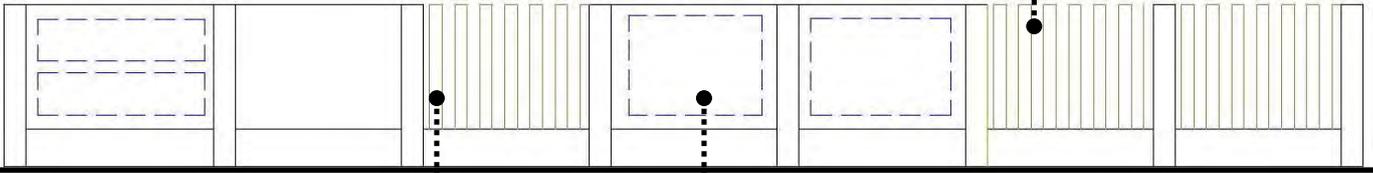
- لا يحجب الرؤية البصرية بين المدرسة والمجتمع
- إمكانية الجلوس للطلبة وممارسة أنشطة اجتماعية للطلبة
- يتغير شكل و تصميم السور من جهة إلى آخر حسب الهدف منه فتصميم السور للجهة المقابلة للشارع الرئيسي يجب ان يختلف عن تصميمه في الجهة الأقرب للمجتمع وللمنطقة السكنية



### إمكانيات مساندة داخل البيئة:

- توافر حيوية داخل الشارع (متعة بصرية – ويوفر عامل الأمان للطلبة)
  - توافر الخدمات (أكشاك)
  - توفير قدر من العمومية يسمح بإمكانية بممارسة الحدودية داخل الشوارع في النطاق المشترك
- شكل (٢-٩٩) يوضح أفكار مختلفة لتصميم سور المدرسة تبعا للمعايير السابقة

تحقيق الأتصال  
البصري



٢ جزء من تنسيق الشارع



١ تحقيق التوعية المجتمعية و  
التواصل معه

شكل (٢-١٠٠) تحويل تصميم سور المدرسة إلى تصميم مشروعات وأنشطة للمجتمع و بذلك يمكن أن يتحول تصميم سور المدرسة إلى تصميم مشروعات وأنشطة للمجتمع ككل مما سيساعد على الاندماج بينهما و خلق منطقة تفاعل مشتركة بينهما .  
وعناصر السور التصميمية هي نتيجة لاحتياجات المجتمع و الهدف من المدرسة :  
- حيث أنه وجد ان سور المدرسة الوحيد المستخدم من قبل الطلبة هو سور مدرسة الحرية والسور المقابل لمدرسة نارمر حيث أن به إمكانية الجلوس للطلبة .  
كما يتضح في شكل (٢-١٠١) جلوس الطلبة على اسوار المدرسة لتوافر إمكانية الجلوس .

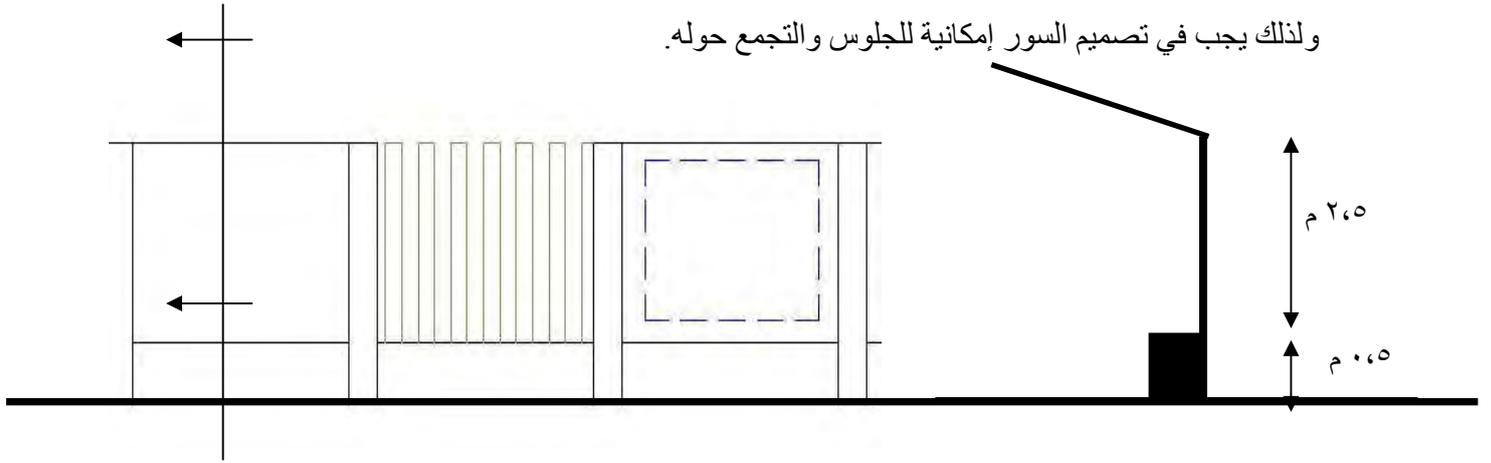
<sup>١</sup> "vertical garden" at Kennedy Krieger High School

<sup>٢</sup> school in Cambodia "Road safety mural at a program"



شكل (٢-١٠١) جلوس الطلبة على اسوار المدرسة لتوافر إمكانية الجلوس

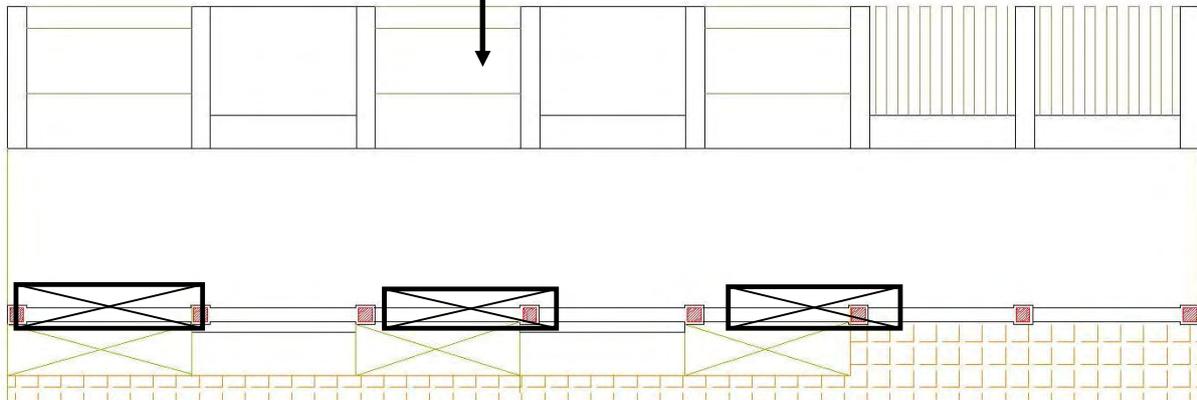
ولذلك يجب في تصميم السور إمكانية للجلوس والتجمع حوله.



شكل (٢-١٠٢) تصميم سور المدرسة بشكل يعطي إمكانية للجلوس حوله

- يجب أن يكون هناك إتصال بصري بين الداخل و الخارج لأنه ليس الهدف هو فصل المدرسة عن ما حولها وعدم إشعار الطلبة بأنهم محبوسون داخل أسوار المدرسة فلذلك يجب أن نستخدم أسوار تسمح بالرؤية البصرية

يمكن تأجير أماكن من سور المدرسة لعمل أنشطة تبعاً لإحتياج الطلبة و تحت إشراف المدرسة أو لمنتجات و مشروعات صغيرة من قبل المجتمع أو الطلبة انفسهم



شكل (٢-١٠٣) سور المدرسة بمعايير تصميمية جديدة تساعد على الإندماج بين المجتمع والمدرسة وبداية للمنطقة التفاعلية المشتركة

### الهدف من الرصيف :

عنصر من العناصر الأساسية حول المدارس و داخل النطاق المشترك فيجب أن تكون

- إحتواء الأنشطة المختلفة للطلبة
  - زيادة الإندماج والتواصل مع المجتمع
  - أمانة و فصل الرصيف عن حركة السيارات
- و يمكن إضافة إستخدامات مختلفة للأرصفة حول المدارس في إستخدامات أخرى مختلفة تزيد من تفاعل الطلبة مع البيئة فيجب أن يستوعب تصميم الأرصفة هذه الأنشطة .  
ولذلك أولاً علينا تحديد دور التي يمكن أن تقام على الأرصفة و من الدراسة الميدانية .  
الأنشطة الممارسة على الأرصفة:

الوقوف مع الأصدقاء في مجموعات كبيرة من ٦-١٠ أفراد .

- اللعب .
- ممارسة الأنشطة الترفيهية "الغناء - عزف "
- والجلوس لفترات كبيرة على الأرصفة .
- المذاكرة ومراجعة الدروس و المراجعة قبل وبعد الامتحان .

### معايير تصميم الرصيف :

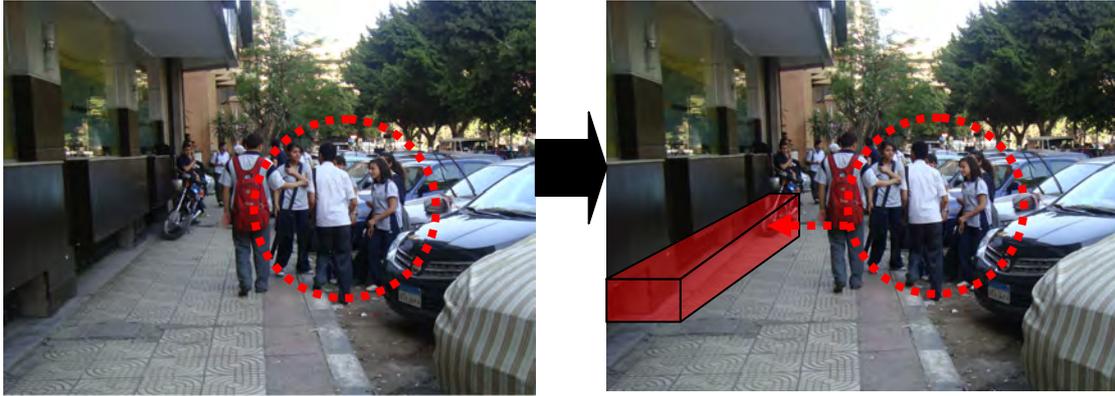
#### المعايير التصميمية :

- أن يكون الرصيف مصمم تبعاً للوحدات الإجتماعية و يسمح بتجمعات الطلبة فيجب ألا يقل عن ٣م
- أن تتوافر إمكانية الجلوس على الأرصفة
- إمكانية المشي من حيث المساحة والمواد المستخدمة
- التظليل يكون هناك أماكن مظلة على الأرصفة إما بالتشجير أو الفرش
- فصلها عن حركة السيارات
- إمكانية ممارسة أنشطة مختلفة على الارصفة تزيد من تفاعل الطلبة مع بيئتهم .

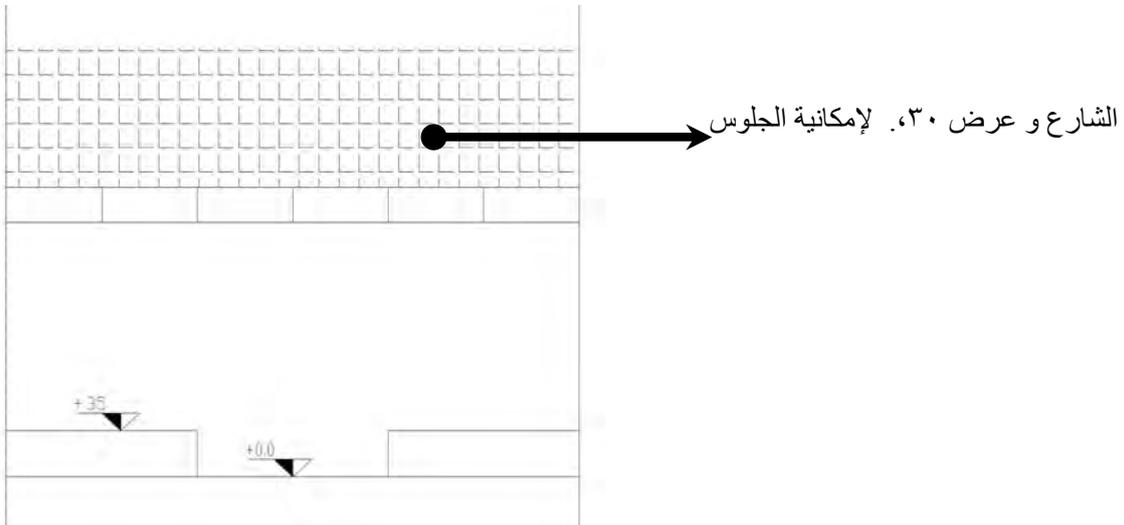
#### ١- عرض الرصيف :

يجب أن يستوعب عرض الرصيف مجموعة من الطلبة حيث أن تواجدهم يكون دائماً في شكل مجموعات و تكون المسافة المناسبة بين مجموعة مكونة من (٦-١٢) أفراد من الأصدقاء يمكن تمثيلها بدائرة ٣ م ١ لتساعد على التفاعل والإجتماعي و الإتصال بينهم فيجب أن يكون عرض الرصيف يسمح بهذا التجمع وتوفير إمكانية الجلوس يتضح إتجاه الطلبة لأماكن تواجد السيارات في صورتين لإمكانية الجلوس شكل ( ٢-٩٦ ) ( إن يجب توفير كذلك عنصراً يمكن الجلوس عليه .

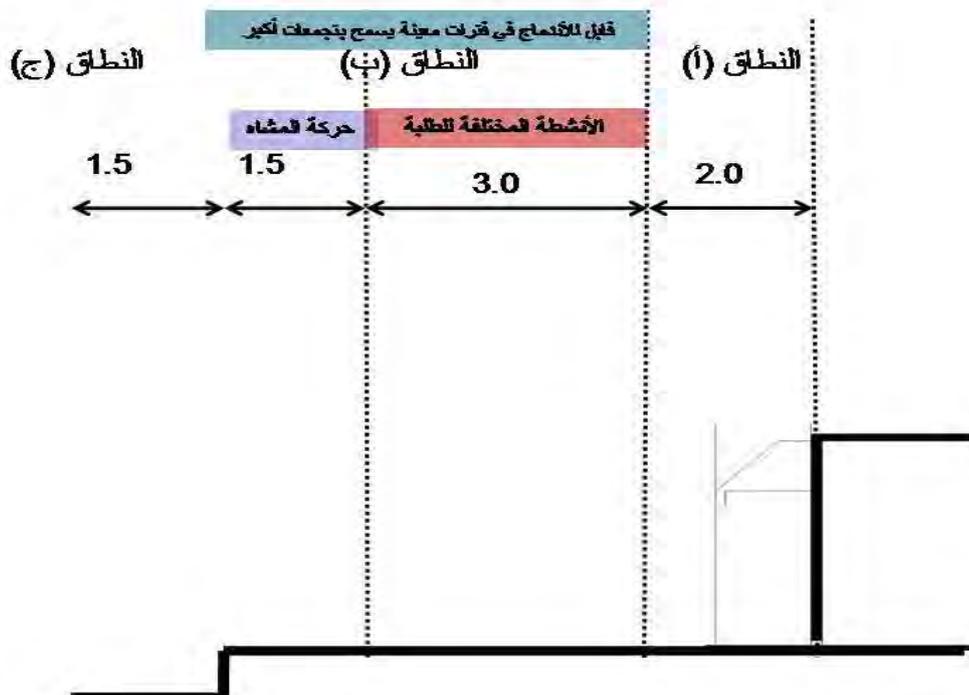
<sup>1</sup> Towards Computational Proxemics: Inferring Social Relations from Interpersonal Distances



شكل (٢-١٠٤) يوضح أبعاد الرصيف تبعاً لإستخدامه إرتفاع يكون ٣٥، ٠٠ عن مستوى



ويقترح أن يصمم الرصيف بحيث يقسم إلى ثلاث نطاقات :

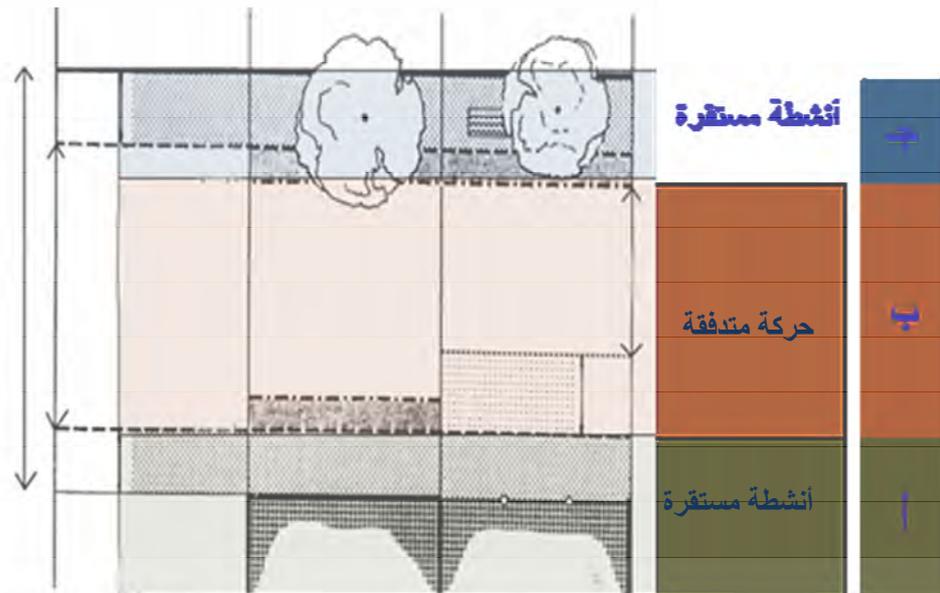


نطاق (أ): مرتبط بالأنشطة المقامة على سور المدرسة و الأنشطة المقامة عليه.

نطاق (ب): يجب أن يستوعب الوحدة الإجتماعية يمكن تمثيلها بدائرة ٣ م, وأن يسمح هذا الجزء من الرصيف بإمكانيات تسمح بممارسة عدة أنشطة مما لا يعيق حركة المارة لذلك فينقسم ٣ م و هي وحدة المجموعة و يليها ١,٥ متر تسمح بالليدين دون إعاقة الحركة ويمكن أن يندمج هذا النطاق في بعض الأوقات لممارسة أنشطة مختلفة



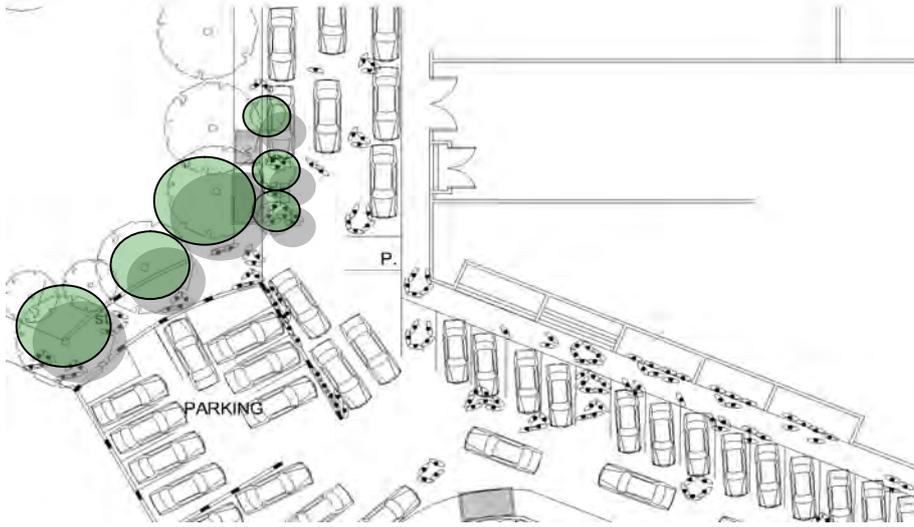
نطاق (ج): مرتبط بالطريق و الخدمات المتعلقة بالطريق و السيارات و اللافتات واماكن الإنتظار.



### ٣- التشجير و التظليل :

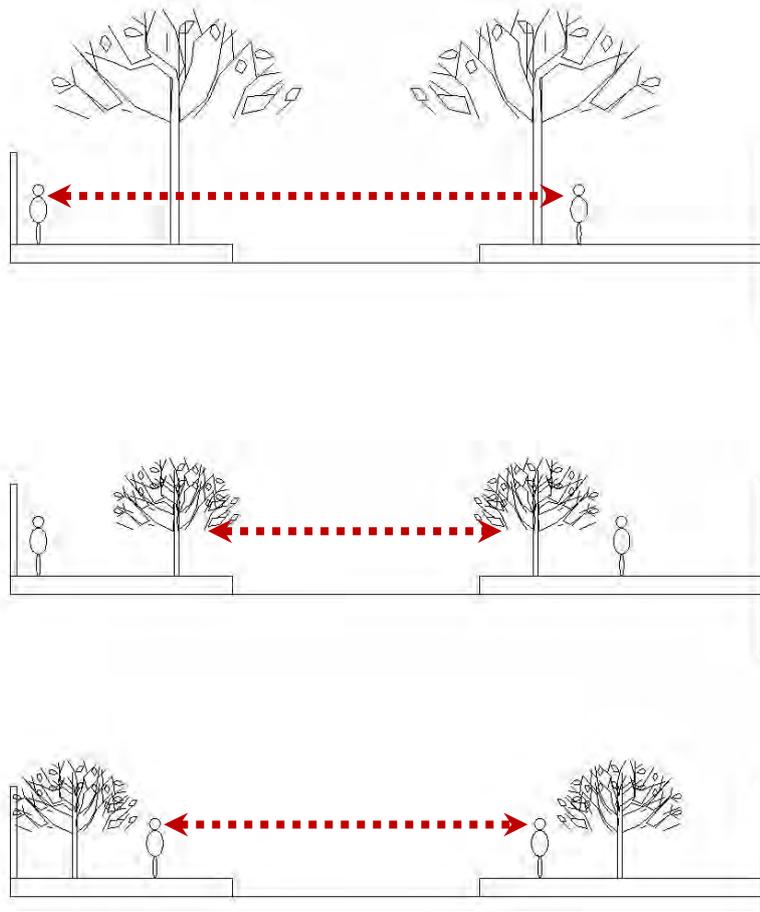
#### نسبة التظليل على الأرصفة المحيطة بالمدرسة :

يجب توافر نسبة ظلال إما بالتشجير أو بفرش شبيه ثابت حيث تم ملاحظة تجمع الطلبة تحت أماكن تواجد الظلال على الأرصفة وتعتبر نقط جذب لتجمع الطلبة .



شكل (٢-١٠٥) أماكن وقوف مظلة بالأشجار على الرصيف يتجمع تحتها الطلبة

- يجب توافر نسبة ظلال إما بالتشجير أو بفرش شبيه ثابت حيث تم ملاحظة تجمع الطلبة تحت أماكن تواجد الظلال على الأرصفة وتعتبر نقط جذب لتجمع الطلبة .
- و يمكن ان يستخدم التشجير في بعض الاتجاهات حول المدرسة للفصل او عمل حاجز .
- إضافة إمكانية الجلوس..
- و أن يتواجد عناصر التشجير في أماكن خلف أماكن جلوس الطلبة مما يوفر الظلال و لا يحجب الرؤية.
- يجب أن تكون نوعية الأشجار عالية تسمح لا تحجب الرؤية إذا كانت أمام الطلبة.



شكل (٢-١٠٦) توفير التشجير مع عدم إعاقة الرؤية

و تظهر من ما سبق التوصيات الآتية :

يعطي البحث منهجية لكيفية قراءة البيئة وقراءة الاحتمالات المختلفة لسلوكيات المستخدم داخل الفراغ مما يساعد في تصميم بيئة بها إمكانيات تزيد من فرصة ظهور السلوكيات الإيجابية وتقليل السلبي منها و المنهجي يمكن أن تعطي نتائج مختلفة من بيئة لأخرى ومتطلبات مختلفة و بالتالي تصميم و معايير مختلفة تبعاً لإحتياج المستخدم و هو ما حولنا الوصول إليه هنا وهي قراءة وفهم جيد لبيئة المراهق مما يساعدنا على وضع إقتراحات تصميمية للربط بين المراهق و بيئته و تدعم سلوكياته الإيجابية.

و سنعرض أهم النقاط والمقترحات التصميمية المستنتجة تبعاً لفهمنا لإحتياجات الطلاب داخل بيئتهم :

أولاً أهمية تواجد هذه المساحة المشتركة بين المدرسة و المجتمع وهي النطاق المشترك و كيفية تصميم هذا النطاق بما يتناسب مع الإمكانيات المطلوب توافرها داخل البيئة تبعاً لقراءة سلوكيات المراهق داخل بيئته و كيفية تدعيم السلوك الإيجابي و تقليل السلوكيات السلبية و الربط بين المراهق و بيئته .

مفهوم النطاق المشترك: هي منطقة محيطة بالمدرسة يتواجد بها الطلبة بشكل يومي خارج أسوار المدرسة و يمارسون فيه الكثير من الأنشطة المختلفة بشكل يومي ثابت و متكرر ، ويمكن إعتبارها بأنها منطقة إمكانية التفاعل بين المدرسة و المجتمع "The shared zone" لها ملامح مختلفة و نمط سلوكي مختلف ، و يجب أولاً تحديد أوقات تفعيل النطاق المشترك و أماكن تفعيله متى يفعل خارج المدرسة و متى يفعل خارج المدرسة مما يساعد على توفير إستخدام دائم للبيئة المدرسية و لا يصبح مبنى المدرسة و محيطها منطقة مهجورة في الأجازات و بعد مواعيد الدراسة مما يزيد من فرصة ظهور السلوكيات السلبية و إمكانية داخل البيئة غير مستغلة معظم الوقت و من هنا تم تحديد الأوقات الآتية :

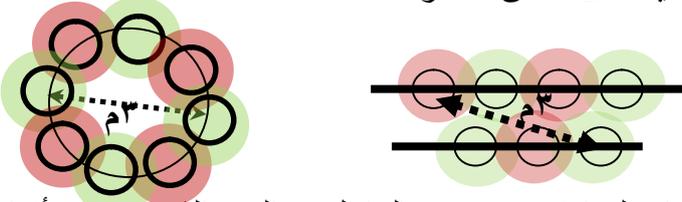
في الأجازات و بعد مواعيد المدرسة: يمكن أن يكون النطاق داخل المدرسة و الأنشطة داخله موجه أكثر لمجتمع المدرسة و طلابه لمحاولة الربط بين المجتمع و المدرسة و إستغلال للإمكانيات المتاحة داخل الحي.

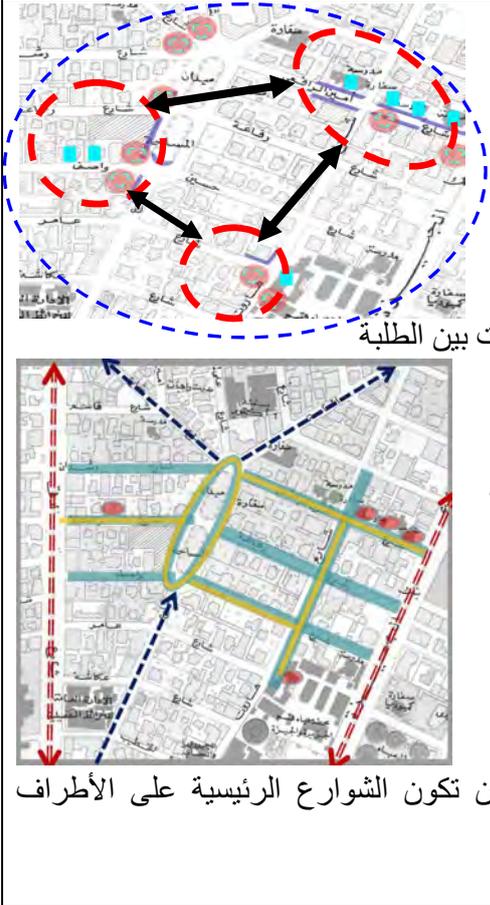
مواعيد الدراسة: يفعل النطاق خارج أسوار المدرسة و يكون المبنى المدرسي مستخدم للطلبة فقط دون غيرهم تبعاً لأحتياجهم للخصوصية و أهمية ذلك عند المراهقين و النطاق المحيط هو النطاق المشترك و الذي يتواجد فيه الطلبة خارج أسوار المدرسة و تصميمه يجب ان يستوعب هذه النشاطات و يقلل التداخل بين الإستخدامات بين المجتمع و طلاب المدرسة و عناصره المعمارية و العمرانية تصمماً تبعاً لهذا الهدف.



حيث يمكن تفعيل النطاق في أيام الأجازات داخل المدرسة معظم الوقت و تحدد أوقات التفعيل أيام الدراسة خارج أسوار المدرسة قبل بدء اليوم الدراسي وبعد إنتهائه و لمدة ثلاث ساعات وهو الوقت الفعلي الذي يتواجد فيه الطلبة داخل النطاق المشترك.

ومن تحليل سلوكيات الطلاب داخل بينتهم يظهر تأثير الإحتياجات الإنسانية على النطاق المشترك في النقاط الآتية :

<p>- شكل الوحدة الاجتماعية وأبعادها التي تؤثر على المعايير التصميمية المعمارية والعمرانية داخل النطاق المشترك</p>  <p>- حيث ان المراهقين يسمحون بالتداخل في الحيز الشخصي بين أفراد المجموعة الشلة ويكون البعد المحدد هو أن تكون المسافة بين أبعد فردين داخل المجموعة تسمح بالتواصل و إجراء حوار و هي 3م البعد الإجتماعي و الذي إستخدم بعد ذلك لتحديد أبعاد الرصيف ليستوعب الوحدة الاجتماعية.</p>	<p><b>الحيز الشخصي:</b></p> <p><b>Personal Space</b></p> <p><b>والبعد الإجتماعي:</b></p> <p><b>Social Distance</b></p>
--	--

 <p>- أثر على تحديد النطاقات ومنع التداخل بينهم حيث كل طلاب مدرسة يفرضون ملكيتهم على النطاق المحيط للمدرسة وأي تداخل بين النطاقات يمكن ان يسبب إشتباكات بين الطلبة</p> <p>- وأثر كذلك على تصميم الشوارع للحفاظ بحيث تصممها يجب أن يحافظ على درجة العمومية المطلوبة داخل الشوارع الداخلية داخل النطاق بحيث تكون تسمح بممارسة الحدودية من قبل الطلبة تبعاً لذلك يوصى بأن تكون الشوارع الرئيسية على الأطراف لتحافظ على معدل العمومية المطلوب.</p>	<p><b>الحدودية:</b></p> <p><b>Territoriality</b></p>
<p>- تؤثر على نسبة الأنشطة للمجتمع داخل المدرسة لأن تكون بدرجة لا تؤثر على خصوصية الطلبة و أن يكون هناك جزء من المدرسة للطلبة فقط.</p>  <p>- أثر ذلك على التوصيات الإدارية بأن تكون المدرسة هي المتحكم الأساسي في الأنشطة الممارسة داخلها.</p>	<p><b>الخصوصية:</b></p> <p><b>Privacy</b></p>

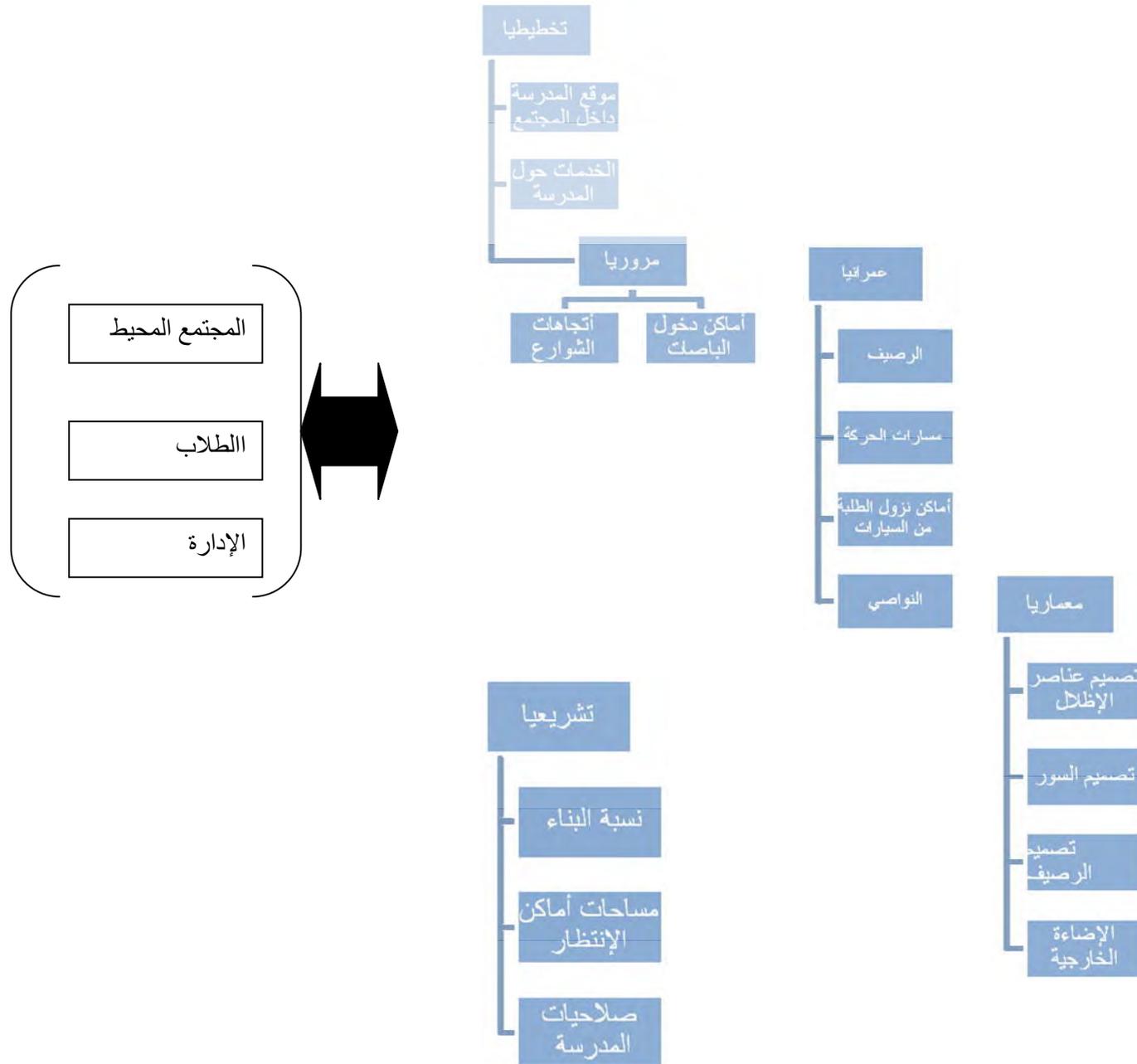
يجب توجيه التصميم بشكل يساعد على تحويل المنطقة المحيطة بالمدارس منطقة مشتركة مفتوحة آمنه وأن يتم تحديد المنطقة المحيطة بالمدرسة الثانوي كمنطقة متحكم بها تصميمياً بشروط تصميمية خاصة وضع مقترحات تصميمية وتخطيطية لتحويلها لمنطقة ذات طابع مختلف كمنطقة مشتركة مفتوحة آمنه للطلبة والمجتمع معاً.



- معايير التقييم التي يجب أخذها في الإعتبار عند تصميم المدارس الثانويالاتية :

<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يكون التصميم مقسماً إلى جزء مصمم لأنشطة محددة وجزء غير محدد بها النشاط مسبقاً</li> <li>• يعطي فرصة لحدوث أنشطة غير متوقعة</li> </ul>	<p>المرونة في التصميم وإعطاء فرصة للنشاطات الغير متوقعة والمتغيرة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• يسمح بالتفاعل بين الطلبة و بعضهم</li> <li>• الوحدة التصميمية هي الوحدة الإجتماعية لمجموعة الطلبة</li> </ul>	<p>إمكانية التفاعل والتواصل الإجتماعي مع الأصدقاء</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• إمكانية للتفاعل مع المجتمع الخارجي خارج وداخل المدرسة</li> <li>• مما لا يتعارض مع خصوصية الطلبة وأمنهم و شعورهم بملكيتهم وهويتهم داخل المكان.</li> </ul>	<p>إمكانية التفاعل مع المجتمع المحيط</p>

- و تم تحديد المجالات المتداخلة و التي يجب أن تصمم تبعاً لمعايير التقييم السابقة:



١- الوحدة التصميمية الحاكمة للتصميم داخل النطاق المشترك هي الوحدة الإجتماعية .

٢- مراعاة درجة العمومية المطلوبة عند تخطيط الشوارع المحيطة بالمدرسة :

تخطيط الشوارع الداخلية في النطاق المشترك :



تصميم الشوارع الداخلية مما يوفر درجة العمومية المطلوبة لممارسة الحدودية.

توفير قدر من العمومية يسمح  
بإمكانية بممارسة الحدودية داخل

توفير خدمات في هذه الشوارع مما  
يحافظ على درجة حيوية الشارع - و  
عنصر الأمان للطلبة

تخطيط الشوارع الرئيسية

- تكون على حدود النطاق المشترك و توافرها يضمن توافر العمومية المطلوبة داخل النطاق
- وسهولة الحركة للطلبة من وإلى النطاق المشترك.

٣- تقليل الحركة بالسيارات والحد من التداخل بين مسارات الحركة للطلبة والسيارات

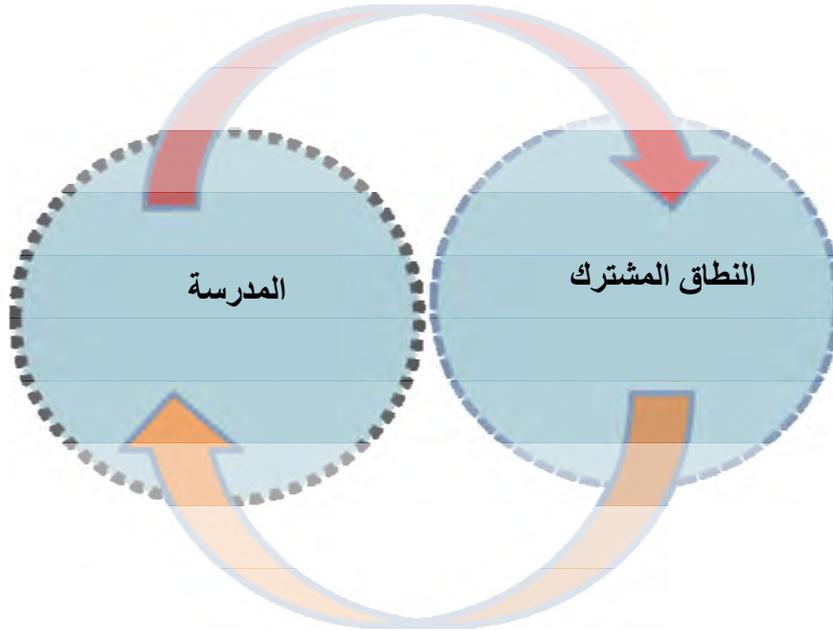
الشوارع الداخلية داخل النطاق المشترك:

- تحويل شارع المدرسة إلى شارع مشاه في أوقات تفعيل النطاق.
- توسيع الأرصفة لإستيعاب الأنشطة المختلفة للطلبة

الشوارع الرئيسية:

تكون على حدود النطاق المشترك لتوفر العمومية المطلوبة داخل النطاق.

- تحديد مسارات الحركة للدراجات ومناطق للعبور في الشوارع الرئيسية حول المدرسة مما يضمن سلامة الطلبة
  - تحديد وتقليل السرعة للسيارات بها
  - وضع مكان واضح لمواقف الباصات و توفير مسارات مشاه من وإلى المدارس داخل النطاق المشترك
  - إضافة اللافتات عليها علامة المدرسة – العبور – مواقف الباصات
  - الإشراف الدوري للطريق و تأمينه في فترة الوصول صباحا وفترة الخروج بعد إنتهاء اليوم الدراسي.
- ٤- نسبة الأنشطة الممارسة خارج أسوار المدرسة و داخل النطاق المشترك و مدى تداخل المجتمع مع



- إمكانية ممارسة بعض الأنشطة من داخل المدرسة في النطاق المشترك
- استخدام الخدمات الموجودة داخل الحي (متاحف – معاهد-مكتبات عامة)
  - أنشطة من قبل الطلبة ممارسة على الأرصفة .
  - أنشطة مقامة على أسوار المدارس ويسمح بالتواصل الطلاب وتفاعلهم مع أقرانهم و مع المجتمع المحيط

- 
- إستغلال المساحات الخضراء والحدائق داخل الحي
  - إنتقال بعض أنشطة المجتمع إلى داخل المدرسة
  - إستخدام الخدمات الموجودة داخل المدرسة من قبل مجتمع المدرسة (المكتبة - المسارح - القاعات )
  - إقامة إحتفالات مجتمعية داخل المدرسة لمجتمع المدرسة
  - إستخدام ملاعب المدرسة من قبل الطلبة وأصدقائهم بعد مواعيد الدراسة
  - إستخدام فناء المدرسة من قبل مجتمع المدرسة لحفلات خاصة في أوقات معينة
- ٥- تطبيق مفهوم ”الحديقة مجتمعية“:
- التخطيط لإستيعاب العديد من النشاطات لجميع الفئات العمرية وذلك تبعاً لحجم المدرسة تلبي الكثير من احتياجات كل من المجتمع المحيط والمدرسة ،
  - إختيار الأنشطة و تصميم البيئة المساندة لها بمشاركة كل الأطراف المعنية مع التنسيق ما بين إدارة المدرسة و الحي

احتياجات طلبة المدارس	إحتياجات المجتمع
<ul style="list-style-type: none"> <li>• نقص الترفيه : عدم وجود منطقة مفتوحة ذو تصميم جذاب وكفاء ونقص الخدمات الترفيهية والأنشطة داخل المدرسة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نقص الترفيه: هناك نقص في الأماكن المفتوحة والمرافق الترفيهية في المنطقة.</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تحقيق الخصوصية: طلاب المدارس لديهم مخاوف من فقد خصوصيتهم داخل مدارسهم إذا تم استخدامها بشكل كبير من قبل المجتمع .</li> <li>• إضافة خدمات في المنطقة المحيطة بالمدرسة</li> <li>• تواجد مساحات و كل مقومات التي تساعد على التواصل الإجتماعي أكثر مع الأصدقاء خارج أسوار المدرسة</li> <li>• توفير إمكانية ممارسة الحدودية</li> <li>• تحسين الخدمات داخل المدرسة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إستغلال خدمات المدرسة من قبل المجتمع كالمكتبة</li> <li>• توفير خدمات للأطفال و كبار السن داخل المدرسة في الأجازات و بعد مواعيد الدراسة</li> <li>• توفير الأمن: سكان المنطقة لديهم مخاوف من المشاكل والتخريب الناتج عن تواجد الطلبة داخل المنطقة بشكل عشوائي</li> <li>• تقليل المعاناة من السلوكيات السلبية للطلبة.</li> <li>• تنظيم حركة المرور: إزدحام المرور والشوارع و عدم توافر أماكن لإنتظار السيارات حول المدارس.</li> </ul>

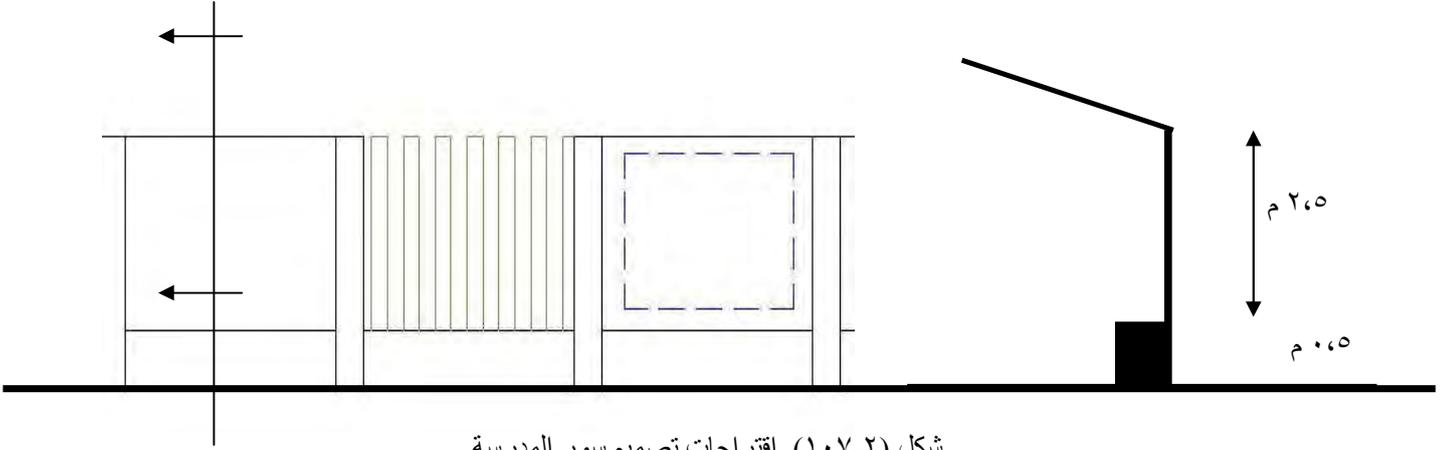
وهناك بعض النقاط التي يجب أن يراعيها المصمم و هي كيفية توفير خدمات للمجتمع داخل المدرسة بما لا يضر بخصوصية الطلبة وذلك عن طريق

- تحديد مساحات محددة لهذه الخدمات داخل المدرسة
- متحكم فيه من قبل المدرسة و الطلاب

تصميم العناصر المعمارية بما يتناسب مع إحتياجات المراهقين للتواصل والتفاعل مع بعضهم والحفاظ على الأمن داخل المنطقة

المعايير التصميمية لبعض العناصر المعمارية مما يفي بإحتياجات المراهقين:  
1- المعايير التصميمية لسور المدرسة:

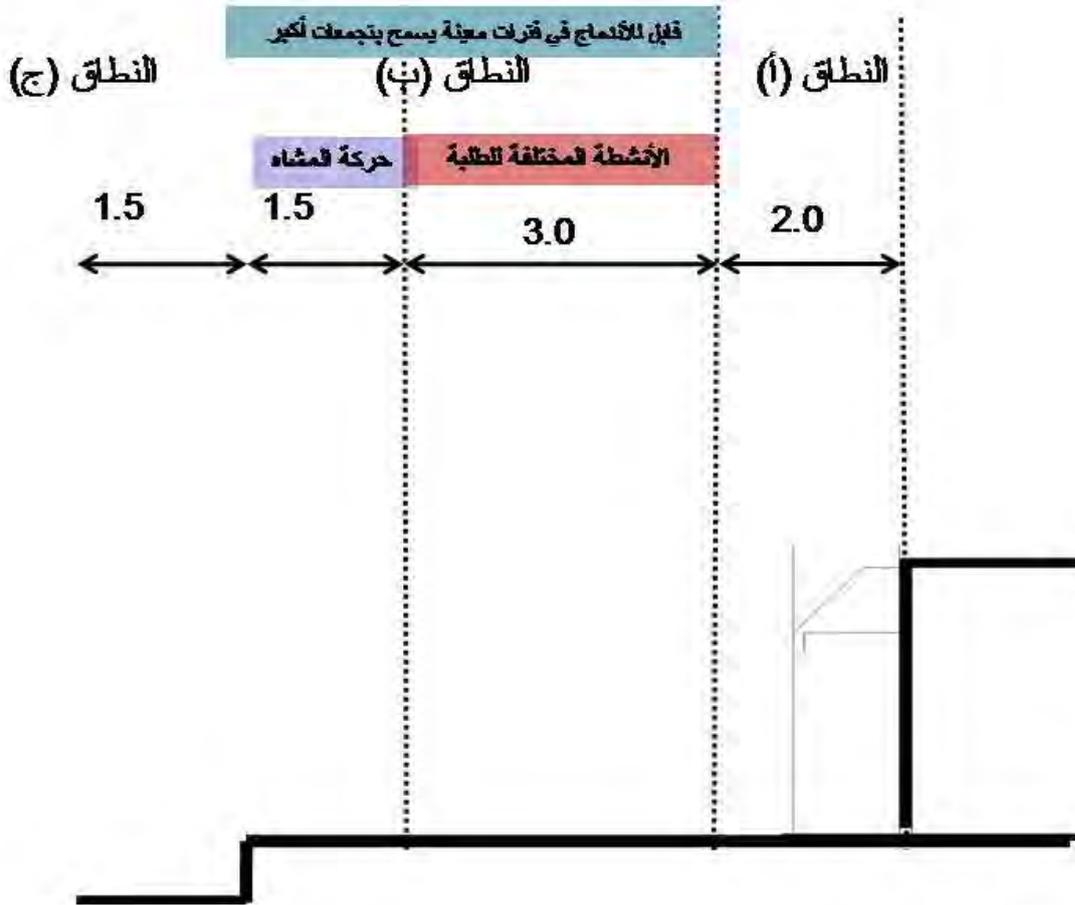
- يجب أن يتغير شكل و تصميم السور من جهة إلى آخر حسب الهدف منه فتصميم السور للجهة المقابلة للشارع الرئيسي يجب ان يختلف عن تصميمه في الجهة الأقرب للمجتمع وللمنطقة السكنية.
- لا يحجب الرؤية البصرية بين المدرسة والمجتمع.
- إمكانية الجلوس للطلبة وممارسة أنشطة اجتماعية للطلبة.



٢- الرصيف حول المدرسة:

معايير تصميم الرصيف :

- أن يكون الرصيف مصمم تبعاً للوحدات الاجتماعية و يسمح بتجمعات الطلبة فيجب ألا يقل عن ٣ م
- أن تتوفر إمكانية الجلوس على الأرصفة
- إمكانية المشي من حيث المساحة والمواد المستخدمة
- التظليل يكون هناك أماكن مظلة على الأرصفة إما بالتشجير أو الفرش
- فصلها عن حركة السيارات
- إمكانية ممارسة أنشطة مختلفة على الأرصفة تزيد من تفاعل الطلبة مع بيئتهم

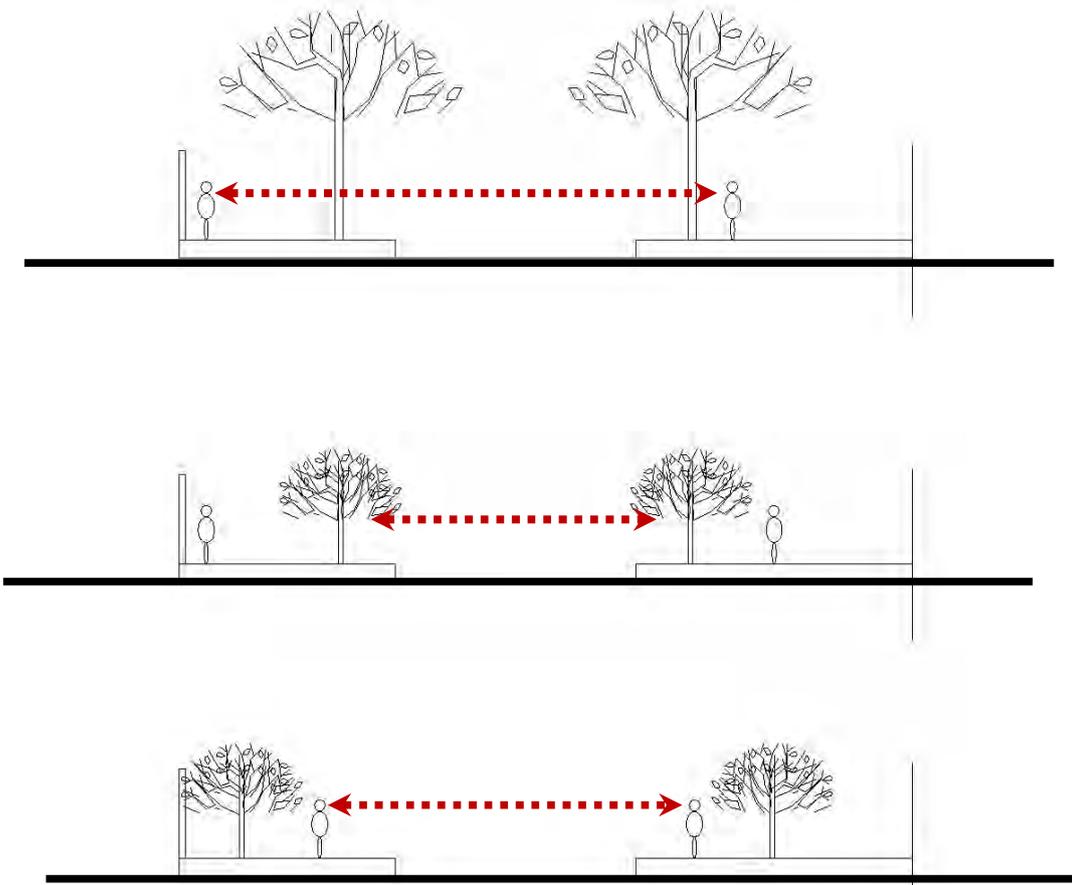


شكل (٢-١٠٨) تصميم الرصيف

### ٣- التشجير و نسبة التظليل :

#### نسبة التظليل على الأرصفة المحيطة بالمدرسة :

- يجب توافر نسبة ظلال إما بالتشجير أو بفرش شبه ثابت حيث تم ملاحظة تجمع الطلبة تحت أماكن تواجد الظلال على الأرصفة وتعتبر نقط جذب لتجمع الطلبة .
- و يمكن ان يستخدم التشجير في بعض الاتجاهات حول المدرسة للفصل او عمل حاجز .
- إضافة إمكانية الجلوس..
- و أن يتواجد عناصر التشجير في أماكن خلف أماكن جلوس الطلبة مما يوفر الظلال و لا يحجب الرؤية.
- يجب أن تكون نوعية الأشجار عالية تسمح لا تحجب الرؤية إذا كانت أمام الطلبة.



يجب أن يكون مجال الرؤية مفتوح مع توفير الظلال المطلوبة للأرصفة لإمكانية ممارسة الطلبة للأنتشطهم المختلفة.

**التوصيات الإدارية :**

- ١- تدخل إدارة المدرسة في إتخاذ القرارات التصميمية في النطاق المحيط
- ٢- إدارة محلية داخل كل مدرسة تسعمل على التفاعل و تنظيم العلاقات بين المدارس المختلفة والمشاركة في إتخاذ القرارات
- ٣- توعية للمجتمع و تنظيم لأراء و تجميع المجتمع في إجتماعات عامة للمشاركة في المشاريع و القرارات داخل الحي
- ٤- إدارة الحي تصدر قرارات في توجيه المستخدمين على الحركة داخل النطاق المشترك بالسير على الأقدام و الدراجات و تقليل و تحديد إستخدام السيارات داخل النطاق
- ٥- تنظيم جماعات تطوعية تساهم في تفعيل دور المدرسة داخل المجتمع من المجتمع المحيط.
- ٦- إدارة مجمعة عامة للمدارس المتواجدة في نطاق واحد لإتخاذ قرارات مشتركة مثل أماكن مجمعة للأتوبيسات و نقل الطلبة من و إلى هذه النقاط المجمع.
- ٧- دوريات أمنيه لمراقبة الحي .

المعماري و النطاق المشترك :

يكون للمصمم المعماري و العمراني دور هام وحيوي داخل النطاق المشترك و يمتد هذا الدور في المراحل الأولى للتصميم و حتى التفاصيل الدقيقة في مرحلة التنفيذ حيث أصبح النطاق المشترك جزء حيوي من مشروع المدرسة.

المرحلة الأولى:إتخاذ القرارات.

ترتكز مرحلة إتخاذ القرارات على التكامل بين جميع القرارات التخطيطية حيث أن إختيار موقع المدرسة يؤثر على العديد من المعايير التصميمية و التخطيطية الخاصة بالمنطقة المحيطة بالمدرسة داخل الحي. وبناء عليه و جب تشكيل لجنة توجيهية للتوجيه من الجهات المختلفة المشاركة في النطاق المشترك للإشراف على عملية التخطيط و صنع بعض القرارات منذ البداية لتكون القرارات التخطيطية المتخذة و المتبعة داخل النطاق المشترك معبرة عن إحتياجات الفئات المختلفة و يكون دور المعماري في هذه المرحلة هو المنظم لهذه العلاقات و الموجه لها .

المرحلة الثانية :عملية التصميم.

محاولة الدمج بين إحتياجات كلا من الطلاب و الإدارة المدرسية و المجتمع المحلي في مرحلة التصميم و عقد عدة إجتماعات لكل من الطلبة و الإدارة و المجتمع المحلي لتحديد نقاط الإتفاق و الإختلاف فعلى المصمم أن يحدد أولاً الجهات المختلفة المشاركة في التصميم و يكون هناك ممثلين لهذه الجهات ( المدرسية و المجتمع و الحي و آخرين ..) مع إمكانية إنشاء لجنة توجيهية أثناء عملية التصميم تصعب الجدول الزمني للإجتماعات و جلسات التصميم بين الجهات المختلفة المشاركة في النطاق المشترك ، و يشارك المصمم المعماري في هذه الجلسات التصميمية بإتخاذ دور الموجه حيث يقوم بإستدعاء المشورة للجنة التوجيهية و تقديم المشورة الفنية و الخبرات المتعلقة بحلول التصميم و تقديم معلومات عن تعليم و تنمية الأطفال و قد يكون أيضاً بمثابة وسيط للتنسيق بين المصالح المتضاربة ، حيث يقوم بتقديم المشورة بشأن مشاكل التصميم و الموقع كما يشجع أيضاً الأشخاص على المشاركة و من خلال هذه الاجتماعات يتم جمع المعلومات المتعلقة بالمشروع و نشرها كما يتم تحديد الإحتياجات و عرض الحلول و مراجعتها و تعديلها و لا بد من التشجيع على وجود مناقشة مفتوحة في مثل هذه الاجتماعات لتحديد القضايا و الأولويات ذات الصلة و إيجاد توافق في الآراء بشأن هيكل و نطاق المشروع.

و على المصمم أيضاً تنسيق الأفكار التصميمية للمشاركين و الخروج بالتصميم المناسب للفئات المختلفة المشتركة في النطاق المشترك و الذي يجب الإطلاع و الموافقة عليه.

المرحلة الثالثة:إدارة النطاق و المتابعة:

-في هذه المرحلة ينتهي دور المعماري و ينحصر في تقييمه من فترة لأخرى و تقديم المقترحات لتحسينه و تطويره و يتولى الدور الأكبر إدارات المدارس المشاركة في النطاق المشترك بالإدارة و المتابعة و الصيانة

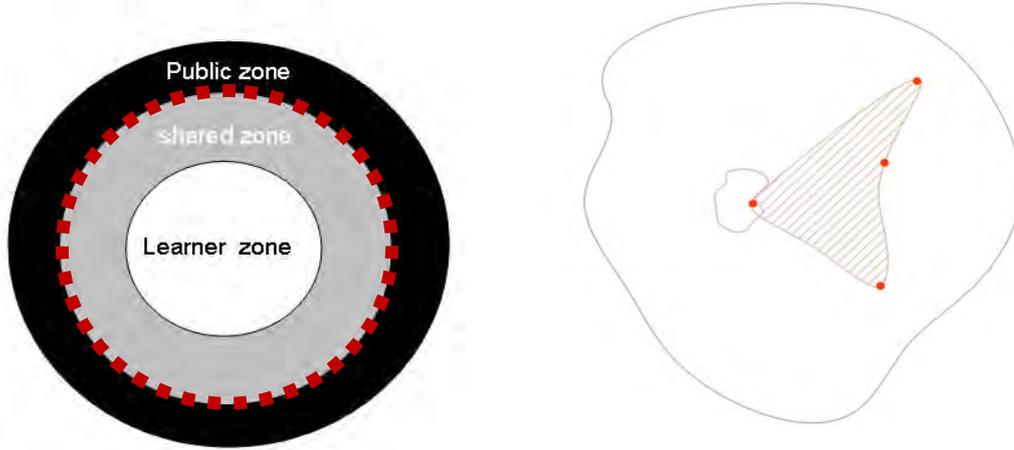
و التجديد المستمر للنطاق و التعامل المشاكل المحتملة داخل النطاق و لهذا الهدف يجب تخصيص إدارة خاصة داخل كل مدرسة خاصة بالنطاق المشترك لمتابعته و التواصل بين هذه الإدارات و الحي بشكل ثابت للشئون المتعلقة بالنطاق المشترك .

### فرضية مثبتة إلى حين :

إن البحث لا يقدم منهجية لكيفية قراءة البيئة وقراءة الإحتمالات المختلفة لسلوكيات المستخدم داخل الفراغ فقط ولكن هناك بعض المؤشرات العامة ظهرت بقوة و أثبتتها الدراسة العملية مستندة إلى الدراسة النظرية مما يعطينا القدرة على تعميمها:

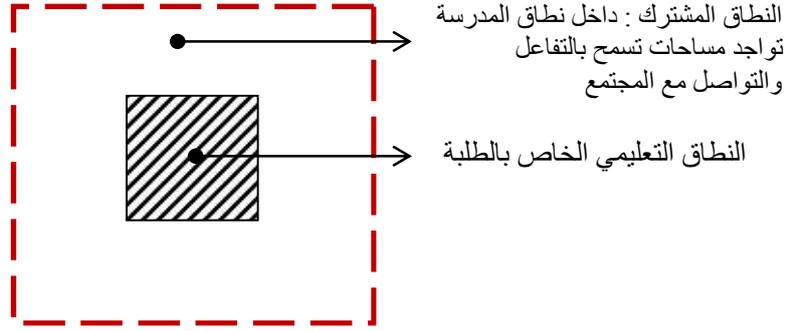
ومن أمثلة هذه المؤشرات التالي :

أولاً: يمكن أن نعمم تواجد النطاق المشترك حول المدارس الثانوي بينما لا يمكن أن نتفق على شكل محدد وثابت للنطاق حيث بدأت فرضية الدراسة بحدود واضحة وفاصلة لكل من نطاق المدرسة والنطاق المشترك والنطاق العام و لكن فعليا اختلف شكل النطاق المشترك حيث لم يتمتع بهذه الحدود الواضحة و لكن يوجد تداخلات بين هذا النطاق والنطاق العام .



شكل (٢-١٠٩) النطاق المشترك في التجمعات الجديدة

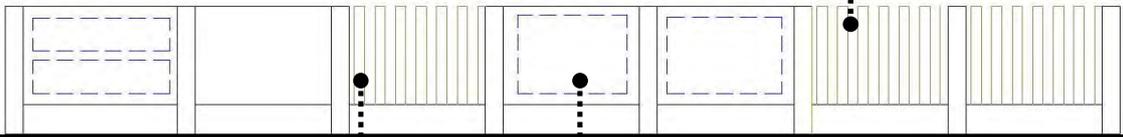
وعليه في المجتمعات الجديدة حيث لا يتوافر مقومات قيام النطاق المشترك مثل العمومية والحيوية المطلوبة لتوفير كلا من عصري الأمان و المتعة البصرية التي تؤدي إلى ظهور هذا النطاق فيمكن أن يقوم المصمم بالدمج بين النطاق المشترك ونطاق المدرسة في بداية إنشاء المناطق العمرانية الجديدة بهدف تحقيق التواصل والتفاعل مع المجتمع المحيط.



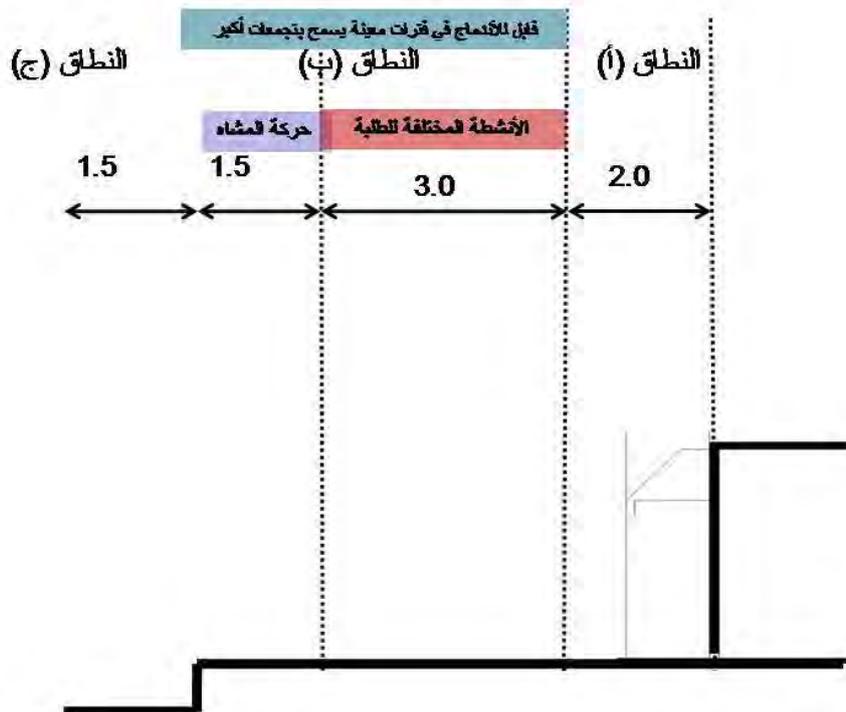
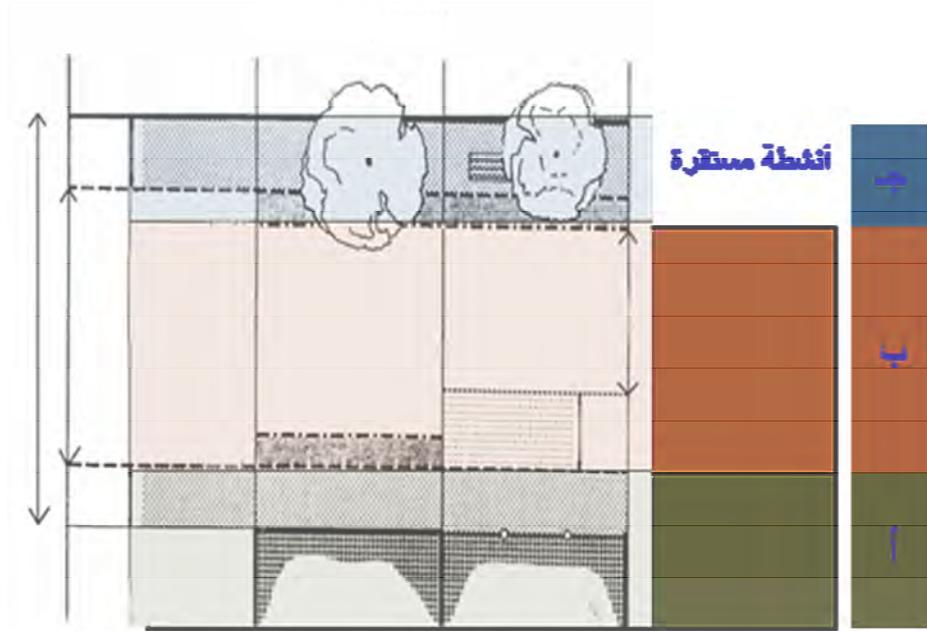
شكل (٢-١١٠) إقتراحات للنطاق المشترك في التجمعات الجديدة

و يجب التصميم تبعاً للمعايير والإشتراطات المستخلصة من الدراسة للعناصر المعمارية والعمرائية داخل النطاق المشترك ويجب أن تصمم بحيث يكون هناك مرونة في التصميم وإعطاء فرصة للنشاطات الغير متوقعة والمتغيرة وإمكانية التفاعل والتواصل الإجتماعي مع الأصدقاء وإمكانية التفاعل مع المجتمع المحيط وكأمثلة لذلك الأسوار المحيطة بالمدارس والأرصفة:

يجب تصميم السور بشكل معبر عن العلاقة التبادلية بين المدرسة والمجتمع وتبعاً للهدف منه فيجب أن يتغير شكل وتصميم السور من جهة إلى أخرى حسب الهدف منه فتصميم السور للجهة المقابلة للشارع الرئيسي يجب ان يختلف عن تصميمه في الجهة الأقرب للمجتمع وللمنطقة السكنية ويجب ألا يحجب الرؤية البصرية بين المدرسة والمجتمع و يكون به إمكانية الجلوس للطلبة وممارسة أنشطة اجتماعية للطلبة والمجتمع مما يساعد على التواصل بين المدرسة والمجتمع.



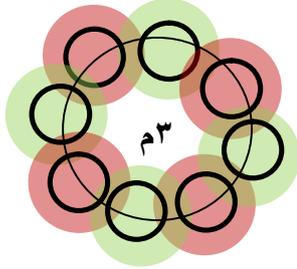
و كذلك تصميم الأرصفة يجب أن يكون الرصيف مصصم تبعاً للوحدات الإجتماعية و يسمح بتجمعات الطلبة فيجب ألا يقل عن ٣م ويستوعب الأنشطة الممارسة عليه بدون حدوث تداخل بين الإستخدامات المختلفة الممارسة من قبل الطلبة والمجتمع، مثل أن تتوافر إمكانية الجلوس على الأرصفة وإمكانية المشي من حيث المساحة والمواد المستخدمة وتوفير نسبة الطلال المطلوبة.



ويجب التصميم تبعاً لهذه المعايير و الإشتراطات والتوصيات الإدارية والتخطيطية من البداية لإستيعاب ظهور النطاق المشترك في المستقبل حول المدارس الثانوي دون حدوث التداخل بين الإستخدامات بين المجتمع المحيط والمدرسة وتجنب ظهور المشاكل التي سبق ذكرها في الدراسة العملية في المجتمعات القائمة وتوفير مقومات وعناصر الجذب داخل النطاق المشترك وتدعيم ظهور السلوكيات الإيجابية وتقليل السلبي ، وإغفال هذه المعايير من الممكن ان يؤدي لظهور سلوكيات سلبية أكثر حول المدراس مع تزايد أعداد السكان .

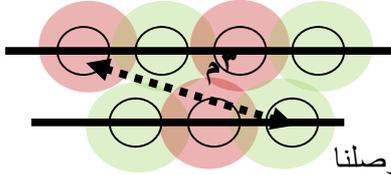
ثانياً : يمكن أيضاً تعميم شكل الوحدة التصميمية وشكل تجمعات المراهقين حيث أن الدراسة النظرية حددت المسافة الإجتماعية " social distance " بمسافة ٣ متر وهي المسافة التي تسمح بالتواصل وإمكانية إجراء حوار بين الأفراد و حددت كذلك عدد أفراد الشلة من ٦ إلى ١٢ فرد وهو ما توصلت إليه الدراسة الميدانية و ظهرت في نتائج تحليل هذه الدراسة حيث ظهرت تجمعات الطلبة في ثلاث أنماط ثابتة ومتكررة وهي

١- النمط الأول : النمط المركزي



يتكون الشكل الدائري من مجموعة من الطلبة من ٦-١٢ فرد ويعطي فرصة للتفاعل والمشاركة من كل أفراد المجموعة يتضح أن البعد المحدد لتجمعات الطلبة هو البعد الإجتماعي الذي يسمح بالتواصل وإجراء حوار بين أفراد المجموعة م٣ وهو ما يتفق مع ما تم ذكره في الجزء النظري

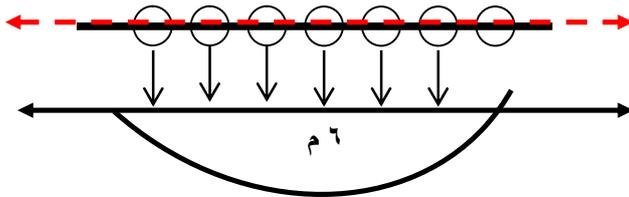
٢- النمط الثاني : المحوري



نمط التجمع الثاني هو الشكل المحوري يتكون من مجموعتين من الطلبة أمام بعضهم ويتكون من مجموعة من ٦-١٢ فرد والتشكيل المستقيم المقابل ولا يسمح هذا التشكيل بالمرور العابر بين المجموعتين و لا المقاطعة و يسمح بالمشاركة ، و من تحليل النمط توصلنا لبعد هذا النمط من ٥،٢ - ٣ م وهو البعد الإجتماعي الذي يسمح بالتواصل وإجراء حوار .

٣- النمط الثالث: الإمتداد الشريطي :

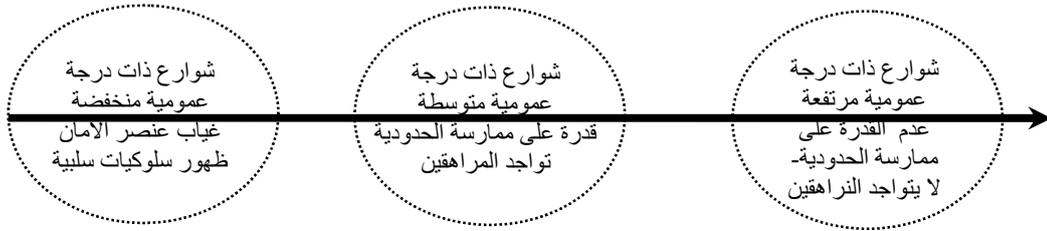
هو شكل خطي مستقيم يمكن أن يمتد لمسافات كبيرة تصل إلى ١٢ - ١٥ فرد ولا يوجد إتصال بين أفراد المجموعة و يكون الإتصال البصري أكثر له علاقة بالشارع و المارة وليس التفاعل بين أفراد المجموعة . وإرتباطه أكثر بإمكانية الجلوس و الفرش الثابت داخل النطاق أي توافر عنصر مادي يمكن الجلوس عليه بالإضافة إلى إمكانية رؤية .



ثالثاً: ظهرت كذلك في الدراسة النظرية أهمية ممارسة الحدودية و الخصوصية للمراهقين وظهرت بقوة داخل النطاق المشترك في إرتباط تواجد الطلبة وتجمعاتهم بإمكانية ممارسة الحدودية .

العلاقة بين درجة عمومية الشارع القدرة على ممارسة الحدودية

- الشوارع ذات درجة العمومية العالية (كثافة عالية- تواجد فئات مختلفة من المستخدمين) والتي لا تسمح بممارسة الحدودية لا يتواجد بها المراهقين
- الشوارع ذات درجة العمومية التي تسمح بممارسة الحدودية و تسمح بظهورهم و رؤيتهم لبعض
- الشوارع ذات العمومية المنخفضة التي لا يتوافر بها الحيوية المطلوبة لتواجدهم مما لا يوفر متعة بصرية أو عنصر الأمان والتي تفنقد الحيوية المطلوبة لتواجدهم تؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات السلبية من قبل المراهقين .



- هناك خصوصية لكل حالة سيتم دراستها مستقبلا فمن المؤكد أن النطاق المشترك حول المدرسة في منطقة عشوائية سيختلف عن النطاق المشترك لمدرسة في مدينة جديدة والفرص والإمكانات التي ستعطيها كل بيئة منهم مختلفة ولكن يمكننا توقع ظهور النقاط السابقة في كلا منهما ولكن ليس فقط الإختلاف ناتج عن الإختلاف في المستوى الإجتماعي للمجتمعات، ولكن داخل المستوى الإجتماعي الواحد نتوقع أن نجد الكثير من الإختلافات.

فالنطاق المشترك حول المدارس ذات المستوى الإجتماعي المتوسط حتما سيختلف من بيئة لأخرى فمثلا تواجد المدرسة داخل منطقة تاريخية نتوقع أن يكون النطاق المشترك مؤثر أكثر على الطلاب والبيئة المحيطة يجب أن نتعامل معها بحذر أكثر والإشتراطات والمعايير ستختلف تبعا لهذه البيئة فالطلاب في هذه المناطق يجب أن يتعلموا من البيئة الغنية المحيطة بهم وتكون بمثابة معلم ثاني لهم وان يتم التركيز أكثر على إندماج اطلاب داخل هذه البيئة ويكونون جزء منها و من المدرسة لما لها من أهمية تثقيفية وفصل مثل هذه البيئات عن المدارس والطلاب بداخلها هي خسارة كبيرة وإهدار لموارد المجتمع فيجب أن يظهر تأثير البيئة على الطلبة وأن يكونون طلبة هذه المدارس يختلفون عن غيرها نتيجة تفاعلهم و تواصلهم مع بيئتهم المحيطة المميزة.

- وكذلك سيختلف شكل النطاق حول المدارس المختلطة عنه حول المدارس المخصصة للبنات أو الأولاد فقط فقد ظهر بوضوح تأثير الجنس على الأنشطة الممارسة من قبل الطلبة ، فيمكن أن تكون هذه النطاقات بها أنشطة أخرى مختلفة وأهداف الطلبة للتواجد داخل النطاق مختلفة فمن الممكن أن يكون الهدف ليس فقط التفاعل مع الأصدقاء يمكن أن يكون التعرف وإكتشاف الجنس الآخر.

فالنطاق المشترك هو حالة متغيرة مع تغير البيئة والمجتمع المحيط وتظهر نتيجة لتفاعل الطلبة مع هذه البيئة المحيطة لتظهر في كل مرة سيناريو مختلف معبر عن هذا التفاعل وقراءة وفهم وتفسير هذه العلاقة جيدا يساعد في خلق بيئة إيجابية ملائمة لمستخدميها .

## الملحقات

ملحق ١: إستمارة تدوين الملاحظات اليومية

	المدرسة
	التاريخ
	الوقت

. أماكن تواجد الطلبة حول المدرسة:

. شكل تواجدهم:

. أماكن جلوس الطلبة :

. الأنشطة التي يقوم بها الطلبة :

. ملاحظات أخرى:

ملحق ٢: الأستبيان الإستطلاعي  
نموذج من محاور المقابلة وأسئلتها (للطالبة)

تحديد الهوية:

- الاسم:
- العمر:
- الجنس:
- إسم المدرسة:

الجزء الأول: عن التعرف على الأماكن التي يتواجد بها الطالبة خارج المدرسة:

س ١: المطلوب تسمية كافة الأماكن التي تعرفها في المنطقة المحيطة بالمدرسة (ضع قائمة من الأماكن .وان أمكن تحديد الأماكن على الخريطة).

س ٢: في أي من هذه الأماكن تمضي وقتك عادة؟ (رتب الأماكن من الأماكن التي تقضي بها وقت أطول إلى الأقل)

س ٣: متى تتواجد في هذه الأماكن المفضلة؟

- قبل بدء اليوم الدراسي - أثناء اليوم الدراسي - بعد إنتهاء اليوم الدراسي

---

• الجزء الثاني: عن الأسباب وراء إعتبار هذه الأماكن مفضلة:

س ٤: ما هي الاماكن داخل أو قرب المدرسة وتعتبرها ذات أهمية ؟

س ٥: لماذا تعتبر هذا المكان ذو أهمية؟

س ٦: ماهو مكانك المفضل ؟ ولماذا؟

س٧: مع من تذهب ؟

س٨: كم من الوقت تقضي في هذه الأماكن عادة؟

س٩: هل من أماكن لا تحب الذهاب إليها ؟ ما الذي لا تحبه في هذه الأماكن؟

س١٠: عندما تشعر بعدم الارتياح ، أين تذهب كي تشعر بتحسن؟

س١١: هل من أماكن غير آمنة حول مدرستك؟ وما الذي يجعلها غير آمنة؟

---

. الجزء الثالث: سلوكيات الطلبة في هذه الأماكن .

س١٢: هل تختلف سلوكياتك في الأماكن المفضلة عنها في الأماكن الأخرى الأقل تفضيل؟

نعم / لا

س١٣: ولماذا؟

س١٤: ضع قائمة بأهم النشاطات التي تقوم بها في هذه الأماكن؟

س١٥: هل تحدث إشتباكات بين الطلبة؟

نعم / لا

س١٦: لو الإجابة نعم أين تحدث؟

س١٧: ما سببها؟

س١٨: هل تساعد في الاعتناء بأي جزء في منطقتك ؟

نعم/ لا

س١٩: لو الإجابة نعم ماذا تفعل هناك؟

---

**الجزء الرابع:** رأي الطلبة في مدارسهم.

س٢٠: صف لي مدرستك؟

س٢١: ما عدد الأيام التي تذهب فيها أسبوعيا إلى المدرسة؟

س٢٢: كيف تذهب إلى المدرسة؟

س٢٣: ما أكثر شيء تحبه في مدرستك؟ وماهو الشيء الذي لا تحبه فيها؟

س٢٤: إذا كان بإستطاعتك تغيير شيء في مدرستك، فما هي هذه التغيرات؟

س٢٥: كم مرة تغادر المدرسة أثناء اليوم الدراسي؟

س٢٦: ولماذا؟

س٢٧: ما هي الخدمات التي تقترح أن تتواجد في المدرسة؟

س٢٨: ما الخدمات التي تقترح أن تتواجد في المنطقة المحيطة بالمدرسة؟

س٢٩: هل تشعر بأن هناك فصل بين المدرسة والمنطقة المحيطة بها؟ نعم / لا

س٣٠: ولماذا؟

**الجزء الخامس:** مدى الإتصال بين المدرسة والمجتمع المحيط.

س٣١: هل من أماكن تشعر فيها أنها ملكك؟

نعم/لا

س٣٢ : ولماذا؟

س٣٣ : هل تشعر بعدم تقبل الأشخاص الآخرين في المنطقة لسلوكياتكم في المكان؟  
نعم / لا

س٣٤ : تتوقع لماذا من وجهة نظرك؟

س٣٥ : هل من أماكن لا يسمح لك بالتواجد فيها؟ من يمنعك من ذلك؟ ولأي سبب؟

س٣٦ : هل تشعر بأنك محط ترحيب في المجتمع ؟  
نعم / لا

س٣٧ : لماذا

س٣٨ : رتب المقترحات الآتية من الأكثر تفضيلاً إلى الأقل تفضيلاً:

- إمكانية السماح للمجتمع المحيط باستخدام المدرسة :

- ١- استخدام مكتبة المدرسة من قبل المجتمع المحيط خلال أوقات معينة من اليوم تحت 'دارة المدرسة.
- ٢- استخدام ملاعب المدرسة وقاعات الألعاب من قبل المجتمع بعد مواعيد الدراسة.
- ٣- استخدام الفصول كأماكن للمذاكرة الجماعية لطلبة المدرسة بعد إنتهاء اليوم الدراسي .
- ٤- استخدام المدرسة في أيام الأجازات والعطلات الرسمية كمنطقة لعب للأطغال و تنظيم حفلات لهم.
- ٥- عمل حفلات وأنشطة مختلفة ليلا بالمدرسة (مركز ثقافي متعدد الأنشطة مثل الساقية).

استخدام البيئة المحيطة كمنطقة مكملة للمدرسة:

- ٦- توفير خدمات خدمية حول المدرسة
- ٧- توفير ملاعب عامة في المنطقة المحيطة بالمدرسة تخدم المنطقة والمدارس المتواجدة بها
- ٨- توفير حدائق مفتوحة مصممة لطلبة المدارس واحتياجاتهم ( مطاعم مفتوحة ومقاهي وأكشاك ومكاتب صغيرة )
- ٩- توفير أماكن للجلوس في الشارع

### تقييم أداة الاستبيان الاستطلاعي:

- الجزء الأول: عن التعرف على الأماكن التي يتواجد بها الطلبة خارج المدرسة:  
من إجابات الطلبة يتضح بأنهم يتواجدون كل يوم في المنطقة المحيطة بالمدرسة وذكروا كل الأماكن المرصودة من مرحلة الملاحظة والمشاهدة وأضافوا إليها النوادي القريبة من المدرسة مثل نادي الاهلي ونادي الجزيرة. وكذلك محلات الهدايا القريبة من المدرسة.  
و أجاب ٨٠% من العينة أنهم يتواجدون في هذه الأماكن بعد إنتهاء اليوم المدرسي. في أماكن المرصودة سابقا في مرحلة الملاحظة و ٢٠% في بداية اليوم وأثناء اليوم الدراسي:  
نطاق مدرسة العروبة (١):
  - يتواجد الطلبة أمام المدرسة وأمام كشك بطة
  - الجلوس أمام بيتزاهت وسيلنترو
  - الجلوس أمام ميدان المساحة
  - و في بعض الأوقات يذهب الأولاد إلى أماكن لعب ال ( PLAY STATION )
  - الجلوس على الأرصفة والشوارع المحيطةنطاق مدرسة دار التربية والحرية (٢):
  - يتجمع الطلبة بشكل أساسي في  
on the run
  - وأمام المدرسة وحول الكشك المواجهة للمدرسة
  - الجلوس على الأرصفة السيارات حول المدرسةنطاق مدرسة نارمر (٣)
  - يتواجد الطلبة أمام السوبر ماركت
  - سنتر البسملة
  - على الرصيف أمام المدرسة
  - وانهم يتواجدون في هذه الأماكن مع أصدقائهم دائما ومن الصعب تواجدهم بشكل فردي
- الجزء الثاني: عن الأسباب وراء إعتبار هذه الأماكن مفضلة:
  - ومن الأسباب التي ذكروها الطلبة لتواجدهم في هذه الأماكن وأعتبارها أماكن مهمة بالنسبة لهم:
  - أجاب ٨٠% من العينة بأنهم يتواجدون في هذه الأماكن بانه مكان يجتمع فيه مع كل أصدقائه .
  - ولتواجد الكثير من الخدمات (أكل و الشرب والنت وأماكن "playstation".
  - وعند سؤالهم عن إذا ما كانت هناك أماكن لا يفضلون التواجد فيها في المنطقة المحيطة بالمدرسة.

- لم يكن هناك بالنسبة للأولاد أماكن غير مفضلة.
- ولكن بالنسبة للبنات فكانت أماكن "playstation" والجراجات من الأماكن التي لا يفضلونها وذلك بسبب:
- التواجد الكثير للأولاد هناك .
- شرب السجائر . ( ويمكن من ذلك أن نتوقع أن هناك إختلاف بين الأولاد والبنات في سلوكياتهم في المكان "

• الجزء الثالث: سلوكيات الطلبة في هذه الأماكن .

- ومن الأنشطة التي يمارسها الطلبة في هذه الأماكن و التي ذكرها الطلبة عند سؤالهم بشكل عام عن ما هي الأنشطة التي تمارس في هذه الاماكن :

-التواجد في محلات الهدايا و الملابس الصغيرة حول المدرسة "للبنات "

-لعب الكورة و playstation "للأولاد"

-الجلوس مع الأصدقاء

-الغناء و العزف.

-المذاكرة مع أصحابي.

-الأكل والشرب.

و لم يذكر الطلبة أي أنشطة سلبية في سردهم للأنشطة الممارسة في المكان و لكن عند سؤالهم تحديدا عن الأنشطة السلبية التي تمارس في هذه الأماكن ذكر الطلاب هذه الأنشطة:

- ومن الأنشطة السلبية التي تمارس في هذه الأماكن من وجهة نظر الطلبة :

-شرب السجائر.

-المشاجرات بين الأولاد

-الزحام الشديد

-الأصوات العالية

و أجاب معظم الطلبة بأن سلوكه وطريقة تعامله تختلف عن تعاملتهم داخل المدرسة أو في الأماكن الأخرى.

-حيث أنهم أكثر حرية من داخل المدرسة لوجود رقابة أقوى داخل المدرسة .

- ووجوده مع أصدقائه يجعله أكثر طبيعية عن تواجده مع أسرهم أو في نطاق العائلة .

ومع تواجد الطلبة معظم الوقت في هذه المنطقة فعند سؤالهم هل يعتنوا بهذه المنطقة ويحافظوا عليها أجابة ١٠٠% من العينة بالنفي .

• الجزء الرابع: رأي الطلبة في مدارسهم.

وعند سؤالهم عن مدارسهم وما أكثر شيء يحبونه في مدرستهم.

-كانت ٩٠% من إجابات الطلبة كلها : أن أكثر شيء يحبونه في مدارسهم تواجدهم مع أصدقائهم.  
وعن أكثر شيء يكرهونه في مدارسهم :

-القوانين الصارمة.

-عدم وجود مساحة كافية داخل المدرسة للعب .

-عدم وجود أنشطة ترفيهية كافية.

-لا يوجد خدمات كافية.

-نظام الإدارة داخل المدرسة من قوانين صارمة ورقابة شديدة .

-شكل المباني و كثرة وجود مباني داخل المدرسة أي قلة الفراغات المفتوحة داخل المدرسة.

• الجزء الخامس : مدى الإتصال بين المدرسة والمجتمع المحيط.

وعند سؤالهم إذا كان هناك إتصال بين المدرسة والمجتمع المحيط.

كانت معظم إجابات الطلبة بأنه لا يوجد أي إتصال بين المدرسة والمجتمع.

وأن المجتمع يرفض وجودهم نتيجة للأسباب الآتية من وجهة نظر الطلبة:

-النشاطات السلبية للطلبة مثل المشاجرات و شرب السجائر.

-الزحام الشديد الناتج عن تواجدهم حول المدرسة

-الصوت العالي

-وأنهم جيل مختلف فلا يفهموهم ولا يتقبلوا سلوكياتهم وطريقة تعاملهم.

-أنه لا يوجد أي أنشطة مشتركة بين المدرسة والمجتمع المحيط بيهم.

- "لا يوجد أي إندماج بيننا وبين المجتمع".

وعند سؤالهم عن إقتراحاتهم لعمل أنشطة حول المدرسة أو داخلها كانت إقتراحات الطلبة كالاتي:

ويمكن تقسمها إلى :

إقتراحات معمارية:
- توسيع حوش المدرسة
- وجود ملاعب داخل أو حول المنطقة المحيطة بالمدرسة
- جراجات للسيارات والباصات حول المدرسة
- أماكن للجلوس حول المدرسة
- أماكن لتجمع الأهالي
- أماكن لتجمع الطلبة خارج المدرسة.

نشاطات ترفيهية وثقافية:	
-	مسرح داخل المدرسة لإقامة الحفلات
-	إقامة مهرجانات في المنطقة المحيطة بالمدرسة ( مثل مهرجان الكوربة )
-	مكتبة المدرسة تفتح في مواعيد بعد مواعيد الإنصراف
-	مطاعم وكافيهات حول المدرسة
-	سينمات
-	حمامات سباحة و خيل
-	فتح ملاعب المدرسة في الأجازات للطلبة
-	مكتبات حول المدرسة
	-Playstation

### ملحق ٣: إستبيان الطلبة

سنتقسم الأسئلة إلى ثلاث نقاط أساسية وهي

أولاً: - معرفة رأي المراهقين في تجربتهم في مدارسهم الحالية ومدى رضاهم عنها بشكل عام وما هي الإيجابيات والسلبيات داخل المدرسة .

- تجربة المراهقين بشكل عام في بيئتهم المدرسية
- مميزات وعيوب المدرسة بشكل عام
- الخدمات الموجودة حالياً في المدرسة
- مدى تطور الخدمات داخل المدارس
- مدى تفاعل المراهقين مع الأنشطة داخل المدرسة:
- رأي الطلبة لرفع مستوى الخدمات المقدمة في مدارسهم في المستقبل.
- 

ثانياً: في هذا الجزء سننتقل لدراسة المدرسة ككيان ودورها داخل المجتمع.

- تعرف على الفراغ العمراني المحيط بالمدرسة والأماكن التي يتردد عليها المراهقين و أوقات تواجدهم في هذه الأماكن والأسباب وراء ذلك (هي تكملة للجزء الأول من الدراسة العملية )
- الوصول للمنح المتلقى من البيئة
- سلوك المراهقين داخل المكان:
- التفاعل بين المراهقين والمجتمع
- مدى تقبل المجتمع للمراهقين من وجهة نظر المراهقين.وكيف ينظر إليه المجتمع
- معرفة الأنشطة والخدمات المرغوبة من وجهة نظر المراهقين في المنطقة المحيطة بالمدرسة
- معرفة أهم هذه الأنشطة من وجهة نظر المراهقين ومدى صلتها بالمدرسة، هل علاقتها وتماشيتها مع المدرسة يؤثر على تفضيلاتهم؟؟
- معرفة إذا كان المراهقين يشاركون في أنشطة خارج نطاق المدرس أي أنهم عناصر فعالة في مجتمعهم والمدرسة لا توفر لهم المناخ لذلك.
- قياس دور المدرسة داخل المجتمع هل لها دور فعال أم لا؟
- انعكاس مشاركة المراهقين في المجتمع على مهاراتهم وسلوكياتهم من وجهة نظرهم هل له تأثير أم لا؟
- رأي المراهقين في جعل المدرسة نواة للمجتمع

### General experience At school :

-معرفة رأي المراهقين في تجربتهم في مدارسهم الحالية ومدى رضاهم عنها بشكل عام وما هي الإيجابيات والسلبيات داخل المدرسة بشكل عام

<b>Q1:Please rate on a scale of 1-5 your satisfaction with your school (Single answer in each column)</b>							
غير عن مدى رضاك عن مدرستك في النقاط الآتية.							
scale	aspects	education التعليم	Sports الرياضة	cultural activity النشاطات الثقافية	Socializin g العلاقات لإجتماعية	making friends إقامة الصداقا ت	over all بشكل عام
Very satisfied 5 سعيد جدا							
Satisfied 4 سعيد							
Neutral 3 محايد							
Dissatisfied 2 غير سعيد							
Very Dissatisfied 1 غير سعيد جدا							

<b>Q2: For those who coded 5 or 4..</b>	لو الإجابة كانت 5 أو 4 أجب عن الآتي:
What differentiates your school among others? What distinguishes it? ماذا يميز مدرستك عن غيرها من المدارس الأخرى؟	
1-	
2-	
3-	

--

Q3:Can you please tell me from your point of view what are the disadvantages of your current school? Can you state them in order of importance? (Multiple answer )

من وجهة نظرك ما هي عيوب مدرستك الحالية؟ أبدأ بالعيوب الأهم ثم الأقل أهمية؟

2-

3-

4-

-كيف يرى المراهقين مدارسهم !!

Q4:Let's play a little game. Let's imagine that we have a magical wand that will turn your school into a human being. Can you describe to be me in detail how this person will look like in terms of:

تخيل أنه من الممكن تحويل مدرستك إلى إنسان أو صفها لي:

Gender الجنس	١ ذكر
	٢ أنثى
Age السن	رجل عجوز ١
	شباب ٢
	طفل ٣
Appearance المظهر الخارجي	
Participation in the community المشاركة في المجتمع	١ يخدم المجتمع
	٢ لا يخدم المجتمع
Active vs. passive فعال أو غير فعال	شخص فعال ونشط ١
	شخص كسول وغير فعال ٢

الخدمات داخل المدارس:  
-تقييم الخدمات الموجودة داخل المدرسة

Q5:Can you please tell me about services and facilities at your current school?					
ما هو رأيك في الخدمات والمرافق في مدرستك ؟					
تقييمها من كفاءة الخدمة			من حيث توافرها		الخدمات
حيث	متوسطة	ممتازة	غير موجودة	موجودة	
سيء					
					مطعم
					مسرح
					منفذ بيع مأكولات
					ملاعب
					مكتبة
					أماكن للجلوس
					أماكن خارجية مظلة
					معامل كمبيوتر
					معامل للعلوم
					معارض/ صالة فنون؟؟
					مكان للصلاة
					أماكن لتصوير المستندات

- مدى تطور الخدمات داخل المدارس.

Q6:would you say that the services in your school (in the last 5 years) have:		
ممكن تقول عن الخدمات في مدرستك خلال الخمس سنوات الأخيرة أنها:		
Improved	تحسنت	3
Remained the same	لم تتغير	2
Worsened	أصبحت أسوء	1
Other (specify	أخرى (حددها)	

- رأي الطلبة لرفع مستوى الخدمات المقدمة في مدارسهم في المستقبل.

Q7:Can you please tell me from your point of view any suggestions/ improvements your school can do regarding the facilities it offers? (Multiple answers) ممكن تقول لي من وجهة نظرك أي إقتراحات لتحسين الخدمات التي تقدمها مدرستك؟
1-
2-
3-

- مدى مشاركتهم في الأنشطة داخل المدرسة:

Q8:Do you attend any activities at the school? هل شارك في أي نشاط داخل مدرستك مدرستك ؟ (أنشطة رياضية أو فنية أو ثقافية أو أنشطة لخدمة المجتمع)
نعم ١
لا ٢
لو الإجابة لا انتقل إلى السؤال (Q13)
Q9: لمة نعم حدد ما هو النشاط
رياضي ١
ثقافي ٢
فني ٣
أنشطة لخدمة المجتمع ٤

ما الذي يجعلهم يشتركون في النشاطات داخل المدرسة

Q10:If YES. What do you like most about attending activities at the school? لو الإجابة : نعم . ما الذي يجعلك تمارس هذه الأنشطة ؟ (يمكن أن تختار أكثر من سبب)
Close to home أنها قريبة من بيتك 1
Easy to travel to سهل الذهاب إليها 2
Good services الخدمات جيدة بها 3
I like the people in the group, تواجدي مع أشخاص أحبهم 4
I like the chance to socialize فرصة للتفاعل والتعارف 5
You get a good welcome when you enter the school الترحاب الذي وجده من المدرسة عند حضوري مثل هذه الأنشطة 6
Other (please specify) أسباب أخرى

انعكاس مشاركة المراهقين في المجتمع على مهاراتهم وسلوكياتهم من وجهة نظرهم هل له تأثير أم لا؟

<b>Q11:Would you say that, as a result of attending community or youth activities at the school, your skills or attitudes have developed:</b> (Single answer) ماذا يمكن أن تقول :كنتيجة لإشتراكك في الأنشطة في مدرستك أن مهاراتك وسلوكك (Single answer) تطور .		
a great deal	بشكل كبير جدا	4
a little	بسيط	3
no change	لم يحدث تغير	2
have got worse	تغيرت للأسوء	1
Q12:		شكل التتغير في السلوك؟

<b>Q13:Do you think the range of community and youth activities at your school is.....</b> تعتقد أن نسبة الأنشطة للمجتمع وللطلبة داخل مدرستك أنه .....		
Very good	جيد جدا	6
Good	جيد	5
just adequate	مقبول	3
Poor	ضعيف	2
very poor	ضعيف جدا	1

-معرفة إذا كان المراهقين يشاركون في أنشطة خارج نطاق المدرس أي أنهم عناصر فعالة في مجتمعهم والمدرسة لا توفر لهم المناخ لذلك.

Q14:Do you attend ANY community or youth activities? هل تشارك في أي أنشطة داخل المجتمع (بعيدا عن المدرسة نشاط رياضي أو إجتماعي أو ثقافي) ؟		
Yes	نعم	1
No	لا	2

<b>Q15:(As a result of participating in community or youth activities , are you more interested in:</b> كنتيجة لمشاركتك في نشاطات داخل المجتمع ،أنت مهتم أكثر ب :	yes	No
doing activities similar to those you do at the school أن تقوم بأنشطة مماثلة في مدرستك	1	2
talking to people about those activities تخبر الناس عن هذه الأنشطة وأهميتها للمجتمع	1	2
Participating in community or youth activities more أن تشارك وتتفاعل أكثر وأكثر داخل المجتمع	1	2
<b>نتائج أخرى وحددها :</b>		

للمشاركة في المجتمع (عناصر فعالة داخل مجتماعته

<b>Q16: If the school provided any learning classes or workshops which, if any, would you be interested in attending? ؟ لو مدرستك ستوفر أنشطة تابعة لها؟ ما الذي ترغب في حضوره (يمكن إختيار أكثر من نشاط)</b>		
Sport and Fitness [please specify]	رياضة	1
Arts and Crafts [please specify]	رسم وأعمال فنية	2
Book Clubs	قراءة	3
Music [please specify]	موسيقى	4
Cookery	طبخ	5
Healthy Living & Weight Management دروس للحفاظ على الوزن والحياة الصحية		6
Computers	كمبيوتر	7
Numeracy رياضيات		9
Others [please specify]	أخرى	

المنطقة المحيطة بالمدرسة: the context of the school:

أولاً: التعرف على الفراغ العمراني المحيط بالمدرسة والأماكن التي يتردد عليها المراهقين و أوقات تواجدهم في هذه الأماكن والأسباب وراء ذلك (الأماكن المذكورة هي نتيجة للجزء الأول من الدراسة العملية

Q18:Please arrange the places starting from the place you spend more time in . ماهي الأماكن التي تمضي بها وقت أكبر.			Q17:Can you please tell me which places you know around the school area? ما هي الأماكن التي تعرفها في المنطقة المحيطة بالمدرسة(ضع علامة أمام المكان الذي تعرفه) . (اجابات متعددة)		الاماكن
3 لا أتواجد بها أبدا	2 وقت قصير	1 وقت طويل	I don't know ٢	I know ١	
					Mac ١
					كشك بطة ٢
					بيتراحت ٣
					سنتر العناني 4
					On the run ٥
					الكشك أمام مدرسة دار التربية ٦
					سنتر البسمة ٧
					معهد جودة ٨
					Our kids ٩
					سيلنترو ١٠
					النوادي القريبة من المدرسة ( الأهلي -الجزيرة) ١١
					متحف محمود خليل ١٢
					المحلات الصغيرة القريبة من المدرسة (مثل محلات الهدايا والملابس) ١٣
					Play station ١٤
					أماكن أخرى (حددها) 15
					أماكن أخرى 16

. كم من الوقت تقضي في هذه الأماكن Q20 how many hours do you stay in this preferable places?				Q19: متى تتواجد في هذه الأماكن المفضلة؟ when are you in these places?				الإماكن	
4 طول اليوم	3 أكثر من 3 ساعات	2 من ساعتين لثلاث ساعات	1 ساعة	في أوقات أخرى others	After finishing the school day -بعد إنتهاء اليوم الداسي	During the school day -أثناء اليوم الدراسي	Before starting the school day قبل بدء اليوم الدراسي		
								Mac	١
								كشك بطة	٢
								بيتزاهت	٣
								سنتر العناني	4
								On the run	٥
								الكشك أمام مدرسة دار التربية	٦
								سنتر البسمة	٧
								معهد جودة	٨
								Our kids	٩
								سيلنترو	١٠
								النوادي القريبة من المدرسة ( الأهلي - الجزيرة)	١١
								متحف محمود خليل	١٢
								المحلات الصغيرة القريبة من المدرسة (مثل محلات الهدايا والملابس)	١٣
								Play station	١٤
								أماكن أخرى	١٥
								أماكن أخرى	١٦



هل تساعد في الحفاظ بأي جزء في المنطقة المحيطة بالمدرسة ؟ Do you help in taking care of any part of your school area?	
نعم	١
لا	٢
ولماذا	Q29why?

سلوك المراهقين داخل المكان:

ما هي النشاطات السلبية أو التي لا تعجبك وتحدث في المنطقة المحيطة بالمدرسة؟ What are the behaviors you dislike (or disapprove of) that occur around your school?	
النشاط السلبي	Q30: ولماذا يحدث هذا النشاط سلبي؟
-١	-١
-٢	-٢
-٣	-٣

هل تحدث إشتباكات بين الطلبة في المنطقة المحيطة بالمدرسة؟ Q32:Are there fights (or skirmishes) that happen between students around the school?	
نعم	Yes
لا	No

تكون الإشتباكات أكثر بين؟ Q33:	
الأولاد	١
البنات	٢

ما سببها؟ If yes? what is usually the reason?	
معاكسة البنات	١
السخرية بين الشلل	٢
لعرض قوتهم أمام باقي الطلبة	٣
أسباب أخرى تتوقعها	٤
هل هناك رقابة من المدرسة على الأماكن والخدمات الموجودة حول المدرسة؟ Q35:is there any control from the school on the services around the school area?	
هل تراقب إدارة المدرسة الطلبة خارج المدرسة	
هل تراقب إدارة المدرسة داخل الأماكن المحيطة بالمدرسة	
هل يتم إحضار الطلبة من خارج المدرسة و العودة إلى المدرسة	
لا توجد رقابة	

Q36: do you feel that you are not accepted by others because of your behavior? هل تشعر بعدم تقبل الأشخاص الآخرين في المنطقة لسلوكياتكم في المكان ؟	
١	نعم
٢	لا
Q37	لو الإجابة نعم : لماذا لا يتقبل السكان سلوكياتكم من وجهة نظرك؟

معرفة الأنشطة والخدمات المرغوبة في المنطقة المحيطة بالمدرسة (مقترحات من دراسات سابقة).

Q38:Do you have any of the following services in the school area هل توجد هذه الخدمات في المنطقة المحيطة بمدرستك ؟

لو لا: هل تريد الخدمات الأتية أن تتواجد في المنطقة المحيطة بالمدرسة ؟

(Commercial activities) نشاطات تجارية	Q38		Q39	
	موجودة	غير موجودة	أريدها أن تضاف في المنطقة المحيطة بالمدرسة	لا أريدها
Supermarket سوبر ماركت				
Drug Store صيدلية				
Clothing store محل ملابس				
Restaurant مطعم				
Toy Store محل لعب أطفال				
General Store (mixed) محلات مختلفة				
Coffee Shop/Café/Bakery كافيّة				
Mosque جامع				
Card/Gift Shop Bookstore محل هدايا				
Neighborhood grocery بقالة				
Other أخرى				
<b>RECREATION/ ENTERTAINMENT</b>				
Movies Live Theater Concerts (indoor) مسرح مغلق				
Concerts (outdoor) مسرح مفتوح				
Parks and Play Grounds حدائق و اماكن للعب				
Museum متحف				
Private Gym جيم				
Other أخرى				
<b>Social activities</b>				
Outdoor Public Gathering Place أماكن تجمع مفتوحة				
Clubs Special Events facilities (banquet/meeting halls, etc.) أماكن إحتفالات خاصة				
Community Center مركز للمجتمع				
Community Rooms to Rent (for reading ,learning ,etc.)				
<b>EDUCATION</b>				
Library مكتبة				
Book store محل كتب				
Culture Centers (for private courses) مركز ثقافي				

-معرفة أهم هذه الأنشطة من وجهة نظر المراهقين ومدى صلتها بالمدرسة، هل علاقتها وتماشيتها مع المدرسة يؤثر على تفضيلاتهم؟

Q40:How <u>relevant</u> do you think are the proposed categories of uses in the surroundings/vicinity of a school? (SA) ما مدى ملائمة هذه الأنشطة المحيطة بالمدرسة للمدرسة؟ Please tell us on a scale of 1-3	Category 1 Commercial Activities نشاطات تجارية	Category 2 RECREATION/ ENTERTAINMENT نشاطات ترفيهية	Category 3 Social activities نشاطات اجتماعية	Category 4 EDUCATION نشاطات تعليمية
Extremely irrelevant غير ملائم	1	1	1	1
Neutral محايد	2	2	2	2
Extremely Relevant ملائم	3	3	3	3

Q41:please rate your approval / disapproval regarding the following ideas: صنف الأفكار  
الأتية حسب موافقتك عليها أو عدم موافقتك.

الإقتراحات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
<b>1-allowing community to use your school facilities/ activities</b> السماح للمجتمع باستخدام المدرسة				
using school library by surrounding community during certain periods of time under school supervision. إستخدام مكتبة المدرسة من قبل المجتمع المحيط في أوقات معينة تحت إدارة المدرسة				
Using school play grounds after school hours. إستخدام السكان المحيطين لحوش المدرسة بعد إنتهاء اليوم الدراسي				
Using classrooms as studying group rooms after school hours. إستخدام الفصول كغرف مذاكرة للطلاب بعد مواعيد المدرسة				
Using school during weekends and vacations as a park for children and a place to hold parties for them. إستخدام المدرسة في الأجازات كمكان للعب الأطفال و الإحتفالات للسكان في المنطقة				
Arranging cultural night activities at school; plays, concerts... etc. (multi activity cultural center similar to culture wheel) إقامة حفلات عامة للمجتمع من حولنا داخل المدرسة (مثل ساقية الصاوي)				
<b>2- using surrounding public space as a complimentary space for school</b> المحيطة بالمدرسة كمنطقة مكملة للمدرسة				

participating in the provision of services surrounding the school- توفير خدمات خدمية حول المدرسة				
participating in the provision of public play grounds in the surrounding areas of the school to serve the community and the school توفير ملاعب عامة في المنطقة المحيطة بالمدرسة تخدم المنطقة والمدارس المحيطة				
participating in the provision of outdoor parks designed to fulfill students' needs (open air restaurants, café, booths and small libraries). توفير حدائق مفتوحة مصممة لطلبة المدارس واحتياجاتهم ( مطاعم مفتوحة ومقاهي وأكشاك ومكاتب صغيرة				
Providing public seating (benches) in the public spaces and streets around the school.. توفير أماكن للجلوس في الشارع..				

رأي المراهقين في جعل المدرسة نواة للمجتمع

<b>Q42:Do you believe that your schools should be more connected with surrounding communities through cultural exchange workshops, programs, and events?and why</b> هل تؤمن بأن تكون مدرستك متصلة أكثر مع المجتمع من حولها عن طريق تبادل الثقافات وأنشطة و برامج مشتركة؟ولماذا	
Yes	1
No	٢
Q43	

أهم النقاط والأفكار التي علقت في أذهانهم لجعل المدرسة نواة للمجتمع.

<b>Q44:Are there any schools that are the heart of the community?</b> هل هناك مدارس تعرفها تعتبر (نواة لتنمية المجتمع)؟	
Yes	1
No	٢
Q45: لو الإجابة نعم ما هي المدرسة ؟	
Q46:	ت ذلك

Q47: What are your suggestions on how the community and schools can work together for the benefit of the community?

ماهي إقتراحاتك لجعل المجتمع والمدرسة تعمل سويا لخدمة المجتمع؟

1-

2-

3-

4-

ملحق ٤ : إستبيان المجتمع المحيط

Q1.	please tell which age group do you belong to? SA حدد لي من فضلك لاي فترة عمرية تنتمي ؟				
under 19	20 – 29	30 – 39	40 – 49	50- 59	60 & above

<input type="checkbox"/> Males ذكر	<input type="checkbox"/>				
			Females أنثى		

- معرفة السكان والمجتمع المحيط من وجهة نظر المجتمع

Q3.	How long have you lived in this neighborhood? SA ماهي فترة تواجدك في هذه المنطقة ؟	
	Less than 1 year أقل من سنة	
	Between 1 and 5 year من سنة إلى ٥ سنوات	
	Between 6and 10 years من ٦ سنوات إلى ١٠ سنين	
	Over 10 years أكثر من ١٠ سنوات	

Q.٤	Where do you normally practice your daily activities? أين تمارس عادة أنشطتك اليومية؟	
	School المدرسة	1
	Community center مركز المجتمعي	2
	Mosque الجامع	3
	CLUB النادي	4
	Private building with more than 3 stories مبنى خاص (مول)	5
	Government office المباني الحكومية	6
	Other أخرى	7

Q.٥	What do you suggest that government should do to improve the neighborhood? ماذا يمكن أن تقدم الحكومة لرفع مستوى المنطقة من وجهة نظرك ؟
1-	
2-	
3-	
4-	

-علاقة المجتمع المحلي بالمدارس المحيطة:

Q.٦	Have you visited the school buildings in the neighborhood within the last 12 months? هل زرت مبنى المدرسة في منطقتك خلال السنة الماضية ؟		
	Yes نعم	1	Continue
	No لا	2	Skip to Q <sup>٨</sup>

Q.٧	How easy did you find it to access the school buildings? ما مدى سهولة دخولك للمدارس في منطقتك ؟	
	Very easy	5
	Easy	4
	Neither easy nor difficult	3
	Difficult	2
	Very difficult	1

Q.٨	Why did you say so? MA لو الإجابة لا: لماذا قلت ذلك ؟	

- رأي السكان المحيطين في المدارس داخل منطقتهم

Q.٩	Thinking of schools in your neighborhood, how much do you agree or disagree with the following statements? SA لأي درجة أنت تتفق مع الجمل الآتية؟				
	Strongly Agree أوافق بشدة	Agree أوافق	Neither agree nor disagree محايد	Disagree لا أوافق	Strongly Disagree □□□□□ □□□□
Schools in my neighborhood have a good reputation المدارس داخل منطقتي لهاسمعة جيدة.	05	04	03	02	01
Schools in my neighborhood SERVE THE COMMUNITY المدارس في منطقتي تخدم المجتمع ؟	05	04	03	02	01
Schools in my neighborhood produce responsible citizens المدارس في منطقتي تقدم مواطنين مسئولين في المجتمع .	05	04	03	02	01
Schools in my neighbourhood CONSIDERED AS “THE HEART OF THE COMMUNITY” تعتبر المدرسة في منطقتي هي قلب المجتمع	٠٥	٠٤	٠٣	٠٢	٠١
Schools in my neighborhood involve parents in their activities and in their children’s education المدارس في منطقتي بتشارك الأهالي في الأنشطة داخل المدرسة وفي تعليم أولادهم.	05	04	03	02	01

- معرفة مميزات و عيوب تواجد المدارس داخل المجتمع من وجهة نظر المجتمع:

Q.١٠	What is good a bout having a school in the neighborhood? MA ما هي الإيجابيات المترتبة نتيجة لوجود مدرسة داخل منطقتك ؟
1-	
2-	
3	

Q.١١	What is bad a bout having a school in the neighborhood ما هي السلبيات المترتبة نتيجة لوجود مدرسة داخل منطقتك ؟
1-	
2-	
3-	
4-	
5-	

-سلوك المراهقين في المنطقة من وجهة نظر المجتمع؟

Q.١٢	What is the positive behaviors of school students in your neighborhood? ما هي السلوكيات الإيجابية المتبعة من قبل طلاب المدرسة في منطقتك ؟
1-	
2-	
3-	
4-	
5-	

Q.١٣	What is the negative behaviors of school students in your neighborhood? ما هي السلوكيات السلبية المتبعة من قبل طلاب المدارس في منطقتك ؟
1-	
2-	
3-	
4-	
5-	

**Q.١٤ Have you or a member of your household been a victim of any of the following during the last 12 months committed by a pupil in the school in your neighborhood?**  
هل تعرض أنت أو أحد أفراد أسرتك لأي من الأحداث الآتية خلال السنة الماضية

	Yes	No
Had your car broken into (and something stolen) عربيتك إتكسرت وإتسرقت	01	02
Had your car damaged عربيتك إتكسرت	01	02
Been physically assaulted or wounded تعرض لإيذاء بدني	01	02
Been robbed in the street تعرض للسرقة في الشارع	01	02
Suffered from pupils having physical fights, عانيت من خناقة بين الطلاب	01	02
Suffered from pupils smoking cigarettes/ drugs or drinking alcohol عانيت من طلاب تشرب سجائر	01	02
Suffered from pupils smoking drugs عانيت من طلبة تتعاطى مخدرات	٠١	٠٢
Suffered from pupils drinking alcohol عانيت من طلبة تشرب كحوليات ( خمر )	٠١	٠٢
Others , Specify .....		

Q .1٥ Can you please tell me which is the best school among the schools you know ?and why? هل يمكن أن تخبرني ما هي أفضل مدرسة من بين المدارس التي تعرفها؟ ولماذا؟
ولماذا؟

Q16:Do you have any of the following services provide on your neighborhood?  
هل يتواجد أي من المرافق الآتية في داخل منطقتك؟

Q17 If no, would you like to have it in the schools site to serve community?  
لو الإجابة كانت لا : هل تحب تواجد هذه ال أنشطة داخل مواقع المدارس لتخدم المجتمع؟

	Q.16		Q.17	
	Yes	No	Yes	No
Movies Live Theater Concerts (indoor) مسرح مغطى	01	02	01	02
Concerts (outdoor) مسرح مفتوح	01	02	01	02
Parks and Play Grounds حدائق مفتوحة- أماكن للعب	01	02	01	02
Museum متحف	01	02	01	02
Private Gym صالة جيم	01	02	01	02
	01	02	01	02
Social activities الأنشطة الإجتماعية	٠١	٠٢	٠١	٠٢
Outdoor Public Gathering Place أماكن تجمع عامة مفتوحة	01	02	01	02
Clubs Special Events facilities (banquet/meeting halls, etc.) أماكن للمناسبات والإجتماعات الخاصة (مكان للحفلات – صالات إجتماع)	01	02	01	02
Community Center مركز المجتمع	01	02	01	02
Community Rooms to Rent (for reading ,learning ,etc.) صالات صغيرة للإيجار للقراءة أو الدراسة أو أنشطة خاصة	01	02	01	02
Pre-school for kids حضانة للأطفال	01	02	01	02
EDUCATION				
Library مكتبة	01	02	01	02
Book store محل بيع كتب	01	02	01	02
Culture Centers (for private courses) مركز ثقافي ( مثل الساقية )	01	02	01	02
Others إقتراحات أخرى				
Others إقتراحات أخرى				

نشاطات المجتمع واحتياجاته

Q.18	<b>List at least 5 hobbies or areas of interest you are involved in?</b> أكثر الأنشطة و الاهتمامات التي تشترك فيها ؟ أخبرني ٥ أنشطة على الأقل؟
-١ -٢ -٣ -٤	
Q.19	<b>List the most activities that you would like to be involved in if they were available in the school in your neighborhood?</b> أكتب أكثر الأنشطة التي تحب أن تشترك فيها إن تواجدت في مبنى المدرسة في منطقتك؟
-١ -٢ -٣	

مدى إقتناعهم بفكرة أن تكون المدرسة لها دور إيجابي داخل المجتمع.

Q 20 Do you believe the community and the school work together on areas of mutual concern?(Single answer) هل تعتقد أن المجتمع والمدرسة يجب أن يعملوا سويا في المجالات المشتركة ؟		
Yes	نعم	1
No	لا	2

Q.21	How much do you agree or disagree with the following statements? SA				
	Strongly Agree	Agree	Neither agree nor disagree	Disagree	Strongly Disagree
Schools can influence life style in your neighborhood يمكن أن يكون للمدرسة تأثير على نمط الحياة في منطقتك	05	04	03	02	01
By working together- local people and schools- can influence decisions that affect the local area من خلال عمل كلا من سكان المنطقة والمدارس سويا يمكن التأثير على القرارات التي تؤثر على المنطقة المحلية	05	04	03	02	01
يمكن أن يكون تواجد المدرسة داخل منطقتك قوة يمكن إستغلالها لخدمة المجتمع	05	04	03	02	01
Schools can improve the community يمكن للمداس أن تحسن من المجتمع	05	04	03	02	01

Q.22	Would you be interested in fund raising of schools to help it to serve the community? هل أنت مستعد لدفع أموال للمدارس لمساعدتهم لتخدم المجتمع ؟	
Yes نعم		1
No لا		2

Q.23	Do you have any suggestions to support the idea of making schools the heart of the community and to build stronger community relationships? Probe: What else? هل لديك أي إقتراحات تدعم فكرة جعل المدرسة نواة المجتمع و بناء مجتمع مترابط؟
1-	
2-	
3	

### ملحق ٥ : لقاءات الإدارة

- معرفة مميزات وعيوب المدرسة من وجهة نظر الإدارة والمدرسين؟

Q ١	What differentiates the school among others? What distinguishes it? ماذا يميز المدرسة عن غيرها من المدارس الأخرى؟
1-	
2-	
3-	
٤	

ما هو دور المدرسة الحالي داخل المجتمع ودورها الذي يجب أن تقوم به من وجهة نظر الإدارة؟

Q٢	Can you please tell me from your point of view what are the disadvantages of your current school? Can you state them in order of importance? (Multiple answer ) من وجهة نظرك ما هي عيوب المدرسة الحالية؟ أبدأ بالعيوب الأهم ثم الأقل أهمية؟
1-	
2-	
3-	

Q.٣	What is the rule of the school in the community? MA ما هو الدور الذي تلعبه المدرسة داخل المجتمع المحيط في الوقت الحالي؟
1-	
2-	
3-	
4-	
5-	

Q.٤	What is the actual rule of the school in the community? from your point of view? ما هو الدور الحقيقي الذي يجب أن تلعبه المدرسة داخل المجتمع؟من وجهة نظرك MA
1-	
2-	
3-	
4-	
5-	

Q.٥	What are the problems that face the school in the community? from your point of view? ما هي المشاكل التي تواجهها المدرسة من المجتمع المحيط بها ؟
1-	
2-	
3-	
4-	
5-	

Q.6	هل المجتمع المحيط بالمدرسة يرى أن تواجد المدرسة بداخله شيء إيجابي أم سلبي؟ولماذا ؟
-	
Q8	وماذا يمكن أن تقدمه الإدارة داخل المدارس لتغيير هذه الفكرة ؟

المنطقة المحيطة بالمدرسة ( الرقابة-معرفة مدر دراية إدارة المدرسة بالواقع ؟

Q9:is there any control from هل هناك رقابة من المدرسة على الأماكن والخدمات الموجودة حول المدرسة؟  
the school on the services around the school area?

Q10:.tell me how many time do you think the students spend in the places around the ؟  
school? كم ساعة تقريبا يقضيها الطلاب في المنطقة

المحيطة بالمدرسة في إعتقادك ؟

-معرفة مدى إدراكهم لإحتياجات المراهقين في هذه الفترة؟

Q11:Why do you think that لماذا يفضل الطلبة التواجد في هذه الأماكن حول المدرسة؟من وجهة نظرك  
these places are important to the students?

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-

ما هي النشاطات السلبية أو التي لا تعجبك وتحدث في المنطقة المحيطة بالمدرسة من قبل الطلبة؟

Q12:  
What are the behaviors you dislike (or disapprove of) that occur around your school?

Q13: النشاط السلبي : ولماذا يحدث هذا النشاط سلبي؟

-١	-١
-٢	-٢
-٣	-٣

ماهي النقاط الإيجابية لدى طلبة المدرسة ؟ وكيف يمكن إستغلال طاقات هذه الطلبة؟	
النقاط الإيجابية	كيفية استغلالها
-١	-١
-٢	-٢
-٣	-٣

Q14 ما الإقتراحات التي يمكن أن تقدمها كحلول للمدرسة لتقليل السلوكيات السلبية للطلبة وتدعيم الإيجابي

What is your suggestion to avoid the negative behaviors and encourage the positive one around your school?

-١  
-٢  
-٣  
4-

Q15: من وجهة نظرك هل يجب أن يكون هناك دور للمدرسة في التحكم في نوع الخدمات التي تقدم حول المدرسة والأنشطة التي يمارسها الطلبة هناك؟

نعم  
لا

Q16 ولماذا؟

Q17 ما هي الخدمات و الأنشطة وعناصر تصميمية التي يمكن أن تكون في المنطقة المحيطة بالمدرسة لجعلها منطقة تفاعل إيجابي بين المجتمع و الطلبة ؟

Q18:	هل هناك أنشطة داخل المدرسة لخدمة المجتمع ؟
	نعم
	لا
Q19	لو نعم ماهي؟
Q20:	لو الإجابة لا : ما هي الأنشطة التي يمكن أن تتواجد في المدرسة لخدمة المجتمع؟

Q 21 Do you believe the community and the school work together on areas of mutual concern?(Single answer) هل تعتقد أن المجتمع والمدرسة يجب أن يعملوا سويا ؟ ولماذا	
Yes	نعم 1
No	لا 2
Q22 ولماذا؟	

Q23: please rate your approval / disapproval regarding the following ideas

صنف المقترحات الآتية حسب موافقتك عليها أو عدم موافقتك.

الإقتراحات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
<b>1-allowing community to use your school facilities/ activities</b>	<b>السماح للمجتمع باستخدام المدرسة</b>			
using school library by surrounding community during certain periods of time under school supervision. إستخدام مكتبة المدرسة من قبل المجتمع المحيط في أوقات معينة تحت إدارة المدرسة				
Using school play grounds after school hours. إستخدام السكان المحيطين لحوش المدرسة بعد إنتهاء اليوم الدراسي				
Using classrooms as studying group rooms after school hours. إستخدام الفصول كغرف مذاكرة للطلاب بعد مواعيد المدرسة				
Using school during weekends and vacations as a park for children and a place to hold parties for them. إستخدام المدرسة في الأجازات كمكان للعب الأطفال و الإحتفالات للسكان في المنطقة				
Arranging cultural night activities at school; plays, concerts... etc. (multi activity cultural center similar to culture wheel) إقامة حفلات عامة للمجتمع من حولنا داخل المدرسة (مثل ساقية الصاوي)				
<b>2- using surrounding public space as a complimentary space for school</b>	<b>إستخدام الأماكن العامة المحيطة بالمدرسة كمطقة مكملة للمدرسة</b>			
participating in the provision of services surrounding the school- توفير خدمات خدمية حول المدرسة				
participating in the provision of public play grounds in the surrounding areas of the school to serve the community and the school توفير ملاعب عامة في المنطقة المحيطة بالمدرسة تخدم المنطقة والمدارس المحيطة				
participating in the provision of outdoor parks designed to fulfill students' needs (open air restaurants, café, booths and small libraries). توفير حدائق مفتوحة مصممة لطلبة المدارس واحتياجاتهم ( مطاعم مفتوحة ومقاهي وأكشاك ومكاتب صغيرة				
Providing public seating (benches) in the public spaces and streets around the school.. توفير أماكن للجلوس في الشارع..				

Q.24	Do you have any suggestions to support the idea of making schools the heart of the community and to build stronger community relationships? Probe: What else? هل لديك أي إقتراحات تدعم فكرة جعل المدرسة نواة المجتمع و بناء مجتمع مترابط؟
1- 2- 3- 4- 5-	

**Urban Spaces for Adolescents:  
Spaces and Services Surrounding Secondary Schools**

**By**

Sara Ebrahim Abd-Rabo khalifa

**A Thesis Submitted to the Faculty of Engineering  
Cairo University  
in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of**

**MASTERS of SCIENCES  
in  
ARCHITECTURAL ENGINEERING**

Supervised by

**Prof. Dr. Zeinab Yousef Shafik**

Professor of Architecture  
Architecture Department  
Faculty of Engineering  
Cairo University

**Prof. Dr. Dina Kamal-Eldin Shehayeb.**

Professor of Architecture & Housing  
Housing and Building National  
Research Center

**FACULTY OF ENGINEERING, CAIRO UNIVERSITY**

**GIZA, EGYPT**

**2012**